



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل – كلية التربية

قسم اللغة العربية

تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها في العراق

أطروحة تقدم بها

عباس هاني حسن الجراح

إلى مجلس كلية التربية – جامعة بابل ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة
دكتوراه في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عدنان حسين العوادي

٢٠٠٧م

١٤٢٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ

لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴿٢﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الأعراف (١٠٥)

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University of Babylon
College of Education
Department of the Arabic Language



Verification of the Literary and Linguistics Texts and its Critics in the Iraq

A Dissertation Submitted by

Abbas Hani Hasan Al-Charrah

To the Council of Education College – Babylon University as a partial
fulfillment of the requirement of Ph. D Degree in the Arabic Language
and its Literature

Supervised by

Assist. Prof.

Adnan Hussein Al-Awadi

Summary

The care of Arabic heritage, in its different trends, is considered one of the issues which has been given the attention of both ancient and contemporary scholars. This is so because it is very closely connected with the cultural and scientific production of the Arab nation, which is the treasure of the nation. It is the basis of the future which connects the past with present. Now verification of ancient texts is one of the most important steps towards the care of that heritage, since it helps pinpointing it and evaluating its values and printing it as it is written first time or nearly to it. The verification usually uses modern means in order to introduce authentic and documented material which can be useful in the future studies.

Indeed, the writer has an experience in verifying some poetic texts using the method of collecting. Then, he has verified them by comparing them with written sources. Moreover, his thesis for the M.A. Degree is Saiffidin Al-Massed (died in ٦٥٦ H.), therefore, I have chosen the theoretical aspects of the Iraqi writers in the field of verification of texts.

This dissertation covers the efforts of Iraqi scholars in verifying literary and language texts and criticizing them. This includes studying their essays, theses, and dissertations, in addition to criticizing verification made by other writers.

It is commonplace that verifying texts has been the concern of the ancient linguists. Yet, the focus has been on literary texts rather than language texts. No single study has been completely devoted for the topic chosen in this study.

The dissertation has been divided into four chapters with introduction and conclusions. In the introduction, the terms verification and texts have been discussed according to their lexical and terminological meanings. Then a short survey of the verification of the orientalist and modern Arab scholars since it is very important as a background for the following chapters.

The first chapter has been devoted for studying the means of verification and its main trends. The means includes whatever helps in the process of flourishing and development of verification; whereas its main trends includes the subjects on which the literary and language texts have been written and what the Iraqi scholars have introduced of important verification.

The second chapter has tackled the way of verifying texts, whether manuscript or collected. Then the approaches of the verifies in each of these two ways have been studied.

In the third chapter, the approaches of the verifiers in writing the supplementary material of the verification, like introduction, the exposition, comments, pinpointing and indices.

The fourth chapter has been devoted for criticizing the works of verification because criticism is to reveal the truth. Here, the focus has been on the works of Iraqi verifiers, whether they are essays, or books, which deal with the mistakes of the verifiers of the oral texts or the collected ones. The problems of verification, such as plagiarism and claiming co-verification some texts.

The study has been rounded off with conclusions and recommendations. Finally, the list of references has been added.

المحتوى

الصفحة	الموضوع
٣ - ١	المقدمة
٢١ - ٤	التمهيد
٧٠ - ٢٢	الفصل الأول : التحقيق .. الوسائل والاتجاهات
٢٨ - ٢٢	المسيرة
٤٩ - ٢٩	وسائل إلى نشره
٢٩	العناية بالمخطوطات
٣٦	الفهارس (الببلوغرافيا)
٤٠	الدوريات
٤١	الجامعات
٤٣	المؤسسات الحكومية
٤٤	الإسهام في وضع مناهج التحقيق
٤٩	الاتجاهات
٦٠ - ٥٠	أولاً : النصوص الأدبية
٦٧ - ٦٠	ثانياً : النصوص اللغوية
٧٠ - ٦٧	وقفه تحليلية
١٣١ - ٧١	الفصل الثاني : طرائق تحقيق النصوص
١٠٠ - ٧٢	أولاً : المصادر المباشرة (الأصول الخطية)
٧٦ - ٧٥	درجات النسخ
٨٠ - ٧٦	قيمة النسخ
٧٦	أ. نسخة المؤلف
٧٧	ب. المخطوطة الفريدة
٨٤ - ٨٠	النص المختار
١٠٠ - ٨٤	قضايا النسخ

٨٤	١. الزيادات
٨٧	٢. المقابلة
٩٠	٣. الأخطاء في النص
الصفحة	الموضوع
٩٣	٤. حذف النص
٩٨	٥. الضبط
١٠١ - ١٢٧	ثانياً : المصادر غير المباشرة (الراوية الثانية)
١٠١ - ١٠٢	أ. الجمع التام (الصنعة)
١٠٢ - ١٠٤	النصوص الشعرية (الدواوين)
١٠٥ - ١٠٦	منهج ترتيب الأبيات المتفرقة في قصيدة واحدة
١٠٦	ترقيم القطع
١٠٧	ترتيب القطع
١٠٨	تسمية الجمع
١٠٩	١. شعر ...
١٠٩	٢. ديوان
١١١	٣. ... حياته وشعره ، أو ... حياته وما تبقى من شعره
١١٢	٤. ذيل ديوان الشاعر
١١٣	تقسيم الديوان
١١٤	أ. إثبات الذيل بعد الاختيارات
١١٦	ب. إدخال الذيل ضمن الديوان
١١٧ - ١٢٢	المنسوب
١٢٢ - ١٢٧	النصوص النثرية
١٢٥	ب. الجمع الناقص
١٢٧ - ١٢٨	ثالثاً : نقل كتاب من موسوعة
١٢٨ - ١٢٩	رابعاً : التحقيق على النسخة المطبوعة
١٣٠	خامساً : طباعة الصور الشمسية للمخطوطات
١٣٠ - ١٣١	سادساً : التحقيق على ترجمة لغة أخرى

١٧٦ - ١٣٢	الفصل الثالث : مكمّلات التحقيق
١٣٩ - ١٣٣	المقدمة
١٣٥	١. تحقيق عنوان الكتاب واسم المؤلف
١٣٦	٢. التزيف في عنوان الكتاب واسم المؤلف
١٣٧	٣. خلو المخطوطة من اسم المصنّف
	الموضوع
١٣٨	٤. نسبة الكتاب إلى غير صاحبه
١٥١ - ١٣٩	التخريج
١٣٩	أ. الشعر
١٥١ - ١٤٢	من قضايا التخريج
١٤٢	أ. التخريج بالوساطة
١٤٣	ب. التخريج على المراجع
١٤٥	ج. أماكن التخريج
١٤٨	ب. النثر
١٥٨ - ١٥١	التعليقات
١٥٣	١. الموقف من النص
١٥٥	٢. توضيح النص
١٥٨	٣. توثيق النص
١٦٨ - ١٥٩	الاستدراك
١٦٠	١. استدراك التصحيح والإضافة
١٦٠	٢. استدراك النصوص
١٦٤	أهمية الاستدراك
١٦٩ - ١٦٨	البحور
١٧٦ - ١٧٠	الفهارس
٢٤٨ - ١٧٧	الفصل الرابع : نقد التحقيق
١٨٠ - ١٧٨	الكتب المؤلفة في النقد
١٨٥ - ١٨٠	منهج النقد

١٨٥ - ١٩٢	جهود العراقيين
١٩٣ - ٢٠٣	أوهام في المتن
١٩٣	الاعتماد على مخطوطة بزعم أنها فريدة
١٩٣	إهمال نسخة المؤلف أو تلميذه
١٩٥	إيراد الشعر على هيئة نثر
١٩٧	الزيادات غير الصحيحة
١٩٩	تخطئة النص
الصفحة	الموضوع
٢٠١	خطأ القراءة
٢٠٣ - ٢١١	بناء الديوان
٢٠٣	الخطأ في إثبات البحور
٢٠٤	الأبيات ليست للشاعر
٢٠٧	فانت الديوان
٢٠٩ - ٢١١	المنسوب
٢٠٩	أ. عدم ذكر النسبة الأخرى للقطع
٢١٠	ب. عدم صحة المنسوب
٢١٢ - ٢٣٠	أوهام في مكملات التحقيق
٢١٢	المقدمة
٢١٣	التخريج
٢١٩	الاستدراك
٢٢٥	التعليقات
٢٢٩	الفهارس
٢٣١ - ٢٤٨	أفات التحقيق
٢٣١	أ. السرقات
٢٣٧	ب. زعم الاشتراك في التحقيق
٢٤٠	ج. تكرار التحقيق
٢٤٦	د. التدليس

٢٤٧	هـ . إهمال الرجوع إلى النقذات
٢٥٢ - ٢٤٩	الخاتمة
٣١٥ - ٢٥٣	المصادر والمراجع
٣٢٤ - ٣١٦	الملاحق
A - B	الملخص باللغة الإنكليزية

(١)

ترد لفظة (التحقيق) مصدرًا للفعل : " حَقَّقَ - يَحَقِّقُ ، وهو مُضَعَّفُ العين ، ويأتي بمعانٍ مختلفة ، منها " (١) : وجب يجيب وجوباً ، وحققَ عليه القولُ ، وأحقَّقهُ أنسًا ، وفسي التنزيل : " فَسَّالَ الَّذِينَ حَقَّقَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ " (٢) ، أي : ثبت ... وحَقَّهُ يَحَقُّهُ حقاً ، وأحقَّه ، كلاهما : أثبتته ، وصار عنده حقاً لا يشاك فيه ، وأحقَّه : صيَّره حقاً ، وحَقَّهُ وحَقَّقَهُ : صدَّقه ... ويُقال : أحقَّقتُ الأمرَ إحقاقاً : إذا أحكمتُه وصحَّحته .

وحَقَّقَ الأمرَ يَحَقِّقهُ حقاً ، وأحقَّه ، كان منه على يقين ... وكلام محقق : أي رصين " .
 وورد في دعاء العهد عن الإمام الصادق (ع) (ت ١٤٧ هـ) : " ويحقُّ الحقَّ ويحقِّقه " (٣) .
 وعند الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) أنه من المجاز : " كلام محقق : محكم النظم " (٤) .
 وذكر الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) أنَّ " التحقيق : إثبات المسألة بدليلها " (٥) .
 وإذا انتقلنا إلى المعجمات الحديثة نجدها تعطي المدلولات نفسها (٦) .
 أخلص من هذا إلى أنَّ المعنى اللغوي لكلمة (تحقيق) تعني إحكام الشيء وتصحيحه وإثباته ولزومه .
 لكن القدماء لم يستعملوا هذه الكلمة للدلالة عليه ، بل استعملوا كلمة (التحرير) (٧) ، ثم شاعت لفظة التحقيق وذاعت ، ولا مشاحة في الاصطلاح .

وأما كلمة (نصوص) ، فإنَّ (نص) ، بمعنى : أظهر ، يقال : " نصصتُ الحديثَ إذا أظهرته " (٨) . ومنه : رفع الحديث إلى صراحته ، ونصَّت العروس إذا قعدت على المنصة (٩) .

وثمة علاقة بين الإظهار والرفع ، فهما مقترنان ، فالعروس لا تُشاهد إذا لم تكن جالسة على المنصة ، مرتفعة عن الأرض ، ظاهراً : أمام النسوة ، هـذا المعنى الحسني يرتبط - كذلك - برفع الحديث إلى صاحبه وإظهاره ، " وكل تبين وإظهار فهو نص " (١٠) .
 ونصُّ الحديث الشريف ، أي إسنادُه مرفوعاً إلى النبي (صلى الله عليه وآله) ، " ونصُّ القرآن المجيد ، أي نقلُه بالروايات المسندة إلى القراء الثقات الأثبات " (١١) .

(١) لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر ، ١٩٦٥م : (حقق) : ٢ / ٩٤٠ .

(٢) سورة القصص : ٦٣ .

(٣) مفاتيح الجنان : عباس القمي ، قم ، ١٤٢٤ : ٦٤٣ .

(٤) أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٩م ، (حقق) : ٩٠ .

(٥) التعريفات : علي بن محمد الجرجاني ، القاهرة ، ١٩٣٨م : ٤٦ ؛ وينظر : كشاف اصطلاحات الفنون : محمد بن علي الفارقي ، تحقيق : د. لطفي عبد البديع ، القاهرة ، ١٩٦٣م : ٨٩ / ٢ .

(٦) تكملة المعاجم العربية : رينهارت دوزي ، ترجمة د. محمد سليم النعيمي ، بغداد ، ١٩٨١م : ٢٥٠ / ٣ ، المعجم الوسيط : قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وزملاؤه ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥م : ١ / ١٨٨ .

(٧) قال أبو بكر الصولي : " تحرير الكتاب : خلوصه ، كآته خلص من النسخ التي حرر عليها وصفا كرها " . أدب الكتاب : محمد بن يحيى الصولي ، نسخه وغني بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد بهجة الأثري ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤١هـ : ٢٦ . وجاء في القاموس المحيط : الفيروز أبادي : (حرر) : " تحرير الكتاب : خلوصه وتقويمه " .

(٨) جمهرة اللغة (نصص) .

(٩) لسان العرب (نصص) .

(١٠) مجالس ثعلب : احمد بن يحيى ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة : ١٠ / ١ .

ويقول دوزي : " النصوص : هو ما قاله المؤلفُ حرفياً ، وتقابلهُ : الشروح والتفسير " (١٢) .

وذكر المرحوم د. مصطفى جواد أنّ الكلمة استعملت مجازياً لتأدية المعنى المراد من كلمة *texte* الفرنسية و *text* الانجليزية " من باب الاتساع ، وذلك لأنهما " تعنيان الفقر والجمل الأصلية المكتوبة لمؤلف ، أو لعمل كتابي كائناً ما كان " (١٣) .
ورأى أحدُ الباحثين أنّ كلمة (تحقيق) تقابل كلمة *Edit by* ، وتعني : تحرير أو تهذيب وتصحيح وتحقيق أو تعليق أو عناية وتصحيح (١٤) .

وعلى هذا فالنصّ هو : " صيغة الكلام الأصلية كما وردت من المؤلف " (١٥) .
وإذا أتينا إلى المعنى الاصطلاحي لكلمة (تحقيق) نجده يعني : الاجتهاد في جعل النصوص المحققة ونشرها " مطابقةً لحقيقتها ، كما وضعها صاحبها ومؤلفها ، من حيث الخط واللفظ والمعنى " (١٦) .
و : " تحقيق الكتب والمخطوطات والنصوص : فرع من فروع البحث العلمي ، يُراد به التنبّث من سلامة النص ، عن طريق جمع النسخ المختلفة له ومعرفة تاريخها ومقابلة بعضها ببعض ، وذكُر الاختلافات بينها واختيار الأقرب منها للصواب " (١٧) .

أو : إثبات النص على صورة أقرب ما تكون إلى حقيقته وأصله .
مع العلم أن كلمة (النصوص) عامة ، تشمل الأعمال المطبوعة والمخطوطة ، في حين أن المخطوطات تعني الأعمال غير المطبوعة .

(٢)

اهتم العرب والمسلمون بالتراث العربي (١٨) الذي كان - وما يزال - جزءاً من تاريخ الأمة العربية ، ففيه أنتجت عصارة أفكار أبنائه ، ومن هنا تأتي أهمية التحقيق في الكشف عن تلك الجهود والأعلاق التي تركها أولئك المصنّفون ، وهم يؤرخون مسيرة النهضة ، ويركزون على الأفكار الهادفة التي تظل حاضرة مشعّة .

لقد أدرك محبو التراث قيمة التحقيق وأهميته في كشف الزائف من النصوص وتصحيح الروايات ، للوصول إلى إخراج النص - صوره السليمة من كل عيب - ، وهو - يلقب -
" الأضواء على جهود السلف في مجالات العلم والفلسفة والأدب بالدراسة الموضوعية ، لكي لا تغمط حقهم في جهودهم واجتهاداتهم " (١٩) بعد أن تكون قد حققت تلك النصوص على الوجه الصحيح وقدمناه إلى القارئ العربي والغربي معاً .

وإذا كان بعض الباحثين ينظر إلى التحقيق نظرة غير صحيحة ، فإنّي أرى أنه يفوق كثيراً من البحوث والدراسات التي ينقلها أصحابها من هنا وهناك على أنها بحوث علمية ، وأضيف أكثر من هذا فأقول إن المحقق يقدم نصوصاً جاهزة ، يستطيع الباحثون في الأدب أو التاريخ أو العلوم الأخرى أن يعتمدوا عليها في تقرير كثير من الحقائق وينطلق منها إلى آفاق رحبة في البحث والتحليل ، سواء في تأليفاتهم عن بعض الأعلام ، أم في بحوث مستقلة ، فهذه الدراسات تعتمد - أساساً - على النصوص المحققة ، وهذا ما لا يستطيعه الباحث ، حتى في حالة قراءته المخطوطة - أو المخطوطات - المعتمدة ، للفرق الكبير بينهما ، كما أنّ المحقق يديم الصلة بين النص القديم والقارئ المعاصر ، للاستفادة مما فيه من جوانب تستدعي التأمل وأفكار تسترعي الانتباه .

وإذا كان التحقيق (علماً) له قواعد وأصول في إخراج النص وخدمته ، فإنه - في الوقت نفسه - (فن) يكشف عن قدرة المحقق على معالجة ما يعترى النص من مشاكل ، وما يصبه من خبرته وثقافته في هوامشه ، وما يصنعه من فهارسه .

وعند تحقيق النصوص في حقول المعرفة كلها ، لا خلاف في اعتماد المحققين على المخطوطات وتخريج النصوص الشعرية أو النثرية والتعليق بما يناسب المقام ، من دون ترهل أو نقصان .

وتتميّز النصوص العلمية الصرفة بضرورة أن يقدّم المخطوط إضافةً جديدة للمعرفة ، أو يؤكد فكرةً علمية صحيحة ، ويشترط إلمام المحقق بالمصطلحات العلمية (٢٠) ، وإن كنا لا نعدم وجود هذه المصطلحات - أو بعضها - في غير هذه النصوص .

(٣)

أسهمت الروايةُ الشفويةُ - التي تقوم على الحفظ والنقل والإنشاء - في المحافظة على الشعر الجاهلي وأخبار العرب وأمثالهم ، وكان الرواة " يتناقلونها في أسواقهم الأدبية ، وفي مجتمعاتهم ومجالس أسماهم " (٢١) ، عن طريق حفظها في صدورهم أول الأمر .

(١١) ينظر : أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص ، نشرها د. عبد الوهاب محمد علي العدوان ، مجلة (المورد) ، مج ٦ ، ١٤ ، ١٩٧٧ م : ١١٩ ، وينظر : تكملة المعاجم العربية : ١٠ / ٢٢٧ .

(١٢) تكملة المعاجم العربية : ١٠ / ٢٢٧ .

(١٣) أمالي مصطفى جواد : ١١٩ .

(١٤) حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق : مجبل لازم المالكي ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٧ م : ٥٨ .

(١٥) المعجم الوسيط : ٩٢٦ ، والتعريف وارد في : المعجم العربي الأساسي : ١٢٠٠ .

(١٦) أصول تحقيق التراث : د. عبد الهادي الفضلي ، جامعة أم القرى ، ط ٣ ، ١٤١٦ هـ : ٤٥ .

(١٧) المعجم العربي الأساسي : ٣٣٧ ، ١٢٠٠ .

(١٨) التراث ، من الفعل : ورث ، والتاء مبدلة من الواو . اللسان (ورث) .

(١٩) تحقيق التراث ونشره - الأهمية والغاية : د. زهير غازي زاهد ، مجلة العرب ، ج ١-٢ ، ٢٠٠٠ م : ٣٦ .

(٢٠) ينظر : تحقيق المخطوطات العلمية : د. عماد عبد السلام رؤوف ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ م : ٣ ، ٤ ، ١١ .

وقد كان التدوينُ - بتحويل الرواية الشفوية إلى تحريرية (مدونة) ^(٢٢) - قليلاً ، متمثلاً بما عُرف عن القدماء من كتابتهم الحوادث على الأحجار والصخور وغيرها ^(٢٣) ، وعند مجيء الإسلام وفي أعقاب غزوة بدر طلب النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) من كل أسير مشرك أن يعلم عشرة من المسلمين الكتابة ^(٢٤) ، وبذلك بدأت الرواية التحريرية تتقدم لتشكل رافداً كبيراً يساير الرافد الآخر ، وهو الرواية الشفوية ، ويعاصره ^(٢٥) .

وقد انتشر التدوين في عهد الصحابة ، وكان القرآن الكريم أول نص مكتوب ، وقوي في أيام التابعين ^(٢٦) ، وقد قصد في أوله العناية بالقرآن الكريم وببعض أخباره ، وخدمته اللغة العربية ، ثم انتشر الورق في جميع الحواضر الإسلامية ، وكثر الأوراقون والنساخون ^(٢٧) .

وما لبث تدوين كتب اللغة والأدب أن بدأ في القرن الثاني الهجري ^(٢٨) ، وظهر علماء أفذاذ اهتموا بما وقع لديهم من أخبار وأشعار ، فحاولوا تحصيلها وتدقيقها وتحققها ، لذلك استخدموا ضوابط معينة للرواية سنداً ومتمناً ، وطبقوها على ما صنعوه من أشعار القبائل ، وما صنعوه من كتب اللغة والمعاجم .

ولا بد من الإشارة إلى أن هذا التدقيق والفحص جاء نتيجة حمل الأشعار ما ليس منها ، لأسباب تتعلق بالرواية أنفسهم ، سواء بنسبائهم ، أو ما قاموا به من تغيير أو وضع ^(٢٩) - سهواً أو عمداً - بتغيير الكلام المخطوء إلى ألفاظ أخرى " تتجانس صوتياً ودلاليًا مع المقام " ^(٣٠) ، فضلاً عن الدافع الديني المتمثل في المعارك الدينية والمذهبية التي كانت سائدة في القرن الثاني ^(٣١) ، ويكفي أن نقرأ ما كتبه ابن سلام في (طبقاته) ^(٣٢) لنعرف حجم القضية .

وما وقع في النصوص الأدبية واللغوية وقع في الأحاديث النبوية الشريفة ، لموت كثير من الحفاظ ، وقلة الضبط وكثرة الوضاعين ، وظهور الفساد في الإسناد ، حتى كان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) يستحلف من يحدثه بالحديث ^(٣٣) ، ونتيجة لهذا فقد قل الاعتماد على الرواية الشفوية في تحصيل العلم ^(٣٤) .

ولكن خطورة المظاهر السلبيه التي رافقت العصر العباسي كانت قليلة ^(٣٥) ، لظهور علماء مبرزين ، أمثال أبي بكر الصولي (ت ٣٣٥هـ) الذي جمع دواوين كثير من الشعراء ، بعد فحص دقيق ، وصل إلينا منها أحد عشر ديواناً ^(٣٦) .

وكان لعلماء الحديث الفضل الأول في وضع قواعد تحقيق النصوص ، عن طريق تحقيق الرواية وتحري الدقة في إثبات الأحاديث الصحيحة من عداها ، معتمدين على وسائل دقيقة ، و " تعدى ذلك إلى وضع معايير ورتب للمحدثين والأحاديث " ^(٣٧) ،

-
- (٢١) تحقيق النصوص في التراث اللغوي : د. احمد رزق مصطفى السواحلي ، القاهرة ، ٢٠٠١م : ١٣ .
- (٢٢) الرواية الثانية : عبد العزيز إبراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٨م : ٣٢ - ٤٥ .
- (٢٣) ينظر : قصة الورق : أنور عبد الواحد ، دار الكتاب الجديدة ، القاهرة ، ١٩٦٨م : ٢٩ .
- (٢٤) ينظر : صبح الأعشى : أحمد بن علي الفلقشندي ، شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ، بيروت ، ١٩٨٧م : ٣ / ١٠ - ١٥ .
- (٢٥) مصادر الشعر الجاهلي : د. ناصر الدين الأسد ، القاهرة ، ١٩٦٦م : ٥٩١ .
- (٢٦) تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره : د. عبد المجيد دياب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٩٣م : ٤٥ .
- (٢٧) ينظر : تحقيق النصوص ونشرها : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٧ ، ١٩٩٨م : ١٦ - ٢٦ ، قصة الورق : ٤٢ - ٤٣ ، تحقيق النصوص في التراث اللغوي : ١٨ - ٣٦ ، المكتبات في الإسلام ، نشأتها وتطورها : د. ماهر حماده ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٠م : ٧٥ - ٧٩ .
- (٢٨) ينظر : مصادر الشعر الجاهلي : ٤٨١ .
- (٢٩) ينظر : تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره : ٢٥ - ٢٩ ، الرواية الثانية : ٨٩ - ١٠٤ ، النحويون وشواهد الشعر : عباس هاني الجراخ ، مجلة (الدليل) ، ٣٤ - ٤٠ ، ٢٠٠٤م : ٤٤ - ٥١ ، و ١٣٤ - ١٤٠ .
- (٣٠) قراءة النصوص التراثية - إشكاليات وضوابط : د. محمد خليفة الدناع ، بنغازي ، ط ٢ ، ١٩٩٨م : ٣٤ .
- (٣١) ينظر : في الأدب العباسي : د. علي الزبيدي ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٥٩م : ١٣٦ .
- (٣٢) ينظر : طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٧٤م : ١ / ٧ وما بعدها .
- (٣٣) ينظر : تذكرة الحفاظ : الذهبي ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٨٨ - ١٩٦٨م : ١ / ١٠ .
- (٣٤) ينظر : مناهج العرب القدامى في تحقيق النصوص : نبيلة عبد المنعم داود ، ضمن : محاضرات الندوات المفتوحة ، بغداد ، ١٩٩٥م : ١٥ .
- (٣٥) ينظر : رواية الشعر العباسي وتدوينه : د. أحمد جاسم النجدي ، مجلة آداب المستنصرية ، ع ١٣ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م : ٧٠ .
- (٣٦) ينظر : أبو بكر الصولي ناقدًا : صبحي ناصر حسين ، بغداد ، ١٩٧٥م : ٦٢ - ٦٧ .
- (٣٧) مناهج التأليف عند العلماء العرب - قسم الأدب - : د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩م : ٤٧ .

لذا أوجدوا قواعد لطرائق أخذ العلم وتحمله ، وهي : السماع و القراءة والإجازة والمناولة والمكاتبة والاعلام والوصية والوجادة^(٣٨).

إن طرق التحمل هذه توضح مدى الدقة في حرص علماء الحديث فيها على فحص النصوص وتوثيقها ، وتؤكد حرصهم على " ذكر أسانيدهم وتحديد طرق أخذهم لما يروون وينقلون " ^(٣٩) ، و " تلقي أضواء كثيرة على قراءة تراثنا المخطوط ، كما إنها تحمل في طياتها بذور علم تحقيق النصوص بمعناها الحديث " ^(٤٠) ، و قد أدى انتشار الوجادة وما حملته من اضطراب إلى إضعاف وسائل تحمل العلم ، وهذا ما دعا علماء الحديث إلى وضع قواعد مكتوبة تتضمن تحرير النصوص ونقدها والبحث في " المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف وفي المتشابه من الأسماء والأنساب " ^(٤١) ، كما فعل الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) ، وأبو نعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) ... وغيرهما .

كما حرصوا على وصف النسخ وبيان اسم ناسخها - وهل هو المؤلف نفسه - ونوع الخط وزمن النسخ ، واثبتوا ما عليها من سماعات أو قراءات أو مكان الحفظ ، بل زادوا على ذلك ذكر الأجزاء والأوراق والسقط فيها . وكان ترتيب النسخ يعتمد على منهج محدد ، يتلخص باتخاذ نسخة المؤلف أصلاً ، تليها النسخ الثانوية التي نسخت بخط تلميذه ، أو مقروءة عليه ... وهكذا ^(٤٢) ، و يتضح قديم النسخة من خطها ومعرفة زمن ناسخها ونوع ورقها . واهتموا بعنوان الكتاب واسم المؤلف ^(٤٣) ، فحرروا أسماء الكتب ورؤوها إلى أصحابها ، وشمل هذا قراءة الكتاب على مؤلفه ، فهي وسيلة للتوثيق ، إذ يذكر على المخطوط في صحيفة العنوان أو فوق سطر التسمية أو على ظهر الكتاب أو في نهاية النص ^(٤٤) أو قد تكون قراءة الكتاب معزوة إلى مؤلفه على أحد علماء الفن . وقد أثارت قضية نسبة كتاب (العين) إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي لغطاً ، بين من نسب إليه ، كابن دريد (ت ٣٢١ هـ) ^(٤٥) وممن نفاه عنه ^(٤٦) ، وظل الأمر متردداً في آراء القدماء ^(٤٧) . (ت ٣٧٩ هـ)

وقاموا بمقابلة النسخ (المعارضة بينها) ، وأكد فرانتز روزنتال أن هذه المعارضة " بدت تباشيرها عند مستهل الحضارة الإسلامية " ^(٤٨) ، حتى إنهم عدوا كل نص نُقل ولم يعارض كأنه لم يكتب ^(٤٩) .

^(٣٨) ينظر : الالمام إلى أصول الرواية وتقييد السماع : القاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، تونس ، ١٩٧٠م : ٦٨ - ١٢١ ، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث : ابن الصلاح الشهرزوري ، تحقيق د. بنت الشاطئ ، القاهرة ، ١٩٧٦م : ٢٤٥ ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، القاهرة ، ١٩٥٨م : ١ / ١٤٤ - ١٧٠ ، مناهج تحقيق التراث في القديم والحديث : الصادق الغرياني ، مجمع الفاتح للجامعات ، مطابع اديتار ، ليبيا ، ١٩٨٩م : ١٧ - ٢٤ ، ضوابط الرواية عند المحدثين ١٣٦-١٩١ ، منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين عتر ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٨١م ، ٢٢٠ ، تحقيق نصوص التراث ٢٣ - ٢٤ ، تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين ، ترجمة د. محمود فهمي حجازي ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م : ١ / ١٢٣ - ١٢٤ ، منهج تحقيق المخطوطات ٣٤ - ٣٧ .

^(٣٩) مقدمة في المنهج : د. عائشة عبد الرحمن ، القاهرة ، ١٩٧١م : ١١٢ .
^(٤٠) مناهج العرب القدامى في تحقيق النصوص : ٧٠ ، وينظر : حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق : ٦٩ ، إذ أورد هذا الرأي من دون إشارة إلى صاحبه .
^(٤١) علوم الحديث وأثرها في وضع المبادئ الأساسية لتحقيق التراث العربي : تحقيق جورج كرجاج ، مجلة آفاق عربية ، ٣٤ ، السنة ١١ ، آذار ، ١٩٨٦م : ٩٩ .

^(٤٢) ينظر : تحقيق النصوص ونشرها ٢٩ - ٣٩ ، قواعد تحقيق المخطوطات : د. صلاح الدين المنجد ، ط ٥ ، بيروت ، ١٩٧٦م : ١٢ - ١٤ ، مناهج تحقيق التراث ٦٦ ، تحقيق النصوص في التراث اللغوي ٦٦ .
^(٤٣) ينظر : تحقيق النصوص ونشرها : ٤٥ ، قواعد تحقيق المخطوطات ١٥ ، مناهج تحقيق التراث ٧٤ - ٧٧ ، محاضرات في تحقيق النصوص : أحمد محمد الخراط ، دار المنار للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٤م : ١٠ ، تحقيق المخطوطات بين الواقع والمنهج الأمثل : د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م : ١٣٧ - ١٤١ ، تحقيق النصوص في التراث اللغوي : ٧٩ - ٧٩ .

^(٤٤) ينظر : أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري : عابد سليمان المشوخي ، مكتبة فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م : ٩٢ .

^(٤٥) جمهرة اللغة : ٣ / ١ .

^(٤٦) رأى انه : " لا يصح له ولا يثبت عنه " ، مختصر العين : ٦٦ / ١ .

^(٤٧) ينظر : عبقرى من البصرة : د. مهدي المخزومي ، بغداد ، ١٩٧٢م : ٦٣ - ٧٤ .

^(٤٨) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي : فرانتز روزنتال ، ترجمة أنيس فريحة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦١ : ٧٢ .

^(٤٩) أدب الإملاء والاستملاء : عبد الكريم بن محمد السمعاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨١ : ٧٩ . وينظر : منية المريد في آداب المفيد والمستفيد : زين الدين بن علي العاملي ، تحقيق علي جهاد الحساني ، مطبعة الديواني ، بغداد ، ١٩٩٤ : ١٦٠ .

ووضعوا قواعد لذلك، منها : كلمة (صح) عندما يتم تأكيد صحة الكلمة وضبطها، وفي حالة الشك توضع (كذا) صغيرة فوق الكلمة، أي: هكذا ورد، وهو أمر أكده علماء هذا الفن^(٥٠)، كما نبهوا على التصحيقات والتحريفات في المخطوطات، ألفوا كتباً خاصة بذلك^(٥١)، مع تأكيدهم ضرورة إصلاح الخطأ في المتن إذا كان قد حدث في القرآن الكريم^(٥٢)، مع تخريج النصوص وتوثيق الشواهد والتعريف بالأعلام والبلدان وشرح المفردات الغريبة، وتحديد أوائل النقول وآخرها، والضبط بالشكل. وكانوا يرجعون إلى دواوين الشعراء ينقلون منها كما فعل أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، والصغاني (ت ٦٥٠هـ)، والصفيدي (ت ٧٦٤هـ) والبغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ...، أما الإحالات^(٥٣) فقد ظهرت بصورة جلية لتدل على إحاطة المؤلف بعمله، سواء بالإحالة على ما مضى من كتابه، أو بما سيأتي منه في القابل من الصفحات، وقد تكون الإحالة على كتب أخرى له، أو على كتب لمؤلف آخر نقل منه رأياً، وقد شاعت هذه بكثرة في معجمات اللغة والأدب ...

ولأهمية علامات الترفيم^(٥٤) في إبراز المعنى وتوضيح مقاصد المؤلف، فقد عني القدماء بإثبات ما يقابل النقطة، وهي دائرة مجوفة، وفي القرن التاسع الهجري استعملت أضرب أخرى من الدوائر توضع في نهاية أحد أجزاء الكتاب، أو نهاية كل باب

أما الفاصلة فقد وردت في كتاب (المفصل في صنعة الإعراب) للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، بقلم ناسخها أحمد بن محمد العلوي، سنة ٦٩٥هـ، إذ كان يضعها بين جملة وأخرى^(٥٥). وظهرت الأرقام العربية (٣، ٢، ١...) في القرن الثاني الهجري، وأول نص يرد كان في كتاب لعبد بن موسى الخوارزمي^(٥٦)، ثم سرت في مخطوطات العصور التالية. وشاعت الحواشي التي تكون على جانبي الورقة، ليضيف إليه من قرأ الكتاب أو علق عليه ما يريد^(٥٧)، وفيها يتم التنبيه على السقط أو الزيادة أو الشك في الكلمة، باستخدام مصطلحات ورموز خاصة^(٥٨)، مع الإشارة إلى اختلاف رواية أو نسخة، أو نحو ذلك^(٥٩).

وصنع القدماء فهارس بدائية، معظمها ما أورده المؤلفون في بداية كتبهم من ثبت موضوعاتها، وهذا واضح عند أبي هلال العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) الذي اثبت ما اشتمل عليه كتابه (الصناعتين)^(٦٠) من أبواب .. وغيره كثير^(٦١). كما أنهم عرفوا " فهرسة الموضوعات الفرعية داخل الباب الواحد أو القسم الرئيس من الكتاب " ^(٦٢)، أما فهرس الأعلام فكان يوضع بعد فهرس الموضوعات، ومثاله في كتب الثعالبي، وأول من ابتكر الفهرسة على الألفاظ^(٦٣) هو ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)

(٥٠) ينظر: المعيد في أدب المفيد والمستفيد : عبد الباسط العلمي، دمشق، ١٣٤٩ : ١٣٦، المختصر الدقيق في فن التحقيق: عبد الله حسين السادة و باسم الياسري، قطر، ٢٠٠٤م : ٥٠-٥٣. وما رأيته عند تحقيقي (معجم الشعراء) للمرزباني، بخط العلامة مغلطاي (ت ٧٦٢هـ).

(٥١) منها: (التنبيه على حدوث التصحيف) لحزمة بن حسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ)، و: (التنبيهات على أغاليط الرواة) لعلي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥هـ) و: (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) لأبي أحمد العسكري (ت ٣٨٢هـ) و: (تصحيح التصحيف وتحريف التحريف) للصفيدي (ت ٧٦٤هـ) و: (التحريف في التصحيف) للسيوطي (ت ٩١١هـ).

(٥٢) ينظر: المعيد في أدب المفيد والمستفيد : ١٣١، مناهج تحقيق التراث : ٣١.

(٥٣) ينظر : تحقيق النصوص في التراث اللغوي : ١١١ - ١١٥.

(٥٤) ينظر: الترفيم وعلاماته في اللغة العربية: أحمد زكي باشا، عناية عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، ١٩٨٧م : ٣١، منهج البحث الأدبي عند العرب: د. أحمد جاسم النجدي، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٧٨م : ٢١٦-٢١٧، أسلوب البحث والتحقيق: د. محمد المنصور، انتشارات ذو الجناح، قم، ١٤٢٢-٢٠٠٢م : ١٠٩-١١٤.

(٥٥) مخطوط كتاب المفصل في صنعة الإعراب مثال لأسلوب التحقيق عند العرب: السيد ناجي محفوظ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد ٣، ٢٠٠١م : ٨٦.

قلت : وهذا يخالف ما ذهب إليه د. رمضان عبد التواب في كتابه : مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين : ٤٣ . وتابعه عليه من أتى بعده، من أن العرب لم يعرفوا الفاصلة، فهذا المثال شاهد على معرفتهم بها.

(٥٦) الأرقام العربية والأرقام الإفرنجية: هزاع بن عيد الشمري، مجلة عالم الكتب، ع ٥-٦، ١٩٩٨م : ٤٣٧، وينظر: الأرقام العربية : الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ : ٤٠.

(٥٧) ينظر: مناهج العلماء المسلمين : ١١٠، مناهج تحقيق التراث : ٤١.

(٥٨) ينظر: الأعلام ١٦٦-١٦٧، ١٧٠-١٧١، تذكرة السامع والمتكلم لأدب العالم والمتعلم: بدر الدين بن جماعة، الهند، ١٩٣٥م : ١٩٢، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : الرامهرمزي، بيروت، ١٩٧١م : ٦٠٦، مقدمة ابن الصلاح ٣١٧-٣١٨، أنماط التوثيق في المخطوط العربي ٦٠-٧٧، منهج البحث وتحقيق النصوص: د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م : ١٤٣-١٤٧، منهج البحث الأدبي عند العرب ٢٢١-٢٢٤.

(٥٩) تصحيح الكتب وصنع الفهارس وكيفية ضبط الكتاب: أحمد محمد شاكر، القاهرة، ١٩٩٤م : ٧٧.

(٦٠) كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري: تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٢، ١٩٧١ : ١٣-١٤.

(٦١) ينظر: تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تحقيق عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م : ١٤-١٥، المزهري : ١/ ٤٠١.

(٦٢) منهج البحث الأدبي عند العرب : ٢٤٩، وتُنظر أمثله.

هـ (لكتاب : هـ)
(جامع الأصول في أحاديث الرسول) .

وإذا كنا قد ذكرنا جهوداً متناثرة في تحقيق النص ونقده عند بعض المصنفين، فمن المناسب أن أشير إلى أن علي بن محمد اليونيني (ت ٧٠١هـ)، قد بذل جهوداً كبيرة عند تحقيقه روايات (صحيح البخاري) للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)، إذ خرجت أكثر من نسخة من صحيح البخاري " مختلطة ومعقدة للغاية، إلى درجة أن المنسوخة عنها كانت تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً " (٤) فعمد إلى جمع تلك النسخ، واختار أوثقها وأصحها، وقابلها على نسخ أخرى (٥)، فحرر النص وحققه على الغاية والدقة، وصنع رموزاً للنسخ (٦)، ونص على مكان وجود النسخة وصاحبها، واثبت الفروق بين نسخة الأصل والأصول الأخرى، وقد دل إخراجها لهذا الكتاب " على أن أسلافنا لم يبقوا لنا ولا للمستشرقين شيئاً يمكن أن يُضاف بوضوح في عالم تحقيق النصوص " (٧).

(٤)

أقام الغربيون نهضتهم على دعامتين، هما الصناعة، وتراثهم اليوناني والروماني فحققوه ونشروه ودرسوه، لما فيه من أصالة ونتاج إبداع الماضين، و كان تأريخ اختراع الطباعة وانتشار المطابع في معظم أرجاء أوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي إيذاناً ببداية نشر النصوص، وان كان ذلك بصورة بدائية، تتمثل بطباعة كتب الآداب اليونانية واللاتينية على نسخة واحدة " صحيحة كانت أو سقيمة، مختلطة ومصححة كيفما اتفق " (٨)، أو من دون تصحيح أو عناية بالإخراج.

وحين ارتقى هذا العلم " عمدوا إلى جمع النسخ المتعددة وإلى المقابلة بينها، وكانوا كلما تختلف النسخ في موضع من المواضع اختاروا إحدى الروايات المختلفة ووضعوها في نص الكتاب، وقيدوا ما بقي من الروايات واستنتجوا اصطلاحات حديثة يخالفون ما هو مروي في النسخ، إلا أنهم في كل ذلك لم يكن لهم منهج معلوم ولا قواعد متبعة، لأنهم لم يكونوا قد فكروا نظرياً في تصحيح الكتاب، وأي الطرق إليه تؤدي، وأبها لا تؤدي " (٩).

وقام الألماني كارل لخممان K. Lakhman الأستاذ بجامعة برلين سنة ١٥٨١م بوضع قواعد تاريخ النصوص، ومعرفة النسخ الأم للنص (Arch - Type) (١٠)، وبعد عام ١٧٤٨م استخدم مصطلح نقد النص Textual Criticism للدلالة على نقد نص الإنجيل، وللدلالة على القضايا المتصلة بتكوين وتحرير وتجميع الكتب المقدسة (١١)، وما لبث أن تطور في أواسط القرن التاسع عشر بصورة علمية " في الأبحاث الكلاسيكية، والتخصص في قراءة المخطوطات، لتحديد صحتها وكتابتها الأصلي " (١٢)، ويقوم على جمع النسخ والمقابلة والتصحيح وضبط الأعلام والأماكن والتواريخ وتحقيق النصوص مع صنع الفهارس اللازمة (١٣).

بدأ المستشرقون نشر التراث الثقافي العربي - أول مرة - من دون تحقيق في إيطاليا بعد افتتاح أول مطبعة عربية سنة ١٥١٤م، ثم انتقل ذلك إلى الدول الأخرى (١٤)، وقد بلغت الكتب المنشورة حتى سنة ١٩٠٠م نحو ١٥٠٠ عنوان (١٥).
لقد أدرك المستشرقون الارتباط الوثيق بين الإسلام واللغة العربية، فباللغة دونت نصوص الإسلام وأحكام الشريعة، والواقع الإستشراقي - في مطلع - حركة ذات صبغة علمية وأهداف دينية (١٦)، إذ كان الهدف " هو التبشير، وهو إقناع المسلمين

(٦٣) تصحيح الكتب ٧٧.

وصنع السيوطي فهرساً للأحاديث النبوية مرتباً على حروف المعجم، وذلك في كتابيه (الجامع الكبير) و (جمع الجوامع)...

(٤) مناهج تحقيق التراث ١٣.

(٥) بحوث تراثية : أحمد مطلوب، المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠١م : ٤٠.

(٦) ينظر: صحيح البخاري، تصحيح نصر العادلي وزميله، المطبعة الأميرية الكبرى، بولاق، ١٣١١هـ : ٧/١.

(٧) البحث الأدبي- طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م : ١٨٧.

(٦٤) النقد التاريخي: لانجلوا، ترجمة د. عبد الرحمن بدوي، القاهرة، ١٩٧٠م : ٧٥.

(٦٥) أصول نقد النصوص ونشر الكتب : ١١.

(٦٦) علم المخطوطات والتحقيق العلمي: د. أحمد شوقي بن بيبين، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج ٢،

١٩٩٣م : ٢٤٥.

(٦٧) تحقيق النصوص والبلوغرافية النصية في بحوث علم المكتبات: د. أحمد بدر، مجلة عالم الكتب، مج ٧، العدد ١،

١٩٨٦ : ٣٣.

(٦٨) نظرية الأدب: رينيه ويليك واوستن، ترجمة محيي الدين صبحي، القاهرة ١٩٧٢م : ٧٢.

(٦٩) ينظر: الاستشراق ودوره في توثيق وتحقيق التراث العربي : عباس صالح طاشكندى، مجلة عالم الكتب، ع ١ :

١٩٨٤ : ١٢.

(٧٠) ينظر : تاريخ الطباعة العراقية منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الأولى: بهنام فضيل عفاص، مجلة المورد، ع ٣-٤،

١٩٨١م : ٦٨-٧٠.

(٧١) ينظر : منهج تحقيق المخطوطات : ٢٠. وينظر : دليل الناقد الأدبي : ميجان الرويلي وسعد البازعي، مكتبة العبيكان،

ط ١، الرياض، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م : ٢١، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات : يوسف المرعشلي،

دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٧٢) المستشرقون وترجمة القرآن الكريم: محمد صالح البنداق، دار الأفاق الجديدة، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م : ٨٧.

وأخرون توفّروا على دراسة اللغة العربية وآدابها، و" بذلوا الجهود في تحقيق كتب التراث العربية وفهرستها ونشرها من غير هوى، وعند البالغين العربية العربية، بتخصصاتها المختلفة " (٧٥)، وأسهموا في التعريف بالتراث العربي ونشره (٧٦)، وبعد الإستشراق الألماني ثم الإسباني مثالين بارزين للمنهجية العلمية، إذ ازدهر " بعيداً عن السياسة والإيديولوجية الفكرية أو الدينية " (٧٧).

وكانوا دقيقين في تحقيقاتهم، مع الأمانة في إثبات النص من دون تعديل أو إضافة، وان فعلوا أشاروا إلى ذلك في الحواشي، وقد ساعدتهم في هذا " أخذهم بأمهات اللغات، سامية كانت أو آرية، وتخصص بعضهم بلغة أو دين أو علم أو أدب أو فن أو سـلالة أو عصر

معين " (٧٨).

وزادوا على ذلك بنشر الكتب وجمع المخطوطات وصيانتها، وطباعة صورها الشمسية، وكانت بريطانيا وهولندا قد بدأتا بإنشاء أقسام خاصة للمخطوطات الشرقية ^(٨٠) مع فهرس المخطوطات فهرسة علمية ^(٨١) وإصدار الدوريات المختلفة التي تعنى بإحياء التراث ، التي وصلت إلى نحو ٥٠٠ دورية بمختلف اللغات ^(٨٢) .

ويقوم المنهج العام للتحقيق على " جمع النسخ الخطية للكتاب المنوي تحقيقه، وجمع المصادر المتعلقة بالكتاب وبمولفه وبمادته، وبما كتب حول كل ذلك بشئى اللغات ، وترتيب كل ذلك ترتيباً زمنياً، ومقابلة النصوص بعضها ببعض الآخر، لفصل المصادر عن المراجع، وتمييز الناقل من المنقول ... ثم دراسة شخصيات المؤلفين والشارحين والمختصرين والمهيدّين والرواة والنساخ والنقاد، كلّ في بيئته وزمنه وثقافته ونزعه، وأن يُعنى المحقق بوضع مقدمة الكتاب وفهارسه التفصيلية، وأن يوثق النص في الهوامش توثيقاً دقيقاً معتمداً على نهج واحد في عمله " ^(٨٤) ، كما أنهم لم يهتموا بالتعليق على النص وتوضيحه وشرح غريبه ، أو تخريج النصوص من مظاهرها المختلفة ^(٨٥) ، وفي حالة تحقيق الدواوين فإنهم " اثبتوا أوزان الأشعار في أعلى كل قصيدة " ^(٨٦) .

(٣) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: رودي بارت، ترجمة مصطفى ماهر، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م: ٩.

(٧٥) المستشرقون وترجمة القرآن الكريم: ٨٨.

(٧٧) الإستشراق الألماني المعاصر والنقد العربي القديم: محمود درابسة، اربد، ٢٠٠٣م: ٧.

(٧٩) المستشرقون وتحقيق الشعر العربي: د. سامي مكي العاني، محاضرات الندوات المفتوحة ، بغداد، ١٩٩٥م: ٩٥.

(^{٨١}) ينظر: دور المستشرقين في خدمة التراث الإسلامي: د. سامي الصقار، مجلة المنهل، ٤٧١٤، ١٩٨٩م: ١٥٦.

(٨٣) ينظر: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: محمود الطنحاني، مكتبة الخانجي، ط ١، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م: ٢١٧ - ٢٢٦.

(٨٥) وخالفهم هـ. ريتير في تحقيقه (أسرار البلاغة) ، وغوستاف فون غرنباوم في (شعراء عباسيون) .

(٨٦) المستشرقون وتحقيق الشعر العربي ، ضمن محاضرات الندوات المفتوحة : ١٠٦ .

(٨٧) وهو في الأصل محاضرات ألقاها على طلبة الماجستير بقسم اللغة العربية في كلية الآداب، جامعة القاهرة، سنة

١٩٣١م - ١٩٣٢م، أعدّها وقدمها د. محمد حمدي البكري، القاهرة، ١٩٦٩م، ثم طبع ثانية بالرياض، دار المريخ، بعناية د. عبد الستار الحلوجي، ١٩٨٢م.

وجان سوفاجيه J.Sauvaget^(٨٩)، وتوجّهها به إلى " أولئك الذين يشرعون في تحقيق أي نص عربي أو ترجمته " ^(٩٠)، وقد كسراه على ثلاثة فصول مُعنّنة ومحددة بإيجاز، ويمثّل وجهة نظر المستشرقين الفرنسيين .

إنّ سبّق المستشرقين إلى العناية بالتراث العربي وانصرافهم إلى تحقيقه ودراسته، يعود لأهميته لهم " ولو لم يكن فيه نفعٌ وغناء لحضارة الغرب مما صرّفوا إليه كسبل هذه العناية " ^(٩١)، ولكننا لا نريد أن نبخسهم حقهم، إلّا لنؤكد أنّ التحقيق فن عربي أصيل، وضع قواعده علماء العرب بدقّة كبيرة سواء في معالجتهم الأحاديث النبوية الشريفة أو النصوص الأخرى، " لكن المستشرقين تبنوا إحياء هذا الفن في هذه العصور الغربية، فلم يُسلّم بفضل تنبيه المسلمين إلى أهمية إخراج تراثهم الذي كانوا قد غفلوا عنه، مع إبراز قواعد التحقيق التي كانت ماثورة مسطورة في تراثنا الدفين " ^(٩٢)، وكانت المطبعة قد ساعدتهم على نشر ما حققوه، وما أضافوه في علم (تحقيق النصوص) يمكن أن يصنّف في حيز ما يسمى بـ: الخواص التنظيمية، التي تزيّن علماً ولا تضعه وضعاً جديداً ^(٩٣)، ويبقى لهم الفضل على ما نبّهوا وقدّموا.

وقد عنيت الدول الإسلامية بالتحقيق ونشره، كالهند إذ تأثرت بحركة التحقيق عند المستشرقين، من خلال شركة الهند الشرقية، وأصدرت دائرة المعارف العثمانية كثيراً من الكتب باهتمام عبد العزيز الميمني ومحمد بدر الدين العلوي وعبد الرحمن بن يحيى المعلمي^(٩٤) وبلغ ما نشرته الدائرة خلال سبعين سنة من إنشائها ١٧٠ كتاباً في ٣٧٠ مجلداً^(٩٥)، فضلاً عن جهود المجمع العربي الهندي في تحقيق التراث ونشر الثقافة الإسلامية^(٩٦).

وضمت إيران مكتبات كثيرة، واحتجنت نواذر المخطوطات وأقدمها، خاصة في المكتبة الرضوية بمشهد، أو المكتبة المركزية لجامعة طهران^(٩٧)، وقد طبع أول كتاب عربي في إيران سنة ١٧٩١م^(٩٨)، وبلغت الكتب المطبوعة حتى نهاية القرن التاسع عشر ١٦٠٣ كتب^(٩٩)، وازداد الإنتاج بدخول مؤسسات علمية كثيرة.

واشتهرت مدن تركيا^(١٠٠) بكثرة المكتبات التي تحتوي على نواذر المخطوطات، وجاءت بالمرتبة الثانية بعد الهند في دخول الطباعة، وإنشاء مطبعة الجوائب، فضلاً عن وجود فرع لجمعية المستشرقين الألمان والمعهد الشرقي في جامعة استانبول الذي اصدر بعض الكتب التي حققها بعض علماء الترك، وفيها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

(٥)

بعد ثلاثة قرون قاسية من حكم الأتراك للوطن العربي بدأت النهضة العربية الحديثة عند مطلع القرن التاسع عشر، بعد اتصال الشرق بالغرب، بحملة نابليون بونابرت على مصر ١٧٩٨م، ثم البعثات الدراسية التي أرسلت إلى أوروبا، مع ازدياد الوعي القومي العربي، وما رافق هذا من بناء المدارس، وخاصة في السنوات ١٨٦٣-١٨٧٩م^(١٠١).

وكان لظهور الطباعة، وما رافقها من نشر الكتب صلة قوية بتحقيق النصوص ونشرها، وإن لم يكن الأمر بصورة منهجية في أوله، وهو شيء طبيعي، لأن الطباعة كانت على نحو بدائي، فهي تكون غالباً على نسخة واحدة للمخطوط، من دون

^(٨٨) منهج تحقيق المخطوطات : ١٥. وعليه ملاحظات، ينظر: تحقيق التراث العربي ١٨٩، فوات المحققين: د. علي جواد الطاهر، دار الشؤون العامة، بغداد، ١٩٩٠ م: ٣٦٢-٣٦٥.

^(٨٩) صدر في باريس ١٩٥٣م ثم ١٩٥٨م، ترجمه إلى العربية د. محمود المقداد بعنوان: (قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها)، وصدر عن دار الفكر المعاصر ببغروت، دار الفكر بدمشق، ١٩٨٨هـ - ١٩٨٨م.

^(٩٠) قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها : ٣١.

^(٩١) مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي : ٢٧٣.

^(٩٢) تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث : ٦٠.

^(٩٣) ينظر: تحقيق النصوص في التراث اللغوي : ٢٠٨.

^(٩٤) تحقيق التراث تاريخاً ومنهجاً: د. محمد طه الحاجري، مجلة عالم الفكر، مج ٨، ع ١٤، ١٩٧٧م: ٤٢.

^(٩٥) تحقيق التراث العربي : ١٣٢.

^(٩٦) ينظر: أضواء على المجمع العلمي العربي بالهند: وجيه الشرجي، مجلة التراث العربي، ع ٨١-٨٢، س ٢١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. وينظر: أضواء على تاريخ الحركة العلمية والمعاهد الإسلامية والعربية في عجرات بالهند :

عبد الله إسماعيل السورتي، مجلة التربية، ع ٩٢، ١٤١٠ - ١٩٩٠م: ٨٩ - ٩٧.

^(٩٧) ينظر: المخطوطات الألفية في مكتبات العالم (قائمة مزيّدة): د. يوسف زيدان، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٤٨، ج ١ - ٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ٤١ - ٤٢.

^(٩٨) أصول تحقيق التراث : ٢٣.

^(٩٩) منهج تحقيق المخطوطات : ٢٠.

^(١٠٠) ينظر: دور تركيا العثمانية في حفظ التراث العربي: أيمن فؤاد سيد، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٤٤، ج ٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ١٣١ - ١٥٦.

^(١٠١) الطباعة والترجمة في عهد محمد علي: ج. هيوارث دن. الإستشراق، سلسلة الثقافة المقارنة، ع ٥٤، ١٩٩١م: ١٨٨.

تحقيق ، فظهرت كتب كثيرة^(١٠٢)، وقد ظهرت المطابع أولاً في لبنان^(١٠٣)، ثم في مصر كانت مطبعة بولاق سنة ١٨٢١م، وبدمشق سنة ١٨٦٤م.

والقائمون على (نشر) الكتاب هم من النساخ المصححين الثقاة ، الذين قاموا بنسخ الكتب، لطباعتها على الحجر، لما عرفوا به من جودة الخط، ومعظم ما نُشر كان في القاهرة وإيران والأستانة^(١٠٤).

ومن المناسب أن نذكر أن عملهم يقترب كثيراً من عملية (التحقيق) نفسها، لكنهم كانوا يثبتون على أغلفة الكتب: (تصحيح) أو (ضبط وتصحيح)، ولعل أشهرهم الشيخ نصر الدين الهوريني (ت ١٢٩١ هـ)^(١٠٥)، وكذلك الشيخ محمد قطة العدوي (ت ١٢٨١ هـ) ورفاعة الطهطاوي (ت ١٢٩٠ هـ) ... وغيرهم.

كان هذا العمل إبداعاً يبدأ التحقيق بصورة أكثر علمية، وتمثل هذا بجبل الرواد، الذين قدموا للأجيال ذخائر التراث محققة ومدرسة دراسة تزيل الغموض وتكشف الخفي منها^(١٠٦)، ومنهم :احمد زكي باشا (شيخ العروبة)^(١٠٧) الذي يُعدُّ أول عربي اخذ بالمنهج العلمي ، وكان رائداً في إثبات كلمة (تحقيق) على غلاف تحقيقاته^(١٠٨)، مع الفهارس الفنية النافعة ، والعلامة عبد السلام محمد هارون الذي بدأ بمزاولة التحقيق في نحو سنة ١٩٢٨م^(١٠٩)، عندما لم يكن هناك منهج موحد لنشر الكتب، فألف كتابه الرائد: (تحقيق النصوص ونشرها) سنة ١٩٥٤م، كما عرف بتحقيقه لكتب الجاحظ ورسائله، وتحقيقات أخرى، منها بالاشتراك مع المرحوم احمد محمد شاكر^(١١٠)، وهناك العلامة محمود محمد شاكر، الذي " جمع بين أصول النشر العلمي الحديث وبين منهج القدماء في تحقيق النصوص والروايات "^(١١١).

وكانت مصر قد احتضنت معهد المخطوطات العربية ، منذ إنشائه عام ١٩٤٦، ثم انتقل إلى تونس فالكويت ، ثم عاد إلى مصر^(١١٢).

وفي سوريا أسس (المجمع العلمي العربي) بدمشق سنة ١٩١٩م، ثم صار اسمه مجمع اللغة العربية بدمشق، وهي أول دولة عربية أدخلت التحقيق العلمي للمخطوطات ضمن المنهج الدراسي في مرحلة التعليم الجامعي^(١١٣).

وتقدم التحقيق في دول المغرب العربي ، كتونس^(١١٤)، والمغرب وليبيا . وكذلك في دول الخليج العربي ، ففي الكويت بدأ منذ سنة ١٣٨٠هـ عن طريق وزارة الإرشاد والأنباء، وفي السعودية تطوّر التحقيق بعد توحيد المملكة، وامتلاك المطبعة^(١١٥)، وظهر في الإمارات العربية المتحدة (مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث) في دبي ودار البحوث ... وأدى كثرة المشتغلين بالتحقيق وازدياد النصوص المحققة إلى أن تتشكل قواعد معينة له على أيدي علماء ثقافت مبرزين ، حنكته تجاربهم الشخصية، فقد ظهرت كتب ومقالات في قواعد التحقيق^(١١٦)، وقد اتضح اتفاق أصحابها على الخطوط الرئيسية في قواعد التحقيق ومناهجه.

وفضلاً عن تحقيق النصوص والكتابة في مناهجها، فقد ألف عدد من المحققين كتباً ومقالات في نقد التحقيق، وبيان الأوهام والبهوات التي وقع فيها زملاؤهم، مع التنبيه على صوابها.

^(١٠٢) ينظر: تاريخ الطباعة في العراق، مجلة المورد، ١٩٨٣م : ٧٦-٧٧، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ١/٥.

^(١٠٣) تاريخ الطباعة في العراق، مجلة المورد ، ع٣-٤ / ١٩٨١م : ٧٣.

^(١٠٤) ينظر: أصول تحقيق التراث : ٢٥-٢٧، ففيه قائمة بالكتب المنشورة .

^(١٠٥) ينظر: الشيخ نصر الدين الهوريني من رواد مصححي التراث: د. رزوق فرج رزوق، مجلة المورد، ع٣، ١٩٨٣م : ١٥٩-١٥٢.

^(١٠٦) إحياء التراث بين التراكم الكمي والفهم العقلاني : سامي علي جبار، المرفأ، ع١، نيسان، ١٩٧٦م : ٧.

^(١٠٧) ينظر عنه: الأعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، ط٤، بيروت، ١٩٧٩م : ١٢٦-١٢٧، تحقيق التراث العربي ٩٦-١٠٢.

^(١٠٨) مناهج تحقيق التراث ٥٨، قطوف أدبية حول تحقيق التراث: عبد السلام هارون، مكتبة السنة، القاهرة، ١٩٨٨م : ٤.

^(١٠٩) عبد السلام هارون يتحدث إلى البيان : سليمان الشطي ، مجلة (البيان)، العدد ١٢، ١٩٦٧م : ١٦. وينظر: عبد السلام هارون ومنهجه في تحقيق النصوص ونشرها: يوسف نوفل، مجلة الفيل، ع٥٨، ١٩٨٢م : ٣١-٣٤.

^(١١٠) توفي سنة ١٣٧٧هـ، مع العلم أن جده لأبيه هو الشيخ هارون بن عبد الرزاق، جد عبد السلام هارون .

^(١١١) محمود محمد شاكر بين الدرس الأدبي والتحقيق: محمود إبراهيم الرضواني، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م : ٤٥٧.

^(١١٢) ينظر: احتفالات العيد الذهبي: أخبار التراث العربي، ع٦٩، ٧٠، المجلد ٦، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م : ٧.

^(١١٣) أخذت سوريا بتوصيات معهد المخطوطات العربية في مؤتمره المنعقد سنة ١٩٧١م، ينظر : تحقيق التراث العربي ٩٣.

^(١١٤) ينظر: جهود تحقيق التراث العربي في تونس: عباس هاني الجراخ ، جريدة الرأي العام، ١٩٩٤/١١/١٩.

^(١١٥) إسهام المملكة في نشر التراث وتحقيقه : د. أحمد محمد الضبيب ، مجلة العرب ، ج٢-١، س٣٤، ١٩٩٩م : ٤٤٦-٤٥٠، وينظر : معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية : د. علي جواد الطاهر ، الرياض، ١٩٩٧م .

^(١١٦) كتبت بحثاً مطولاً بعنوان : (ما ألف في مناهج التحقيق - قائمة وراقية تحليلية) ، نُشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٨١ ، ٢٠٠٧م ، مرتباً على وفق حروف الهجاء للباحثين والمحققين الذين كتبوا في مناهج التحقيق ، مع دراسة تحليلية .

أما جهود العراقيين في تحقيق النصوص ونقدها ووضع القواعد ، فستكون مدار الصفحات القادمة .

المقدمة ُ

بسم الله الرحمن الرحيم

تُعَدُّ مسألة العناية بالتراث العربي – بمختلف اتجاهاته – من المسائل التي نالت اهتمام القدماء والمحدثين ، لكونها شديدة الصلة بنتاج حضاري وعلمي كبير ، هو حصيلةُ رصيد الأمة الباقي وذخرها الثابت ، الذي وضعته أساساً لمستقبلها ، يوصلُ حاضرها بماضيها .

والتحقيق من أول أولويات تلك العناية بالتراث ، فهو يسعى إلى نشره والتعريف به ، وتقويم منأده وإخراجه كما تركه مؤلفوه ، أو اقرب إلى ذلك ، باستخدام الوسائل الحديثة ، ليقَدِّم مادة صحيحة موثقة إلى الدراسات التي تولَّف فيما بعد .

لقد كان لي سابقة في تحقيق عدد من النصوص الشعرية ، بطريقة الصنعة ، ثم حققتُ على أربعة أصول خطية (ديوان سيف الدين المشد ، ت ٦٥٦ هـ ، دراسة وتحقيق وتذييل) موضوعاً لرسالتي للماجستير ، وكتبتُ كثيراً من المقالات النقدية في نقد تحقيق عدد من النصوص المُحققة ، ثم رأيت نفسي طُلعةً لدراسة جهودهم ومناهجهم فيها .

إنَّ هذا البحث يدرس جهودَ العراقيين في تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها ، ويحلل مناهجهم ، ويشمل ما حققه العراقيون داخل العراق أو خارجه ، وصدر في كتب أو مجلات ، أو في الرسائل والأطاريح الجامعية ، حتى نهاية عام ٢٠٠٦ م ، ولا يدخل في ذلك غير العراقيين ، ويشملُ كذلك جهودهم في نقد التحقيق ، في نقدهم لإخوانهم أو لغيرهم .

ومن المعلوم أنَّ علماء اللغة هم أول من اهتم بالتحقيق ، لصلته بالقرآن الكريم ، ولكنني قدمتُ دراسة النصوص (الأدبية) على (اللغوية) لكثرتها وتنوعها ، خلافاً للغوية .

وينبغي أنْ أُبين أنني لم أجِد دراسةً كاملةً تبحث في الموضوع الذي اخترته ، أما أطروحة السيد مجبل لازم مسلم المالكي الموسومة بـ (حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق ١٨٥٦ – ١٩٩٤ دراسة تحليلية) ، التي نُوقِشت عام ١٩٩٧ في الجامعة المستنصرية ، قسم المكتبات والمعلومات – فقد اقتصر صاحبها على الضبط الببلوغرافي للتراث العربي المنشور في العراق بصورة عامة ، للعراقيين وغيرهم ، وتوقف عام ١٩٩٤م من غير أنْ يهتم بقضايا التحقيق ، إلّا مساً خفيفاً جداً ، أما النقد فلم يدخل ضمن عمله ، ومن ثَمَّ لم يكنْ صاحبها مختصاً بالتحقيق .

ورأيْتُ أنْ أقتصر الدراسة على النصوص الأدبية واللغوية ، للأسباب الآتية :

١. أنها الأكثر سعةً وتنوعاً ، قياساً إلى النصوص الأخرى، وخاصة الأدبية منها .
٢. إنَّ كثيراً من النصوص الأخرى نجدها تدخل ضمن النصوص الأدبية واللغوية .
٣. إنَّ محقق هذه النصوص يبذل جهوداً أكبر من تحقيق غيرها، لما فيها من تنوع ، بين شعر ولغة وأمثال و ...

وقد قَسَمْتُ البحث على أربعة فصول ، يسبقُها تمهيد ، وتختتمها خاتمة .

أما التمهيد فقد نهض بمهمة التعريف بكلمتي (تحقيق) و (نصوص) في اللغة والاصطلاح ، ثم التحقيق عند القدماء فالمستشرقين ثم العرب المعاصرين ، ورأيتُهُ ضرورياً للفصول التالية .

وخصصْتُ الفصل الأول لوسائل التحقيق واتجاهاته في العراق ، والوسائل هي الأمور المساعدة في نهضة التحقيق وتطوره ، كالعناية بالمخطوطات والمجلات والمؤسسات الحكومية وما أُلف في مناهج التحقيق . أما الاتجاهات ، فهي الموضوعات التي دارت عليها النصوص الأدبية واللغوية ، وما قدمه العراقيون من تحقيقات مهمة .

وكان الفصل الثاني قد اهتم بطرائق تحقيق النصوص ، المخطوطة والمصنوعة ، ومناهج المحققين في الطريقتين ، وما يتفرع منهما من طرائق أخرى .

وتناولت في الفصل الثالث مناهج المحققين في مكملات التحقيق ، كالمقدمة والتخريج والتعليقات والضبط والفهارس .

ولأن النقد هو كشف الحقيقة ، فقد كان (نقد التحقيق) هو محور الفصل الرابع ، إذ درسته ، وبحثت فيه ما أَلَفه العراقيون من كتب و ما دَبَّجوه من مقالات بهذا الشأن ، وتتبعْتُ أخطاء المحققين في النصوص المروية أو المجموعة ، كما درستُ فيه آفات التحقيق ومشكلاته كالسرقات وزعم الاشتراك في التحقيق والتدليس والتكرار .

وجاءت الخاتمة لتوجز أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج ، ثم توصياته التي رأى أنها تخدم مسيرة التحقيق .

وتلي ذلك قائمة بالمصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة للكتب والمقالات .

وبعد ، فقد بسطتُ في دراستي هذه مناهج المحققين وطرائق تحقيقهم للنصوص ، وما كان منها نظرياً أو تطبيقياً ، وبيَّنتُ جهود الرواد الذين أثَّلوا الحسنات في أعمالهم ، ومَن تلاهم في ترسيخ تلك المناهج والقواعد ، واشتغالهم بثوابتها وأصولها ، وأوضحْتُ خروج بعضهم على ما وضعوه أنفسهم ، وهفواتهم في تحقيق النص ومكملاته ، وحرصتُ على ذِكر آرائهم بأمانة – مستعيناً بالشواهد الدالة – سواء في القواعد التي أثبتوها أم في أثناء تحقيقاتهم .

وقد بدا لي أن أذكر الصواب في بعض المناهج ، أو ما رأيْتُ أنه كذلك ، وأبرز الأخطاء جليَّة من دون موارد ، ولقد دفعني قول الحق إلى أن أنقد نفسي أكثر من مرَّة ، فضلاً عن إفرازي طائفة من المحققين الذين دأبوا على اللهجة في أعمالهم ، التي جاءت كخبط عشواء ، على غير سنن .

ومن المناسب أن أشير إلى أنني حذفْتُ الألقاب التي تسبق أسماء المحققين والباحثين ؛ (الدكتور ، الأستاذ ، الشيخ ، السيد) استغناءً بذكرها أول مرة فقط .

ويطيب لي هنا أن أتقدم بالشكر الوافر للمدار لكل مَنْ أسهم في إظهار هذه الدراسة بهذه الصورة ، وأخصُّ منهم أستاذي الدكتور عدنان حسين العوادي ، لتوجيهاته السديدة ومتابعته المستمرة ، وقسم اللغة العربية ؛ رئيساً وأعضاء ، للموافقة على تسجيل عنوان الأطروحة ، وشكري الجزيل إلى د.

عبد الرزاق حويزي ، من القاهرة ، و د. سامي علي جبار ، والأستاذين كامل سلمان الجبوري وشاكر العاشور ، و د. نادية غازي العزاوي ، و د. محمد عويد السايير ، لإرسالهم بعض النصوص التي لم تكن بين يديّ ، وإلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة ، لتجشّمهم الحضور وإبداء الآراء السديدة فيها ، وإلى الأستاذ باقر جاسم محمد لمساعدته في ترجمة ملخص الأطروحة ، والشكرُ موصولٌ لعائلتي الصغيرة التي تحمّلت أعباء غيابي المتكرّر عن البيت .

وغني عن البيان ذِكر الجهود التي بذلتها في سبيل إخراج الدراسة على ما هي عليه الآن ، بعد أن أخلصتُ النيةَ وبذلتُ الوسعَ – بدءًا من جمع المادة ودراستها إلى أن استقامت وتمثلت سويًا ، في نحو ثلاث سنوات ، فذلك أمرٌ يعرفه من سبر أغوارها وأحاط بصُورها ، من أهلِ النّصفَة ، ومن عانى حزونة التحقيق والبحث .

أمل أن أكون قد وفّقتُ في ما طرحته من قضايا وآراء وشواهد ، وإن يستفيد منها واضعو مناهج التحقيق ومن يزاولونه ، من المختصين والشداة .

والحمد لله رب العالمين على ما أعان وسدّد ، وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله الأطهار .

عباس هاني الجِراح

المسيرة

دخلت الطباعة إلى العراق متأخرةً عن بلاد الشام ومصر، على يد الوالي العثماني داود باشا سنة ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م^(١١٧)، فكانت مطبعة دار السلام ، وقد طُبِعَ فيها أول كتاب باللغة التركية^(١١٨) ، ثم طبعت فيها المنشورات والوثائق الرسمية^(١١٩) . وكان عام ١٢٧٣ هـ / ١٨٥٦م فاتحة لطباعة الكتب العربية، إذ نُشِرَ فيه كتاب في الأدب وآخر في النحو، في المطبعة الحجرية بكربلاء ، وهما (مقامات ابن الألويسي)^(١٢٠) لأبي التّناء شهاب الدين محمود الألويسي ، و (البهجة المرضية في شرح الألفية لابن مالك)^(١٢١) لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).

^(١١٧) جاء في كتاب : تطور النظام الصحفي في العراق ١٩٥٨-١٩٨٠ لوائل عزت البكري، بغداد، ١٩٨٤م : ١٠ ، أن أول مطبعة أُسست كانت في الكاظمية سنة ١٨٢١م.

^(١١٨) هو : (دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء) لرسول حادي الكركوكلي.

^(١١٩) تأريخ الطباعة والمطبوعات العراقية: بهنام فضيل عفاص : ٣٩.

^(١٢٠) ينظر: فهرست المطبوعات العراقية: عبد الجبار عبد الرحمن، بغداد، ١٩٧٩م : ٢ / ١٧٠ ، لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث: د.علي الوردي ، بغداد، ١٩٧٤م : ٣ / ٣٤٦ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة : ١ / ٥ ، معجم المؤلفين: ٦٠ / ١ .

ونفى بهنام فضيل عفاص أن يكون هذا الكتاب قد طبع في هذه السنة، ورأى أن ذلك كان في سنة ١٨٧٣م. (تاريخ الطباعة في العراق ، مجلة المورد، ١٩٨٣ م : ٤٠) ، الأدب العربي في كربلاء : د. عبود جودي الحلبي، مكتبة أهل البيت ، كربلاء، ٢٠٠٥م : ٣٠ .

^(١٢١) فهرست المطبوعات العراقية : ١٦ / ٢ . وورد في: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣ / ٢٨٩ أن ذلك كان سنة ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م ، وهو خطأ.

وإذا كانت سنة ١٨٥٦م هي بداية نشر أول كتاب عراقي، فإن ما طبع - بعد ذلك - على يد الرهبان في الموصل - المتأثرين بالمستشرقين - يعدُّ البداية (العلمية) للتحقيق، وقد تمثل هذا بجهود مطبعة الآباء الدومنيكان في المدة ١٨٦٦-١٨٧٣م، وعلى يد القس إقليمس يوسف داود الموصلية الذي حقق ثلاثة كتب^(١٢٢)، ثم تبعه القس يعقوب نعمو الكلداني الموصلية (ت ١٨٩٦م)، في تحقيقه كتاب (التراجم)^(١٢٣) السنّة في الأعياد المارونية) لإيليا الثالث الحديثي المعروف بابن حليم (ت ٥٨٦هـ)، معتمداً على ثلاث نسخ خطية، مقابل بينها، وصدر سنة ١٨٧٣م.

ثم انتشرت المطابع في العراق، ومنها مطبعة كامل التبريزي في بغداد سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م، ومطبعة الولاية ببغداد سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م^(١٢٤)... ودخلت إلى الحلة سنة ١٩٢٧م^(١٢٥)...

وكانت أكثر المدن مشاركة في طبع الكتب هي بغداد والنجف، ثم الموصل والبصرة. وفي بداية القرن العشرين - ونتيجة الاطلاع على ما نشره الغربيون وبعض المصريين - خطا التحقيق خطوة إلى الأمام، تمثل برجوع المحقق إلى أكثر من مخطوطة للكتاب، فضلاً عن وجود المقدمة والتعليقات، وهذا ما كان من (ديوان ابن الدمينه، ت ١٨١هـ) الذي اعتنى به محمد الهاشمي البغدادي، إذ رجع إلى مخطوطتين بدار الكتب الخديوية بمصر، واهتم بضبط النص وشرحه، ورجع إلى كتب الأدب كالأغاني، ووضع عنوانات للقوائد، وكتب مقدمة للديوان في ست صحائف، وطبع في مصر ١٩١٨م.

وبرز جبل الرواد الأوائل الذي أسس بدايات التحقيق الأولى، بإطلاع أصحابه على نفائس المخطوطات ومحاولة إخراجها على الصورة المثلى، فقد شرع الباحث اللغوي المحقق الأب أنستاس ماري الكرمل (ت ١٩٤٧ هـ) بنشر معجم (العين) للفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، ورجع في ذلك إلى ثلاث نسخ، اثنتان منها من كربلاء والأخيرة من الكاظمية، ويلاحظ على عمله قلة الهوامش، وانعدام تخريج الشواهد، خلافاً لتحقيقاته السابقة^(١٢٦)، يبدو أن الأب تعمّد ذلك لكي لا يتقلّ الكتاب بالهوامش، وقصّد أن ينشر الكتاب قُدْرَ المستطاع، ليكون في متناول أيدي الدارسين والباحثين^(١٢٦)، ثم توقف عمله بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م، وقد نُشر منه ١١٤ صحيفة، في مجلته المعروفة: (لغة العرب)، كما نشر نبذة من كتاب (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) للثعالبي^(١٢٧) عام ١٩٠٠م.

ثم دخل إلى هذا الميدان محمد بهجة الأثري (١٩٩٦ م)، فحقق (أدب الكتاب) للصولي (ت ٣٣٥ هـ)، وصدر بالقاهرة، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، وقد صبَّ اهتمامه على النصّ وصحته وضبطه، وبرز لهذا العلم رجل صار حديث الناس وهو د. مصطفى جواد (ت ١٩٦٩م) إذ دخل ميدانه بهمة ونشاط، وتهيأ له ذلك بمعرفته "بالأعلام والرجال والخطط وأمّهات كتب المراجع، فكان أن تنامت وتكاملت لديه مكنة التحقيق وغدا فيها المجلي الذي لا يُدافع، والسابق الذي لا يلحق"^(١٢٨)، وقدم للمكتبة عدداً من الكتب التاريخية المحققة، وكان له أثر بارز في اختيار النصّ وتحقيقه، ثم وضع قواعد لتحقيق النصوص.

وعمل الشيخ محمد السماوي بهدوء في نسخ المخطوطات التي أربّث على المئتين^(١٢٩)، ولم يكتفِ بذلك، بل كان يصحّح نسخته، التي يقوم بنسخها عن نسخ رديئة، "وبذلك يكون عمله اقرب إلى التحقيق والصق به"^(١٣٠)، كما فعل مع معجم (العين) ، وديوان الشريف المرتضى، إذ كتب نسخته عن نسخة سقيمة وصححها على قدر الطاقة^(٤)، فضلاً عن دواوين كثيرة، منها ديوان سفيان بن مصعب العبدوي وديوان ديك الجن وديوان الزاهي.

وأشرف على طبع كتاب (المدّش) لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، وعني بضبطه وتصحيحه وشرح غريبه، وطبع ب بغداد، مطبعة الآداب، سنة ١٣٤٨ هـ.

ولابد من الإشارة إلى أن البدايات الأولى للتحقيق في تلك الفترة - التي جمعت بين الأدب والتاريخ والدين - تحمل على أغلفتها عبارات: (صاحبه) أو (عَلَيْهِ قَامَ) أو (عُني بتحريره) أو (أخرجه إلى الطبع) أو (طبعه ونشره) أو (اعتنى به) وغيرها من العبارات التي توضح جهد المحقق في إظهار الكتاب وخدمته.

(١٢٢) هي: (ملخص كتاب بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات) لمرعي الحنبلي المقدسي (ت ١٦٢٤م) و(فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء) لابن عربشاه (ت ٤٥٠م) و(كلىة ودمنة) تعريب عبد الله بن المقفع (ت ١٤٢هـ). وقد وردت في كتاب: اقليمس داود الموصلية رائد من رواد الفكر في العراق ١٨٢٩-١٨٩١ دراسة تحليلية: بهنام فضيل عفاص، بغداد ١٩٨٥م: ٧٩-٨٠.

مع العلم أن الكتاب الأول لم يرد في: معجم المحققين العراقيين: ٢٤، و الثاني لم يرد في: معجم المؤلفين العراقيين: ٣٥ / ١.

(١٢٣) التراجم: الأناشيد، وورد في: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ٢١٤: (التراجم)، وهو خطأ.

(١٢٤) ينظر: مجلة لغة العرب، ج ٧، س ٢، ١٣٣١هـ-١٩١٣م: ٣٠٣-٣٠٩، تأريخ الطباعة في العراق - مطابع القطاع الخاص ١٨٣٠-١٩٧٥: شهاب احمد الحميد، مطبعة دار الساعة، بغداد، ١٩٧٦م: ١١.

(١٢٥) تاريخ الحلة: يوسف كركوش، النجف الأشرف: ١٩٦٥م: ١١٢/٢.

(١٢٦) الدراسات اللغوية في العراق: د. عبد الجبار القرز، بغداد، ١٩٨٠م: ٢٢-٢٣.

(١٢٧) مجلة المشرق، ج ٣، ١٩٠٠م: ٥٥٣ - ٥٥٧.

(١٢٨) مصطفى جواد وجهوده اللغوية: د. محمد عبد المطلب البكاء، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٢م: ١٨٧.

(١٢٩) شعراء الغري: علي الخاقاني، النجف الأشرف، ١٩٥٤م: ١٠ / ٤٧٧.

(١٣٠) في الأدب النجفي: محمد رضا القاموسي، المكتبة العصرية، بغداد، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤م: ٢٤٦.

(٤) ينظر: ديوان الشريف المرتضى، تحقيق رشيد الصفار: ١ / ١٤٩ (المقدمة).

وكانت نهايات الأربعينيات بداية دخول كلمة جديدة وضعت على الغلاف، وهي كلمة (تحقيق)، وكان لها مدلولها، وتستمر في ما يصدر من الكتب والرسائل، وكان ذلك على يد عبد المجيد الملاء، عندما أصدر (شرح ديوان العباس بن الأحنف) ببغداد، ١٩٤٧م، ويبدو ان الكلمة جديدة على مسامع القراء - وأن لم تكن كذلك عند غير العراقيين - ولا أدل على ذلك من انها حُصِرَتْ بين كلمتين، فالعبارة المذكورة هي: (شرحه وحققه وعلق عليه)، وقد اعتمد على طبعة الجوانب السنينة للديوان، من دون الرجوع إلى أية مخطوطة.

ثم ظهرت الكلمة أكثر وضوحاً بعد سنة واحدة - وان جاءت تالية - في عبارة: (اعتناء وتحقيق)، عند محمد رضا السيد سلمان وعلي الخاقاني عندما أصدر (ديوان التميمي ت ١٢٦١هـ) في النجف الأشرف، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م، واستمرت إلى الوقت الحاضر.

وظهر علماء ثقافت مبرزون خدموا العربية بتحقيقاتهم، متأثرين بما عرفوه من التحقيقات التي صدرت - قبلهم في مصر - حتى كان العراق قد تأخر عن ركب المحققين المصريين. ويرجع د. علي جواد الطاهر سبب هذا التأخر في النشر والتحقيق إلى "تأخر اتصاله بالغرب وتأخر نشوء الطباعة وتأخر نشوء الجامعة، وعدم وجود مكاتب مهمة تضم المخطوطات، واكتفائه بما يرد عليه من مصر والشام وتركيا وإيران والهند، وتأخر تجارة الكتب" (١٣١).

وإذا كان قد عرا عملهم النقص، واكتنفه شيء غير قليل من الزلل، فشفيهم أنهم هم الرواد الأوائل، ولم تكن البداية - يوماً - كاملة، مع ملاحظة عدم وجود الفواصل بين الأجيال، فجيل الألوسي والأثري ومصطفى جواد واحمد ناجي القيسي، موصول بجيل إبراهيم السامرائي وهلال ناجي واحمد مطلوب ونوري القيسي وحاتم صالح الضامن وعبد الله الجبوري وسامي مكي العاني و خليل العطية ومحمد جبار المعبيد وزهير غازي زاهد ودواود سلوم، وغيرهم (١٣٢).

ومن المناسب أن أشير إلى أن لمصر أثراً مباشراً ومهماً في المحققين العراقيين، فضلاً عن نشر عدد منهم، كالأثري، كتبهم فيها، فإن لمصر - ولجامعة القاهرة خاصة - دوراً مهماً في التأثير في الطلبة العراقيين الذين ذهبوا لإكمال دراستهم الجامعية العليا، وفي مجال التحقيق كان (ديوان كعب بن مالك الأنصاري) أول رسالة ماجستير لسامي مكي العاني سنة ١٩٦٤م، ثم نال الدكتوراه ١٩٦٩م (١٣٣)، حتى وصل عددهم إلى ٥٠ طالباً حتى نهاية السبعينيات.

كما أن عملية التحقيق ما لبثت أن أغذت السير بإخراج نصوص جديدة، ودخل الشيخ محمد حسن آل ياسين ساحة التحقيق بقوة، بعد أن سافر إلى مصر، وحصل على مخطوطات منها، وأصدر سلسلة عنوانها (نفائس المخطوطات) (١٣٤)، وهو اسم مناظر لسلسلة (نادر المخطوطات) التي أصدرها عبد السلام هارون.

وتأثر عدد من المحققين بأخوانهم المصريين، وتمثل هذا بأخذهم بمنهج عبد السلام هارون، أو دراستهم في جامعاتها، وهذا واضح في تحقيقات معظم المحققين الذين أوردنا أسماءهم قبل قليل.

وكان لفرنسا أثر - وأن لم يكن كبيراً - في الأخذ بالمنهج العلمي في التحقيق، وكان ذلك عام ١٩٤٨م، عندما درس فيها أربعة طلاب هم: علي جواد الطاهر وإبراهيم السامرائي وصالح خالص وعلي الزبيدي، ورجعوا - فيما رجعوا - إلى كتاب سوفاجيه وبلاشير في قواعد التحقيق، واشترطت كلية الآداب (السوربون) - جامعة باريس أن تكون الرسالة الثانية للدكتوراه في تحقيق نص مخطوط، وحقق الطاهر: (درة التاج من شعر ابن الحجاج)، اختيار الاسطرلابي (ت ٥٣٤هـ)، ونال بها الدكتوراه عام ١٩٥٤م، وحقق علي الزبيدي

(زهديات ابي نواس)، وطبع في القاهرة، ١٩٥٩م، وعاد الأربعة محملين بقواعد المنهج العلمي في التحقيق، يعملون به في تحقيقاتهم، لكنهم لم يعنوا به كثيراً في كتاباتهم "ولو توأى هؤلاء درساً خاصاً بالتحقيق لهما ذلك للقواعد العلمية أن ترسى .. ولكن هذا لم يحدث لعدم وجود هذا الدرس ولانعدام الحاجة الرسمية في إعداد المدرسين إليه، ولانشغالهم بما كانوا يرونه أكثر حيوية وأكثر حاجة" (١٣٥).

كما أن تحقيق عاتكة الخزرجي لديوان العباس بن الأحنف - في باريس ١٩٥٠م - فيه اثر واضح للمستشرق بلاشير، ونالت به الدكتوراه.

ولعل من أهم المكتبات التي غنيت بنشر الكتاب بوساطة الأوقسيت هي مكتبة المثنى، لصاحبها قاسم محمد الرجب، التي افتتحت عام ١٩٣٦م، وقدمت أمات المصادر التي حققها المستشرقون، كما أصدرت مجلة (المكتبة) (١٣٦)، وفيها قوائم بأسماء الكتب مع أسعارها.

وإذا كان العراق قد تأخر في ميدان التحقيق عن مصر وغيرها، فإنه ما لبث بجهود أبنائه أن سبقها في تحقيق ونشر كثير من نفائس المخطوطات، وفي مختلف العلوم، حتى غدا الأمر مثار إعجاب المصريين وإكبارهم أنفسهم، فهذا المرحوم عبد السلام هارون يـ

"نحن نلمح جهوداً موفقة في العراق، وما نلمسه من نشاط نُشر في العراق يربو على أي نشاط في الدول العربية كلها، حتى مصر"

(١٣١) نُشِرَ الشعر وتحقيقه في العراق: د. علي جواد الطاهر، (مخطوط): ٢.

(١٣٢) ينظر: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: ١٦٦.

(١٣٣) ببلويجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية منذ إنشائها حتى نهاية القرن العشرين: تصنيف ودراسة محمد أبو المجد علي البسيوني، مكتبة الآداب، ط ١، القاهرة، ٢٠٠١م: ١٩٨، ٢٣٩، ١١٧.

(١٣٤) صدرت الحلقة الأولى سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، والثانية سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، وأولها: ديوان أبي الأسود الدؤلي، والثالثة سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، واقتصرت السادسة سنة ١٩٥٦م على: شعر المتقّب العبدى.

(١٣٥) نشر الشعر وتحقيقه في العراق - مخطوط: ٤.

(١٣٦) يُنظر: مذكراتي في سوق السراي: قاسم محمد الرجب، مجلة المكتبة، ع ٧٤ - ٧٥، س ١٠، ١٩٧٠م: ٦.

(١٣٤) ، ورأى د. عبد المجيد دياب نهضة عارمة في نشر التراث في العراق " ونشاطاً ظاهراً في إخراج النصوص من مختلف فروع التراث، يقوم به شيوخ العراق وشبابه ، مما لا يكاد يُعرف في أي قطر عربي آخر " (١٣٥). ولفت الأمر علامة الجزيرة العربية المرحوم حمد الجاسر ، فأبدى إعجابه " بما يبذله العلماء والباحثون في العراق في سبيل إحياء التراث العربي " (١٣٦).

وهاجر كثير من المحققين - لأسباب سياسية ومعيشية - إلى الخارج ، ولم يكن من السهولة معرفة أخبارهم والحصول على ما أصدره ، وهو كثير ، حيث توطن يحيى الجبوري في الأردن ، وتجنس هناك ، وأقام جليل العطية في فرنسا ، وعاش قيس العطار في إيران ، وسافر د. محمد حسين الأعرجي إلى الجزائر فيولونيا ، متغرباً عن وطنه ، كما أن بعض المحققين العرب تجنّسوا بالجنسية العراقية ، مثل : ناصيف عواد (١٣٧) - الذي عاش في العراق - وعبد الحكيم الأنيس (١٣٨) ... وغيرهم .

ونال بعضهم جوائز عن تحقيقاتهم ، فقد حصل هلال ناجي على جائزة مكتب التنسيق الدائم التابع لجامعة الدول العربية في تحقيق المعاجم ، عن تحقيق معجم (متخير الألفاظ) لأحمد ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، وكانت جائزة جمعية أصدقاء الكتاب اللبناني من نصيب كامل مصطفى الشبيبي سنة ١٩٧١ - ١٩٧٢ م ، عن كتابه (ديوان الدوييت في الشعر العربي في عشرة قرون)

وعقدت في العراق كثير من الندوات التي عُنت بالتحقيق ، أهمها:

- ندوة وضع مشروع أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه. نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد المخطوطات العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام ببغداد، من ٢٠ - ٢٩ أيار ١٩٨٠ م (١٣٩).
- ندوة كيفية العناية بالتراث وتحقيق النصوص. عقدها اتحاد المؤرخين العرب في بغداد عام ١٩٨٦ م.
- ندوة منهجية تحقيق النصوص أقامها المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٥ (١٤٠).

وكان العراق قد شارك في مؤتمر المستشرقين الدولي الذي عقد في موسكو في آب ١٩٦٠ م ، وضم عدداً من المحققين والباحثين ، منهم جعفر الخياط وحسين علي محفوظ وصفاء خلوصي وكوركيس عواد (١٤١). كما شارك علي جواد الطاهر في المؤتمر نفسه في دورة باريس المنعقد في تموز ١٩٧٣ م ، ببحثه (نشر الشعر وتحقيقه في العراق) (١٤٢).

ويلاحظ ظهور محققات عراقيات - جنباً إلى جنب الرجل - فُمن بتحقيق دواوين ونصوص أدبية ولغوية ، كعائكة الخزرجي ، ود. بهيج الحسنة وخيريّة أحمد محفّوظ ، ود. خديجة الحديثي ود. ابتسام مرهون الصفار ود. هدى شوكت بهنام وفاطمة حمزة الراضي ود. نزهة جعفر حسن. مع ظهور ثلاثة أشقاء حققوا كتباً في الأدب العربي، هم الأخوة جليل ونبيل العطية ، وحقق الأول (١٣) كتاباً في الأدب، وثلاثة دواوين، واحد منها وهو (ديوان ليلي الاخيلية) مع أخيه خليل ، وحقق الثاني سبعة دواوين (اثنتان بالمشاركة) وسبعة كتب في اللغة، وحقق الثالث (ادب النديم) لكشاجم وشعر إبراهيم بن المهدي. ودخل قافلة التحقيق باحثون جمعوا بين الحديث والقديم ، فكتبوا في الحداثة والقضايا النقدية ، كما اهتموا بالتراث وجمع الشعر، ومن أبرزهم : عبد العزيز إبراهيم ود. قيس كاظم الجنابي ، فضلاً عن عادل العامل ود. عبد الستار جواد (١٤٣).

(١٣٤) حديث الأستاذ عبد السلام هارون : ماجد السامرائي، مجلة أفاق عربية ، ٤٤ ، س١٧ ، ١٩٩٢م : ١٢٨.
(١٣٥) تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره : ١٢٤ ، وهذا الرأي أخذه د. محمود محمد الطناحي وادعاه لنفسه في كتابه : مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي : ١٦٦ .

(١٣٦) مع الشعراء مختارات ومطالعات : حمد الجاسر ، الرياض ، ١٩٨٠م : ٣٥٣ .
(١٣٧) حقق : شرح القصائد الست الجاهلية ، لابن السيد البطليوسي ، وطبع في بغداد ، في جزئين .
(١٣٨) له : ديوان عبد الوهاب البغدادي المالكي ، ت ٤٢٢ هـ ، جمع وتوثيق وتحقيق ، دار البحوث ، دبي ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

(١٣٩) صدر عنها تقرير ، قدّم له خالد عبد الكريم جمعة ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ٢٤ صحيفة .

(١٤٠) نشر في كتاب خاص صدر عن المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٥ م .

(١٤١) مجلة المكتبة ، ٤٤ ، أيلول ، ١٩٦٠م : ١٧ ، ٢٤ .

(١٤٢) مجلة المورد مج ٣ ، ١٤ ، ١٩٧٤ م : ٢٢٣ .

(١٤٣) حقق : ملاح الألواح في شرح مراحي الأرواح : ليدر الدين محمد بن أحمد العيني ، مجلة المورد ، ١٩٧٥-١٩٧٦م .

وسائل إلى نشره

تعددت وسائل انتشار التراث بصورة عامة ، والتحقيق بصورة خاصة على النحو الآتي :

أولاً : العناية بالمخطوطات

تمثلت العناية بالمخطوطات في وجهين رئيسين :

أ. فهرسها :

في إحصائية لعدد من الباحثين ^(١٤٤) انه يوجد أكثر من ثلاثة ملايين مخطوطة موزعة على مكتبات العالم، ومن المؤكد أنَّ هذا الرقم ليس نهائياً، لعدم اكتمال فهرست المكتبات كافة ، ولا سيما الشخصية منها. وتتوزع المخطوطات في العراق في عدد من المكتبات في بغداد والموصل والنجف و كربلاء ، فضلاً عما تضمه المكتبات الشخصية لعدد من الأعلام منها.

ولأهمية التعريف بالمخطوطة وصاحبها وقيمتها – من حيث الحجم والمادة – فقد اهتم العراقيون بالفهرسة بصورة جلية " فالفهرس بالنسبة للمكتبة هو مفتاح كنوزها، وهو القنطرة التي يعبر بها الباحث وصولاً إلى مقتنياتها " ^(١٤٥)، لذا جاءت الفهارس المصنوعة محاولة لرصد تلك المخطوطات، لتيسر للباحثين الانتفاع بها، وللمحققين تحقيق ما يريدون، سواء من المحققين المعروفين أو من طلاب الدراسات العليا أو الباحثين الآخرين.

ولعل أول فهرس معروف هو الذي صنعه السيد نعمان خير الدين الألوسي (ت ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) ^(١٤٦) في أواخر القرن التاسع عشر، وصُف فيه مخطوطات اثنتي عشرة خزانة كتب ^(١٤٧)، ونشر د. داود الجلي (ت ١٩٦٠م) فهرس مخطوطات الموصل ببغداد سنة ١٩٢٧م، ولعلي الخاقاني (الأثار المخطوطة في النجف)، سنة ١٩٣٨م، و (الأثار المخطوطة في بغداد) سنة ١٩٣٩م، و (مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة) سنة ١٩٦١م. ثم ازدادت أعداد المهرسين المتخصصين – الذين جمعوا بين تخصصهم هذا والتحقيق ، ليكونوا بهذا اقرب إلى المخطوطة وقيمتها – أخص منهم : الأستاذ كوركيس عواد ^(١٤٨) ، و د. عماد عبد السلام رؤوف ، و د. عبد الله الجبوري ، و د. حميد مجيد هذو ، وحكمت رحمانى والسيد سلمان هادي الطعمة .

ولعل أهم المكتبات التي ضمت أعداداً كبيرة من المخطوطات، هي مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، التي أسست سنة ١٩٢٨م، وقد صنع لها عبد الله الجبوري فهرساً في أربعة مجلدات ^(١٤٩) ، صدر عامي ١٩٧٣ - ١٩٧٤م، وضمت ٤٥٨٨ مخطوطة، ثم حصلت على مصورات كثيرة ، اصدر لها الجبوري نفسه فهرساً لها ، نُشر ببغداد سنة ١٩٧٧م. أما مكتبة الأوقاف العامة في الموصل فقد صنع لها سالم عبد الرزاق فهرساً في تسعة مجلدات صدر في الأعوام ١٩٧٥-١٩٨٠م.

وضمَّ المجمع العلمي العراقي ١٠١٣ مخطوطة، صنع لها المرحوم ميخائيل عواد فهرساً، صدر ببغداد في ثلاثة أجزاء سنة ١٩٧٩-١٩٨١م.

وبدأ تسجيل المخطوطات في مكتبة المتحف العراقي عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م، وكانت عملية الجمع بطيئة، ومعظم ما أحرزته على سبيل الإهداء، ثم استعانته بأحكام قانون الآثار رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦م الذي عدَّ المخطوطات من أموال الدولة التي لا يجوز التصرف بها إلا بحدود عيّنتها، وخُصصت المبالغ لاقتنائها.

وفي عام ١٩٧٤م صدر التعديل الأول لقانون الآثار رقم ١٢٠ ، وفيه مواد وفقر خاصة بحماية المخطوطات وتنظيم حيازتها، وجعل مديرية الآثار العامة الدائرة المركزية للمخطوطات في العراق ^(١٥٠) .

ونشر المرحوم كوركيس عواد فهرس المخطوطات الأدبية ^(١٥١) والتاريخية ^(١٥٢) في خزانة المتحف العراقي ، كما نشر أسامة النقشبندى المخطوطات اللغوية فيها سنة ١٩٦٩م، ثم المخطوطات التاريخية سنة ١٩٨٢م ... الخ . وبناء على اقتراح الأخير تمَّ تحويل هذا القسم إلى مركز متخصص باسم (دار صدام للمخطوطات) في تموز ١٩٨٨م، وصارت هذه الدارُ الجهة المسؤولة عن حيازة المخطوطات في العراق.

وفي منتصف عام ٢٠٠٤م تحوّل اسمها إلى (المركز الوطني للمخطوطات) ، وهو بإدارة د. عبد الله حامد. ويضمَّ المركز حالياً ٤٧ ألف مخطوطة، فضلاً عن ٥٣ ألف مخطوطة حيازة ^(١٥٣) ، أي أنها مصورة ومسجلة في المركز بأسمائها وأرقامها، وأصولها عند أصحابها.

^(١٤٤) ينظر : قواعد فهرسة المخطوطات العربية : د. صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٦م : ٩ ، إحياء التراث العربي منهج وموقف : د. عبد الله الجبوري ، ضمن بحوث المؤتمر العلمي الأول ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٦م : ٨٩.

^(١٤٥) فهرس المخطوط العربية: ميري عبودي فتوح، بغداد، ١٩٨٠م: ٥٥.

^(١٤٦) ترجمته في: أعلام العراق : محمد بهجت الأثري ، القاهرة ، ١٣٤٥ : ٥٧- ٦٨ ، الأعلام : ٤٢/٨ .

^(١٤٧) نشره د. عماد عبد السلام رؤوف وقدم له بدراسة ، مركز إحياء التراث العلمي العربي، بغداد ١٩٨٥م.

^(١٤٨) ينظر: كوركيس عواد ١٩٠٨-١٩٩٢ حياته وآثاره : د. عبد الله عبد الرحيم السوداني ، مجلة المورد مج ٣٢ ، ٢٤ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٥م : ١٤٠-١٥٠.

^(١٤٩) نقد د. حاتم صالح الضامن الجزء الأول منه في مجلة الكتاب ، ع ٤٤ ، السنة ٨ ، ١٩٧٤م : ٨٩- ٦٤ ، ثم في كتابه : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص : ٣٦٧-٣٧٠ .

^(١٥٠) ينظر: المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي: أسامة ناصر النقشبندى، بغداد، ١٩٦٩م: ٥-٦، مجلة المورد، ١٩٧٦م: ٦٤.

^(١٥١) مجلة سومر ، ع ١٣ ، ١٩٥٧م: ٤٠-٨٢ ، ثم صدر في كتاب وقع في ٤٣ صحيفة .

^(١٥٢) مجلة سومر ، ع ١٤ ، ١٩٥٨م: ١٢٧-١٧٩ ، ثم صدر في كتاب وقع في ٨٣ صحيفة .

وفضلاً عن هذه الأماكن ، توجد مخطوطات في عدد من الأماكن الدينية كمكتبة أمير المؤمنين – ع – العامة في النجف الأشرف^(١٥٤) ، والمكتبات الشخصية ، وصُنعت فهرس لها^(١٥٥) .

هَذَا عَدَا الْفَهْرَسِ الْخَاصَّةِ بِالْجَامِعَاتِ ، كْجَامِعَةِ بَغْدَاد^(١٥٦) وَالْبَصْرَةِ^(١٥٧) وَالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ^(١٥٨) . وَلَمْ يَكْتَفِ الْعِرَاقِيُّونَ بِفَهْرَسِ الْمَكْتَبَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ ، بَلْ اَمْتَدَّ الْأَمْرُ بِهِمْ إِلَى وَضْعِ فَهْرَسِ لِلْمَكْتَبَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَالَمِيَّةِ ، لِتَعْرِيفِ الْبَاحِثِينَ وَالْمَحْقِقِينَ بِمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ أَعْلَاقِ الْمَخْطُوطَاتِ وَنَفَائِسِهَا .

فَقَدْ أَعَدَّ الدُّكْتُورُ مُحْسِنُ جَمَالُ الدِّينِ عَامَ ١٩٧٣مَ فَهْرَساً بِالْمَخْطُوطَاتِ الَّتِي تَضُمُّهَا مَكْتَبَةُ الْحَرَمِ الْمَكِّي^(١٥٩) ، وَزَارَ الْمَرْحُومَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الدَّجِيلِيَّ مَرَاكِزَ الْمَخْطُوطَاتِ فِي تُونِسَ وَالْجَزَائِرِ وَالْمَغْرِبِ وَكَتَبَ مَقَالاً عَنْهَا سَنَةَ ١٩٧٤مَ^(١٦٠) ، وَزَارَ د. حَمِيدَ مَجِيدَ هَذُو الْيَمَنِ ، فَكَتَبَ مَقَالَاتٍ مَهْمَةً فِي وَصْفِ مَخْطُوطَاتِهَا^(١٦١) .

أَمَّا فَهْرَسُهُمُ الَّتِي صَنَعُوهَا لِلْمَكْتَبَاتِ الْعَالَمِيَّةِ ، فَأَهْمُهَا مَا يَتَّصِلُ بِالْمَخْطُوطَاتِ الْمَوْجُودَةِ فِي تَرْكِيَا ، فَقَدْ نَشَرَ حَمِيدُ مَجِيدُ هَذُو (الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوُطْنِيَّةِ بِاسْتَنْبُولِ – خَزَانَةُ فَيْضِ اللَّهِ أَفْنَدِي)^(١٦٢) . وَنَشَرَ د. طَهْ مُحْسِنٌ : مَخْطُوطَاتِ مُحَرَّمِ جَلْبِي الْمَرْعَشِيِّ فِي تَرْكِيَا^(١٦٣) ، وَ (مَجْمُوعَاتُ مَخْطُوطَةٍ فِي مَكْتَبَاتِ اسْتَنْبُولِ) ؛ الْكُوَيْتِ ، ١٩٨٥مَ .

وَعِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ أَعَدَّ بَعْضُهُمْ فَهْرَسَ مَعْتَمَدَةً عَلَى فَهْرَسِ آخَرِينَ ، عَنْ طَرِيقِ التَّرْجُمَةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ ، وَاهَمَ مِنْ فَعَلِ هَذَا : د. يَوْسُفُ عَزَّ الدِّينِ : (مَخْطُوطَاتُ عَرَبِيَّةٍ فِي مَكْتَبَةِ صُوفِيَا الْبُلْغَارِيَّةِ) ، بَغْدَاد ، ١٩٦٨مَ ، وَكُورْكِيْسُ عَوَادُ ، فِي صُنْعِهِ (فَهْرَسُ مَكْتَبَةِ جَسْتَرْتِي – بَدَلِين) سَنَةَ ١٩٧٥مَ ، وَغَيْرُهَا^(١٦٤) .

وَمِنْهُمْ مَنْ نَشَرَ الْفَهْرَسَ الْأَصْلِيَّ نَفْسَهَا بِلُغَتِهَا الْعَرَبِيَّةِ ، كَمَا وَضَعَهَا صَانِعُوهَا ، وَهَذَا وَاضِحٌ عِنْدَ حُكْمَتِ رَحْمَانِي فِي نَشْرِهِ (الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَكْتَبَةِ مُحَمَّدٍ بَاشَا كُوبْرُيْلِي بِاسْتَنْبُولِ) سَنَةَ ١٩٧٦مَ^(١٦٥) ، وَمَا فَعَلَهُ هَلَالُ نَاجِي عِنْدَمَا نَشَرَ (الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوُطْنِيَّةِ – الْجَزَائِرِ وَتُونِسَ) سَنَةَ ١٩٩٨مَ ، مِنْ دُونِ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَيْهَا شَيْئاً .

وَإِضَافَةً إِلَى الْفَهْرَسِ ، فَقَدْ أَهْتَمَّ الْبَاحِثُونَ بِوَضْعِ قَوَاعِدَ لِفَهْرَسَةِ الْمَخْطُوطَاتِ تَوْضِيحَ مَحْتَوَاهُ وَقِيَمَتِهِ ، فَقَدْ كَتَبَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَمِينُ (مَلَاخِظَاتُ فِي قَوَاعِدِ فَهْرَسَتِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ)^(١٦٦) .

وَقَدْ تَعَدَّى هَذَا إِلَى دِرَاسَةِ الْمَظَاهِرِ الْمَادِيَّةِ لِلْكِتَابِ الْمَخْطُوطِ وَمَعْرِفَةِ نَوْعِ الْوَرَقِ وَالْمَدَادِ وَالتَّجْلِيدِ وَالتَّزْوِيقِ ، كَمَا عَمِدُوا إِلَى الْبَحْثِ فِي صِيَانَتِهَا مِنْ عَوَادِي الزَّمَنِ ، وَهُوَ مَا أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْكُودِيكُولُوجِيَا (عِلْمُ الْمَخْطُوطَاتِ) ، وَلَعَلَّ أَهَمَّ مِنْ كَتَبَ فِيهِ هُوَ د. حُسَيْنُ عَلِيٍّ مَحْفُوظُ عَامَ ١٩٧٥مَ^(١٦٧) ، وَهَذَا التَّارِيخُ سَابِقٌ لَمَّا ذَكَرَهُ أَحَدُ الْبَاحِثِينَ الْمَصْرِيِّينَ مَنْ أَنَّ الْمِيلَادَ الرَّسْمِيَّ لِهَذَا الْعِلْمِ هُوَ سَنَةُ ١٩٨٦مَ فِي تَرْكِيَا^(١٦٨) ، كَمَا كَتَبَ أَسَامَةُ النُّقْشَبِنْدِي : (صِيَانَةُ وَتَعْفِيرُ الْمَخْطُوطَاتِ)^(١٦٩) .

(١٥٣) مقابلة مع مدير المركز يوم الأحد ٢٠٠٦/٣/٦م .

(١٥٤) ينظر : دليل مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة – النجف الأشرف ، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي ، دار الضياع ، النجف الأشرف ، د. ت : ١٤ ، وتضم ١٢٠٠ عنوان .

(١٥٥) أورد سعود بن عبد الله الحزيمي ثبثاً بأسماء ٢٦ فهرساً للمخطوطات في العراق في كتابه: الدليل الشامل لمراجع العرب ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م : ٢٦٥-٢٦٨ . ثم صدرت بعده فهرس أخرى .

(١٥٦) مجلة المورد : ٢٤ ، ١٩٨٤م ، وينظر : ٢٤ ، ١٩٧٨م .

(١٥٧) مجلة المورد : ٢٤ ، ١٩٧٩م و ٣ ، ١٩٧٩م و ١ ، ١٩٨٠م و ٢ ، ١٩٨٠م بقلم مجبل لازم المالكي .

(١٥٨) بقلم ميري عبودي فتوح ، مجلة المورد : مج ١٢ ، ٢٤ ، ١٩٨٣م : ١٨٥-٢٠٠ .

(١٥٩) مجلة المورد : مج ٢ ، ٤٤ ، ١٩٧٣م : ٢٢٣-٢٢٨ .

(١٦٠) مجلة المورد : ٤٤ ، ١٩٧٤م : ٢٦٩-٣٠٢ .

(١٦١) مخطوطات من خزانة الأوقاف في صنعاء ، مجلة (الخليج العربي) ، ١٤ ، ١٩٨٠م ، ص ١٣٩-١٨٧ . مجلة المورد :

٣ - ٤ ، ١٩٧٢م : ٢١٩ - ٢٢٦ . مجلة البلاغ ، ١٠ ، ١٩٧٢م : ٤٢ - ٤٧ .

(١٦٢) مجلة المورد : ٢٤ ، ١٩٧٨م : ٣١١-٣٦٤ ، وع ١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م : ٣٠٥-٣٤٨ ، ٢ ، ١٩٧٩م :

٣٦٧ - ٣٩٠ .

(١٦٣) مجلة المورد ، مج ٤ ، ٤٤ ، ١٩٧٥م : ٣٠٢-٣١٦ .

(١٦٤) مجلة المورد ، مج ٤ ، ١٤ ، ١٩٧٥م : ٢٠٧-٢٢٦ . وينظر : (فهرس مخطوطات مكتبة بودليان باكسفورد) : د. صفاء

خلوصي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥١ و ٥٣ و ٥٤ ، للسنوات ١٩٧٦ و ١٩٧٨ و ١٩٧٩ : (المخطوطات

العربية في مكتبة طوب قابي سراي باستانبول) ، د. فاضل مهدي بيات ، مجلة المورد ، ٤٤ ، ١٩٧٥م ، ٤٤ ، ١٩٧٦م ،

٤٤ ، ١٩٧٧م ، ٣ ، ١٩٧٨م ، ٢٤ ، ١٩٨٠م ، حميد مجيد هذو وعدنان سليمان إسماعيل : (المخطوطات العربية في

مكتبة متحف (مولانا بقونية) ، سنة ١٩٧٩م . مجلة المورد ، ٢٤ ، ٣ ، ١٩٧٩م ، ٢٤ ، ٣ ، ١٩٨٠م . د. محمد جبار المعبيد :

(المخطوطات العربية في مكتبة جامعة بيل الأمريكية) ، مجلة المورد ، مج ١٤ ، ٢٤ ، ١٩٨٥م ، ٣٤ ، ١٩٨٥م ، وغيرها

(١٦٥) مجلة المورد ، مج ٥ ، ٤٤ ، ١٩٧٦م : ٢١٧-٢٢٢ .

(١٦٦) مجلة المورد ، مج ٥ ، ١٤ ، ١٩٧٦م : ١٤٦-١٥٧ . وينظر العدد نفسه ، مقال زاهدة إبراهيم : ١٦٤-١٦٨ .

(١٦٧) علم المخطوطات : د. حسين علي محفوظ ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ١٤ ، ١٩٧٦م : ١٤٤-١٤٥ .

(١٦٨) تقاليد المخطوطات العربية ، د. أيمن فؤاد سيد ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٤٧ ، ج ٢ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م :

١٦٨ .

ومن المناسب الإشارة إلى اهتمام المجلات العراقية بالمخطوطات، فقد نشرت مجلة (المورد) عدداً خاصاً ضمّ حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها، عام ١٩٧٥م. وكان العدد التاسع ٢٠٠٢م من مجلة (الذخائر) خاصاً بالخط والمخطوط العربي.

ومن المؤسف أن تمتد يد التخريب والسرقة والحرق إلى كثير من هذه المكتبات سواء في النهب الاستعماري المنظم^(١٧٠)، أو في حرّبي ١٩٩١م و٢٠٠٣م، إذ تمّ تدمير كثير من المخطوطات، فقد كان الجنود يتخذون من مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم في النجف الأشرف وقوداً لتخدير الشاي في أثناء قمعهم انتفاضة ١٩٩١^(١٧١)، وفي سنة ٢٠٠٣م تمّ تدمير ٥٠% من مخطوطات مكتبة الأوقاف في بغداد^(١٧٢)، أما مكتبة الروضة الحسينية التي كانت تضم أربعة آلاف مخطوط^(١٧٣) فلم يبقَ منها سوى ١٤٠٠ مخطوط^(١٧٤)، وكذلك الحال مع مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف^(١٧٥).

ومن المبهج أن تنجو مخطوطات (المركز الوطني للمخطوطات) من هذا الدمار، بعد أن تمّ إخلاؤها إلى الملجأ الذري المحصن والمزود بأجهزة تكيف مناسبة^(١٧٦)، فبقيت المخطوطات سالمة، أما ما ادعاه أحد الباحثين العرب^(١٧٧) من أنه قد تمّ تدمير مخطوطات هذا المكان سنة ٢٠٠٣م، فغير صحيح على الإطلاق، كما سلمت مكتبة أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف من الدمار، وما فيها من مخطوطات نادرة^(١٧٨).

والمرجّح أن يشرّع قانون يضمّ بموجبه هذا المركز جميع المخطوطات في العراق، سواء في الجامعات أم المراكز الدينية والعلمية الأخرى، كي يستفيد منه الباحثون والمحققون، من دون عناء أو مشكلات.

ب. التعريف بالمخطوطات

عرّف كثير من المحققين بمخطوطات رأوا أنها ضرورة إحيائها، وبيّنوا محتوياتها وما تضمه من موضوعات وأبواب قد ينفرد صاحبها بإيرادها، ومنهم من حقّقها بنفسه، ومنهم من اكتفى بالتعريف بها، تاركاً لغيره القيام بذلك.

فقد عرّف الأب أنستاس ماري الكرملّي بديوان ابن الخياط عام ١٩١٢م^(١٧٩)، وعرّف د. محسن جمال الدين بمخطوطة كتاب (الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من حكم وأمثال) لابن عبد البر القرطبي^(١٨٠)، كما عرّف بديوان سعد الدين بن عربي شاعر الحرف والصناعات، يرجّعه إلى مخطوطتين من ديوانه، وختم مقاله بذكر قطع من شعره^(١٨١). وعرّف رشيد العبيدي بكتاب (الشعور بالغور) للصفيدي (ت ٧٦٤هـ)^(١٨٢).

ونشر د. محسن غياض تعريفاً بكتاب (تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب) لباكثير الحضرمي، باعتماده مخطوطة مكتبة الحرم المكي عام ١٩٧٣م^(١٨٣).

وكتب د. حاتم الضامن تعريفاً بشرح ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) وابن هشام اللخمي (ت ٥٧٠هـ) على مقصورة ابن دريد (ت ٣٢١هـ)، موضحاً منهج الشارحين وقيمة كتابيهما^(١٨٤).

كما عرّف د. الضامن بكتاب (المنهاج في شرح جمل الزجاجي) ليحيى بن حمزة العلوي عام ١٩٩٩م^(١٨٥). وكتب الأستاذ طه هاشم الدليمي تعريفاً بكتاب (الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعول) للسيد علي بن أحمد بن معصوم المدني

^(١٦٩) مجلة المورد، مج ٥، ع ١٤، ١٩٧٦م، ص ١٥٨-١٦٣، ثم في مجلة سومر، مج ٣١، ١٩٧٧: ٣١١-٣١٩. ولأسماء نوري الحديثي (المخطوطات، معالجاتها الفنية، ملامحها المادية ومشكلات فهرستها)، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج ٥، ع ١٤، ٢، ١٩٩٩م.

^(١٧٠) ينظر: مخطوطات كربلاء: سلمان هادي الطعمة، النجف الأشرف، ١٩٧٣م: ٨١.

^(١٧١) ينظر: الأدب وما إليه: د. محمد حسين الاعرجي، دمشق ٢٠٠٣م: ١١٩.

^(١٧٢) مقابلة مع أسامة ناصر النقشبدي في قناة الشرقية، مساء ٢١/١/٢٠٠٦م.

^(١٧٣) ينظر دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي: محمد عارف، معهد المخطوطات العربية القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٣٠.

^(١٧٤) مكتبات كربلاء: كاظم ناصر السعدي، جريدة الصباح ١/٢٨/٢٠٠٦م: ٩.

^(١٧٥) مجلة النجف الأشرف، ع ٢٢، محرم الحرام، ١٤٢٧هـ: ١٨، مجلة فيض الكوثر، ع ٣٨/ ١٠١، ٢٤/ رجب ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م: ٦٣.

^(١٧٦) استهداف المخطوطات في العراق: أسامة ناصر النقشبدي، مجلة تراثيات، ع ٦٤، جمادى الأولى، ١٤٢٦، يوليو ٢٠٠٥م: ١٢٣.

^(١٧٧) مجلة تراثيات: د. حسين نصار، ع ٢٤، ٢٠٠٣م: ٢٢٥.

^(١٧٨) مقابلة مع مدير المكتبة السيد علي جهاد حساني يوم السبت ٦/٥/٢٠٠٦م.

^(١٧٩) مجلة لغة العرب، ج ١، ١٩١٢م: ٤٤١-٤٤٧.

^(١٨٠) مجلة البلاغ، ع ١٤، س ٤، ١٩٧٣م: ٦٢-٦٨.

^(١٨١) مجلة المورد، مج ٢، ع ٢٤، ١٩٧٢م: ٥٢٥، ٢٩٢.

^(١٨٢) مجلة العرب، مج ٨، ع ٤، شوال، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م: ٢٩٢-٢٩٩. ثم حققه د. عبد الرزاق حسين في النادي الأدبي بالرياض ١٩٩٦م.

^(١٨٣) مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، ع ١٧٤، ١٩٧٣م: ١٣٩، ١٥١. ثم حقق الكتاب د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ببغداد، ١٩٧٧م.

^(١٨٤) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: ١٧٥-١٨٨. وقد نشر الشرح الأول: د. محمود جاسم الدرويش في بيروت ١٩٨٧م، وبغداد ١٩٩٠م، في حين حقق الشرح الثاني د. مهدي عبيد جاسم في بيروت ١٩٨٦م.

الحسيني (ت ١١٢٠ هـ) ، وبَيَّن أنَّ الكتاب مملوء بالردود والاعتراضات على الفيروز ابادي ، وأورد مقدمته وشيئاً من حرف الهمة ، وتمنى أن يقوم بإخراجه ^(١٨٦) .

أما د. جليل العطية فقد وصف مخطوطة (خصائص اللغة) للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) الموجودة في مكتبته ، وذكر أنها قديمة ومشكوكة ، وفيها إضـافات مهمـمة وثلاثـة فـصول جديدة ، وذكر أمثلة منها ^(١٨٧) .

كما نشر تعريفاً بمخطوطة (المجموع اللقيف) للقاضي محمد بن محمد بن هبة الله الافطسي (ت ٥١٨ هـ) بخط المؤلف في المكتبة الوطنية بباريس ، وفيها أشعار لم ترد في الدواوين ^(١٨٨) ، كما عرف بمخطوطة (الأمثال المولدة) للخوارزمي ، ونشر شيئاً منها ^(١٨٩) .

ومن المخطوطات المهمة (نزهة الناظر وبهجة الخاطر) لعلي بن محمد بن خالد البلاطنسي (ت ٩٣٦ هـ) ، وقد كتب عنها يحيى الجبوري مقالاً ، برجوعه إلى مخطوطة مكتبة الاسكوريال ، بخط المؤلف ، وضمت أكثر من ألفين وست مئة بيت لشعراء قدماء ومتأخرين من المعروفين والمجهولين ^(١٩٠) .

وهناك مخطوطات عرّف بها عدد من المحققين ، وقاموا بتحقيقها فيما بعد، وهو ما فعله د.عبد الحسين المبارك في كتاب: (اشتقاق أسماء الله الحسنى) للزجاجي ^(١٩١) ، وجليل العطية لكتاب (درج الغرر ودرج الدرر) للمطوعي ^(١٩٢) ، و د.عباس مصطفى الصالحي لكتاب (المقامات الزينية) لأبي الندى معد بن نصر الله البغدادي (ت ٧٠١ هـ) ^(١٩٣) ومحمد حسن آل ياسين لكتاب (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) ^(١٩٤) ، وخليل العطية في (التقفية) للبنديجي ^(١٩٥) ، ومحمد حسين الأعرجي لكتاب (تلقيح العقول) لبريه بن أبي اليسر ^(١٩٦) ، و (ذم الثقلاء) لعبد بن خلف بن المرزبان المحولي (ت ٣٠٩ هـ) ^(١٩٧) .

ثانياً : الفهارس (الببلوغرافيا)

من أجل ملاحظة ما يصدر من كتب ورسائل، ولحصر النتاج العراقي في مختلف فروعه، فقد عمد بعض المختصين إلى صنع فهارس (ببلوغرافيا) تُعين الباحثين والمحققين على معرفة الإصدارات التي يبغونها في عملهم. وقد ظهرت فهارس عامة ضمت جميع أنواع المعارف المطبوعة ، كان التحقيق جزءاً منها ، صنعها: كوركيس عواد ^(١٩٨) ، وعبد الجبار عبد الرحمن ^(١٩٩) ، و صباح نوري المرزوك ^(٢٠٠) .

هذا فضلاً عن جهد د. ابتسام مرهون الصفار في جرد الرسائل والاطاريح الجامعية ^(٢٠١) .

أما الفهارس المتخصصة بالتراث العربي في العراق ، فهي :

-
- (١٨٥) مجلة أفاق الثقافة والتراث ، ع ٢٥-٢٦ ، ١٤٢٠-١٩٩٩ م : ١٩٨-٢٠٣ .
- (١٨٦) مجلة المورد ، مج ٩ ، ع ٢٤ ، ١٩٨٠ : ٤٧٣-٤٧٦ .
- (١٨٧) مجلة العرب ، ج ٣-٤ ، س ٣٦ ، ١٤٢١-٢٠٠٠ م : ١٤٠-١٥٤ .
- (١٨٨) مجلة العرب ، ج ٣-٤ ، س ٣٤ ، ١٤١٩-١٩٩٩ : ٢٠٩-٢١٩ .
- (١٨٩) مجلة التراث الشعبي ، ع ١٤ ، ١٩٩٠ م : ٤-١٣ .
- (١٩٠) مجلة العرب ، ج ٣-٤ ، س ٤٠ ، ١٤٢٥-٢٠٠٤ م : ٢٦٩-٢٨٠ .
- (١٩١) مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ١٤ ، ١٩٧٤ م : ٢٨٥-٢٩١ .
- (١٩٢) مجلة المورد مج ١٣ ، ع ٢٤ ، ١٩٨٤ م : ٢٢-٢٧ .
- (١٩٣) مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٦ م : ٣٠٥-٣٢٢ .
- (١٩٤) مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٣ م : ٢٣٥-٢٤٤ .
- (١٩٥) مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٦ م : ٣٠١-٣٠٥ . ومجلة اللسان العربي ، مج ١٧ ، ع ٢٤ - ٣ ، ١٩٧٩ م .
- (١٩٦) مجلة العرب ، ج ١-٢ ، س ٣٤ ، ١٤١٩-١٩٩٨ م : ٦-١٩ .
- (١٩٧) مجلة العرب ، ج ٩-١٠ ، س ٣٣ ، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨ م : ١٦٤-٦٣٠ . و ج ١١-١٢ : ٧٨١-٧٨٩ .
- (١٩٨) معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين: كوركيس عواد، بغداد، ١٩٦٩ م .
- (١٩٩) فهرس المطبوعات العراقية ١٨٥٦ - ١٩٧٢ م ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨ م .
- (٢٠٠) معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠ م : د.صباح نوري المرزوك. ويقع في ثمانية أجزاء، ضمّ إلى جانب الكتب ما نشره العراقيون في بعض المجالات التي اختارها - وأهمل عدداً من المجالات العلمية- وعمله مضطرب لا يرقى إلى عمل سابقه ولا يدانيهما، وفيه نقص حادّ وأخطاء كثيرة في نسبة الكتب والمقالات إلى غير أصحابها، وإدخال أعمال صدرت قبل ١٩٧٠ م، وأعمال لم تصدر حتى الآن ، وأخرى ليس لها حقيقة ، واعتمد على كتابي المشترك (نشر الشعر ...) ولم يذكره ، في حين ذكر غيره ، ولي عليه ملاحظات طويلة ، نشرت في مجلة المورد ع ٤ ، ٢٠٠٧ م .
- (٢٠١) الجامع للرسائل والاطاريح في الجامعات العراقية، شاملة جميع التخصصات ١٣٨٨ هـ-١٤٢١ هـ / ١٩٦٧-٢٠٠٠ م ، جمع وإعداد د. ابتسام مرهون الصفار ، ليدز ، بريطانيا ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م . وكتب د. عبد الرحمن حسن العارف ملاحظات عليه في مجلة (الذخائر) ع ١٣ - ١٤ ، ٢٠٠٢ م : ٢٥١ - ٢٥٦ .

١. مشاركة العراقيين في نشر التراث العربي^(٢٠٢) : كوركيس عواد.
ويعد أول ثبوت لما نشره العراقيون من كتب التراث حتى سنة ١٩٦٩ م. وقد أورد فيه المؤلفين العراقيين على حروف المعجم، وكانوا ٤٥٠ كاتباً ومحققاً، لهم ٧٠٠ مصنف، وفي هذا العمل نواقص^(٢٠٣).
 ٢. إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث^(٢٠٤) : د. حاتم صالح الضامن .
وهو بحث قسمه على قسمين ؛ تحدث في القسم الثاني: عن التراث العربي ، ورتبه على حروف المعجم للمحققين، ثم أتبع ذلك بأعمالهم المنشورة في العراق وخارجه، وغير المنشورة أيضاً، إذا كانت رسالة جامعية.
وقد لاحظ أنه أغفل عدداً من المحققين، وأهمل كثيراً من كتب التراث التي ذكر أسماء أصحابها، وهذا يعود لكونه غير متخصص بالبلوغرافيا.
 ٣. الذخيرة التراثية : حسن عريبي الخالدي ، بيت الحكمة، بغداد ، ٢٠٠٣ م.
ويشمل الكتب والدراسات المنشورة في الدوريات الخاصة بالتراث العربي، مرتبة على وفق حروف المعجم، وقد ضمَّ جزءه الأول ما يربو على ٤٩٠٠ مادة، بين كتاب ومقال في التحقيق ونقده ودراسته ، وجمع فيه بين العراقيين وغيرهم . والمؤلف من خبرة الباحثين والمنتبئين لما صدر - ويصدر - من أعلام الكتب .
 ٤. معجم المحققين العراقيين : كاظم عبود الفتلاوي، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٦ م .
ذكر نحو خمس مئة وأربعين محققاً عراقياً ، مرتبين على أساس المعجم، وعدد تحقيقات كلٍّ منهم ، واشترط أن يكون العمل المحقق نشره صاحبه بمفرده أو ضمن مجلة ، ولم يدخل الرسائل والأطاريح الجامعية ، وقد اخل بكثير من الأعمال المحققة، ولم يثبت البيانات التفصيلية لكثير من التحقيقات ، وخاصة ما نشر في المجلات .
هذه أهم الفهارس للتراث العربي ، وهناك فهرس أخرى ضمت مادة قليلة^(٢٠٥).
- الفهارس الموضوعية الخاصة بالشعر**
وهي الفهارس التي خصتها أصحابها لموضوع محدّد، وهو الشعر العربي، وهي :
١. حركة نشر الشعر القديم والدراسات الشعرية في العراق^(٢٠٦) : هلال ناجي .
مقال بيّن فيه كاتبه أسماء الدواوين والمجاميع الشعرية التي حققها وصنعها العراقيون، وأثبت فيه ٧٠ شاعراً، فضلاً عن المجاميع الشعرية وشروح الدواوين والكتب الأدبية التي ضمت كثيراً من الأشعار ، لكنه أورد هذه الأعمال بصورة مبعثرة، من غير منهج، كما أهمل البيانات البلوغرافية الخاصة بها.
 ٢. نشر الشعر وتحقيقه في العراق^(٢٠٧) : د. علي جواد الطاهر .
مقال قصمه إلى مؤتمر المستشرقين المنعقد بباريس، في تموز ١٩٧٣ م، وضم ضمّ دراسةً وبلوغرافياً للدواوين المنشورة والمعدّة للنشر، وقد نشر الفهرس فقط^(٢٠٨) عام ١٩٧٤ م، وشمل ٢٠٦ دواوين ومجاميع شعرية مما حققه العراقيون داخل العراق وخارجه، وأدخل فيه المستدركات عليها، ذكراً البيانات التفصيلية لكل عمل منشور، ومنها على المخطوط منه، وتوقّف في الحدود الزمنية للشعراء إلى سنة ٦٥٦ هـ.
 ٣. إحياء التراث الشعري في العراق^(٢٠٩) : صباح نوري المرزوك .
أوضح فيه جهود العراقيين في تحقيق الشعر ونشره، ورتبه على أساس المحققين ، فكانوا ١١٣ محققاً، أورد لهم ١٩٤ ديواناً أو مجموعاً شعرياً، وترجم لكل محقق أو شاعر، إلا أن لم يعثر لهم على ترجمة، وأثبت في نهايته ملحقاً بـ ٢٢ ديواناً مطبوعاً من غير تحقيق.
 ٤. العراق ودوره في تحقيق الشعر^(٢١٠) : د. نوري حمودي القيسي .
مقال تضمن - بعد مقدمته الإنشائية - تعريفاً بالمفهرسين السابقين، ثم قائمة رتبها على أسماء المحققين ضمت ٦٥ محققاً، أورد لهم ١١٦ ديواناً، بضمنها دواوين لم تنشر، له ولهلال ناجي، وقد أهمل البيانات الخاصة بالنشر.
 ٥. إسهام المحققين العراقيين في تحقيق التراث : د. حاتم صالح الضامن.

-
- (٢٠٢) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ١٧ ، ١٩٦٩ م : ٩٨-١٨١ .
 - (٢٠٣) ينظر: حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق : ٩٤ .
 - (٢٠٤) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤ ، ج ٣-٤ ، ١٩٨٩ م : ٢٧٢-٣٢٢ ، وأعاده في كتابه : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص .
 - (٢٠٥) ويمكن أن يضاف إليها :
 - فهرس الكتب النحوية المطبوعة: د. عبد الهادي الفضلي، مكتبة المنار ، الزرقاء، ١٤٠٧-١٩٨٦ م.
 - ذخائر التراث العربي: د. عبد الجبار عبد الرحمن، البصرة، ١٩٨١ م، مجلدان. =
 - = معجم المطبوعات النجفية منذ دخول الطباعة إلى النجف : محمد هادي الاميني ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٦٦ م.
 - (٢٠٦) نشر أولاً في مجلة (الأديب) البيروتية ، أيلول ، ١٩٧١ م، ثم في كتابه : هوامش تراثية ، بغداد، ١٩٧٣ م.
 - (٢٠٧) مجلة المورد، مج ٣، ع ٤٤ ، ١٣٩٤ هـ-١٩٧٤ م.
 - (٢٠٨) أما الدراسة فلم تنشر، وعثر عليها مسودة في دفتر كتبه بخطه ولم يخرجها إلى التبييض، ثم أعدتها سنة ١٩٩٧ م لنشر في مجلة آفاق عربية، لكن لم يحدث هذا، وعليها اعتمدت هنا .
 - (٢٠٩) مجلة المورد، مج ٢، ع ٣٤ و ٤٤ ، ١٩٧٦ م.
 - (٢١٠) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٣٣، ج ٤ ، ١٩٨٢ م : ٢١٩-٢٤٧ .

وهو يشبه عمل القيسي ، القسم الأول منه خاص بالدواوين ، وضم ٣٠٠ شاعر، ورأيت انه أغفل أكثر من عشرين محققاً، عدا تركه عدداً من الدواوين لبعضهم.

٦. المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢هـ-٦٥٦هـ، ثبت وفهرسة وصفية للدواوين والمجاميع الشعرية: د. مجاهد مصطفى بهجت، دار البشير (٢١١) عمان، ١٩٩٤م. وطبعة جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية، ١٤١٩ - ١٩٩٨ م ، ٤٤٨ ص . وهو ثبت وفهرسة وصفية للدواوين والمجاميع الشعرية الخاصة بالعصر العباسي فقط، وقد رتبته على وفق أسماء الشعراء ، وكانوا ٢١٨ شاعراً.

وقد لاحظنا انّ الكتاب أخلّ بكثير من الشعراء ، فضلاً عن إهماله عدداً من المحققين، كما أنّ بعضَ البيانات الببليوغرافية ناقصة وغير صحيحة (٢١٢)، ثم صنع مستدرجاً له (٢١٣).

٧. فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع: د. محمد جبار المعبيد، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٨م. ٢٢٤ ص.

وهو ثبت بما نشر من دواوين ومستدركات في الدوريات والمجاميع الشعرية ، رتبته على المشهور من الأسماء والألقاب للشعراء، وانتهى إلى منتهى فهرسه فشي شباط ١٩٩٨ م، وهو عمليٌّ مهمٌ ، لولا ما وجدته من نقص في الشعراء أو الاستدراكات .

٨. نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري: د. علي جواد الطاهر وعباس هاني الجراح، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠م.

وقد ضمّ الشعراء من العصر الجاهلي إلى نهاية القرن السابع الهجري، وهو على غرار المقال الذي نشره الطاهر في مجلة المورد ١٩٧٤م، وقد كتبته في نحو عشرة أشهر وصنعت فهرسيه ، ويضم الدواوين مرتبة على حروف الهجاء، ثم يتبعها بما عليها من استدراك أو نقد أو عرض ، شمل المطبوع والمخطوط إلى نهاية عام ١٩٩٩م . وضمّ ٧٠٠ عمل بين ديوان ومستدرك (٢١٤).

٩. معجم التراث الشعري المطبوع: د. سامي مكي العاني، رئاسة ديوان الوقف السني، بغداد، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ، ٤١٦ ص. وهو معجم ضمّ ٦٠٩ شعراء ، مرتب على حروف الهجاء، إلا انه لم يشر إلى الجهود السابقة التي اعتمد عليها - وخاصة الكتاب الأخير - ، كما فاتته مواد أخرى من الشعراء والاستدراكات .

ثالثاً : الدوريات

أسهم العراقيون في إصدار الدوريات منذ بداية القرن العشرين، وقد جمعت بين التحقيق والنقد والعرض، ولعل أولها مجلة (لغة العرب) التي أصدرها الأب أنستاس ماري الكرمل سنة ١٩١١م ، وكان لها أهمية كبيرة في " حركة التعريب وحركة إحياء التراث العربي وتحقيق المخطوطات، فضلاً عما فيها من بحوث ودراسات ونقود وردود بعد ذلك " (٢١٥).

ومع ازدياد الكتب المحققة فإن الحاجة دعت إلى إصدار عددٍ من الدوريات، وكان هذا منذ بداية الخمسينيات، فقد صدرت مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٠م ، ومجلة (الأستاذ) عام ١٩٥٢م ، ومجلة (كلية التربية - جامعة بغداد) عام ١٩٥٩م ، ثم تم تأسيسها إلى مجلة كلية الآداب.

ظهور غيرها في الستينيات : الكتاب (١٩٦٢) ومجلة كلية الشريعة (١٩٦٥)، والبلاغ (١٩٦٦) ورسالة الإسلام (١٩٦٦)، ومجلة (المربد) التي صدر منها عددان عن جامعة البصرة ١٩٦٨م ، ثم تحول اسمها إلى مجلة كلية الآداب.

وتمثل السبعينيات وما تلاها ذروة الاهتمام بالتحقيق والمخطوطات ، بصـ دور مجلة (المورد) سنة ١٩٧١م، وفي السنة نفسها صدرت مجلة آداب الرافدين - جامعة الموصل، ثم مجلة كلية الإمام الأعظم (١٩٧٢م)، وفي سنة ١٩٧٣م صدرت (بين النهرين) و (الخليج العربي) - البصرة، ثم آداب المستنصرية ١٩٧٦م.

وفي خطوة جريئة أصدر الأستاذ كامل سلمان الجبوري مجلة (الذخائر) في بيروت سنة ٢٠٠٠م، وهي مجلة تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق ، ودوريات أخرى ، وقد بلغ مجموعها - حسب إحصائي لها - ٣٨ دورية. ويلاحظ على هذه الدوريات ما يأتي:

١. أنها جمعت بين التحقيق ونقده وعرضه، وأسهم فيها العراقيون، كما نشر فيها غير العراقيين.
٢. اهتمت مجلتا (المورد) و(الذخائر) بالفهارس الخاصة بالمخطوطات، كما أصدرتا أعداداً خاصة في موضوعات مختلفة.
٣. عيّنت الدوريات التي تصدرها الجامعات بالدراسات التراثية ثم التحقيق، وهي جزء من الترقية العلمية.
٤. توقّف عدد منها عن الصدور، وهي: رسالة الإسلام (١٩٧٢) والكتاب (١٩٧٥) وكلية الإمام الأعظم (١٩٧٨) والبلاغ (١٩٨١) وكلية الشريعة (١٩٨١).

(٢١١) كتب عنه د. مأمون جرار مقالاً ، عرّف بالكتاب ، مع ملاحظات عليه ، في مجلة الخفجي ، جمادى الآخرة ، ١٤١٨ - ١٩٩٨م .

(٢١٢) تنظر ملاحظتنا النقدية المفصلة على هذا الكتاب في جريدة العراق ٢٣ / ١ / ١٩٩٩م.

(٢١٣) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، وضمّ ١٧ شاعراً.

(٢١٤) كتب عنه عبد العزيز إبراهيم في جريدة (المؤتمر) ١٦ / ٨ / ٢٠٠٣ م ، و د. سامي علي جبار في جريدة عروس الفرات ، ٣٢ ع ، ١٢ / ٩ / ٢٠٠٦ م : ٣ ، وهو جزء من مقال نقدي .

مع العلم أنني وسعته في كتاب اسمه: (معجم الدواوين المحققة في العراق) ، مخطوط ، واعتمدت عليه هنا.

(٢١٥) الكرمل ومجلة لغة العرب ودورها في الحداثة: د. عناد إسماعيل الكبيسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢م : ٧.

٥. نتيجة الحروب لم تصدر مجلة المورد سنة ١٩٩١م^(٢١٦) و ٢٠٠٣م^(٢١٧) ، وكذلك مجلة المجمع العلمي العراقي ومجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ، والأستاذ ، ثم صدرت بعد ذلك . ولقلة الإيرادات فقد أخذت مجلة (الذخائر) بالصدور بأعداد مزدوجة منذ سنتها الثانية .

٦. إن أكثر المجلات اهتماماً بالتحقيق هي مجلة (المورد)، إذ نشرت حتى سنة ٢٠٠٦م: ١٦٠ نصاً، في حين نشرت مجلة المجمع العلمي العراقي ٩٠ نصاً، ومجلة البلاغ ٤٤ نصاً، ومجلة كلية الآداب - بغداد ٤٠ نصاً، ومجلة الذخائر ١٥ نصاً، ومجلة آداب المستنصرية ٩ نصوص.

وفضلاً عن هذه الدوريات، فقد نشر العراقيون في دوريات عربية كثيراً من النصوص المحققة والاستدراكات، وكان عددها ٢٣ دورية ، ورأينا أن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق تتقدم تلك الدوريات، إذ نشرت ٣٠ نصاً، وتليها مجلة (معهد المخطوطات العربية)، ونشرت ٢٠ نصاً، ثم مجلة (العرب) السعودية التي نشرت ١٨ نصاً، ومجلات أخرى ، بنسبة أقل ، فضلاً عن بعض المجلات الصادرة في أوروبا ، وخاصة (قضايا شرقية)^(٢١٨).

رابعاً : الجامعات

اهتمت الجامعات العراقية بقضية التراث وحفظه، انطلاقاً من إيمانها العميق بإخراج جيل واع يدرك ذلك، وكانت الريادة لجامعة بغداد^(٢١٩)، التي تم تأسيس الدراسات العليا فيها عام ١٩٦١م، واستحدثت فيها داورتان ملحقتان بكلية الآداب ، أولاهما دائرة اللغة العربية وثانيهما دائرة التاريخ والآثار، وكثرت النصوص المحققة التي خرجت من هذه الجامعة^(٢٢٠) . واهتمت الجامعات بالتحقيق ، وعمد بعضها إلى جعل القسم الثاني من الرسالة أو الأطروحة في تحقيق مخطوطة ما . وإذا كانت البدايات الأولى لتحقيق النصوص ضعيفة، فإن الثمانينيات تم فيها تحقيق كثير من مخطوطات اللغة والأدب، وكانت أول رسالة في الأدب، هي: (جُحْظَة البرمكي - الأديب الشاعر) لمزهر السوداني، وهي رسالة ماجستير - من دائرة اللغة العربية بجامعة بغداد ١٩٦٧م .

وأول رسالة لغوية هي (شرح ما في المقامات الحبرية من الألفاظ اللغوية)^(٢٢١) لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، بتحقيق صائب علي حسون (ت ١٩٨٩م)، من كلية الآداب - جامعة بغداد، ١٩٧١م. وأسست في الجامعة المستنصرية على يد سامي مكي العاني^(٢٢٢) دراسة للدبلوم العالي في علم المخطوطات وتحقيق النصوص، تخرج فيها عشرات المحققين، وامتدت مادة تحقيق النصوص في الدراسات العليا^(٢٢٣) لتشمل الجامعات الأخرى في القطر.

وشاركت بعض الجامعات في تعزيز الرسائل العلمية والمساعدة في طبعها، في بعض دور النشر الأهلية، كما هو الحال مع جامعة بغداد ، في (شعر اليزيديين)^(٢٢٤) و(ديوان أبي نواس برواية الصولي)^(٢٢٥) ، أو عن طريق وزارة الثقافة والإعلام ووزارة الأوقاف وغيرها ، عدا إقامة الندوات والحلقات الدراسية الخاصة بذلك.

وكانت جامعة بابل قد أدخلت التحقيق منذ افتتاح الدراسات العليا في كلية التربية - قسم اللغة العربية عام ١٩٩٨م، وكان أول نص محقق هو (ديوان حسين الرضوي الحائري، ت ١١٥٦هـ) الذي حققه سعد الحداد، ونال به الماجستير نهاية سنة ١٩٩٩م بدرجة جيد^(٢٢٦)، وأول أطروحة دكتوراه في جامعة الأنبار هي (احاسن المحاسن) للثعالبي، بتحقيق ياسر احمد الفهداوي ، ٢٠٠١م.

خامساً : المؤسسات الحكومية

^(٢١٦) وهي أربعة أعداد في هذه السنة ، وسبقها عدنان هما ٣ و ٤ سنة ١٩٩٠ فيكون المجموع ستة أعداد. ^(٢١٧) طبع العدد الأول في بداية سنة ٢٠٠٣م ، وكان خاصاً بعلام العراق. وقد اطلع عليه، ولي فيه دراسة عن محمد مهدي البصير، ثم لم يصدر، وتقرر توزيع مواده على الأعداد التالية، في باب : شخصية العدد.

^(٢١٨) توقفت هذه المجلة ، على ما أخبرني د. جليل العطية في ١٦ / ٣ / ٢٠٠٦م عند اتصالي به . ^(٢١٩) ذكر حاتم الضامن انه هو الذي ادخل مادة تحقيق النصوص في الماجستير والدكتوراه بجامعة بغداد . ينظر : المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ٣ع ، ٢٠٠١م : ٥٧ .

^(٢٢٠) ينظر : اتجاهات تحقيق التراث في الجامعات العراقية : د. ابتسام مرهون الصفار ، مجلة الذخائر ، ١٠ع ، ٢٠٠٢م : ٦٤ .

^(٢٢١) طبعت بمطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٦م ، في ٤٤٩ صحيفة . ^(٢٢٢) ينظر: حركة إحياء التراث العربي في العراق : د. سامي مكي العاني ، ضمن كتاب : بحوث ودراسات في اللغة والأدب ، إعداد وإشراف د. سهام فريح ، الكويت ، ١٩٨٧م : ٣٥ ، وأعيد بعنوان : جهود أبناء العراق في إحياء التراث العربي ونشره ، مجلة آداب المستنصرية، ٣٣ع ، ١٩٩٩م : ١٠ .

^(٢٢٣) أدخلت جامعة البصرة مادة تحقيق النصوص في مرحلة البكالوريوس في عام ١٩٧٢-١٩٧٣م ، ضمن نظام المقررات (الكورسات) في قسم اللغة العربية ، إلا أنها ألغيت بإلغاء هذا النظام . ينظر : حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق : ١١٤ ، وهو ما أكدته لي سامي علي جبار في ١٦ / ٦ / ٢٠٠٦م .

^(٢٢٤) جمعه وحققه د. محسن غياض ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٣م . ^(٢٢٥) تحقيق د. بهجت عبد الغفور الحديثي ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠م .

^(٢٢٦) تبعه (ديوان سيف الدين المُشيد ، ت ٦٥٦هـ ، دراسة وتحقيق وتذييل) للباحث، ونال به الماجستير بدرجة إمتياز سنة ٢٠٠٠م .

للمؤسسات الحكومية المعنية بالثقافة والتراث دور بارز في دعم تحقيق التراث العربي ونشره، وتيسير الحصول على الكتب المحققة بأسعار رمزية، إذا ما قورنت مع أسعار الدول الأخرى، وأهم هذه المؤسسات:

وزارة الثقافة والإعلام – بمسمايتها المختلفة – لها إسهام واضح في عملية النشر، فضلاً عن إصدارها مجلة (المورد)، فقد أقدمت على نشر السلاسل التراثية، بجهود داري الجاحظ والرشد، اللتين أدمجتا معاً، ثم ظهور دار الشؤون الثقافية العامة بإصداراتها المتنوعة، في سلسلتي: (خزانة التراث) و (كنوز التراث) و (المعاجم). وقد طبعت كثيراً من الدواوين والمجاميع الشعرية والمعاجم اللغوية ومنها عدد من الرسائل الجامعية المحققة، فضلاً عن كتب مهمة في أجزاء متعددة: مثل (النظام) لابن المستوفي و(الموضح) للتبريزي.

ولكن الدار لم تطبع أي نص محقق في السنوات ١٩٩٤ (٢٢٧) و ١٩٩٦ (٢٢٨) و ٢٠٠٣م، في حين بلغت إصداراتها سنة ١٩٩٨: ستة كتب (٢٢٩)، وفي عام ٢٠٠٠م: سبعة كتب.

أما وزارة الأوقاف والشؤون الدينية فاضطلعت بنشر الكتب التي تعنى بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، شرحاً وإعرابياً، فـ في سلسلة بعنوان (سلسلة إحياء التراث الإسلامي) (٢٣٠)، ومعظم ما طبعته كان في الأصل رسائل جامعية، مثل (إعراب القرآن) للنحاس (ت ٣٣٨هـ)، و (غريب الحديث) لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، وسوى ذلك، علاوة على موضوعات أخرى في الأدب واللغة، منها: (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) للثعالبي، بتحقيق شاکر العاشور، ١٩٨١ م، و(الإيضاح في شرح المفصل) لابن الحاجب، وبعض كتب أبي علي الفارسي النحوية.

لكن يؤخذ عليها عدم العناية بالإخراج الفني ورداءة الورق وصنع الأغلفة، قياساً على ما هو عند المؤسسات و الدور الأخرى، ولكن ذلك تحسن في بداية الثمانينيات.

أما المجمع العلمي العراقي فقد أُنشئ في نهاية ١٩٤٧م، وأصدر مجلته سنة ١٩٥٠م، ونشر كثيراً من الكتب، منها بتحقيق أعضائه، كما قدّم الدعم المادي لعدد من الكتب، مثل (الديارات) للشابشتي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق كوركيس عواد، فضلاً عن استضافته ندوة منهجية تحقيق النصوص (٢٣١). و"لما كادت التطورات العلمية والفكرية صدر قرار جديد للمجمع عام ١٩٩٥ ليوّسع مهامه ويفتح أمامه أفقاً جديدة للعمل اثر نظام داخلي جديد" (٢٣٢)، وقد بُدئ به في العام التالي، فاستعنت عناية بالعلوم، في حين تراجعت عنايته بالتحقيق، فضلاً عن حذف كلمة (العراقي) منه.

سادساً: الإسهام في وضع مناهج التحقيق

أسهم المحققون العراقيون في التأليف في مناهج التحقيق – بعد أن مارسوه – ووضعوا قواعد معينة له، تُنيرُ الدرب أمام محبي هذا العلم، استقوها من مناهج المستشرقين والمحققين العرب الرواد، بعد أن أضافوا إليها ما ينيرونها ويوصلها، وكان المرحوم مصطفى جواد هو المجلي، ثم استمر التأليف في المناهج، سواء بكتب مستقلة، أو ضمن الدوريات. وأهمها (٢٣٣):

- د. مصطفى جواد: محاضرات ألقاها على طلبة الماجستير في كلية الآداب – بغداد (١٩٦٤-١٩٦٥م)، نشرت بعنوان (٢٣٤):
أ. أصول تحقيق النصوص، نشرها د. محمد علي الحسيني في كتابه (دراسات وتحقيقات)، بيروت، ١٩٧٤م.
- ب. أمال مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص، نشرها د. عبد الوهاب محمد علي العدوان، في مجلة (المورد)، مج ٦، العدد الأول، ١٩٧٧م، ص ١١٧-١٣٨.
- د. نوري حمودي القيسي ود. سامي مكي العاني: منهج تحقيق النصوص ونشرها، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٥م.
- د. بشار عواد معروف: ضبط النص والتعليق عليه، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٣١، ج ٤، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، طبع ثانية في كتاب مستقل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.
- د. محيي هلال السرحان: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية (٢٣٥)، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، احتل التحقيق الباب الثاني.
- عبد الهادي الفضلي: تحقيق التراث، ط ١، دار الشروق، جدة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ط ٢، دار الشروق، جدة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ط ٣، مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ، بعنوان: (أصول تحقيق التراث).

(٢٢٧) تنظر: إصدارات دار الشؤون الثقافية العامة لعام ١٩٩٤م، إعداد ندى عبد الجبار، بغداد ١٩٩٥م: ٢٧ صحيفة.

(٢٢٨) إصدارات دار الشؤون الثقافية العامة لعام ١٩٩٦م، إعداد ندى عبد الجبار، بغداد ١٩٩٧م: ٥٦ صحيفة.

(٢٢٩) إصدارات دار الشؤون الثقافية العامة لعام ١٩٩٨م، إعداد ندى عبد الجبار، بغداد ١٩٩٩م: ١٠-١٣.

(٢٣٠) ذكر عبد الله الجبوري أنه أول من عمل على إصدارها، عندما كان أميناً لمكتبة الأوقاف العامة. ينظر: إحياء التراث العربي (موقف ومنهج)، ضمن: بحوث المؤتمر العلمي الأول، كلية الآداب- الجامعة المستنصرية، ١٩٨٦م: ١١٧.

(٢٣١) طبعت في المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٥م.

(٢٣٢) جهود المجمع العلمي العراقي في خدمة اللغة العربية من عام ١٩٧٩م إلى عام ١٩٩٥م: علي كاظم حسين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤١٨-١٩٩٨م: ٢٤.

(٢٣٣) ينظر المسرد مفصلاً في الملاحق.

(٢٣٤) ذكر عبد الهادي الفضلي أن عنده مخطوطة (أصول تحقيق النصوص)، وهي ما أملاه مصطفى جواد على طلبة ماجستير اللغة العربية بكلية الآداب ببغداد ٦٦ / ١٩٦٧م. ينظر: أصول تحقيق التراث ٢٥٥.

(٢٣٥) ينظر: قراءة في كتاب تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية: عباس هاني الجراخ، جريدة العراق، ٣١ / ١٠ / ١٩٩٧م: ٦.

- نوري شاكر الألوسي: البحث الأدبي ومنهجه، دار الحرية للطباعة ، بغداد، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م .
- د. رشيد عبد الرحمن العبيدي: التطبيق العملي لمنهج البحث الأدبي والتحقيق العلمي ، ط١، جامعة القاضي عياض، المطبعة والوراقة الوطنية ، مراكش، ١٩٨٣م- ١٩٨٤م، (الباب الثاني). ط٢، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٧م، وتغير آخر العنوان إلى (... وتحقيق النص).
- هلال ناجي، موضح الطريق إلى صوى مناهج التحقيق . (أرجوزة)، مجلة (المورد)، مج١٢، العدد ٣، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ص١٦٩-١٨٢.
- د. حسام سعيد النعيمي: تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد، جامعة بغداد، ١٩٩٠م .
- د. يحيى الجبوري: منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢م.
- هلال ناجي : (محاضرات في تحقيق النصوص) ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م.
- د. محمد سعود المعيني: منهج تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية، مجلة المورد ، مج٢٥، العددان ٣-٤، ١٩٩٧م، ص٧٤-٨٨.
- علي جهاد حساني : فن تحقيق المخطوطات ، ط١ ، النجف الاشرف ، ١٩٩٩م ، بحجم الكف .
- ط٢، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، مطبعة دار الضياء ، النجف الأشرف ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .
- د. حاتم صالح الضامن: المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص٥٥-٦٣.
- د. ناظم رشيد: كيف تحقق نصاً تراثياً ، مجلة المورد، مج٣١، العدد الأول، ٢٠٠٤م .
- د. أسعد محمد علي النجار: مقدمة في تحقيق النصوص، الحلة ، ٢٠٠٢م .
- د. بشار عواد معروف: في تحقيق النص، أنظار تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٤م .
- باسم الموسوي وعبد الله حسين السادة: المختصر الدقيق في فن التحقيق، مطابع الدوحة الحديثة المحدودة، قطر، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

وقفة تحليلية

- يتضح من دراسة هذه الأعمال المنهجية في قواعد التحقيق ما يأتي:
١. تكرار النشر، ويتضح هذا في مقال هلال ناجي (تحقيق عنوان المخطوط...) (٢٣٦) ، إذ نُشر أربع مرات من دون زيادة، كما أنه قرأه في ثلاث محاضرات في بعض الجامعات العراقية.
 - بل إن كتابه (محاضرات في تحقيق النصوص) ، سبقه بهذا العنوان د. أحمد محمد الخراط عام ١٩٨٣م ، فكان الأولى عدم تكرار العنوان .
 - أما مقال حاتم الضامن الأول (٢٣٧) ، فقد سبق أن نشره مرتين ، مقدمة لبحث له ، لكنه زاد هنا ثباتاً بالمحدثين الذين ألفوا في قواعد التحقيق، وكانوا ٢٥ محققاً من العرب والعراقيين.
 ٢. كانت أمالي المرحوم مصطفى جواد قواعد موجزة ، لكنها كانت مركزة وفيها شواهد كثيرة من تجربته في التحقيق (٢٣٨)، وتدل على رجل يمتلك خبرة طويلة، وهو ثالث عمل من حيث القيمة والنشر عند العرب بعد كتابي هارون والمنجد، والأول عند العراقيين . وقد فتح هذا الباب على مصراعيه أمام المحققين الآخرين الذين كتبوا في هذا اللون من التأليف.
 ٣. بعض المؤلفين لم يخصصوا كتبهم لمناهج التحقيق، بل جعلوا هذا في القسم الأخير منها، بعد: منهج البحث، وهو ما فعله أكرم ضياء العمري ونوري شاكر الألوسي ويحيى الجبوري ورشيد العبيدي.
 ٤. انفرد هلال ناجي بوضع أرجوزة (شعرية) في قواعد التحقيق ، لم يسبق إليها ولا أتى بعده من صَنَعَ صنيعة، وضعها سنة ١٩٨٠م، ونشرها سنة ١٩٨٦م، ووقعت في ٢٥٦ بيتاً، وضمت ١٦ فقرة، ومطلعها:
- لما أتى لأوروبا أن تنهضاً ونشرت شراعيها المفصلاً

(٢٣٦) نشر منه الفصل الأول: توثيق عنوان المخطوط وتحقيق اسم مؤلفه في: مجلة المورد، مج٢١، ١٤، ١٩٩٣م : ٤١-٤٩. ثم في : محاضرات الندوات المفتوحة، المجمع العلمي، بغداد، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م : ٢١-٣٤، ثم في : مركز وثائق دراسات الحلقات، بابــــل، ٢٠٠٢م، ٢٤ص. (وقــــد خصصــــه لأعمالــــه فقط) .

فضلاً عن وجوده في إحدى المواقع الالكترونية وهو موقع (سحاب) .

(٢٣٧) سبق أن نُشرَ مقدمة لبحثه (إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث) ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤٠، ج ٣-٤ ، ١٩٨٩م ، ثم في كتابه : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، الموصل ، ١٩٩٠م .

(٢٣٨) نشر الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني مقالاً بعنوان (التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد) في مجلة اللسان العربي ، التي تصدر في الرباط مج ٨، ج ١، ١٩٧١ : ٢٧٣-٢٨١ ، وسبق أن ألقاه في حفل تأبين د. مصطفى جواد ببغداد ، وضم ٢٦ فقرة ، وأشار إلى انه بعد إلقائه البحث عَلمَ أن للمرحوم بحثاً مخطوطاً في الموضوع .

ونشر سامي مكي العاني مقالاً عنوانه : (الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص) بمجلة الكتاب، العدد الثاني شباط ١٩٧٤م، ص ١١-٢١ وبَيَّن منهجَه في ١٥ نقطة، برجوعه إلى تحقيقاته، ولم يطلع على (أماليه) لأنها لم تكن قد نشرت بعد.

٥. يبدو أنّ بعض هذه الأعمال جزء من كتب خاصة اجتزأها أصحابها فيما نشره منها، كما هو الحال مع مقال سامي العاني المنشور سنة ٢٠٠١م، ومما يؤكد هذا هو مقال ناظم رشيد المنشور في مجلة (مركز إحياء ...) سنة ٢٠٠١م^(١)، فهو جزء من بحث كامل نشره في مجلة المورد سنة ٢٠٠٤م.
٦. الاهتمام بالتحقيق الأدبي (شعراً ونثراً) فالتاريخي، ووضّع القواعد وبيان التجارب في التحقيق، وهو الأكثر، يعدّ كتاب عبد الهادي الفضلي من أشهر الكتب، لاشتماله على كل ما يحتاجه المحقق ولانفراده بأشياء كثيرة، وقد طُبِع ثلاث مرات، وبعضه – في أصله – محاضرات ألقاها على طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
٧. الاقتصار على موضوع محدّد في التحقيق ومنهجه، من ذلك ما كتبه محمد مولود المشهداني عن التصحيف والتحريف وشاكر محمود عبد المنعم عن كتب الأسماء والكنى والألقاب، وحسين علي محفوظ عن التخرّيج، ونبيلة عبد المنعم عن تحقيق النسخ الفريدة، وناجي محفوظ عن التنقيط، وصالح مهدي عباس عن الفهارس العلمية.
٨. ثمة مقالات نشرها أصحابها ثانية على هيئة كتب، وهذا واضح عند د.بشار عواد معروف، أو ضمن كتب كما هو الحال مع أحمد مطلوب وهلال ناجي.
٩. أثبت عدد من أصحاب هذه الأعمال تجاربهم في التحقيق والمصاعب التي واجهوها، وهو ما يؤكد اهتمامهم بكتابتهم، لأنهم مارسوا التحقيق وعانوه وعرفوا أسرارهم ومطائره، ثم كتبوا في مناهجه، لذلك جاءت دراساتهم مبنية على أسس علمية.
١٠. ثمة أعمال هي تكرار واجترار للكتب السابقة؛ العربية والعراقية، وكان الأولى أن لا تظهر، وهو ما كتبه أسعد النجار، لكونه – فضلاً عن هذا – لم يمارس التحقيق، وألف هذا الكتاب من عدد قليل من تلك الكتب، وفيه أخطاء ونواقص كثيرة^(٢٣٩).
- ويضاف إليه بدرجة أقل ما كتبه علي جهاد حساني، الذي أكد أنّ التحقيق لم يمارسه العرب، ثم ذكر – بعد ذلك – أن العرب مارسوه، ثم خلا كتابه – حتى في طبعته الثانية المنقّحة – من الهوامش التي تبيّن المصادر التي (نقل) منها.
- أما كتاب نوري شاكر الألوسي فمناقول من كتاب عبد السلام هارون؛ مادة ومصادر وهوامش، ولم يصف إليه شيئاً يذكر.
١١. نشرت بعض المقالات في عدد من المجلات العلمية، ومنها: (المورد) و (تراثنا)، بل إن مركز إحياء التراث العلمي العربي، التابع لجامعة بغداد، خصص العدد الثالث والرابع من المجلة^(٢٤٠) التي يصدرها لقواعد التحقيق.
١٢. نشرت هذه الأعمال في: العراق ودمشق وبيروت والقاهرة والسعودية والمغرب وقطر.
- وفضلاً عن ذلك فقد درّس كثير من المحققين مادة تحقيق النصوص في الجامعات من دون أن ينشروها، أو يثبتوا آراءهم ومناهجهم في تحقيقاتهم، ومنهم علي جواد الطاهر، فله محاضرات في تحقيق النصوص أملاها على طلابه في كلية الآداب – جامعة بغداد، أطلعت عليها، مع آراء له مبثوثة في تحقيقاته وتعليقاته على الآخرين، وقد كتبت دراسة مفصلة عن هذا الأمر^(٢٤١).

الاتجاهات

تنوعت الاتجاهات عند المحققين العراقيين في تحقيق الكتب اللغوية والأدبية، كلّ على وفق اهتمامه وذوقه أو حبه لذلك النص، ولمعرفته انه قادر على أن يعطيه حقّه، وكان لتكرار تجارب التحقيق عند بعضهم، أو تأثره بالآخرين، أثر بارز في هذا التنوّع.

وكان لجهود الجامعات أساتذة وأقساماً دور " في توجيه الطلبة نحو هذا الباب من أبواب المعرفة التي تُغني الفكر المعاصر، وتربطه بالماضي وتوصله " ^(٢٤٢)، فكانت بعض النصوص المحققة هي رسائل واطاريح جامعية، أو ملحقة بها.

وقد تمّ تحقيق سبعة نصوص لابن جني، هي: (التمام في تفسير أشعار هذيل) ^(٢٤٣) و (تفسير أرجوزة أبي نواس في تقيظ الفضل بن الربيع) ^(٢٤٤) و (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي) ^(٢٤٥) و (الفسر) ^(٢٤٦) و (اللمع في العربية) ^(٢٤٧) و

(١) سبق أن نشر مبحثاً منه هو: الكتاب المخطوط واختلاف نسخه، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص ٢٣-٢٦.

(٢٣٩) تنظر الملاحظات التي كتبها على هذا الكتاب في جريدة الجمهورية، بعنوان: نظرات في كتاب مقدمة في تحقيق النصوص، ٢٦ / ١١ / ٢٠٠٢م: ٩.

(٢٤٠) وتأخر صدور الأعداد التالية لأسباب مالية. لقاء مع نبيلة عبد المنعم داود مديرة مركز إحياء التراث العلمي العربي في ١٣ / ١ / ٢٠٠٧م.

(٢٤١) ينظر: علي جواد الطاهر وعلم التحقيق: عباس هاني الجراح، مجلة (العرب)، ج ٣-٤، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م: ٢٤٢-٢٥٤، وهو في الأصل دراسة ألقينها – بحضوره – في مدينة الحلة في ٢ / ١١ / ١٩٩٤م. ثم أعيد نشرها في مجلة المنهل، ع ٦٠٣، رمضان – شوال، ١٤٢٦هـ.

(٢٤٢) اتجاهات تحقيق التراث في الجامعات العراقية، مجلة الذخائر، ع ١٠٤، ٢٠٠٢م: ٦٣-٦٤.

(٢٤٣) تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي و د. أحمد ناجي القيسي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢م.

(٢٤٤) تحقيق محمد بهجة الاثري، طبع بالمطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٦٦م.

(٢٤٥) تحقيق د. محسن غياض، وزارة الإعلام. بغداد، ١٩٧٣م.

(٢٤٦) تحقيق د. صفاء خلوصي، صدر منه أربعة أجزاء: ١٩٧٣، ١٩٨٧، ٢٠٠٤م.

(٢٤٧) تحقيق حامد المؤمن، جمعية منتدى النشر، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢م، ط ٢: عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥م.

ع (المذكر والمؤنث) (٢٤٩)، وديوان أبي الأسود الدؤلي (٢٥٠) وغير ذلك على اختلاف مضامينها وأحجامها .
تَمَّ تحقيق ثمانية كتب للصغاني ، منها كبير هو (العياب الزاخر) بتحقيق محمد حسن آل ياسين ، علاوة على عشرة كتب عن المتنبي وشعره ، و(النظام) في ١١ جزءاً و(الموضح) في خمسة أجزاء: صدرت جميعها ببغداد.
مع ملاحظة غزارة التحقيق عند بعض المحققين في مختلف الفروع ، وهذا بيّن عند هلال ناجي، إذ له ٨٩ نصاً محققاً ، منها خمسة كتب نثرية، اختار فصولاً منها ولم يتم تحقيقها، وبعضها نصوص صغيرة جداً (٢٥١) .

أولاً : النصوص الأدبية

أ. المقامات والقصص ، ومنها :

المقامات المسيحية: ليحيى بن سعيد البصري (ت ٥٨٩هـ) (٢٥٢)، ومقامة ابن نباتة السعدي (ت ٤٠٥هـ) (٢٥٣)، والمقامات الزينية: لابن الصيقل الجزري (ت ٧٠١هـ) (٢٥٤)، ومقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية: لظهير الدين بن الكازروني (ت ٦٩٧هـ) (٢٥٥)، والمقامة الخصبية ، للقاضي الرشيد أحمد بن علي بن إبراهيم الاسواني (ت ٥٦٣هـ) (٢٥٦) ...
وحقق محسن مهدي كتاب ألف ليلة وليلة في ليدن بهولندا، عام ١٩٨٤م ، بثلاثة أجزاء، وهو أول تحقيق علمي لهذا الكتاب .

ب. الرسائل ، منها :

رسالة الطيف (٢٥٧): بهاء الدين علي بن عيسى الإرزلي (ت ٦٩٣هـ)، ورسائل المبارك بن أحمد بن موهوب الارزلي (ت ٦٣٧هـ) (٢٥٨)، وديوان رسائل ابن الاثير (٢٥٩) ، والرسائل المتبادلة بين الكرملية وتيمور (٢٦٠)، ورسائل ابن الجوزي (٢٦١) ...

ج. الاختيارات الشعرية :

- ديوان الحماسة: أبو تمام الطائي (ت ٢٣١هـ)، برواية الجواليقي ، تحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م و ١٩٨٩م، ثم طُبِعَ مصوّراً في جزئين بالقاهرة، ١٩٩١م.
- حماسية الظرفاء من أشعار المحمدين والقديماء: أبو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني (ت ٤٣١هـ)، تحقيق: د. محمد جبار المعيد، بغداد، ١٩٧٣ ، ١٩٧٨م جزءان.
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية: محمد بن عبد الرحمن العبيدي (ت ق ٨هـ) ، تحقيق د. عبد الله الجبوري، طبع الجزء الأول ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢، وليبيا ، ١٩٨١، وطبع كاملاً في بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.
- التذكرة الفخرية: لبهاء الدين علي بن عيسى الإرزلي (ت ٦٩٢هـ)، تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٤م، بيروت ١٩٨٧م، وطبع في دمشق ٢٠٠٤م باسم الضامن فقط.
- حدائق الأنوار وبدائع الأشعار: جُنيد بن محمود بن محمد (ت بعد ٧٩٠هـ)، تحقيق هلال ناجي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٥م.

(٢٤٨) تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، مجلة رسالة الإسلام ، ع ٩ - ١٠ ، س ٤ ، ١٩٧٠ : ١٥٤ - ١٧٥ . وحققه صبيح التميمي ، دار أسامة ، بيروت ، ١٩٨٧ م .

(٢٤٩) تحقيق د. طارق عبد عون ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٨ ، ١٩٨٧ م : ٢٠٢ - ٢٤١ .
(٢٥٠) ديوان أبي الاسود الدؤلي : حققه وشرحه وقَدَّم له عبد الكريم الدجيلي ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، ط ١ ، بغداد ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

(٢٥١) ينظر : الملحق (١) .

(٢٥٢) حققها الأب انستاس الكرملية في مجلة المشرق ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م، ثم عبد الرزاق الهاشمي ، بغداد، ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م.

(٢٥٣) حققها عبد الأمير مهدي الطائي، مجلة زانكو، صلاح الدين ، ١٩٨٢م، وأعادها في كتابه : (المقامات أصالة وفناً وتراثاً)، بغداد، ٢٠٠١م.

(٢٥٤) تحقيق د.عباس مصطفى الصالحي، بيروت ، ١٩٨٠ م .

(٢٥٥) تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد، بغداد، ١٩٦٢م، ثم في مجلة المورد، مج ٨، ع ٤ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م.

(٢٥٦) تحقيق د. ابتسام مرهون الصفار ود. بدري محمد فهد ، ليدز ، ٢٠٠٠م .

(٢٥٧) تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٦٨م، ثم حققها د. محمد سعيد الطريحي ، بيروت.

(٢٥٨) تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد ١٩٩٩م ، وفي بيروت ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٢٥٩) تحقيق د.نوري القيسي وهلال ناجي، الموصل ١٩٨٢م، وحقق الجزء الثاني هلال ناجي في السنة نفسها.

(٢٦٠) تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العطية، بغداد، ١٩٧٤م.

(٢٦١) حققها هلال ناجي، وهي : تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ ، و : اللآلي، والمنثور، واليواقيت، وعجيب الخطب، في بغداد ١٩٧٤ وبيروت ١٩٩٤ وليدز (بريطانيا) ٢٠٠٠م.

- الزهرة: أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني (ت ٢٩٧هـ)، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. نوري حمودي القيسي، القسم الثاني فقط ، ببغداد، ١٩٧٥م ، ثم أعيد نشره معاً في الزرقاء، الأردن، ١٩٨٥م ، وسبقه القسم الأول بتحقيق السامرائي فقط .
- المنتخل : النعالي ، تحقيق يحيى الجبوري، بيروت ، ٢٠٠٠ م .

د. الفنون غير العربية :

- بلوغ الأمل في فن الزجل: أبو بكر بن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ) تحقيق د.رضا محسن القرشي ، بغداد ١٩٧٤م.
- عقود اللآل في الموشحات والأزجال: شمس الدين محمد بن حسن النواجي (ت ٨٥٩هـ)، تحقيق عبد اللطيف الشهابي، بغداد، ١٩٨٢م.

هـ. العروض والقوافي :

- القسطاس المستقيم في علم العروض: الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق د. بهيجة الحسني، بغداد، ١٩٦٩م.
- الإقناع في العروض وتخريج القوافي: الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٧٠م.
- العروض : لأبي بكر بن السراج، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد، العدد ١٥، ١٩٧٢م.
- تسهيل العروض إلى علم العروض: الأسفراييني، تحقيق فاخر جبر مطر، مجلة المورد ١٩٩٦م.
- الوجه الجميل في علم الخليل: شعبان الأثاري (ت ٨٢٨هـ)، تحقيق هلال ناجي ، بيروت، ١٩٩٨م.

و. كتب البلاغة :

- مواد البيان : علي بن خلف الكاتب (ت بعد ٤٣٧ هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، مج ١٧-١٨ ، ١٩٨٨ - ١٩٨٩. ثم نشره بدار البشائر بدمشق ، ٢٠٠٤م .
- حُسن التوسل إلى صناعة الترسُّل: شهاب الدين محمود الحلبي (ت ٧٢٥هـ)، تحقيق اكرم عثمان يوسف، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة بغداد، ١٩٧٦م، طبع ببغداد، ١٩٨٠م.
- قانون البلاغة : محمد بن حيدر البغدادي (ت ٥١٧ هـ)، تحقيق د. محسن غياض ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
- طراز الحلة وشفاء الغلة بشرح بديعة ابن جابر : أحمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت ٩٧٧ هـ) تحقيق حزام جمال الدين الألوسي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧١م .
- زهر الربيع في شرح شواهد البديع : ناصر الدين بن قرسماس (ت ٨٨٢هـ)، دراسة وتحقيق وسن صالح حسين الحياتي، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة الأنبار، ١٩٩٧م.
- التبيين في علم المعاني والبديع والبيان: حسين بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، تحقيق د.هادي عطية الهلالي، بيروت، ١٩٨٧م.

ز. الدواوين :

حقق العراقيون دواوين كثير من الشعراء ، سواء على أصول مخطوطة أو بطريقة الجمع ، على اختلاف العصور الزمنية

ويلاحظ عليها :

١. من المحققين من لم يقتصر على التحقيق في عصر أو لون معين، بل امتد ليشمل عصوراً أخرى، فمحمد حسن آل ياسين حقق دواوين أربعة شعراء جاهليين^(٢٦٢) وواحد إسلامي^(٢٦٣) واثنتين عباسيين^(٢٦٤) وشاعر من المتأخرين^(٢٦٥) .
٢. كان تحقيق الدواوين على العصور الزمنية على النحو الآتي:

الجاهلي	٨٣
الإسلامي	٩٨
الأموي	٤٨
العباسي	٢١٦
الأندلسي	٣٨
الدول والإمارات	٢١
المتأخرون (المعاصرون)	٦٤
المجموع	٥٦٨ ديوان شعر

- ويتبين أنَّ العصر العباسي احتلَّ المرتبة الأولى من اهتمام المحققين بشعرائه، إذ تم تحقيق دواوين ٢١٦ شاعراً ، وأقله عصر الدول والإمارات، ففيه حُقِّق ٢١ ديواناً.
٣. بلغ عدد المحققين ٢٤٧ محققاً ومحققة.
 - وبلغ عدد الدواوين المحققة الكاملة ٥٦٨ ديواناً.

- ^(٢٦٢) ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ظالم بن عمرو (ت ٦٩هـ) ، بغداد ، ١٩٤٥ ، ١٩٦٥ ، ١٩٧٤ ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ديوان المثقَّب العبدِي (ت ٣٥ ق . هـ) ، بغداد ، ١٩٥٦ ، ديوان السموأل (ت ٦٥ ق . هـ) ، بغداد ، ١٩٥٥م ، ديوان أبي طالب (ت ٣ ق . هـ) بيروت ، ٢٠٠٠م .
- ^(٢٦٣) ديوان مالك بن نويرة ، بغداد ، ٢٠٠١م .
- ^(٢٦٤) ديوان الخيزرأرزي ، نصر بن أحمد (ت ٣٣٠هـ) ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، مج ٤٠ - ٤١ ، ١٩٨٧ - ١٩٩٠م ، ديوان الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ، بغداد ١٩٦٥ ، بيروت ١٩٧٤ .
- ^(٢٦٥) ديوان جابر الكاظمي (ت ١٣١٢هـ) ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٤م .

- وبلغ عدد النصوص المحققة المجتزأة من دواوين (مختارات من ديوان أو تحقيق قصيدة أو أرجوزة) ٥٢ نصاً لـ ٤ شاعر أ .
- ٤ . بلغ عدد الدواوين المكررة في النشر ٥٣ ديواناً ، فضلاً عن ثلاثة نصوص غير كاملة (أراجيز) .
- ٥ . تم تحقيق ونشر الديوان – أو المجموع الشعري – على النحو الآتي :
- أ . في كتاب مفرد .
- ب . في مجلة دورية .
- ج . في رسالة جامعية .
- د . مقدمة أحد كتب (الشاعر) ، خاصة إذا كان من العلماء ، أو لم يشتهر بالشعر .
- ٦ . تخصص عدد من المحققين بعض من العصور وتحقيقهم دواوين عدد من شعرائه، ففي العصر الجاهلي هناك د . عادل جاسم البياتي الذي حقق ستة دواوين جاهلية^(٢٦٦)، ود . أيهم عباس القيسي الذي حقق دواوين ثلاثة شعراء^(٢٦٧) .
- وفي الشعر الأندلسي، جمع صلاح خالص شعر ابن عمّار الأندلسي^(٢٦٨)، و د . أحمد حاجم الربيعي الذي حقق أربعة شعراء أندلسيين^(٢٦٩)، وكذلك فعلت هدى شـ وكنت بهذا^(٢٧٠) عام^(٢٧١)، و د . محمد مجيد السعيد، وحقّق د . منجد مصطفى بهجت ثلاثة شعراء، و نزهة جعفر حسن شاعرين، فضلاً عن حكمت الأوسي^(٢٧٢) ، سمر صبحي أحمد^(٢٧٣)، وإنقاذ العاني^(٢٧٤)، ومحمد عويد السايبر^(٢٧٥) .
- ٧ . اهتمام عدد من المحققين بفئة معينة من الشعراء، واختصّ كامل مصطفى الشبيبي بشعراء الصوفية والزهاد ، فجمع وحقّق ستة دواوين للحلاج والتبلي والنوري والبهلول والسهورودي وصالح بن عبد القدوس .
- و حقق السيد محمد المقدّس الغريفي دواوين ثلاثة من أئمة أهل البيت^(٢٧٥) ، هم : الحسن والحسين والسجاد – عليهم السلام .
-
- واهتم عبد الأمير مهدي الطائي بشعراء طيء ، فله (أعلام طائيون)^(٢٧٦) ، و (شعراء طائيون)^(٢٧٧) . وجمع د . محسن غياض (شعر اليزيديين)، النجف الأشرف ١٩٧٣م، وضمّ ستة شعراء . وجمعت ليلى ناظم الحياي (ديوان أشعار النساء في صدر الإسلام) وضم إحدى عشرة شاعرة، في أطروحتها للدكتوراه^(٢٧٨) .
- ولواقدة يوسف كريم رسالة ماجستير بعنوان (شعر المرأة الأندلسية من الفتح إلى نهاية عصر الموحدين ٩٢-٦٣٥هـ) من كلية التراث للنبات – جامعة تكريت ٢٠٠٣م ، وضمت ٣٣ شاعرة .
- و جمع د . عثمان حليم الراوي : شعراء قبيلة جرم حتى نهاية العصر العباسي^(٢٧٩) . واختص الدكتور عبد الله السوداني بالشعراء المزيديين^(٢٨٠) . وجمع رافد مجيد (شعر الأطباء في العصر العباسي الثاني) من كلية التربية – جامعة بغداد ١٩٨٨م .
-
- ^(٢٦٦) هي : الربيع بن زياد العبيسي ، مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد ، ع ١٤ ، ١٩٧٠ م ، قيس بن زهير العبيسي ، في كتابه : الشعر في حرب داحس والغبراء ، النجف الأشرف ، ١٩٧١ م ، ثم نشره مستقلاً في ١٩٧٢ ، الحارث بن ظالم المري ، مجلة كلية الآداب ، ع ١٥ ، ١٩٧٢ م ، وطبع ثانية في الدار البيضاء ، ١٩٨٦ م ، أفنون التغلبي ، مجلة كلية الآداب ، ع ٢٠ ، ١٩٧٦ م ، ربيعة بن مكدّم ، في مجلة كلية الآداب ، ع ١٩ ، ١٩٧٦ م ، الربيع بن ضبع الفزاري ، مجلة آداب المستنصرية ، ع ١٠ ، ١٩٨٤ م .
- ^(٢٦٧) هم : ورقة بن نوفل ، مجلة المورد ، ع ١ ، ١٩٨٨ م ، المسيب بن علس ، مجلة المورد ، ع ١ ، ١٩٩٢ م . زيد بن عمرو بن نفيل ، مجلة المورد ، ع ٤ ، ٢٠٠١ م .
- ^(٢٦٨) محمد بن عمار الأندلسي (ت ٤٧٧هـ)، حققه صلاح خالص ، بغداد، ١٩٥٧ .
- ^(٢٦٩) هم : ابو الوليد الحميري ، بالاشتراك مع د . فاخر جبرمطر ، مجلة المورد ، ع ١٤ ، ١٩٨٨ م ، ابو جعفر بن سعيد الأندلسي ، مجلة المورد ، ع ١ ، ١٩٩٣ م ، ابن هذيل القرطبي ، مجلة المورد ، ع ١ ، ١٩٩٨ م ، احمد عزة العمري ، مجلة كلية المعلمين – الجامعة المستنصرية ، ع ١ ، ١٩٩٨ م ، صفوان بن ادريس المرسى ، مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ع ١ ، ٢٠٠١ م .
- ^(٢٧٠) هم : ابو بكر بن القوطية ، مجلة المورد ، مج ١٤ ، ع ١٤ ، ١٩٨٥ م ، ابو عامر بن المسلمة ، مجلة المورد ، ع ٢ ، ١٩٨٩ م ، أبو جعفر بن الابار ، مجلة المورد ، ع ٢ ، ١٩٩٨ م ، ابن ليون التجيبي ، مجلة المورد ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٤ .
- ^(٢٧١) ينظر : فصول في الأدب الأندلسي ، ملحق شعر الغزال (ت ٢٥٠هـ) ، بغداد ١٩٧١ ، القاهرة ١٩٧٧ م .
- ^(٢٧٢) شعر عبد الجليل بن وهبون المرسى (ت ٤٨٤هـ) ، تحقيق ، رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة الموصل ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م .
- ^(٢٧٣) أبو البقاء صالح الرندي (ت ٦٨٤هـ)، جمع وتحقيق، مجلة الأستاذ ، ع ٢٥ : ٢٠٠١م .
- ^(٢٧٤) شعر ابن عسكر المالقي ، مجلة المورد ، ع ٤ : ٢٠٠٦ م .
- ^(٢٧٥) صدرت الدواوين الثلاثة عن مؤسسة الثقافين الثقافية ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ^(٢٧٦) جمع وتحقيق ودراسة ، بغداد ، الشركة العراقية للطباعة والنشر ، ١٩٩١ م ، ثلاثة أجزاء .
- ^(٢٧٧) جمع وتحقيق ودراسة ، بغداد ، الشركة العراقية للطباعة والنشر ، ١٩٩١ م ، ضم ستة شعراء .
- ^(٢٧٨) طبعت بعنوان : (معجم ديوان)، بيروت، ناشرون، ١٩٩٩م .
- ^(٢٧٩) مجلة جامعة الأنبار ، ع ٧ ، ٢٠٠٥ م : ٣٢ – ٤٥ .

ونشر قيس كاظم الجنابي أشعار أربعة شعراء من قبيلة كلب، هم جواس بن القعطل^(٢٨١) وزهير بن جناب^(٢٨٢) وعمرو بن مخلاة^(٢٨٣) وأبو الخطار الكلبي^(٢٨٤). واهتم خالد عبد جرير الجنابي بشعر الخلفاء الأمويين، في أطروحته للدكتوراه: (التراث الشعري لخلفاء بني أمية ٤١ هـ - ١٣٢ هـ من كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨ م.

كما جمع خالد معيوف محمد الجبوري (شعر ولاية بني أمية ٤١ - ١٣٢ هـ) في رسالته للماجستير من كلية التربية - جامعة تكريت، ٢٠٠٢ م.

ونال الخلفاء العباسيون أهمية كبيرة، إذ حقق حسين عبد العال اللهبي شعر ثلاثة من الخلفاء العباسيين هم: المأمون والرشيد والواثق بالله، ونشر ذلك بمجلة الذخائر. وهناك رسالتا ماجستير؛ الأولى لمؤيد فاضل ملا رشيد: (شعر الخلفاء العباسيين في العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢ هـ) من كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، ١٩٧٨ م، والأخرى (شعر الخلفاء العباسيين ٢٣٢ هـ-٦٥٦ هـ) لأحمد حسين أحمد السوداني من كلية التربية - جامعة الموصل ١٩٩٠ م.

٨. جمع الشعر على أساس فن شعري معين، وهو ما فعله كامل مصطفى الشبيبي في كتبه:

- ديوان الدوبيت في الشعر العربي في عشرة قرون، بيروت، ١٩٧٢ م.

- الفلك المحملة بأصداف بحر السلسلة، بغداد، ١٩٧٧ م.

- ديوان الكان وكان في الشعر العربي القديم، بغداد، ١٩٨٧ م.

- ديوان فن القوما في الشعر العربي القديم، بغداد، ٢٠٠٠ م.

٩. اقتصار بعضهم على نشر مختارات من الديوان، كما فعل حسين علي محفوظ عندما نشر مختارات ديوان ابن الخيمي (ت ٦٨٥ هـ)^(٢٨٥)، ثم محسن جمال الدين في اختياراته الثلاثة ليحيى بن إبراهيم الجحاف^(٢٨٦) (١١١٧ هـ) وسعد الدين محمد ابن

عربي (ت ٦٥٦ هـ) وعبد المحسن التنوخي^(٢٨٧) (ت ٦٤٣ هـ).

وحقق هلال ناجي أجزاء من أربعة نصوص ولم يستطع إكمالها، وأكملها غيره من المحققين العرب، وهي (حلية المحاضرة)^(٢٨٨) للحاتمي، بغداد، ج ١، ١٩٧٨ م، والباب ٤٤ من كتاب (التذكرة الحمدونية)^(٢٨٩) لابن حمدون البغدادي (ت ٥٦٢ هـ)

(و رسالة العفو)^(٢٩٠) لابن الصيرفي (ت ٥٤٢ هـ)، بغداد ١٩٧٦، و (مآخذ الأزدي على الكندي)^(٢٩١)، المورد ١٩٧٧ م^(٢٩٢)

أما الشاعرة عاتكة الخزرجي فحققت باب النسيب من ديوان الشريف الرضي، بعنوان (نسيب الشريف الرضي، الحجازيات وقصائد أخرى) جمع وتحقيق وشرح وخط، بغداد ١٩٨٥ م.

^(٢٨٠) ملحقاً بأطروحته للدكتوراه (الشعر العربي في ظل الإمارة المزيديّة، ٤٠٣ هـ - ٥٤٥ هـ)، كلية التربية - الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٠ م.

^(٢٨١) شعر جواس بن القعطل الكلبي: دراسة وتحقيق قيس كاظم الجنابي، مجلة الذخائر، ج ٩، ٣، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م: ١٧١ - ١٧٨.

^(٢٨٢) زهير بن جناب الكلبي حياته وشعره: جمع وترتيب وتحقيق قيس كاظم الجنابي، ضمن كتابه: تاريخ الجنابيين، بغداد، ١٩٩٦ م: ١١١ - ١٤٤، ومجلة الذخائر، ج ٣، ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م: ٤٩ - ٩٨.

^(٢٨٣) شعر عمرو بن مخلاة الكلبي: دراسة وتحقيق قيس كاظم الجنابي، مجلة العرب، ج ٧ - ٨، ٣٧، ١٤١٣ هـ - ٢٠٠٢ م: ٣٧١ - ٣٧٩.

^(٢٨٤) شعر أبي الخطار الكلبي: دراسة وتحقيق قيس كاظم الجنابي، مجلة العرب، ٢٠٠٣ م.

^(٢٨٥) مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ج ١٣، ١٩٧٠ م: ١٥٥ - ١٨٣.

^(٢٨٦) درر الأصداف في شعر يحيى بن إبراهيم الجحاف، مجلة العرب، ج ١٠، ٥، ١٩٧١ م: ٩٣٣ - ٩٤٣.

^(٢٨٧) ديوان مفتاح الأفراح في امتداح الراح، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ج ٨، ١٩٦٥ م: ١٥٧ - ١٩٦.

^(٢٨٨) حققه كاملاً د. جعفر الكتاني، بغداد، ١٩٧٩ م بجزءين.

^(٢٨٩) حققه د. إحسان عباس وبكر عباس في بيروت.

^(٢٩٠) هي جزء من كتابه: (الأفضليات)، وقد طبع الكتاب بتحقيق د. وليد قصاب و د. عبد العزيز بن ناصر المانع، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٢ م.

^(٢٩١) وهو جزء من كتابه: (المآخذ على شروح ديوان أبي الطيّب المتنبي)، لابن معقل الأزدي، وقد حققه د. عبد العزيز بن ناصر المانع، الرياض، ٢٠٠١ م و ٢٠٠٣ م.

^(٢٩٢) فضلاً عن: (بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب) لابن الجوزي، وهو فصل من كتابه: (الشيب والخضاب).

ونال كتاب (منتهى الطلب) اهتمام المحققين ، فقد حقق حاتم الضامن جزءا منه ، بعنوان : (قصائد نادرة) ، وحقق يحيى الجبوري جزءاً آخر ، هـ (قصائد جاهلية نادرة) (٢٩٣).

- ونشر طه هاشم الدليمي فصل (الديارات) من كتاب (الصبوح والغبوق) (٢٩٤) لشمس الدين النواجي (ت ٨٥٩هـ) .
١٠. بروز ما يسمى بـ (شعر القبائل) وجمع وتحقيق شعرها، وكان جهد الجامعات كبيراً ورائداً في هذا، واستطعت إحصاء إحدى عشرة رسالة وأطروحة جامعية ، نال بها أصحابها الدرجة العلمية، فظهرت أشعار: سليم ويشكر وبكر بن وائل والخزرج وقريش وجرم وأسد والحارث وقحطان وعيس وضبة ، وتضم كل رسالة عدداً من الدواوين الصغيرة . حتى ان رسالة: (شعر قريش في الجاهلية والإسلام) (٢٩٥) ضمت شعر ٧٨ شاعراً، أما رسالة (قبيلة عيس، أشعارها وأخبارها) فضمت جمعاً لـ ٢٨ شاعراً (٢٩٦)، وضمت أطروحة : (شعر بكر بن وائل قبل الإسلام) (٢٩٧) أربعة عشر شاعراً.
١١. ظهور الشعر المحقق على أساس العصور الزمنية في كتب خاصة بذلك، مثل (شعراء أمويون) لنوري القيسي بأربعة أجزاء ، و (شعراء إسلاميون) له أيضاً، بجزء واحد، و (شعراء عباسيون) ليونس السامرائي بثلاثة أجزاء، إذ يحتج كل منها عدداً من الشعراء، مع دراسات علمية.
- أو على أساس المكان ، مثل (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) لمحمد جبار المعبيد ، ١٩٧٧م ، و (شعراء بصريون) لعبدان عبيد العلي ، البصرة ١٩٩٠م .
١٢. صدور عدد من الدواوين ضمن سلاسل خاصة، مثل (شعراء متمرّدون) لزهير غازي زاهد ، و (دواوين صغيرة) لهاشم الطعان ، و (شعراء الحمدانيين) لصبيح رديف .
١٣. وجود الاشتراك في التحقيق، وقد بلغ عدد المشاركين في تحقيق الدواوين: ٥٢ محققاً. وأول عمل ظهر تحقيقه مشتركاً هو ديوان التميمي (ت ١٢٦١هـ) الذي حققه محمد رضا السيد سلمان وعلي الخاقاني، وصدر في النجف الأشرف ١٣٦٧هـ- ١٩٤٨م .
- واشترك داود سلمان القرغولي وجبار تعبان جاسم في تحقيق شعر تأبط شراً عام ١٩٧٣م ، لكن الأخير توفي قبل أن يخرج الديوان من المطبعة (٢٩٨) .
- وديوان القطامي ؛ عمير بن شبيب (ت ١٣٠هـ) تحقيق إبراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، بيروت ١٩٦٠م . وديوان ليلي الأخيلية (ت ٨٠هـ) ، جمعه خليل العطية وجيل العطية، بغداد ١٩٦٧م ، الكويت ١٩٧٧م .
- وديوان ذي الإصبع العدواني، حققه محمد نايف الدليمي وعبد الوهاب العدوان، الموصل، ١٩٧٣م ، وديوان علي الشرقي (ت ١٣٨٤هـ)، حققه إبراهيم الوائلي وموسى الكرباسي ، بغداد، ١٩٧٩م .
- ويعدّ نوري القيسي أكثر المحققين في الاشتراك ، إذ له ٧١ عملاً محققاً مع آخرين، أولهم حاتم الضامن، أما تحقیقات د. خديجة الحديثي فجميعها مشتركة مع زوجها أحمد مطلوب.
- واشترك عماد عبد السلام رؤوف ووليد الاعظمي بتحقيق ديواني (العشاري)، بغداد، ١٩٧٧م ، و (عبد الرحمن السويدي)، بغداد، ٢٠٠٠م ، وكذلك تحقیقات مكي السيد جاسم ، وعلي جواد الطاهر .
- وحقق محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجدد (ديوان السيد محمد مهدي بحر العلوم) عام ٢٠٠٦م في النجف الأشرف، باعتمادهما على الجمع الذي قام به محمد صادق بحر العلوم ، من دون أن يضيفا إليه شيئاً . وقد يشترك شاعران في الاتجاه الشعري نفسه ، فيشارك محققان في نشر شعريهما معاً وهذا ما حدث مع د. مصعب حسّون الراوي و د. جاسم محمد جاسم في عملهما آدم بن عبد العزيز وسعيد بن وهب من المجون إلى التوبة - حياتهما وما تبقى من أشعارهما : جمع وتحقيق ودراسة ، مجلة جامعة الأنبار ، ع ٢٤ ، ٢٠٠٢ م .
- هذا عدا الاشتراك مع عدد من المحققين العرب (٢٩٩) .

(٢٩٣) صدر الكتابان (الجزءان) في بيروت، ١٩٨٢م ، وسبق لهما أن نُشرا ذلك في مجلتي: المورد والبلاغ . كما أن مزاحم أحمد البلداوي نال رسالته للماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، ١٩٧٨م ، بالاعتماد عليه في تحقيق ودراسة شعر هُدبة بن الخشرم .

ينظر : نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري :

(٢٩٤) مجلة الكتاب ، ع ١٠٤ ، تشرين الأول، ١٩٧٥م : ٩٤- ١٠١ .

(٢٩٥) جمع وتحقيق ودراسة محمد ساري عبد رشيد الديك ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٤٢٤- ٢٠٠٤م

(٢٩٦) قبيلة عيس أشعارها وأخبارها : خالد ناجي حمد السامرائي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، ١٩٩٣م

(٢٩٧) جمع وتحقيق ودراسة حميد آدم ثويني ، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٠٦- ١٩٨٦م .

(٢٩٨) شعر تأبط شراً : كاظم محمد حسين ، مجلة الأديب ، ج ١٢ ، س ٣٢ ، ١٩٧٣م : ٤١ .

(٢٩٩) من ذلك اشترك إبراهيم السامرائي مع د. محمد بركات أبو علي (أردني) في تحقيق كتاب (نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز) للرازي ، عمان ، ١٩٨٢م ، واشترك د. وليد محمود خالص مع د. محمد إبراهيم حور (أردني) في تحقيق كتاب (شرح نقائض جرير والفرزدق) لأبي عبيدة ، دبي ، ٢٠٠٣م ، بثلاثة أجزاء . واشترك د. صلاح مهدي الفرطوسي مع د. عبد العلي الودغيري (مغربي) في تحقيق : استدرّك الغلط الواقع في كتاب العين للزبيدي (ت ٣٧٩هـ) ، دمشق ، ٢٠٠٣م .

١٤. حاول عدد من المحققين إعادة جمع ما سبق أن نشره في الدوريات ، في كتب خاصة ، كما فعل حاتم الضامن في كتابه (شعراء مقلون) ، بيروت ، ١٩٨٧ ، وكانوا سبعة شعراء ^(١)، ثم زادهم إلى عشرة شعراء ^(٢) في كتابه (عشرة شعراء مقلون)، الموصل، ١٩٩٠ م ^(٣) .
١٥. أما من حيث الكثرة في جمع الدواوين وتحقيقها ، فقد تصدر نوري حمودي القيسي قائمة المحققين .

^(١) هم : قيس بن الحدادية ، سويد بن كراع العكلي ، نهشل بن حري ، الكميت بن معروف ، بكر بن النطاح، المخلب السعدي ، الخليل بن احمد الفراهيدي .

^(٢) الشعراء المزيفون هم : الفند الزماني ، رقيع الوالبي ، القحيف العقيلي .

^(٣) وللدكتور عبد اللطيف حمودي الطائي (عشرة شعراء طائيون) ، تحت الطبع ، وسبق أن نشرهم في بعض المجلات العلمية ، وللباحث (خمسة شعراء مغمورون) ، مخطوط .

كتب التراجم :

- إن كثيراً من كتب التاريخ والتراجم تحوي مادة أدبية (تاريخ أدب) ، مثل :
خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الاصبهاني (ت ٥٩٧ هـ) ، حقق محمد بهجة الاثري ^(٣٠٠) القسم العراقي ، بغداد ، وحقق عدنان جواد آل طعمة قسم بلاد فارس ، إيران ١٩٩٩ م .
- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملجأ أهل الأندلس: الفتح بن خاقان (ت ٥٢٩ هـ)، تحقيق هدى شوكت بهنام ، بيروت ، دار الغصون ، ١٩٨٩ م.
- قلاند الجمان، لابن الشَّعَار (ت ٦٥٤ هـ) ، تحقيق كامل سلمان الجبوري، بيروت، ٢٠٠٤م ، ١١ جزءاً .
- عيون التواريخ : محمد بن شاکر الکتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود ، بغداد ، ١٩٧٨ - ١٩٩١ م .
- أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء : الملك المنصور محمد بن عمر الأيوبي (ت ٦١٧ هـ) ، تحقيق ناظم رشيد ، بغداد ، ٢٠٠١ م .
- وحقق عدد من العراقيين أجزاء من موسوعة (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) ^(٣٠١) .

ثانياً : النصوص اللغوية

وهي متنوعة ، وتشمل :

أ. دراسات لغوية صرفة ، تعني بدلالة الألفاظ وتنظيمها على وفق منهج معين ، وتبين كيفية استعمالها في كلام العرب ، وما آلت إليه من معنى أو دلالة جديدة ^(٣٠٢) ، وهي على نوعين:

١. المعجمات العامة :

يحمد للمرحوم د. مصطفى جواد تحقيقه تسع كراسات من الجزء الأول من معجم (تاج العروس) للفيروز آبادي في بيروت ^(٣٠٣) .
ويُضاف إليه :

- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ، صدر كاملاً في ثمانية أجزاء عن وزارة الثقافة والإعلام ، بتحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ١٩٨٠-١٩٨٥ م.
- مختصر العين، للزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) ، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي، بغداد ، ١٩٩١ ، ١٩٩٣ ، ٢٠٠٤م ، ثلاثة أجزاء .
- المحيط في اللغة : للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، طبع منه ثلاثة أجزاء ببغداد ١٩٧٩م ، ثم طبع كاملاً في أحد عشر جزءاً في بيروت ١٩٩٤م .
- متخير الألفاظ، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق محمد عبد اللطيف جبارة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٧٠م ، ثم حققه هلال ناجي، بغداد ، ١٩٧٠م .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، للصغاني (ت ٦٥٠ هـ) ، حققه محمد حسن آل ياسين ببغداد ، الأجزاء أ ، س ، ط ، غ ، ف ، بغداد ، ١٩٧٩-١٩٨٠-١٩٨١-١٩٨٧م .
- من شمس الأدب : أبو سعيد بن مهدي السمناني ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، مجلة كلية الآداب ، العدد ١١ ، ١٩٦٨ م .
- التقفية : البندنيجي (ت ٢٨٤ هـ) ، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٩٧٦م .
- مجمل اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤-١٩٨٤م ، مجلدان . وحققه د. هادي حسن حمودي ، الكويت ، ١٩٨٥م ، في خمسة أجزاء .
- المساعد : أنستاس ماري الكرمل (ت ١٩٤٧ م) حققه عبد الحميد العلوجي وكوركيس عواد ، بغداد ، بجزئين .

٢. كتب اللغة الخاصة :

وهي التي وضعت على شكل رسائل صغيرة في نوع من أنواع اللغة ، ككتب الخيل والشجر والنبات والأنواء والسلاح والأزمنة والإبـ_____ل ، للأصـ_____معي وأبـ_____ي زيـ_____د وأبـ_____ي عبيـ_____دة وغيرهم ،
منها : كتاب البئر ، لابن الإعرابي (ت ٢٣١ هـ) تحقيق، نوري محمود القيسي، بغداد، ١٩٦٦ م .
ب. كتب الدراسات العربية المتنوعة ، وهي في فقه اللغة وعلومها وأصواتها وما يحصل لها من تعبيرات ، وتشمل :

الفصح

ألف أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ) كتاب (الفصح) ^(٣٠٤) ، ونال شهرة كبيرة ، أما شارحوه ومذيّلوه فقد زادوا على الثلاثين ، منهم : ابـ_____ن درسـ_____تويه (ت ٣٤٧ هـ) فـ_____ي كتابـ_____ه :

^(٣٠٠) كان الجزء الأول بالاشتراك مع د. جميل سعيد .

^(٣٠١) حقق د. جاسم محمد جاسم السفر السابع منه ، وحقق د. وليد محمود خالص السفر الخامس عشر ، وقد طبع ضمن منشورات المجمع الثقافي ، أبو ظبي . ويطلع الآن كاملاً بتحقيق كامل سلمان الجبوري ، إذ له ٢٠ جزءاً ، وحقق مهدي عبد الحسين النجم الأجزاء السبعة الباقية منه في بيروت .

^(٣٠٢) ينظر : مشكلات في التأليف اللغوي في القرن الثاني الهجري : رشيد عبد الرحمن العبيدي ، مطبعة دار الجاحظ للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م : ٣٧ .

^(٣٠٣) الدكتور مصطفى جواد حياته وأثاره : نافع عبد الجبار علوان ، مطبعة الأزهر ، بغداد ، ١٩٧٠م : ٣٤ . وأشار إليه الشيخ حمد الجاسر . ينظر : نظرات في كتاب تاج العروس ، الرياض ، ١٩٨٧م : ١٧ .

(تصحيح الفصيح)^(٣٠٥) ، ومحمد بن علي بن عمر بن الجبان (ت بعد ٤١٦ هـ) في كتابه : (شرح الفصيح)^(٣٠٦) ، وعبد الله بن محمد بن ناقي البغدادي (ت ٤٨٥ هـ) في كتابه : (شرح الفصيح)^(٣٠٧) ، و : ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ) في (شرح الفصيح)^(٣٠٨) .
واستدرك عليه أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) في (تمام فصح الكلام) ، الذي حققه مصطفى جواد و يوسف يعقوب مسكوني^(٣٠٩) ، ثم إبراهيم السامرائي^(٣١٠) .
ونقده الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) في كتابه (الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب)^(٣١١) .

الضاد والطاء :

- الفرق بين الضاد والطاء: سعد بن علي الزنجاني (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق د. موسى بناي العليلى، بغداد، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م. ثم حققه د. حاتم الضامن، دمشق، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م.
 - الضاد والطاء: محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي (ت نحو: ٤٥٠ هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مجلة المورد، مج ٨ ، العدد ٢ ، ١٣٩٩ هـ-١٩٧٩ م، ثم حققه ، حاتم الضامن ، دمشق، ٢٠٠٤ م.
 - الفرق بين الضاد والطاء: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين^(٣١٢) ، بغداد، ١٩٦١ م.
 - الاعتضاد في الفرق بين الطاء والضاد : ابن مالك ، تحقيق طه محسن ، النجف الأشرف، ١٩٧٢ م .
 - الفرق بين الضاد والطاء : محمد رضا كاشف الغطاء (ت ١٣٦٦ هـ)، دراسة و تحقيق خليل إبراهيم المشايخي ، بابل ، ٢٠٠١ م .
- ونشر الضامن أيضاً سبعة كتب أخرى في سلسلة خاصة في ١١ جزءاً بدار البشائر بدمشق ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤ م.

المقصود والممدود :

- شُرِّح ما يكتب بالياء من الأسماء المقصورة والأفعال على حروف المعجم، عن أبي محمد عبد الله بن درستويه (ت ٣٤٧ هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مجلة كلية الآداب- جامعة بغداد، العدد ١٧ ، ١٩٧٣ م.
- المقصور والممدود : المنسوب لأبي عمر الزاهد (ت ٣٥٠ هـ)، تحقيق د. محمد جبار المعبيد ، في القاهرة ، ع ١ ، ١٩٧٤ م ، وحققه عبد الحسين الفتلي، مجلة كلية أصول الدين ، بغداد، ١٩٧٥ م.
- أما مقصورة ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ) ، فقد وصلت إلينا شروح لعدد من العلماء ، محققة ، وهي لـ : الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)^(٣١٣) ، والجـ_____واليعني (ت ٥٤٠ هـ)^(٣١٤) ، ومحمد بن أحمد بن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ)^(٣١٥) ، والصـ_____غاني (ت ٥٦٠ هـ) في : شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية^(٣١٦) .
- وكذلك خمسها عدد من العلماء ، أهمهم موفق الدين عبد الله بن عمر الأنصاري (ت ٦٧٧ هـ)^(٣١٧) .

التصحيح اللغوي وتقويم اللسان :

حقق بعضها حاتم صالح الضامن^(٣١٨) ، وهي للخطابي (ت ٣٨٨ هـ) ، و لابن بري (ت ٥٨٢ هـ) ، ولمحمد بن إبراهيم الحنبلي (ت ٩٧١ هـ) ، والمدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ) ، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: علي بن بالي القسطنطيني (ت ٩٩٢ هـ)^(٣١٩) .

-
- (٣٠٤) حققه د. صبيح حمود التميمي ، الجزائر ، ١٩٨٨ م .
 - (٣٠٥) حققه عبد الله الجبوري ، رسالة ماجستير ، طبع الجزء الأول منها ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
 - (٣٠٦) حققه عبد الجبار جعفر القزاز ، رسالة ماجستير ، طبعت ببغداد ، ١٩٩١ م .
 - (٣٠٧) حققه عبد الوهاب محمد علي العدوانى ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٣ م .
 - (٣٠٨) حققه د. مهدي عبيد جاسم ، بغداد ، ١٩٨٩ م .
 - (٣٠٩) رسائل في اللغة والنحو ، بغداد ، ١٩٦٩ م : ٣ - ٣٦ .
 - (٣١٠) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٢١ ، ١٩٧١ م : ١٦٠ - ١٩٥ ، ثم في كتابه رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ : ١٥٩ - ٢٠٢ .
 - (٣١١) نشر بتحقيق د. صبيح التميمي ، جامعة السليمانية ، ١٩٨٩ م .
 - (٣١٢) وللشيخ آل ياسين ثلاثة كتب أخرى محققة، نشرها ببغداد ١٩٥٨ .
 - (٣١٣) تحقيق د. محمود جاسم محمد الدرويش، بيروت ١٩٨٧ م، بغداد، ١٩٩٠ م .
 - (٣١٤) تحقيق د. حاتم الضامن ود. عبد المنعم احمد صالح، مجلة المورد، العدد ٣، ١٩٨٧ م.
 - (٣١٥) تحقيق مهدي عبيد جاسم، بيروت، ١٩٨٦ م. وحقق الشرح مع نهاده حسوبي صالح ، مجلة كلية المعلمين ، ع ٣٨ ، ٢٠٠٣ م : ١٣٦ - ١٧٦ .
 - (٣١٦) وصل مختصر منه ، وقد حققه وقدم له د. سامي مكي العاني وهلال ناجي ، بغداد ١٩٧٧ م .
 - (٣١٧) تخميس مقصورة ابن دريد : موفق الدين عبد الله بن عمر الانصاري (ت ٦٧٧ هـ) : قدم له وشرحه وحققه عبد الصاحب عمران الدجيلي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .

وحقق نهاد حسوبي صالح : عقد الخلاص في نقد كلام الخواص، لابن الحنبلي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

المذكر والمؤنث :

وقد ظهرت كتب محققة لابن جني^(٣٢٠)، وأبي بكر الأنباري (٣٢٨ هـ)^(٣٢١)، وأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)^(٣٢٢).

الأمثال :

- الزاهر في معاني كلمات الناس : الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق د. حاتم الضامن، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٧٩م ، دمشق ٢٠٠٤ م .
- رسالة الأمثال البغدادية التي تجري مجرى العامة: علي بن الفضل المؤيدي الطالقاني (ت بعد ٤٢١ هـ) ، تحقيق وشرح العميد عبد الرحمن التكريتي ، بغداد ، ١٤٠٠هـ-١٩٩٠م .
- الأمثال: أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت ٣٨٣ هـ) ، تحقيق د. محمد حسين الأعرجي ، الجزائر، ١٩٩٣م.
- الأمثال العربية: لأبي زيد الأنصاري، تحقيق عبد الحسين معنوق صقر، جزء من أطروحة دكتوراه - كلية التربية - جامعة البصرة ، ١٩٩٧م.

المثلث :

وهي: المثلث، لابن السيد البطلوسي (ت ٥٢١ هـ)^(٣٢٣)، والمثلث: لمحمد بن جعفر بن احمد القيرواني، المعروف بالقزاز (ت ٤١٢ هـ)^(٣٢٤)، وألفاظ مثلثية المعاني: لأبي بيان نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي المعروف بابن الحوراني (ت ٥٥١ هـ)^(٣٢٥).

كتب الاشتقاق :

الاشتقاق، للأصمعي (ت ٢١٦ هـ)^(٣٢٦)، والاشتقاق لابن السراج (ت ٣١٦ هـ)^(٣٢٧)، و : اشتقاق أسماء الله الحسنى^(٣٢٨) للزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) .

ج. الظواهر اللغوية

وهي كتب في اللغة والصوت ، منها:

١. الفرق

حقق د. حاتم الضامن كتابين بهذا الاسم ؛ للسجستاني (ت ٢٥٥ هـ) وثابت بن ابي ثابت ، وحقق د. صبيح حمود التميمي كتابين للأصمعي وقطرب .

٢. الأضداد :

منها : الأضداد، لأبي محمد عبد الله بن محمد التوّزي (ت ٢٣٣ هـ)^(٣٢٩)، والأضداد في اللغة: لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي البغدادى المعروف بابن الدهان (ت ٥٦٩ هـ)^(٣٣٠)، ورسالة في الأضداد: جمال الدين محمد بن بدر الدين المنشئي (ت ١٠٠١ هـ)^(٣٣١).

٣. الإعلال

وظهر منها : (علل النحو) لابن الوراق (ت ٣٨١ هـ)^(٣٣٢)، و : (علل التنثية) لابن جني ، و : (اللباب في علل البناء والاعراب) للعكبري (ت ٦١٦ هـ)^(٣٣٣).

د. النصوص النحوية

^(٣١٨) نُشرت الكتب الأربعة الأولى في بغداد وبيروت ، ثم أعاد نشرها مجتمعة في كتاب واحد ، بعنوان : (أربعة كتب في التصحيح اللغوي) ، بيروت ، ١٩٨٧ م .

^(٣١٩) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٢ ، ج ١ - ٢ ، ١٩٨٦م : ٤٥٧ - ٥١٢ .

^(٣٢٠) المذكر والمؤنث لابن جني، تحقيق طارق نجم عبد الله، جدة ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

^(٣٢١) المذكر والمؤنث، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق د. طارق عبد عون الجنابي، ط١- بغداد، ١٩٧٨م، ط٢ بيروت ١٩٨٦ م .

^(٣٢٢) في التذكير والتأنيث ، بحث مع تحقيق كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني ، د. إبراهيم السامرائي، مجلة رسالة الإسلام، ٧٤ - ٨ ، س ٣، ١٩٦٩م : ٨٥ - ١١٣ ، كما حققه ابتسام مرهون الصقار ، مجلة البلاغ ، ١٩٧٣ م ، المذكر والمؤنث: لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن، دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

^(٣٢٣) تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي، بغداد، ١٩٨١م. جزآن .

^(٣٢٤) تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي، نشر جزءاً منه في مجلة المورد ، ع ٣٤ ، ١٩٨٣ م .

^(٣٢٥) حققه علي محسن بادي، رسالة ماجستير من كلية الآداب- جامعة بغداد، ١٩٩٤م.

^(٣٢٦) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ١٦ ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م : ٣١٧ - ٣٥٦ .

^(٣٢٧) تحقيق محمد صالح التكريتي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

^(٣٢٨) تحقيق عبد الحسين المبارك ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

^(٣٢٩) تحقيق محمد حسين آل ياسين، مجلة المورد، مج ٨، ع ٣، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

^(٣٣٠) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، النجف الأشرف، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م، ط٢، بغداد، ١٩٦٣م.

^(٣٣١) تحقيق د. محمد حسين آل ياسين، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٣٥، ج ٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

^(٣٣٢) حققه محمود جاسم الدرويش ، وصدر ببغداد ، ٢٠٠٠ م .

^(٣٣٣) حققه د. خليل بنّيان الحسون ، أطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ م .

وتشمل وضع قواعد النحو بصورة منظمة في مختصرات لتسهيل قواعد النحو ، أو البحث في موضوع معين، أو شرح أحد كتب النحو، وأهمها:

- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج^(٣٣٢) (ت ٣١٦هـ).
- المغني في النحو: منصور بن فلاح اليمني (ت ٦٨٠هـ)^(٣٣٣).
- فضلاً عن : الموقفي في النحو^(٣٣٤) لابن كيسان ، والمفرد والمؤلف^(٣٣٥) للزمخشري ، والتفاحة في النحو^(٣٣٦) لأبي جعفر النحاس ، والمقدمة المحسبة^(٣٣٧) لطاهر بن بابشاذ ، ومقدمة في النحو^(٣٣٨) لأبي عبد الله محمد الصقلي .
- ومن الشروح المهمة : البسيط في شرح الكافية، لـ ركن الدين الاسـتراباذي (ت ٦٨٦هـ)^(٣٣٩) ، والمقتصد في شرح الإيضاح: لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)^(٣٤٠) ، الإيضاح في شرح المفصل^(٣٤١) ، لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) .
- ونال كتاب (الجمال) للزجاجي أهمية، فقد ظهر ، محققاً ، بشرحي : ابن عصفور^(٣٤٢) ، وابن هشام الأنصاري^(٣٤٣).
- كشف المشكل في النحو : لعلي بن سليمان الحيدرة (ت ٥٩٩هـ)، تحقيق د.هادي عطية مطر، بغداد ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- مُشكَل إعراب القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، حققه حاتم الضامن، جزءاً من رسالة ماجستير من كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٣م، وطبع في بغداد ١٩٧٤م، بيروت ١٩٨٤م ، ودمشق ٢٠٠٤.
- إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، طبع في بغداد بثلاثة أجزاء ١٩٧٧-١٩٨٠م، ثم في بيروت ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، بخمسة أجزاء .

وقفة تحليلية :

ومن خلال دراستنا للنصوص الأدبية واللغوية يتبين لنا ما يأتي:

١. التخصص :

إن بعض المحققين يكاد يتخصص بتحقيق كتب أحد المصنفين، لأنه نال شهادته العلمية عنه، أو حصل على مخطوطات كتبه ، أو معرفته بمنهج ، وأحب – فيما بعد – أن يزيل الغبار عن مؤلفاته الأخرى، وهذا نوع من التخصص المفيد، لكي لا تقع تلك المؤلفات في يد من لا يحسن تحقيقها ، أو لا يعطيها حقها.

فمحمد حسن آل ياسين تخصص بالصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) وأخرج آثاره في سلسلة خاصة سماها (مكتبة الصاحب بن عباد) ، ود. علي جابر المنصوري تخصص بأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) وحقق خمسة من مؤلفاته ، أهمها (المسائل العسكرية)^(٣٤٤) ، واهتمت بهيجة الحسني بمصنّفات الزمخشري، إذ حققت تسعة نصوص ، من أصل ١٣ نصاً وصلت له . وحقق هلال ناجي ثمانية نصوص لشعبان بن محمد الأثاري، واحد منها بالاشتراك.

منهم من (اختص) بلون معين من التأليفات ، كحاتم الضامن الذي أخرج ما وصل إليه من كتب الضاد ، في (سلسلة كتب الضاد) بدمشق.

٢. تحقيق أجزاء من النص: فكتاب (الغريب المصنف) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) تم تحقيق أبواب منه ، إذ حقق محمد حسن آل ياسين (الشجر والإنسان وكتاب النخل)^(٣٤٥) و (السحاب والمطر وكتاب الأزمنة والرياح)^(٣٤٦) ، وحقق حاتم الضامن (باب السلاح)^(٣٤٧) ، أما (باب الأضداد)^(٣٤٨) فكان من نصيب محمد حسين آل ياسين . وبهذا فإن العراقيين سبقوا إلى نشر هذا الكتاب ، ولعلمهم دفعوا الآخرين إلى نشره والاستفادة من قراءاتهم وتخرجاتهم لشواهد ، وكان أن نُشر كاملاً بتحقيق محمد المختار العبادي في تونس ، ١٩٨٩م، ونُشر جزءاً منه رمضان عبد التواب في القاهرة ، في السنة نفسها .

-
- (٣٣٢) تحقيق د.عبد الحسين الفتلي، النجف الأشرف ٧١-١٩٧٣م، بيروت ١٩٨٥، ١٩٩٦م.
 - (٣٣٣) تحقيق د.عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، بغداد، ١٩٩٩-٢٠٠١م. ثلاثة أجزاء.
 - (٣٣٤) تحقيق د. عبدالحسين الفتلي ود. هاشم طه شلاش ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٥ .
 - (٣٣٥) تحقيق د. بهيجة الحسني ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ١٥ ، ١٩٦٧م.
 - (٣٣٦) تحقيق كوركيس عواد ، ظهر أولاً ضمن محاضرات الجلسة المشتركة لمجمعي اللغة العربية المصري والعراقي ، بغداد ، ١٩٦٥ م ، ثم صدر منفصلاً ببغداد في السنة نفسها ، مطبعة العاني .
 - (٣٣٧) تحقيق حسام النعيمي مجلة الدراسات الإسلامية ، ع ٣ ، ١٩٧٠م.
 - (٣٣٨) تحقيق د. أحمد خطاب عمر ، مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٢٤ ، ١٩٨٣م.
 - (٣٣٩) تحقيق: حازم الحلبي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣م.
 - (٣٤٠) تحقيق د. كاظم بحر المرجان، بغداد، ١٩٨٢م، بيروت ١٩٩١م.
 - (٣٤١) تحقيق د. موسى بناني العليلى، بغداد ١٩٧٦ ط ١ ، ط ٢ ، ١٩٨٢-١٩٨٣ .
 - (٣٤٢) تحقيق د. صاحب أبو جناح، الموصل ١٩٨٠م، بيروت ١٩٩٩م.
 - (٣٤٣) دراسة وتحقيق علي محسن عيسى مال الله ، دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٠م ، وطُبعت في بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٥ م .
 - (٣٤٤) أطروحة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦م . وطُبعت في صنعاء ، ٢٠٠٢ م .
 - (٣٤٥) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٥ ، ج ٣ ، ١٩٨٤م.
 - (٣٤٦) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٦ ، ج ١ ، ١٩٨٥م.
 - (٣٤٧) مجلة المورد ، مج ١٤ ، ١٩٨٥م.
 - (٣٤٨) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٨ ، ج ٤ ، ١٩٨٧م.

وحققت فاطمة حمزة الراضي في رسالتها للمجستير أربعة عشر باباً ، ببغداد ، ١٩٧٧م ، تُمثّل النصف الأول من كتاب (المجرد للغة الحديث) لعبد اللطيف البغدادي (٦٢٩ هـ)^(٣٤٩) .

ومنهم من اختص بتحقيق ونشر أرجوزة واحدة من الديوان ، كما فعل الشيخ محمد بهجة الأثري ، في نشره أرجوزة أبي النجم العجلي^(٣٥٠) ، وحقق طه محسن أرجوزة الفرق بين الضاد والظاء^(٣٥١) لجمال الدين ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) وأرجوزة (تحفة الملا ف

كلا)^(٣٥٢) لمجد بن المحلي (ت ٦٧٣ هـ) .

٣. تكرار التحقيق :

هناك أعمال نشرت في أوقات متقاربة جداً ، منها :

- ديوان علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، إذ حققه أحمد نصيف الجنابي ، وزكي ذاكر العاني ، في سنة واحدة : ١٩٧١ م .
- ديوان أبي حية النميري (ت ١٥٨ هـ) : جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري ، دمشق ١٩٧٥ م ، وحققه رحيم صخي التويلي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، العدد الأول ، ١٩٧٥ م .
- شعر عبد الله بن معاوية (ت ١٢٩ هـ) ، جمعه وحققه عبد الحميد الراضي ، بمجلة البلاغ ، ثم في كتاب منفصل ، بغداد ١٩٧٦ م ، ثم د. عبد الجبار المطليبي ، مجلة (الكتاب) ١٩٧٥ .

ولكن يحدث أن يكون التكرار له ما يسوغه ، كأن يعثر المحقق التالي على مخطوطات جديدة ، أو يجد أخطاءً أو أوهاماً في النشرة السابقة^(٣٥٣) ، فمن ذلك :

معجم (العيين) ، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ، حقق جزءاً منه الأب أنستاس ماري الكرمللي عام ١٩١٤م ، ثم محمد حسن آل ياسين^(٣٥٤) ، وصبيح حمود الشاتي^(٣٥٥) ، وطُبع كاملاً في ثمانية أجزاء عن وزارة الثقافة والإعلام ، بتحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ١٩٨٠-١٩٨٥ م .

و: كتابنا الرماني (ت ٣٨٤ هـ) : (منازل الحروف) ، إذ حققه محمد حسن آل ياسين^(٣٥٦) ، و مصطفى جواد^(٣٥٧) ، وإبراهيم السامرائي^(٣٥٨) ، و(الحدود في النحو) ، بتحقيق الأخيرين ، ثم بتول قاسم ناصر^(٣٥٩) . وشعر الراعي النميري ، الصادر عام ١٩٦٤م بتحقيق ناصر الحاني ، ثم حققه هلال ناجي ونوري القيسي ببغداد ١٩٨٠م ، بزيادة ثلاثة أمثال النشرة السابقة . و(ليس في كلام العرب) لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ، إذ صدرت أربع نشرات ، كلها ناقصة ، ثم كان تحقيق محمود جاسم الدرويش التحقيق العلمي الكامل للنص^(٣٦٠) .

وحقق المستشرق D.H. Muller كتاب الفرق للأصمعي في فينا عام ١٨٧٦م ، ثم حققه على أصل آخر د. صبيح التميمي ، وختم عمله بأن ألحق نشرة المستشرق ، ليوّضح مدى اختلافها عن نشرته^(٣٦١) .

و : شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت ٦٨٠ هـ) ، جمعه أولاً حسين علي محفوظ عام ١٩٦٨م^(٣٦٢) ، وضَمَّ ٢٣٠ بيتاً ، ثم جمعه الباحث عام ٢٠٠٥م ، وضَمَّ ٩٤٣ بيتاً ، عدا الدراسة العلمية عن الشاعر وشعره^(٣٦٣) .

^(٣٤٩) ونشرت أبواباً أخرى منه في مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٢ ، ١٩٧٩م : ١٢١ - ١٣٦ .

^(٣٥٠) أم الأراجيز ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٨ ، ج ٧ ، ج ٨ ، ١٩٢٨م .

^(٣٥١) مجلة المورد ، مج ١٥ ، ع ٣ ، ١٩٨٦م : ٩٥ - ١٢٢ .

^(٣٥٢) مجلة المورد ، مج ١٧ ، ع ٢ ، ١٩٨٨م : ١٥٨ - ١٦٧ .

^(٣٥٣) ينظر : إعادة تحقيق المخطوط وطبعه : د. طه محسن ، مجلة المورد ، مج ١٦ ، ع ٢ ، ١٩٨٧م : ١٩٨ - ١٩٩ .

^(٣٥٤) مقدمة كتاب العين ، مجلة البلاغ في أرجح نصوصها ، مجلة البلاغ ، ع ٩٦ ، ١٩٧٧م : ٦٥ - ٧٦ ، ع ١٠٤ : ٤٦ - ٥٨ .

^(٣٥٥) نصوص من كتاب العين ، مجلة البلاغ ، ١٩٧٨م ، ع ٦ - ٧ : ٢٧ - ٣٣ ، ع ٢٩ - ٣٢ .

^(٣٥٦) بغداد ، دار المعارف ، ١٩٥٥ م .

^(٣٥٧) رسائل في اللغة والنحو ، بالاشتراك مع يوسف يعقوب مسكوني ، بغداد ، ١٩٦٩م : ٥١ - ٧٨ .

^(٣٥٨) رسالتان في اللغة ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٤م .

^(٣٥٩) مجلة المورد ، ع ١٤ ، ١٩٩٦م : ٣٢ - ٤٧ .

^(٣٦٠) مجلة المورد ، ع ٣ ، ٢٠٠٣م و ٢٠٠٦م .

ويضاف إلى ذلك : المنشابه للثعالبي ، حققه إبراهيم السامرائي على مخطوطتين ناقصتين ، ثم حققه

محمود عبد الله الجادر ، في بيروت ، ١٩٩٧م ، بعنوان (أجناس التجنيس) ، وهو العنوان الصحيح للكتاب ، وتزيد

هذه النشرة ثلث المادة وتصحح العنوان .

^(٣٦١) الفرق : الأصمعي : ١١٣ - ١٣٦ .

^(٣٦٢) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١١ ، ١٩٦٨م .

^(٣٦٣) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت ٦٨٠ هـ) ، جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ ، مجلة المورد ، مج ٣٥ ،

٢٠٠٥م . وسبق ان وافقت المجلة على نشره عام ٢٠٠٢م ، ثم نشرته منفرداً في بابل ٢٠٠٦م .

أما ديوان ابن زبلاق فقد حققه د. محمود عبد الرزاق أحمد و د. أدهم حمادي النعيمي عام ١٩٩٠م ، في عملٍ متعجّلٍ ناقص ، وضمّ ٤١٢ بيتاً ، ثم حقّقه الباحث عام ٢٠٠٥م بعد دراسة علمية عن الشاعر وشعره وصحّح اسمه إلى (ابن زبلاق) وضمّ ٧١٦ بيتاً .

بل إن الحلاج جمع شعره ثلاثة محققين ، هم : كامل مصطفى الشيبني^(٣٦٤) ، و د. عبد اللطيف عبد الرحمن الراوي^(٣٦٥) ، وقاسم محمد عباس^(٣٦٦) .

٤. الاشتراك :

فقد حقق إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي كتاب (الكتاب) لابن درستويه عام ١٩٧٧م ، أعاد د. السامرائي نشر العمل مصححاً مع اسم زميله ، في دار الجيل ببירות عام ١٩٩٢م ، وقدم له بصفحة واحدة . أما كتاب (الأمثال) للأصمعي (ت ٢١٦هـ) ، فقد سجّله محمد جبار المعبيد وإياد عبد المجيد ، على أن ينجزاه معا ، إلا أن خلافا حدث بينهما ، مما دفع الثاني إلى أن يستقل بالعمل وينشره في دار الوراق ، الأردن ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، بُعيد وفاة المعبيد ، الذي كان قد أنجز العمل مرقوئاً على الآلة الكاتبة ، وقد اطلعت عليه عام ١٩٩٨م ، وطبع بعد وفاته ، بغداد ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٥. تكرار النشر :

عمد عدّد من المحققين إلى إعادة نشر تحقيقاتهم المنشورة على هيئة كتب - أو التي نشرت في مجلات - ثم في كتب خاصة ، بعد الإضافة عليها وصنع الفهارس ، وأكثر المحققين تكراراً هو حاتم صالح الضامن ثم إبراهيم السامرائي وهلال ناجي . ولعل أسباب انتشار هذه الظاهرة يعود إلى^(٣٦٧) :

١. رغبة الباحثين في انتشار أعمالهم على رفعة جغرافية واسعة على نطاق الوطن العربي وخارجه .
 ٢. توجّهي الحصول على بعض المكافآت المالية .
 ٣. قلة منافذ النشر داخل القطر ، وتوقف بعض الدوريات أو تأخر صدورها .
 ٤. يأس بعض المحققين من رؤية عمله منشوراً في إحدى الدوريات العراقية ، مما يدعو إلى إرساله ثانية إلى دورية أخرى ، وبعد مدة يظهر منشوراً في هاتين الدوريتين .
- وأضيف إلى ذلك ضرورة متابعة النشرة الأولى والأخذ بالملاحظات والإضافات ، مما يستدعي إعادة النشر^(٣٦٨) .

إنّ تحقيق النصوص وإخراجها يكون عن طريقين رئيسيين ، هما :

الأول : المصادر المباشرة ، وأعني بها الأصول الخطية - كُثِرَتْ أم قلّت - التي يتم بها التحقيق .

الثاني : الجمع والصنعة ، وذلك بأخذ النصوص بطريقة غير مباشرة من المصادر التي أوردتها ، أو ما يسمى بـ (الرواية الثانية) .

فضلاً عن طرائق أخرى قليلة الاستعمال ، وهي نقل كتاب من موسوعة ، والتحقيق على النسخة المطبوعة ، وطباعة الصور الشمسية للمخطوطات ، والتحقيق على ترجمة لغة أخرى .

وهذا الفصل يتكفل ببيان هذه الطرائق ، الرئيسة والثانوية ، وما فيها من قضايا منهجية ، ودور المحققين في إخراج النصوص عليها .

^(٣٦٤) ديوان الحلاج ، ط ١ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٤م ، ط ٢ ، دار آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٤م .

^(٣٦٥) تراث الحلاج ، أخباره ، ديوانه ، طواسينه ، حمص ، ١٩٩٦م .

^(٣٦٦) الحلاج ، الأعمال الكاملة ، رياض الرئيس للكتب والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٢م .

^(٣٦٧) حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق : ١٨٤ .

^(٣٦٨) من ذلك أنني دفعت (شعر أبي فرعون الساسي) إلى مجلة (الجندول) ، فنُشر في العدد ١٤ - ١٥ ، ٢٠٠٤م ، ولكنه ظهر بصورة سيئة جداً مع إسقاط صفحتين منه ، مما اضطرني إلى إعادة نشره في مجلة (الذخائر) البيروتية ، ٢٠٠٥م ، وأضفت إليه ما استجد من نصوص ومصادر .

أولاً : المصادر المباشرة (الأصول الخطية)

تنتشر المخطوطات العربية في المكتبات العامة والخاصة في العالم ، ويبحث المحققون الخطي للوقوف عليها ودراستها وتحقيقها ، كلٌ حسب تخصصه ومعرفته بهذا المخطوط أو ذاك ، ومدى الأهمية التي يقدمها في حال تحقيقه ونشره .

ويعتمد المحققون الإثبات إلى الحصول على المخطوطات التي يرومون تحقيقها بوسائل هي :

١. الاطلاع على الكتب التي اختصت بالفهارس وأماكن احتجائها ، مثل : (تاريخ آداب اللغة العربية) لجرجي زيدان (ت ١٩١٤ م) ، و (تاريخ الأدب العربي) (٣٦٩) لكارل بروكلمان (ت ١٩٥٦ م) ، و (تاريخ التراث العربي) لفؤاد سزكين ... وغيرها .
٢. البحث في فهارس المكتبات العامة المطبوعة في البلاد العربية أو العالم ، سواء أكانت كتبها كلها عربية ، أم ضمت قسماً منها .
٣. قراءة " الدراسات المكتوبة في سيرة العلماء والأدباء ومقدمات الكتب المحققة ، فإنها - في الغالب - تشير إلى الكتب المخطوطة لأصحابها " (٣٧٠) .
- فعبد الأمير مهدي الطائي حين بدأ تحقيق ديوان (ديوان ابن نباتة السعدي) لم يعرف بنسخة جامع الزيتونة بتونس ، حتى رأى محقق كتاب : (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) للفراطنجي يشير في حاشيته إلى هذه النسخة ، ولما وصلت إليه رآها قيّمة ، واتخذها أصلاً في التحقيق (٣٧١) .
٤. مراجعة المجالات المعنية بالتحقيق ، فقد يكون المخطوط محققاً ، كالمورد وعالم الكتب والذخائر ونشرة أخبار التراث العربي ...
٥. سؤال أهل الخبرة بالمخطوطات والباحثين والمحققين ، فلعلهم يعرفون نسخة أو نسخاً من الكتاب المزمع تحقيقه في مكتبة ما ، أو لديهم معلومات فيما إذا كان قد طبع أم لا .
- ولا بد من التنبيه إلى وجود ثلاث كلمات تتردد على أسئلة المحققين ، وهي : (الأصل) و (الأم) و (الفريدة) ، وهذه الكلمات لا تعني - قطعاً - أنها نسخة المؤلف ، بل قد تكون بخط تلميذه ، أو بخط أحد العلماء أو متأخرة أو ناقصة ؛ إنها تعني : النسخة المعتمدة في التحقيق .
- إن طريقة الحصول على المخطوطات - بعد معرفة أماكنها - ليست سهلة دائماً ، فلربما تطلب الأمر مدة طويلة لوصولها إلى المحقق ، وقد يؤخذ بنسخة مخطوطة ولا تصل برغم طول الوقت والإحاح بالمراسلة والمتابعة (٣٧٢) .
- وفي بعض الأحيان لا يتمكّن المحقق من الحصول على إحدى النسخ المعتمدة في التحقيق ، لصعوبة ذلك ، أو لإبلاغه أنها غير موجودة ، أو لعدم معرفته بها .

(٣٦٩) سمّاه د. محيي هلال السرحان في كتابه : تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية ٢٤٠ : (تاريخ الفكر العربي) ، وقد تُرجم الكتاب من الألمانية إلى العربية ، وصدرت منه ستة أجزاء عن دار المعارف بمصر ١٩٥٩ - ١٩٧٧ م ، ثم صدر كاملاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ، بإشراف د. محمود فهمي حجازي .

(٣٧٠) كيف تحقق نصاً تراثياً : د. ناظم رشيد ، مجلة المورد ، ع ١ ، ٢٠٠٤ م : ١١ .

(٣٧١) ديوان ابن نباتة السعدي ، بغداد ، ١٩٧٧ م ، ٩٦-٩٧ .

(٣٧٢) تنظر مقدمة تحقيق كتاب المذكر والمؤنث : ٦٨-٦٩ وجهد د. طارق عبد عون في الحصول على مخطوطة فاتح في مكتبة السليمانية ، ثم عدم تمكنه من ذلك .

فقد حقق عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي (المُنْغِي فِي النَحْو) لتقي الدين منصور بن فلاح اليمني (ت ٦٨٠ هـ) ، ضمن أطروحته للدكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٩٨٤ م ، على ست نسخ خطية ، ثم قدّم الكتاب للطبع ببغداد ، ثم ظفر بنسخة سابعة وهو في مرحلة الطباعة ، فتمكن من أن يقابل بها ما تبقى من الكتاب عند الطباعة (٣٧٣) .

وكَلِّمَا جَدَّ المحقق وسعى إلى الحصول على نسخ أخرى كان له ذلك في الغالب ، وقد تمَّ تحقيق عدد من الكتب على نسخ كثيرة ، بفضل صبر محققها وتأنيهم ، فمحمد قاسم مصطفى رجع في تحقيق (ديوان الأَرَجَانِي) إلى أربعين مخطوطة ، بذل جهداً عظيماً في الظفر بها والمقابلة عليها ، وقسّمها إلى زُمر ، وحقق سامي العاني (دمية القصر) (٣٧٤) للباخرزي (ت ٤٦٧ هـ) برجوعه إلى ست عشرة مخطوطة ، ورجع جايد زيدان مخلف في تحقيق (المكتفي في الوقف والابتداء) لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) إلى ست عشرة نسخة ، وبعد فحصها ودراستها اكتفى بست نسخ منها (٣٧٥) ، وحقق الأستاذ عبد الرزاق الهلالي: (كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ) (٣٧٦) لابن الاجداني (ت ٤٧٠ هـ) بعد حصوله على اثنتي عشرة مخطوطة ، أقدمها نُسخَتْ سنة ٦١٤ هـ ، وظفر حبيب حسين الحسني بعشر نسخ متفرقة في مكتبات العالم ، عند تحقيقه (ديوان السري الرفاء) (٣٧٧) .

وحَقَّق علي جواد الطاهر ويحيى الجبوري (ديوان الطغرائي) (٣٧٨) بعد أن ظفر الطاهر بتسع نسخ للديوان ، على مدى رُبْع قرن من البحث والاستقصاء ومراسلة المكتبات ، وهو العدد نفسه الذي حَقَّق به صلاح مهدي الفرطوسي كتاب (المثلث) لابن السيد البطليوسي (٣٧٩) .

وحقق بهجة الحديثي (ديوان ابي نواس بشرح الصولي) على ثمانى نسخ خطية (٣٨٠) .

واعتمد يونس احمد السامرائي في تحقيقه (شعر ابن المعتز) على سبع نسخ كاملة، وخمس أخرى ناقصة (٣٨١) .

وقد يلحق الناسخ أو المجلّد مخطوطة صغيرة بذيل مخطوطة اكبر ، فيشار إلى الكبيرة في فهارس المخطوطات ، ولا يكلف الم فهرس نفسه التأكد من الإطلاع على (المخطوطة) كاملة بنفسه ، فيضيع – بذلك – عمل مهم ، لم تذكره المصادر .

(٣٧٣) أما أحمد مطلوب وخديجة الحديثي فحقّقا (البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن) لابن الزمكانيّ وعلمّا أنّ في المدينة المنورة نسختين للكتاب ، ثم حصلّا عليهما ، لكنهما لم يتمكّنا – وهما يطبعان الكتاب – سوى عقد مقابلة بين ما حققاه وبين هاتين النسختين ، وشملت المقابلة مقدّمة الكتاب فقط ، وكانت الفروق قليلة جداً .

(٣٧٤) أطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ م . وقد طبعت في بغداد ، ١٩٧٠-١٩٧١ م ، ثم الكويت ١٩٨٥ م .

(٣٧٥) المكتفي في الوقف والابتداء لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٩٨٤ م : ٧٢-٦٦ .

(٣٧٦) طبع في بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦ م .

(٣٧٧) ديوان السري الرفاء : ١ / ١٨٦ – ٢١٣ ، عدا ثلاث مخطوطات لم يستطع الحصول عليها .

(٣٧٨) طبع في بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، وطبع ثانية في الكويت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(٣٧٩) المثلث : ١ / ٢٧١ – ٢٨٠ .

(٣٨٠) ديوان ابي تمام بشرح الصولي ٢٦ – ٣٤ ، ولم يستطع الحصول على نسختين آخرين . وينظر : الفرائد البهية في

شرح الفوائد الصمدية : محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري ، دراسة وتحقيق محمد نوري محمد الموسوي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ م : ٥٠١ / ٥٣ .

(٣٨١) شعر ابن المعتز – القسم الثاني- ١٠٤ – ١١٤ .

فحينما كنتُ أحقق ديوانَ سيف الدين المُشدِّ ، على أربع نسخ خطية ، لفتت نظري في نهاية المخطوطة التيمورية رقم ٦٢٣ - شعر / تيمور ، مخطوطةً بعنوان (تقريرُ صاحب القاموس على مناظرة الحرمين) ، للفيروزابادي (ت ٨١٧ هـ) وهي بخط مختلف ، وعلى الرغم من هذا فإنَّ فهرس المخطوطات لم ينتبه إلى هذا ، وعدَّ أوراقها جزءاً من أوراق مخطوطة الديوان ^(٣٨٢) ، ولم يُشر أحد إلى هــذه المخطوطة ضـمن مؤلفـات الفيروزابـادي ، وهي نصّ لغويّ ^(٣٨٣).

ومعظم المخطوطات تكون مصوّرة على ورق ، أو بالرقائق (المايكرو فيلم) ، فلا يعرف المحققون التفاصيل الخاصة بنوع الورق وحجمه ، وفيما إذا كُتبت بلون مغاير كالأحمر - مثلاً - ، فإنَّ هذا مكانه في الفهارس التفصيلية الخاصة بالمكتبات التي تضمّها. درجاتُ النسخ

المخطوطات - بصورة عامة - ليست على درجة واحدة ، فهي تتفاوت من الناحية العلمية في قيمتها وجودة نسخها وقربها من المؤلف ، وسلامتها من عوادي الزمن ، لذا كانت هناك ضوابط عامة لترتيب النسخ من حيث الأهمية والقيمة ، وهي ^(٣٨٤) :

١. نسخة المؤلف ، وهي التي كتبها بخط يده .
٢. تليها النسخ التي عليها إجازته ، كأن تكون مقروءة عليه ، أو قرأها المؤلف بنفسه ، أو أملاها .
٣. ثم تُسخ تلاميذه.
٤. ثم النسخ التي نقلت عن نسخة المؤلف ، أو عُرضت بها ، وقُوبلت عليها.
٥. ثم النسخ التي كتبها - في عصر المؤلف - علماء مشهورون بالضبط ، أو تداولها - في عصره - أكثر من عالم ، وعليها سماعاتهم.
٦. ثم النسخ التي كُتبت في عصر المؤلف ، وليس عليها سماعات .
٧. ثم النسخ التي كُتبت بعد عصر المؤلف وليس عليها سماعات.
٨. النسخة الناقصة.

هذه هي درجاتُ النسخ من الأعلى إلى الأسفل ، مع ملاحظة أنّ كمال النسخة ووضوح الخط لهما اثر كبير في تفضيل نسخة على أخرى أيضاً ، كما انه ليس لقدم النسخة أهمية ، إذا كانت ناقصة والمتأخرة صحيحة منسوخة عن أخرى قديمة " أو مكتوبة بخط عالم أو أديب محقق " ^(٣٨٥).

وعندما أراد شاعر العاشور تحقيق: (المسائل والأجوبة) لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، كانت بين يديه نسخة عاشر أفندي ؛ القديمة ، ونسخة دار الكتب المصرية بخط الشنقيطي ، الحديثة ، ورأى أن النسخة الحديثة تمتاز بالضبط والدقة ، فاعتمد عليها في التحقيق ^(٣٨٦) . أما محمود جاسم الدرويش فرجع

^(٣٨٢) فهرس المخطوطات المصورة : فؤاد سيد ، القاهرة ، ١٩٥٤ م : ١ / ٤٥٣ ، وينظر : ديوان سيف الدين المشد ١١٧.

^(٣٨٣) انتهيت من تحقيق هذا النصّ.

^(٣٨٤) ينظر : قواعد تحقيق المخطوطات ١٠ ، تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية ٢٤٢ - ٢٤٣ ، أصول تحقيق التراث

١٢١ .

^(٣٨٥) أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص ، مجلة المورد : ١١٩ .

^(٣٨٦) كتاب المسائل والأجوبة : ابن قتيبة ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤ ، ١٩٧٤ م : ٢٣٤ . وينظر كذلك : ديوان ابن الدمينية ،

شرح محمد الهاشمي البغدادي ، مطبعة المنار ، مصر ، ١٩١٨ م : ٦ ، شعر عروة بن =

= حزام ؛ تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ، ع ٤٤ ، ١٩٦١ م : ٧ - ٨ ، إذ

اعتمدا نسخة الشنقيطي .

ففي تحقيقه (شرح مقصورة ابن دريد) لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) إلى أربع مخطوطات ، واتخذ نسخة المتحف العراقي أصلاً برغم تأخرها، إذ انها نسخت سنة ١٣٣٧ هـ بخط السماوي ، لانها كاملة ومنقولة عن نسخة كتبت سنة ٣٧٥ هـ ، وعليها اجازة ابن خالويه (٣٨٧).

كما انه لا يلزم أن تكون نسخة تلميذ المؤلف هي المعتمدة في التحقيق ، إذا شابتها الاخطاء، فمحمد جبار المعبيد في تحقيقه (بغية المرتاد لتصحيح الضاد) للمقدسي (ت ١٠٠٤ هـ) رجع إلى نسخة بخط احد تلاميذ المصنف ، ولكنه لم يعتمد عليها كلياً ، لما فيها من أوهام وتصحيفات ، فرجع إلى أربع نسخ أخرى (٣٨٨).

وقد تكون النسخة القديمة بها خروم ، أكملت بخط نسخي حديث (٣٨٩).

قيمة النسخ

أما من حيث قيمة النسخ ، فتكون على النحو الآتي :

نُسخة المؤلف

إن نسخة المؤلف هي الأساس في تحقيق أي كتاب ، ويكون العمل أكثر يسراً بوصولها ، فإذا جاءت معها نسخ أخرى ، فانها تجبها ، لانها الأصل والأتم ، مع العلم " ان الكتب المكتوبة بأقلام مؤلفيها قليلة جداً ونادرة ولا سيما في القرنين الثاني والثالث للهجرة ، اما بعد هذين القرنين فقد وصلت اليها مصنفات مكتوبة بأيدي مؤلفيها " (٣٩٠).

واكد المرحوم مصطفى جواد أن هذا المخطوط إذا وجد " وكان سالماً من الخرم والنقصان أو بعض التلف كالرطوبة ، فالاستئناس في التحقيق إليه ، والاعتماد في النشر عليه ، وإلا وجب حشد جميع النسخ الممكن جمعها من الكتاب " (٣٩١).

كما يجب التنبيه على أن المخطوطة لم تكن مسودة – فإذا كانت مسودة ، وفقدت المبيضة – عُدَّت أصلاً ثانوياً ، وكذلك ينبغي أن يعرف المحقق أن هذه النسخة هي الإخراج النهائي للكتاب ، لأن بعض المؤلفين يخرج كتابه أكثر من مرة (٣٩٢).

ومن الكتب التي وصلت بخط مؤلفيها : (التذكرة السعدية) لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي (ت القرن ٨ هـ)، إذ نسَخها المؤلف وأهداها إلى خزانة الوزير سعد الدين محمد ابن علي الساجي (ت ٧١١ هـ).

(٣٨٧) وكذلك اعتمد بهجة الحديثي النسخة المتأخرة التي كتبت في القرن الحادي عشر الهجري أمّا عند تحقيقه ديوان أبي نواس ، كونها الأحسن والأكمل . ينظر : ديوان أبي نواس بشرح الصولي : ٢٦ - ٢٨ .

(٣٨٨) بغية المرتاد لتصحيح الضاد : علي بن غانم المقدسي ، تحقيق د. محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ١٨ ، ٢٤ ، ١٤٠٩ - ١٩٨٨ م : ١٢٠ .

(٣٨٩) ينظر : ديوان العباس بن الأحنف، تحقيق عاتكة الخرجي ، القاهرة ، ١٩٥٤ م : ب .

(٣٩٠) كيف تحقق نصاً تراثياً ، مجلة المورد ، ع ١٤ ، ٢٠٠٤ م : ٩ .

(٣٩١) أمالي مصطفى جواد ، مجلة المورد : ١١٩ .

(٣٩٢) ينظر : تحقيق النصوص ونشرها .

(^{٣٩٣}) ، وفي نهايتها انه اتمّ كتابتها سنة ٧٠٢ هـ ، وهي كاملة وواضحة بخط النسخ ، ومشكولة في اكثر المواضع.

أما (ديوان العشاري) فرجّح مُحَقِّقُهُ أنه وصل إليهم بخط ناظمه (^{٣٩٤}) .

ووصلت بعض اجزاء (العباب الزاخر واللباب الفاخر) للصغاني بخط المؤلف ، فعمد محمد حسن آل ياسين إلى نشر حروف : الهمزة والطاء والغين والسين والفاء منه ، أولاً ، وكذلك معظم أجزاء (قلائد الجمان) لابن الشعار (ت ٦٥٤ هـ) ، الذي حققه كامل سلمان الجبوري .

المخطوطة الفريدة

قد لا يحصل المحقّق إلا على مخطوطة واحدة ، تُوصَفُ بأنّها (فريدة) لا أخت لها في العالم ، ويكون هذا بعد الاستقصاء وسؤال أهل الخبرة ، وتتبع فهارس المكتبات . ولك أن تتخيل الخسارة في حالة فقدانها.

ولكنّ " التحقيق على مخطوطة وحيدة عمل بالغ الصعوبة ومحفوف بالمتاعب ، وهناك مَنْ يقبل على هذا العمل ، لأنه يرى في نشر الكتاب المفيد - على عيوبه - خيراً من بقاءه مخطوطاً ومتروكاً في زاوية لا ينتفع به أحد " (^{٣٩٥}) ، وهو ما أجازَه مصطفى جواد ، بقوله : " فالمحقق مضطر إلى الاعتماد على نسخة متأخرة وحيدة ، فينشرها بحالها ويشير إلى الأوهام التصحيحية والنسخية الواردة فيها " (^{٣٩٦}) .

ومن المخطوطات الفريدة : (طيف الخيال) للشريف المرتضى ، المودعة في مكتبة الاسكوريال ، وقد حققها صلاح خالص ، ببغداد ، ١٩٥٧ م ، و (شرح أبيات سيبويه) لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ) في مكتبة احمد الثالث باستنبول ، وقد حققها زهير غازي زاهد ، ثم أحمد خطاب العمر ، و (شرح الأبيات المشككة الإعراب) لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) في مكتبة برلين ، وقد حققها علي جابر المنصوري .

وقد تكون المخطوطة الفريدة منسوخة عن نسخة المؤلف أو مكتوبة في حياته ، كما هو الحال مع (مناهج الصواب في علم الإعراب) لابن رحمة الحويزي (ت ١٠٧٥ هـ) (^{٣٩٧}) في زمن المؤلف ، ومنها (التذكرة الفخرية) لبهاء الدين المنشي الإربلي (ت ٦٩٢ هـ) ، إذ إنّ النسخة كُتبت بعد سنة واحدة من وفاة المؤلف ، ولم تكن كاملة في نهايتها ، وهذا أمر نبّه عليه ناسخها.

(^{٣٩٣}) كشف جليل العطية اسم هذا الوزير في مقال له عن الكتاب بمجلة عالم الكتب عام ١٩٨٢ م ، وأعاد عبد الله الجبوري نشره في مقدمة تحقيقه الكتاب في طبعة بيروت الكاملة ٢٠٠١ م : ٩ .

(^{٣٩٤}) ديوان العشاري ، تحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف ووليد الاعظمي ، بغداد ، ١٩٧٧ م : ٧٥ .
وكتاب (خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام) لعلي بن بالي القسطنطيني (ت ٩٩٢ هـ) ، بخط المؤلف ، وصدر بتحقيق حاتم الضامن .

(^{٣٩٥}) كيف تحقق نصاً تراثياً ، المورد ، ١٤ ، ٢٠٠٤ م : ١٥ .

(^{٣٩٦}) أمالي مصطفى جواد : ١٢٠ .

(^{٣٩٧}) أديب من الأحواز ، ابن رحمة الحويزي (ت ١٠٧٥ هـ) ، دراسة في حياته وأدبه مع تحقيق كتابه : مناهج الصواب في علم الإعراب ، فاخر جبر مطر وعبد الرحمن كريم اللامي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ م : ٥١ .

ومن المخطوطات النادرة (ديوان الحماسة) برواية أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) ، وقد رجع محققها عبد المنعم احمد صالح إلى نسخة فريدة في مكتبة حسين علي محفوظ ، ورجَّح أنها من القرن السادس الهجري .

أما (ديوان ابن النقيب) الذي حَقَّقَهُ عبد الله الجبوري ، فقد رجع في تحقيقه إلى نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٣٩٥ ، بخط ابن الشاعر : سعدي بن عبد الرحمن ، المتوفى سنة ١١٣٢ هـ^(٣٩٨) .

بقي أن اذكر أن المحقق قد لا يلتزم بالعنوان المثبت على المخطوطة الوحيدة ، خاصة إذا كانت مادته تخالف ذلك ، ويعززه ما ورد في المصادر الأخرى ، فمخطوطة محمد بن خلف المرزبان الماكثة في مكتبة الظاهرية بدمشق ، عنوانها (الثقلاء) ، خلافاً لما أجمعت عليه المصادر من أن الاسم الصحيح هو (ذم الثقلاء) ، فعُدَّله محققه محمد حسين الاعرجي إلى الاسم الأصلي ، لأن ابن النديم في (الفهرست) نصَّ عليه ، فضلاً عن أن الأخبار التي وردت فيه تقوم على ذمِّهم ، لا على أخبارهم ونوادرهم وما أشبه ذلك^(٣٩٩) .

أما إذا كانت المخطوطة الفريدة ناقصة فإن معظم المحققين لا يحبذون الإقدام على تحقيقها .

وهذا النقص يأتي على النحو الآتي :

الأول : الطمس والغموض وعدم الاعجام

فمن ذلك (مختصر أمثال الشريف الرضي) لابن الظهير الاربلي (ت ٦٧٧ هـ) ، فمخطوطته في دار الكتب المصرية برقم عمومية ٣١٦٨٣ ، وقد نُسخَتْ سنة ٦٩٠ هـ ، ولكثرة ما فيها من طمس وانعدام اعجام كلماتها أهملها المحققون ، حتى حققها هلال ناجي ونوري القيسي ببغداد ١٩٨٦ م^(٤٠٠) .

وكذلك مخطوطة (ديوان أبي حكيمة) ، بخط ابن المستوفي الاربلي (ت ٦٣٧ هـ) ، لكن الرطوبة أضرت بأبيات كثيرة ، اضطرت محققه محمد حسين الاعرجي أن يضع نقاطاً بدلاً من المطموس^(٤٠١) .

الثاني : النقص الكبير في المخطوطة

فكتاب (أخبار الملوك ونزعة المالك والمملوك في طبقات الشعراء) للملك المنصور محمد بن عمر الأيوبي (ت ٦١٧ هـ) يقع في عشرة مجلدات ، لكن نسخته الوحيدة في ليدن برقم ٦٣٩ لا تضم سوى

^(٣٩٨) ينظر - أيضاً - : منثور الفوائد: أبو البركات الانباري ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد، ع ١٤ ، ١٩٨١ م : ٣٢٠ . ثم طبع في دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٩٠ م ، أقسام الأخبار : أبو علي الفارسي ، تحقيق علي جابر المنصوري ، مجلة المورد ، مج ٧ ، ع ٣ ، ١٩٧٨ م .
^(٣٩٩) محمد بن خلف بن المرزبان وكتابه (ذم الثقلاء) : محمد حسين الاعرجي ، مجلة العرب ج ١١ - ١٢ ، ١٩٩٨ م : ٧٨٥ - ٧٨٦ .

= وكذلك مخطوطة (ما خالف فيه الإنسان البهيمية) لمحمد بن المستنير قطرب ، التي كانت بحوزة خليل العطية ، لكنه عدل عن هذا العنوان إلى : (الفرق) لإجماع من ترجم عليه ، ولأن عنوان المخطوطة له نظائر في كتب الفرق الأخرى . ينظر : الفرق : ٣٣ - ٣٤ .
^(٤٠٠) ويبدو لي أن السبب الرئيس يعود إلى كون المؤلف لم ينسب أية قطعة من قطع الكتاب إلى أصحابها ، ولو فعل لهان الأمر كثيراً .
^(٤٠١) ديوان أبي حكيمة : ١٩ - ٢٠ ، ٢٥ - ٢٩ .

مجلد واحد كبير ، وبه يُختتم الكتاب ، وفيه شعراء القرنين الخامس والسادس الهجريين ، أي إنّ معظم الكتاب – وفيه شعراء الجاهلية والمخضرمين والإسلاميين والعباسيين – ساقط .

وقد حقق هذا الجزء – الفريد – د. ناظم رشيد ، ونُشر ببغداد ٢٠٠١م.

وكتاب (أشعار النساء) للمرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ، وصلتُ قطعةً من الجزء الثالث منه ، في تسع وخمسين ورقة ، في دار الكتب المصرية ، وهي تمثل عُشر الكتاب فقط . وقد حققه سامي مكي العاني وهلال ناجي .

وكذلك الحال مع كتاب (الديارات) للشابشتي (ت ٣٨٠ هـ) ، ونسخته الوحيدة في برلين برقم ٣٨٢١ ، وهي ناقصة من أولها ، وهذا النقص يمثل نحو ثلث الكتاب ^(٤٠٢) .

وكتاب (المثلث) لمحمد بن جعفر القزاز (ت ٤١٢ هـ) توجد منه نسخة ناقصة الأول بمقدار الثلث في مكتبة استان قدس بإيران برقم ٢٧٥٤ ، فلم يُعرَف منهج مؤلفه ولا طريقة عرضه له ، واكتفى صلاح مهدي الفرطوسي بتحقيق الباب الأخير منه ، وهو ما جاء من الأفعال على فَعَل وفِعِل وفَعْل ^(٤٠٣) .

الثالث : سوء تصوير المخطوطة

أغلب المخطوطات التي بين يدي المحققين اليوم مصوّرة عن نُسخٍ أصلية ، لكنّ التصوير قد يكون غير واضح ، كما هي الحال مع مخطوطة (النظام) لابن المستوفي (ت ٦٣٧ هـ) ، في جزئها الأول خاصةً ، لكونها صوّرت عام ١٩٤٩م ، والتقنية في ذلك الوقت ضعيفة ، إذا ما قورنت بالوقت الحاضر ، أضِفْ إلى ذلك أنها تنقص الجزء الثالث.

الرابع : سقوط اسم المؤلف واسم الكتاب

يحجم المحققون عن تحقيق كتاب أصابه خرمٌ في أوله سَبَبٌ إسقاط اسمه واسم صاحبه ، وفي دار الكتب المصرية مخطوطة من هذا النوع برقم ٢٨١ تاريخ – تيمور ، واكتفى الباحثون بالنقل منها ، وسَمّاها م فهرس الدار : (تراجم الشعراء) ونسبها – وهماً – للثعالبي ، ثمّ تبين للأستاذ شاكر العاشور أنّه (المذاكرة في ألقاب الشعراء) للمجدد النشّابي (ت ٦٥٧ هـ) ، فَحَقَّقَه وطبع ببغداد ١٩٨٩ م ، ثمّ دمشق ٢٠٠٦ م .

هذه أهم الحالات التي تجابه المحقق في نقص المخطوطة الفريدة ، وأرى أنّ الاعتماد عليها يوجب انصرافه لها ، ومحاولته قراءتها بتأنٍّ ، ومراجعة المظان التي نقلت منها ، أو التي نقل مؤلفها منها .

أما إذا كانت هذه المخطوطة ناقصة نقصاً مَخْلأً ومضطربة اضطراباً بيّناً لا علاج له ، فتركها أفضل من محاولة التفكير في (تحقيقها) ، ويُكتفى بعرض لها في مقال خاص.

النصُّ المختار

^(٤٠٢) الديارات : الشابشتي ، تحقيق كوركيس عوّاد ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٦م : ٥ .

^(٤٠٣) أوراق من كتاب المثلث ، تحقيق : د. صلاح مهدي الفرطوسي ، مجلة المورد ، ٣٤ ، ١٩٨٣م : ٣٠١ - ٣١٦ . وينظر : أوراق من كتاب ذيل الحيوان للسيوطي ، للمحقق نفسه ، مجلة المورد ، مج ٢١ ، ١٤ ، ١٩٩٣م : ١١٠ .

إذا لم تصل إلينا النسخة الأم ، بل نسخ متفرقة – كاملة أو ناقصة – تُعتمد طريقة النص المختار ، ذلك بأن نعدّ هذه النسخ " كلّها أصولاً يكمل بعضها بعضاً " (٤٠٤) ، و " يُقوّم النص بالتلفيق وفق ما يتطلبه السياق شكلاً ومضموناً " (٤٠٥) ، مع ملاحظة ألا يكون لقدم النسخة أهمية ، فقد تكون المتأخرة منقولة عن نسخة المؤلف وقريبة منها ، والمتقدمة ناقصة أو منقولة عن أصل فيه اضطراب ، لذا فالصحيح أن يدرس المحقق النسخ كلّها ، ويحدد روابط الاختلاف والتشابه فيما بينها ، ويعتمد المخطوطة الأتم والأكمل ، ويستأنس بالمخطوطات الأخرى (٤٠٦).

وهنا يحاول المحقق أن يقابل بينها لإخراج أقرب صورة للكتاب ، ليثبتها في المتن ، وينزل الروايات المرجوحة أو المخطوءة إلى الهامش ، مع العلم أن " إثبات ما يراه المحقق مرجوحاً في الحاشية له أهمية في ضبط النص ، إذ فيه تقديم ما في النسخ الأخرى لأهل الصنعة لينظروا فيه ، فقد يجوز أن يكون المحقق اختار المرجوح بنوع اجتهد ، فيتّم التنبيه على ذلك " (٤٠٧).

وقسم من المحققين يعرضون عن إيراد تلك الروايات المختلفة ، بحجة عدم إقبال الهامش ، في حين أنّ لها أهمية كبيرة ، فقد يكون لرواية ما وجه مقبول ، كما أنها تُنبّه على الأخطاء الواردة في النسخ ، وما قد يكون فيها من سقط أو بياض ..

وهذه الطريقة تُكشف – قبل كل شيء – ثقافة المحقق وخبرته في قراءة النصوص وتحقيقها ، وتبيّن مدى دقّته في إيراد الصواب – من بين الروايات المختلفة – وتوضّح أمانته في قراءة النسخ كلّها وإثباتها ، والمحقق المتمرس لا يغرّه عدد النسخ – مهما كثر – فالمهم هو إيراد الكلمة الصحيحة ، وأن وردت في مخطوطة واحدة .

فناظم رشيد في تحقيقه (ديوان الملك الأمجد الأيوبي) (ت ٦٢٨ هـ) ، رجع إلى أربع نسخ خطية ، وبعد دراستها تبيّن له أن نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد منقولة عن نسخة أوقاف الموصل ، للتشابه الموجود بينهما من حيث عدد القصائد وتسلسلها ، وسقوط بعض القصائد الكاملة ، ووجود الأخطاء فيهما (٤٠٨).

ورجع خليل إبراهيم العطية إلى خمس مخطوطات عند تحقيقه (ديوان لقيط بن يعمر الأيادي) ، وقسمها إلى مجموعتين ، جعل الأولى أصلاً ، وزاد ما ورد في المجموعة الثانية داخل قوسين (٤٠٩) .

(٤٠٤) تحقيق التراث العربي : ٢٢٦ .

(٤٠٥) أصول تحقيق التراث : ١٢٤ .

(٤٠٦) رجع صفاء خلوصي في تحقيقه كتاب (الفسر) لابن جني إلى نسخ مختلفة ، منها نسخة قونية ونسخة المتحف البريطاني المختصرة ، كما رجع إلى مخطوطة مكتبة دائرة الهند المنسوخة سنة ١٠١٧ هـ . واعتمد على الأولى في التحقيق ثم الثانية وقابل عليها النسخة الثالثة ، وهي منقولة عن نسختين الأولى صُحّحت على عدة أصول ، أحدها مقروء على أبي الطيب المتنبي ومقروء على ابن جني ، وفيه تصحيحات بخط يده ، والآخر ترد بخط المتنبي كلمة (صح) على كل قصيدة مقطوعة .

فالمخطوطة الأخيرة برغم هذه المزايا منقولة بصورة غير مباشرة عن أصل لابن جني وشروح أخرى ، فهي ليست كتاب (الفسر) خالصاً ، فضلاً عن تأخرها ، لذلك لم يعتمد عليها المحقق إلا بالمقارنة فقط . ينظر : الفسر : ١ / ٨ – ٩

(٤٠٧) تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد : ٤٠ .

(٤٠٨) ديوان الملك الأمجد : ٧٧ .

(٤٠٩) ينظر : ديوان لقيط بن يعمر الإيادي : ١٧ .

واعتمد حاتم الضامن ، وهو يحقق رسالة (المسائل السفرية في النحو) لابن هشام الأنصاري ، على مخطوطتين منه ، واستعان بكتاب (الأشباه والنظائر) للسيوطي ، الذي أوردها فيه ، وقال : " واتبعت طريقة النص المختار رغبةً في أن تظهر هذه الرسالة في أقصى درجة ممكنة من الكمال مع التقيّد بقواعد التحقيق العلمي المعروفة " (٤١٠).

والناظر إلى منهج محمد قاسم مصطفى في تحقيقه (ديوان الارجاني) يلاحظ تقسيمه المخطوطات إلى زُمَرٍ مختلفة (٤١١) .

وفي تحقيقه (شرح القصائد التسع المشهورات) لأبي جعفر النحاس ، رأى أحمد خطاب العمر أن للكتاب أكثر من ثلاثين مخطوطة ، ولكنه رجع إلى ثلاثٍ منها ، قد تجزئ عن الأخريات ، وصلت رواية سماعها أو قراءتها إلى أبي جعفر النحاس نفسه (٤١٢) .

ومن الأمثلة التطبيقية ما ورد في كتاب (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) للثعالبي : " الدين بثمانية عشر أمثاله " (٤١٣) .

وعلق المحقق شاعر العاشور " في (ف) : أمثالها ، وفي (ر) : بثمان عشرة " .

فالمحقق اثبت ما رآه الصّواب ، وإن اختلفت النسختان في بيان الصحيح في موضعين من العبارة.

وفي شعر ابن المعتز ورد البيت (٤١٤) :

لا يمتطي خفضاً ولا يمسي له طرفٌ بمرود رقدةٍ مكحولا

فعلق محققه يونس السامرائي : " في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م : (حفظاً طرفاً) ، وفي ق ، ب ، (حفظاً) والكل تصحيف ، والتصويب من الأوراق خ ، ر ، ط " .

فالمحقق رأى أن ثمان مخطوطات اعتمد عليها أخطأت في إيراد صدر البيت ، وصوّبته ثلاث مخطوطات أخرى غير كاملة .

وجاء في (العين) للفراهيدي :

كالهرويّ انجاب عن لون السرّ (٤١٥)

فعلق أحدُ محقّقي المعجم على كلمة القافية : " كذا في ط والديوان ص ١٠٨ ، أما في ص وم وك وس : ليل البرق " .

(٤١٠) نصوص محققة في اللغة والنحو : ٦٩٣ .

(٤١١) ديوان الارجاني : ١ / ٥٤-١١٦ .

(٤١٢) ينظر : مجلة المورد ، مج ، ٤٤ ، ١٩٨٠م : ٨١٦ .

(٤١٣) تحسين القبيح وتقبيح الحسن : الثعالبي ، بغداد ، ١٩٨١ م : ٨١ ، ط ٢ : دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٦م : ٨٣ .

(٤١٤) شعر ابن المعتز : ١ / ٤٩٨ .

(٤١٥) العين : الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، بغداد ، ١٩٨١م : ١ / ٦٣ .

فالمحققُ رفض رواية (ليل البرق) الموجودة في مخطوطتين منه والنسختين المطبوعتين ، واعتمد على رواية ط ، وديوان الشاعر ، لأنها تناسب النص .

ومن المحققين مَنْ يعتمد إلى إثبات المخطوطة الأولى ثم يردفها بالثانية ، إذا كانت الأولى مهمة أو شبه كاملة.

فكامل سلمان الجبوري اعتمد في تحقيقه (ديوان محمد جواد عواد البغدادي ، ت نحو ١١٧٠ هـ) نسختين مختلفتين ، الأولى في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم ٢٣٠ ، والأخرى بدار المخطوطات ببغداد برقم ٢/١٠٥٨٨ ، فأثبت – أولاً – النص عن مخطوطة مكتبة الإمام الحكيم ، لكونها تكاد تكون نسخة متكاملة للديوان ، وفيها خاتمة ، ثم المخطوطة الثانية .

وبعد الانتهاء من ذلك أثبت ملحقين :

الأول : الزيادات الملحقة بالنسخة الأولى من الديوان . وهي ١٨ قطعة.

الثاني : زيادات النسخة الثانية من الديوان . وهي ٤٢ قطعة.

وحين كنت أحقق (ديوان سيف الدين المشد، ت ٦٥٦ هـ) وقفت على أربع مخطوطات مختلفة من حيث القدم والمحتوى ، ورأيت بعد دراسة فاحصة أن أجعل نسخة الاسكوريال (مجموع ثان ٢٤٢ - رقم ٣) أصلاً في التحقيق ، لكونها ضمنت أكبر قدر من شعر الشاعر ، ورُتبت بحسب الموضوعات ، وفي نهايتها الدوبيتات ، واحتوت على ٤٦٨ قطعة و ٢٧ دوبيتاً.

وبعد أن أثبتتها أوردتُ القسم الثاني : وهو: ما أخلت به نسخة الاسكوريال وحوثه المخطوطات الأخرى ، ورُتبتُ على القوافي ، وضم ٢٣٧ قطعة وخمسة دوبيتات .

ومن المحققين مَنْ ينشر النص بتلفيق النسخ متداخلة ، يكمل بعضها الآخر ، فشاكر العاشور كانت بين يديه ثلاث نسخ ، الأولى نسخة كاملة والأخريان تتشابهان فيما بينهما ، وتختلفان كثيراً عن الأولى ، فعمد إلى إثبات ما في النسخ الثلاث جميعها عند تحقيقه (ديوان البُستي) على القوافي ، وميّز في التخرّيج بين هذه النسخ بـرموزها.

قضايا النسخ

إنَّ نَسْخَ الكتاب وتقديمه إلى القارئ على وفق التحقيق العلمي السليم من أولى أولويات المحقق، ووددتُ – هنا – أن أقف عند بعض القضايا التي تخصُّ متن الكتاب، وهي:

١. الزيادات

وهي على قسمين :

أ. زيادات النساخ

تردُ في عددٍ من المخطوطات زياداتٌ واستدراكاتٌ " يُقصدُ بها التوضيح أو التعليق أو التعقيب ، والراجع أنَّ هذه الزيادات من عمل ناسخ كتبها على هامش نسخة ، فوجدها ناسخٌ آخر فأدخلها في متن الكتاب " (٤١٦) ، أو قد تكون من وضع العلماء الذين يعلّقون عليها فوائد وتصحيحات .

ولعل أشهر مثال على هذا هو معجم (العين) للفراهيدي، الذي تعددت نُسخُه واختلطت حتى إنَّ عدداً من المؤرخين رفضوا نسبته إلى الفراهيدي ، بسبب زياداتٍ هنا وهناك .

فقد ورد فيه : " قال الزوزني : المعقول والعقل واحد " .

وعلقَ أحدُ محققي المعجم : " أكبر الظن أن قول الزوزني هذا مما دُسَّ في العين ، ولعلّه تعليق أضيف إلى النص ، ومما يقوّي هذا أنني لم أهتد إلى أحدٍ بهذه النسبة معاصراً للخليل أو متقدماً عليه " (٤١٧) ، لذا فقد حذفها من المتن ، وأنزلها إلى الهامش ، وكذلك فعل في مواضع أخرى من المعجم ، وأكدَّ أنه لا يمكن أن تكون من كلام الخليل ، بل من وضع النساخ (٤١٨) .

وقد تردُّ زياداتٌ للناسخ في الحاشية ، فهذا ناسخُ (الأصل) من مخطوطة كتاب (أبواب الآداب) للثعالبي أثبت ثلاث قطعٍ للمؤلف في الحاشية على قوافي الكاف والراء واللام، فأثبتها المحقّق قحطان رشيد في الهامش (٤١٩) ، مع العلم أنَّ القطعة الثانية فقط في ديوانه (٤٢٠) .

ومن الزيادات ما لها أهمية كبيرة ، كالزيادة التي رآها حاتم الضامن في إحدى نُسخ (الزاهر) ، فأنزلها إلى الهامش (٤٢١) .

ورأى صفاء خلوصي - وهو يحقّق (الفسر) لابن جني - تعليقاتٍ تطول أو تقصر، بعد كثير من شروح ابن جني ، تبدأ بحرف (ح) (٤٢٢) ، في أصل المخطوط الذي اعتمد عليه في التحقيق ، وكان صاحبها ينال من المتنبي وابن جني معاً (٤٢٣) ، فأثبتها كما وردت في المخطوط ، وإنَّ نَبّه على ذلك في مقدمة جزئه الأول .

أما جزؤه الثاني ، فرأى المحقّق - بعد تَقصُّصٍ - أن ينزل تلك التعليقات إلى الحاشية ، ليظل الكتاب خالصاً لابن جني ، وما فعله - هنا - هو الصواب ، لكنه عاد في الجزئين الثالث والرابع إلى وضعها في المتن !

وورد في كتاب (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصبهاني بعد بيت الرقاشي :

وناطحوني بأقدا جُكُم نطاح الكباش

(٤١٦) منهج تحقيق النصوص ونشرها : ٥٦ .

(٤١٧) العين : ١ / ١٥٩ (عقل) .

(٤١٨) ينظر : العين : ٣ / ١٨٣ ، ٣٦٥ ، ٤ / ٢٥٧ ، ٥ / ٣٠٤ .

(٤١٩) لباب الآداب : للثعالبي ، تحقيق د. قحطان رشيد ، بغداد ، ١٩٨٨م : ٢ / ٢١٢ - ٢١٣ .

(٤٢٠) ديوان الثعالبي : دراسة وتحقيق د. محمود عبد الله الجادر ، بغداد ، ١٩٩٠م : ٦٢ - ٦٣ . أما القطعة الأولى فهي في

مستدركي على ديوانه . ينظر : في نقد التحقيق : ٤٢١ - ٤٢٢ .

(٤٢١) الزاهر في معاني كلمات الناس : الأنباري ، بغداد ، ١٩٧٩م : ١ / ٣١٧ - ٣١٨ .

(٤٢٢) هو : أبو طالب سعد بن محمد الأزدي البغدادي المعروف بالوحيد (ت ٣٨٥هـ) ، ترجمته في : معجم الأدباء : ٦ /

١٩٧ - ١٩٨ ، الاعلام : ٣ / ٨٧ .

(٤٢٣) ينظر : المتنبي كأنك تراه - نصوص نادرة من سيرته ونقد شعره : د. محسن غياض ، الموسوعة الصغيرة ٤١٨ ،

بغداد ، ١٩٩٨م : ١٤ - ١٦ .

تعليق : " تأمل فإن عامة البيت تدل على أن ما يفعله الإفرنج اليوم من قرع الكؤوس على بعضها ليس من صنّعهم ، بل للعرب " (٤٢٤) ، وقد أثبت المحققان هذا التعليق في الهامش.

ب. زيادات المحقق

وقد يزيد المحقق نفسه زيادةً – أو زيادات – ذات بال ، لإقامة النص ، لاسيما إذا كان نصّ المخطوطة مضطرباً أو ناقصاً ، ويضعها داخل عضادتين ، وهي على أنواع :

١. الزيادة من إحدى النسخ : وتكون ضرورية لاتصال الكلام ، فقد وردَ في كتاب (تحسين القبيح) : " جعل ذات يوم في كمّه دراهم للصدقة على الفقراء ، ثم أسبل كمّه [ناسياً ، فانتفضت الدراهم منه] ، فتطير من ذهابها في غير وجهها " ، وعلق : " زيادة من (ر) " (٤٢٥) .

٢. زيادة لإقامة النص من المصادر : من ذلك ما قام به خلف رشيد نعمان محقق كتاب (الموضح) من إضافة نص وضعه داخل قوسين من كتاب (تفسير أبيات المعاني) لأبي المرشد المعري ، فيه تعليق وأبيات ، وأكد أن الأبيات وردت مضطربة في مخطوطته (٤٢٦) . أما في العمل القائم على الجمع فالأمر سيّان ، ففي (ديوان مالك بن الرّيب) وقّف نوري القيسي أمام يائتيه المشهورة :

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً
بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا

ورأى زيادات في المصادر التي أوردتها ، في العقد الفريد ومعجم البلدان والحماسة البصرية وغيرها ، وبعد فحصها اعتمد رواية : ذيل أمالي القالي ، وأنزل الأبيات التي رآها زائدة إلى الهامش (٤٢٧) .

٣. زيادة يقتضيها السياق : من ذلك ما ورد في كتاب (الأزمنة) لقطرب : " [ومن أسماء السماء] : برقع " ، وعلق المحقق : " يقتضيها السياق " (٤٢٨) .

٤. زيادة اجتهد : وذلك بأن يجتهد المحقق لإقامة نص مطموس في مخطوطة الديوان ، مثال ذلك ما ورد في ديوان أبي حُكيمة :

ذاك رفيق كان لي مؤنساً
يحبّ إسعا [في ومرضاتي]

وعلق محققه : " العبارة مطموسة في الأصل ، وقد اجتهدت في إثباتها " (٤٢٩) .

ثم إنّ الزيادات في الهوامش يمكن أن تُضيء النصّ وتفيد المحقق ، أما إذا كانت داخل المتن ، فمن الضروري أن يكون المحقق واعياً ومدركاً لخطرهما ، ويميز بين هذه الزيادات التي يضعها المؤلف " التي هي من صميم الكتاب ومتنه ، والتعليقات التي تُبين آراء قراء الكتاب " (٤٣٠) .

(٤٢٤) الإمام الشواعر (القيسي – السامرائي) : ٣٣ ، وينظر : المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري : ٤٤٤ . ففيه زيادة مقحمة .

(٤٢٥) تحسين القبيح وتقبيح الحسن : ٣٣ – ٣٤ . (ط ٢ : ٣٥) .

(٤٢٦) الموضح : ٤ / ٣٥٣ .

(٤٢٧) شعراء أمويون : ٤١ / ١ – ٤٨ .

(٤٢٨) الأزمنة وتلبية الجاهلية ، محمد بن المستنير قطرب (ت بعد ٢١٠ هـ) ، تحقيق : حاتم صالح الضامن

(ضمن : نصوص مُحَقَّقة في اللغة والنحو) : ٢٣ .

(٤٢٩) ديوان أبي حُكيمة : ٣٣ . وينظر : ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي : ٧٨ ، شعر ابن لنكك البصري : ٣٥ – ٣٦ ، ديوان الحسين بن الضحّاك : ١١٥ .

أما الزيادات التي يضعها المحقق في النص - خاصة في العناوين " زيادة في البيان والإيضاح فلا بأس بها ، شَرَطُ التنبيه على ذلك ، كي لا تحسب من وضع المؤلف " (٤٣١) .

٢. المقابلة

تكونُ المقابلةُ بين أكثر من نسخة رجعَ إليها المحققُ أو بين النسخة الفريدة والمصادر الأخرى ، " وهي وسيلة للتوصل إلى أصوب الروايات وأحسنها " (٤٣٢) . ويراعى في ذلك الاعتماد على النسخة الأقدم الأكمل الأصح ، ثم بواقي النسخ الأخر ، مع العلم أنَّ هدف المحقق " أنْ يقدِّم للقارئ النصَّ صحيحاً ، مضبوطاً ، كما خرج من قلم كاتبه ، أو قريباً منه جهد الإمكان ، لا أنْ يقدم مخطوطة من مخطوطات الكتاب كاملة ، ويسجِّل القراءات المختلفة في الهامش تسجيلاً ألياً دون ترجيح قراءة على قراءة " (٤٣٣) .

وجُهدُ المحقق في المقابلة يبرزُ في إثبات كلمة أو أكثر وردت في بعض المخطوطات ولم ترد في الأخريات ولها أهمية يقتضيها سياق النص ، فيثبتها داخل عضادتين [] ، أو في الإشارة إلى سقوط عبارة من إحدى النسخ ، أو إثبات ما في بعضها من حواشٍ مهمة ، أو ما أصابها من بياض أو تكرار أو تصحيف أو تحريف .

وبعض المؤلفين يعتمدون إلى تأليف كتبهم أكثر من مرة ، بتغيير العنوان أو تعديل النصوص ، بالزيادة أو النقصان . وهذا واضحٌ جداً عند الثعالبي - في معظم مؤلفاته - فتكون المقابلة بين الكتب - قيد التحقيق - والكتب الأخرى ، وكذلك الحال مع الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) ، إذ ألَّف (إصلاح غلط المُحدثين) ، وتبيَّن أنه جزء من كتابه (غريب الحديث) ، أفردَه عنه وزاد عليه ، على أنه كتابٌ آخر (٤٣٤) ، وهذا ما أفاد محققه الضامن عند التحقيق ، وجعل الزيادات داخل عضادات .

ومن الأمانة أن يُشار إلى جميع الاختلافات التي قد تفسد المعنى أو تغيِّره في النسخ ، وتوضيح سبب اختيار المحقق رواية على أخرى ، مع العلم أنَّ إيراد الاختلافات يُسهم في تصحيح النَّص ، عندما يطلَّع عليه الآخرون بعد نشره .

ويستخدم المحققون عند المقابلة رموزاً للنسخ ، يثبتونها ، معظمها مأخوذ من المكتبات التي وُجِدَتْ فيها ، أما نسخة الأصل ، ففي الغالب أنهم يرمزون لها بـ (الأصل) .

وكانت المقابلة في بدايات التحقيق بسيطة ، من دون ذكر رموز المخطوطة أو المخطوطات ، فقد ورد في ديوان التميمي (ت ١٢٦١ هـ) المطبوع سنة ١٩٤٨ م :

(٤٣٠) أمالي مصطفى جواد ، مجلة المورد : ١٢٤ .
(٤٣١) نفسه ، ينظر : شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت : جمال الدين محمد بن مالك ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م : ٧١ ، شرح اللمحة البدرية في =
علم اللغة العربية ، لابن هشام الأنصاري ، دراسة وتحقيق د. هادي نهر ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٧ م : ١٩٥ .
(٤٣٢) منهج تحقيق النصوص ونشرها : ٧٩ .
(٤٣٣) المقابسات : أبو حيان التوحيدي ، حققه وقَدَّم له محمد توفيق حسين ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٧٠ م : ٢٨ .
(٤٣٤) إصلاح غلط المُحدثين ، تحقيق حاتم صالح الضامن : ٢٣ - ٢٤ . ضمن : أربعة كتب في التصحيح اللغوي ، بيروت ، ١٩٨٧ م .

أر غمٹ حظي والزمان كلاهما والناس من خلق ومن جباه

فعلق أحدُ المحققين على كلمة كلاهما : " وفي نسخة : كليهما " (٤٣٥) .

ومعظم المحققين يثبتون أرقام صفحات المخطوطات ، بذكر بداية الورقة ونهايتها ، برمزين (و) (ظ) (٤٣٦) ، للوجه والظهر ، أو (أ) و (ب) (٤٣٧) ، داخل النص ، ومنهم من يجعل هذا في الجهة اليسرى للورقة ، وهذا المنهج " أولى بالإتباع لأنه يزيد في سهولة المراجعة ، أما المنهج الأول فتكاد تضع الأرقام فيه بين الكلمات " (٤٣٨) .

وقد ترد الروايات مختلفة في النسخ الخطية ، أو في المصادر التي يرجع إليها المحقق ، فيجتهد ليورد الصحيح منها وما يناسب سياق المعنى في المتن ، أما الروايات المخطوءة أو المرجوحة فتوضع في الهامش ، والمصدر الأقدم يكون – في الغالب – هو المفضل ، إلا إذا شابه خطأ ، فيكون المصدر بعده – أو المتأخر – هو من له الصدارة في الإثبات .

ومن الضروري عدم الإسراف في إيراد الاختلافات الجوهرية بين المخطوطات (٤٣٩) ، مثل (صلى الله عليه وسلم) في نسخة و (عليه السلام) في أخرى ، أو (قال عز وجل) أو (قال تعالى) ، ويكتفى بالإشارة إليها في مقدمة التحقيق . وهو ما ورد عند حاتم الضامن في (مشكل إعراب القرآن) (٤٤٠) لمكي بن طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، و : جايذ زيدان مخلف في تحقيقه (المكتفي في الوقف والابتداء) (٤٤١) لأبي عمرو عثمان الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، وسعيد عبد الكريم سعودي في كتاب (الحل (٤٤٢) للبطلوسي (ت ٥٢١ هـ) .

ومن المحققين من يورد اختلاف الرواية بعد التخريج ، كعبد العزيز إبراهيم ، وعبد الحميد الراضي ، ومنهم من يورده في نهاية العمل ، كداود سلوم ، أو يجمعها مع (اختلاف الروايات والشروح والتعليقات) كما هو الحال مع ناصر رشيد حلاوي (٤٤٣) ، والأستاذ صبيح رديف (٤٤٤) ، ومزهر السوداني (٤٤٥) ، ومنهم من يجعله القسم الثاني – في الصفحة نفسها – بعد النص ، ويكون القسم الثالث للشروح ،

(٤٣٥) ديوان التميمي : ١٣٨ .

(٤٣٦) منهم : مصطفى جواد في تحقيقاته ، ومحمد حسين الأعرجي في : (ديوان أبي حكيمة) ، وخلف رشيد نعمان في : (الموضح) للتبريزي .

(٤٣٧) منهم : طارق الجنابي في : (المذكر والمؤنث) ، ومحمد حسن آل ياسين في : (الغباب الزاخر) ، وحاتم الضامن في : (الزاهر) ، وإبراهيم السامرائي في : (النخل) ، ورضا محسن القرشي في : (بلوغ الأمل في فن الزجل) ، وعبد الجبار القزاز في : (شرح الفصيح في اللغة) ، ومحمود الجادر في : (أجناس التجنيس) للنعالي ، ويحيى الجبوري في : (المحاضرات والمحاورات) ... الخ .

(٤٣٨) كتب محققة ... وفوائد ، د. علي جواد الطاهر ، بيروت ، ١٩٩٧م : ١٨٣ .

(٤٣٩) وكنث قد دعوت قبل أكثر من عقدين إلى ذلك ، ينظر : رأي في تحقيق الكتب التراثية : عباس هاني الجراخ ، جريدة الثورة ، ع ٥٢٥٦ ، ١١/٦ / ١٩٨٤م : ٤ . ثم في مقال لي بجريدة العراق في ١٤ / ٣ / ١٩٩٣م : ٤ .

(٤٤٠) ينظر : مشكل إعراب القرآن ، دار البشائر ، دمشق ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : ٨٣ / ١ .

(٤٤١) ينظر : المكتفي في الوقف والابتداء : ٧٣ .

(٤٤٢) الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠م : ٤٧ .

(٤٤٣) شعر البعيث المجاشعي ، جمع وتحقيق : د. ناصر رشيد محمد حسن ، مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة ، ع ١٤ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م : ٣٠ - ٤١ .

(٤٤٤) شعر ابن العلاف : مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٤م : ٤٨ - ٥٨ ، شعر الخباز البلدي ، تحقيق صبيح رديف ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٣م : ٣٩ - ٤٦ .

(٤٤٥) الناشئ الأكبر - حياته وشعره ، مجلة كلية التربية - جامعة البصرة : ع ١ ، ١٩٧٩م : ١٥٦ - ١٦١ .

كما فعل نوري حمودي القيسي في جمعه (ديوان زيد الخيل الطائي) و (شعر ربيعة بن مقروم الضبّي) و (شعر المـررار بـن سـعيد الفقعسـي) و (شعر النمر بن تولب) و (شعر خفاف بن ندبة السلمي) و (شعر أبي زبيد الطائي) ^(٤٤٦)، وتابعه محمد جبار المعبيد في (ديوان عدي بن زيد العبادي) ، ثم عدل عن هذا المنهج وأثبتته في نهاية النص وحده ^(٤٤٧) ، ولعل سبب هذا يعود إلى الصعوبات التي يواجهها العمل بهذا التقسيم عند طباعته .

وقد وضع حبيب الحسني في تحقيقه (ديوان السري الرفاء) ثلاثة اصطلاحات للرواية ، هي (رُوي) للرواية الصحيحة ، و (ورد) للتردد بين الصواب والخطأ ، و (وقع) للرواية التي وقع فيها التحريف والتصحيف ^(٤٤٨) .

ومنهم من يورده في الهامش بعد التخرّيج ، وهو واضح عند محمد قاسم مصطفى وشاكر هادي شكر ...

وتكون في ثلاث طرائق :

الأولى : أن يكون رقم البيت في المتن هو نفسه رقمه في الهامش ، عند الإشارة إلى مواضع الاختلاف في رواية البيت ^(٤٤٩) .

الثانية : أن تُجعل أرقام الهوامش متسلسلة في الصفحة ، وبهذا فإن رقم البيت لا يتطابق مع رقم الهامش .

الثالثة : أن توضع نجمة في المتن ، ويقابلها نجمة في الهامش ، وهو ما رآه يحيى الجبوري ^(٤٥٠) ، وناظم رشيد ^(٤٥١) ، وقد يثبت رقم الصفحة أيضاً ، أو يستغنى عنه.

إن إيراد اختلاف الروايات يكشف أمانة المحقق في تثبيتها ومراجعتها الدقيقة للمخطوطات وملاحقته المصادر ، ويوضّح مدى ثقافته وخبرته ، وهو يرجّح روايةً على أخرى.

أما إذا كانت المخطوطة وحيدة ، وفيها بياض ، فالأمر خلاف عند المحققين ، بين تركه على حاله وإثبات ما يراه المحقق في الهامش ، وبين إيراد ذلك في المتن ، محاولة " في تقريب المعنى " ^(٤٥٢) .

٣. الأخطاء في النص

^(٤٤٦) وفي (ديوان الأسود بن يعفر) قدّم الشروح على التعليقات .

^(٤٤٧) ينظر : شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري : ٦٦ - ٧٢ ، ١٠٧ - ١١٠ ، ١٧٥ - ١٨٢ .

^(٤٤٨) ديوان السري الرفاء : ١ / ٢١٤ .

^(٤٤٩) ينظر : شعر اليزيديين: د. محسن غياض، النجف الأشرف ، ١٩٧٣م، الناشئ الأكبر - حياته وشعره: مزهر

السوداني ، ديوان الأرجاني : تحقيق د. محمد قاسم مصطفى ...

^(٤٥٠) شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٤م : ٤٢ .

^(٤٥١) ينظر : ديوان الملك الأمجد ، دراسة وتحقيق د. ناظم رشيد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٩٨٣م :

١٦١ ، ١٢٠ ، ٤٠٤ - ٤٠٦ .

^(٤٥٢) تخميس مقصورة ابن دريد : موفق الدين عبد الله بن عمر الانصاري : ٢٨ .

لم تسلم المخطوطات من الخطأ في الرسم والنحو والتحريف والسقط ... وما إلى ذلك ، وهي نوعان :

الأول : خطأ المؤلف .

الثاني : خطأ الناسخ .

ويمكن معرفة أخطاء المؤلف من نسخته التي نسخها بيده ، أو من نسخة مقابلة على نسخته ، أو من اتفاق النسخ جميعها على خطأ بين .

أما أخطاء الناسخ فيمكن معرفتها من خلال النسخ الأخرى وطريقة رسمه الحروف ، وإذا كان بعض المستشرقين^(٤٥٣) يرفض تصحيح أخطاء المؤلف حتى في الآيات القرآنية بحجة إنَّ "النص الذي يكتبه المصنّف بخطه دليل على ثقافته وإطلاعه وشخصيته العلمية"^(٤٥٤)، فإنَّ المنهج يقضي بالتصحيح ، فالمؤلف بشر يخطئ ويصيب ، ولعل الخطأ الذي يقع فيه من سبق القلم ، ولو أنه راجع كتابه مرة أخرى لنفى عنه ذلك الخطأ ، على أنه في كل الأحوال ينبغي للمحقق أن يشير إلى ذلك الخطأ في الهامش ، ويضع الصحيح في المتن ، لأنه دليل الأمانة العلمية .

وكان محمد بهجة الأثري متردداً إثبات الصواب في المتن، أو تصحيحه في الهامش ، عند تحقيقه (أدب الكتاب) الصادر عام ١٣٤١ هـ^(٤٥٥) .

وهذا المنهج هو الذي اختطّه أعلام التحقيق في العراق ، إذا عرفوا أن الخطأ نتيجة سهو من المؤلف لا من الناسخ ، فقد جاء في كتاب (الآلة والأداة) معروف الرّصافي : " الأمانة – كجهينة ، وضبطه كثير كأمية " ^(٤٥٦) .

وعلق محققه الأستاذ عبد الحميد الرشودي : " في الأصل : كأمية " .

وفي موضع آخر " أجودها صنعاً " ^(٤٥٧) . وعلق المحقّق : " في الأصل : صنعنا " .

فهو قد وضع الصواب في المتن ، والخطأ في الهامش ، وهذا الخطأ من السهو لا الجهل ، والرّصافي شخصية علمية معروفة ، لا يمكن أن يقع في خطأ كهذا .

ومن خطأ المؤلف الذي وقف عليه قول الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) : " قال الشيخ مجير الدين محمد بن علي بن يعقوب بن تميم " ^(٤٥٨) .

^(٤٥٣) ينظر : أصول نقد النصوص ونشر الكتب : ٤٢ .

^(٤٥٤) منهج تحقيق النصوص ونشرها : ١٢ .

^(٤٥٥) ينظر : أدب الكاتب : ٥٨ ، ١٧٠ ، ثم : ٦٤ – ٦٩ .

^(٤٥٦) الآلة والأداة ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ م : ٢٢ .

^(٤٥٧) المصدر نفسه : ٤١٢ .

وسبق القلم من الصفدي واضح ، والصحيح : " مجير الدين محمد بن يعقوب بن علي " ، لأنه يعرف الشاعر جيداً ، وكان قد ترجم له بصورة مفصلة ^(٤٥٩) .

ولكني رأيت بعض المحققين يثبتون الخطأ في المتن – برغم وضوحه – ويوردون الصواب في الهامش .

فقد ورد في (التذكرة السعدية) قول المتنبي :

متى ما يشر نحو السماء بوجهه تخزُّ له الشعرى وينكسفُ البدرُ

فعلّق محققه عبد الله الجبوري في الهامش : " كذا في الأصل ، وفي الديوان ينخسف ، إذ إنّ الخسوف للبدر ، والكسوف للشمس " ^(٤٦٠) . فهو لم يصحّح خطأ المؤلف في المتن ، برغم رجوعه إلى ديوان الشاعر .

وأبقى المرحومان مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، كلّ كلمة وردت في الأصل المخطوط لديوان الصوري مصحّفة أو مُحَرّفة في محلها ، بعد حصرها داخل قوسين ، وأوردا ما اعتقدا أنه الصواب في الهامش ^(٤٦١) .

ونقل عدنان راغب العبيدي قطعةً لمحمود الوراق عن مخطوطة (بهجة المجالس) ، وورد الثاني فيه :

كنْتُ إذا استقصيتُ قصي له وقلْتُ في نفسي [قد] أفنيته

وعلق : " كذا في المخطوطة ولا يستقيم الوزن إلاّ بحذفها " ^(٤٦٢) .

كما أنّ محمد سعود المعيني تابعهم في عدم تغيير نصّ المخطوطة إذا كانت بخط المؤلف " حتى ولو كان هذا مخالفاً لقواعد اللغة والنحو ، ليكون نصّ المؤلف شاهداً على ثقافته " ^(٤٦٣) .

^(٤٥٨) ديوان مجير الدين ابن تميم : ١٣ . والغريب أنّ هلال ناجي لم ينتبه إلى هذا الخطأ الواضح . وقد سبق أن نبهت عليه . ينظر : في نقد التحقيق : ٣٠٨ .

^(٤٥٩) ينظر : الوافي بالوفيات : الصفدي ، باعتناء س . دريدنغ ، فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٩٢ ، ط ٣ ، ٥ / ٢٢٨ .

^(٤٦٠) التذكرة السعدية في الأشعار العربية : العبيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١ م : ٣٤٤ .

^(٤٦١) ديوان الصوري : تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ م :

١ / ٣٩ . وتتنظر – مثلاً – الصفحات : ١٢٧ ، ٢٥٧ ، ٣٢٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ...

^(٤٦٢) ديوان محمود بن حسن الوراق : جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٩ م : ٥٢ .

^(٤٦٣) منهج تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية ، د. محمد سعود المعيني ، مجلة المورد ، مج ٢٥ ، ع ٣ – ٤ ، ١٩٩٧ م : ٨٢ .

وقد لاحظ د. مصطفى عبد اللطيف أنَّ نصوص الجاحظ التي نُشِرَتْ - لمحققين مختلفين - في مجلة (المورد) ^(٤٦٤) بعيدة عنه ، وليست بخطّه ، ولا خطّ تلميذ من تلاميذه ، وأدى هذا إلى إثبات الخطأ في المتن والراجع في الهامش ، ودعا إلى أن يغلب نصّ المؤلف على ما سطره الناسخ ، وقال : " أرى أن يقوم نصّه على ما يقتضيه روحه وأسلوبه وكتاباتّه ، وعلى ما تقتضيه العربية الصحيحة الجميلة .. هذا مذهب أفضلّه ، وليس بالأمر المسلّم الواجب " ^(٤٦٥) .

ومنهج الأستاذ صالح مهدي العزاوي الإبقاء على الأصل ، وإنّ ورد مخطوئاً ، مع العلم أنه ليس بخط المؤلف ، فقد ورد : " ويحضرّ حباساً الأصم " ^(٤٦٦) ، وقد أثبت المحقق كلمة (حباساً) ، مع علمه أنّ (عباساً) هو الصحيح بدليل ورود في القطعة التالية ، وإشارته إلى أنها الكلمة الصحيحة .

٤. حذف النص

نبّه المعاصرون على وجوب امتناع المحقق " عن إسقاط شيء من النص ، إلّا بعد أن ينبه القارئ على ذلك " ^(٤٦٧) . فالنص ملوكٌ لصاحبه ولا يجوز للمحقق تحوير أو إلغاء آية كلمة فيه مهما كانت ، وعلى المحقق أن يلتزم بأمانة التحقيق في إيرادها .

لكنهم اختلفوا إزاء الكلمة - أو الكلمات - الفاحشة أو التي لا يستسيغها الذوق ، بين الأمانة العلمية التي تُوجب إثباتها ، وبين الذوق العام الذي يأباه المحقق لنفسه كما يأباه لغيره من قراء الكتاب .

وكان الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ^(٤٦٨) وابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ^(٤٦٩) وغيرهما ^(٤٧٠) ، قد أثبتوا النصوص في كتبهم ، وإنّ وردت فيها الكلمة الفاحشة ، لأنها جزء من اللغة ، كما انتشرت في دواوين كثير من الشعراء ، كأبي نواس وابن الرومي ...

وقد ترددت ثلاثة مواقف متباينة في هذا ، وهي :

١. حَذَفَ الكلمة : وذلك بوضع نقاط بدلاً منها ، أو داخل قوسين فارغين ، وهو منهج الشيخ محمد حسن آل ياسين في تحقيقه (ديوان الخبزأرزي) ، فعندما ورد بيت في مخطوطة الديوان حوى كلمات فاحشة ، أثبتّه هكذا :

جعلتك في التحية لي إماماً فدع.....ي..... خلف.....ك

^(٤٦٤) في العدد الخاص بالجاحظ ، مج ٧ ، ع ٤ ، ١٩٧٨ م .

^(٤٦٥) ملاحظات على النصوص المحققة من رسائل الجاحظ ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٣ ، ١٩٧٩ م : ٤٥٦ .

^(٤٦٦) الأنوار ومحاسن الأشعار : ٦٤ . وينظر أمثلة أخرى : ٩٠ ، ٩٧ .

وينظر كذلك : فصول التماثيل في تبشير السرور ، لابن المعتز ، تحقيق : مكي السيد جاسم وابنه

محمد ، بغداد ، ١٩٨٩ م ، في صفحات كثيرة منه .

^(٤٦٧) أصول نقد النصوص ونشر الكتب : ١٢٥ .

^(٤٦٨) ينظر : الحيوان : ٣ / ٤٠ .

^(٤٦٩) ينظر : عيون الأخبار : ١ / ١ .

^(٤٧٠) ينظر : المختار من شعر بشار ، الخالديان ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي ، القاهرة ، ١٩٣٤ م ، في صفحات كثيرة ،

كنايات الأدباء وإشارات البلغاء للقاضي أحمد بن محمد الجرجاني ، تحقيق د. محمود شاكر القطان ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م :

١٣ - ١٥ ، وصفحات كثيرة من (يتيمة الدهر) للثعالبي .

وعلق : " كلمات بذينة أعرضنا عن ذكرها " (٤٧١) ، كذلك أعرض عن إثبات متفرقة للصاحب بن عباد عند تحقيقه ديوانه ، " لما تضمنته من فحشٍ وبذاءة وإسفاف " (٤٧٢) .

وشاكر العاشور في تحقيقه (ديوان أبي الفتح البستي) ، إذ ورد عنده البيت هكذا :

وإن يكن في دهرنا ذو (...) فهو

وقال : " ما بين القوسين كلمتان حذفتهما لبذاءتهما " (٤٧٣) .

واسقط صبحي ناصر حسين ألفاظاً فاحشة من شعر حماد عجرد (٤٧٤) ، في جمعه له ، بل إن القطع ٥٤ ، ٦٦ ، ٧١ لم يظهر منها إلا النقاط ، فضلاً عن قطع أخرى وردت فيها أبيات متفرقة على شكل نقاط . وزاد محمد بديع شريف بأن حذف أبياتاً كثيرة بحجة أنها مبتذلة ، عند تحقيقه ديوان ابن المعتز (٤٧٥) .

ووضع أحمد حاجم الربيعي نقاطاً للدلالة على حذف الكلمات غير المألوفة عند جمعه شعر أبي جعفر بن سعيد الأندلسي ، ثم أسقط قطعتين كاملتين ، وأشار إليهما في نهاية الهوامش (٤٧٦) .

وهو أيضاً منهج الشيخ محمد بهجت الأثري (٤٧٧) ، ومحمود عبد الله الجادر (٤٧٨) ، وهلال ناجي (٤٧٩) ، وسامي مكي العاني (٤٨٠) ، وعبد اللطيف الشهابي (٤٨١) ، ومحمد نايف الدليمي (٤٨٢) ، وبهجة عبد الغفور الحديثي (٤٨٣) ، وعبد العزيز إبراهيم (٤٨٤) ، وشاكر هادي شكر (٤٨٥) ،

-
- (٤٧١) ديوان الخبز أرزي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤٠ ، ج ٢ ، ١٩٨٩ م : ١٦٥ .
(٤٧٢) ديوان الصاحب بن عباد ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م : ٣٠٦ .
(٤٧٣) ديوان أبي الفتح البستي : تحقيق شاكر العاشور ، دار الينايع ، دمشق ، ٢٠٠٦ م : ٢٥١ . وينظر : ٢٧٧ . المذاكرة في ألقاب الشعراء : ١٢٧ .
(٤٧٤) شعر حماد عجرد - دراسة ونصوص - ملحق مجلة كلية التربية ، ع ٤ ، ١٩٨١ م .
(٤٧٥) ديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز : ٢ / ٤٥٧ ، ٤٥٨ .
(٤٧٦) شعر أبي جعفر بن سعيد الأندلسي ، صنعة د. أحمد حاجم الربيعي ، مجلة المورد ، مج ٢١ ، ع ١ ، ١٩٩٣ م : ١٤٣ .
(٤٧٧) ينظر : خريدة القصر وجريدة العصر ، ج ٣ ، مج ٢ : ٣٣١ .
(٤٧٨) ينظر : اللطف واللطائف ، الثعالبي : تحقيق د. محمود عبد الله الجادر ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٧ م : ٦٧ .
(٤٧٩) طرائف الطرف : ٩٧ ، ٩٨ ، إذ اسقط ألفاظاً وأبياتاً من فصل (المجون) . الكشف والتنبيه : ٩٦ ، ٩١ ، ٣٩١ ، ولكنه لم يحذف الكلمة في شعر أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠ هـ) . ينظر : (أربعة شعراء عباسيون) ، بيروت ١٩٩٤ م : ٣٢١ ، القطعة ١٠٠ .
(٤٨٠) ينظر : أشعار النساء : ٧٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، وقال محققاه : " وقد آثرنا أن نحذف الكلمة المجانة منها ومن سواها في النص مستعاضين عنها بالنقاط " : ٢٥ .
(٤٨١) ينظر : عقود اللال في الموشحات والأزجال : ١٤ ، إذ اسقط المحقق عدداً من الأزجال التي تحتوي على الخلاعة والمجون .
(٤٨٢) ينظر : شعر الحكم بن عبد الأسد ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٦ م : ١٠٣ .
(القطعتان ٣ و ٤) ، المختار من شعر ابن دانيال : الصفدي ، تحقيق محمد نايف الدليمي ، مكتبة بسام ، الموصل ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م : ٢٨ .

ونوري حمودي القيسي^(٤٨٦)، وناظم رشيد^(٤٨٧)، وعبد الحسين المبارك^(٤٨٨)، ورزوق فرج رزوق^(٤٨٩)، وعبد اللطيف الطائي^(٤٩٠)، وإنقاذ عطا الله العاني^(٤٩١)، وياسر أحمد الفهداوي^(٤٩٢).

٢. الإبقاء على الحرف الأول من الكلمة : وهو ما رآه محمد جبار المعبيد^(٤٩٣)، وتابعه يونس السامرائي في تحقيقاته كلها، وذلك بأن يثبت الحرف الأول من الكلمة ثم يضع نقاطاً بعده. فقد ورد في شعر ابن المعتز^(٤٩٤) :

نائم ما قام أ... فإذا ما قام ناما^(٤٩٥)

وهو ما نهجه في (الإمام الشواعر)^(٤٩٦).

٣. الإبقاء على الكلمة : وهذا دليل على الالتزام بأمانة النص ، ومنهم كوركيس عواد ، فقد رأى في تحقيقه كتاب (الديارات) هذه الألفاظ ، فتردد بين أن يحذفها أو يُبقي عليها ، ثم خلاص – بعد أن أخذ آراء الآخرين – إلى " أن الإبقاء عليها ضرورة تحتمها الأمانة ، لأن النص المنشور نص قديم لا سبيل إلى التصرف فيه . فإن غيرنا النص أبعدناه عن أصله " ^(٤٩٧) . وكذلك فعل الأستاذ عبود الشالجي عند تحقيقه (نشوار المحاضرة) للتتوخي .
ويقف محمد حسين الأعرجي على رأس المدافعين عن الإبقاء على النص^(٤٩٨) ، فقد أبقى (ديوان أبي حُكيمة) على ما هو عليه ، بعد أن حرره " من وصاية القوانين العربية المضحكة ونفاقها المتخلف " ^(٤٩٩) ، ونشره في قبة رص ١٩٩٣ م ، وألماني ١٩٩٧ م ، ثم

^(٤٨٣) ديوان أبي نواس برواية الصولي : ٥٩١ ، ٥٩٤ – ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ... ، ٩٠١ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧ ، ٩١٤ ، ٩٢٠ ، ٩٢٦ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧ .

^(٤٨٤) شعر ابن منذر : مج ٣٠ ، ع ٤٤ ، ٢٠٠٢ م : ٨٨ ، شعر الحزین الكنانی ، مجلة المورد ، ع ٢ ، ٢٠٠٠ م : ٩٩ .

^(٤٨٥) ديوان الشاب الظريف : ٢٠

^(٤٨٦) كعب بن معدان الأشقري ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢٤ ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م : ١٠٠ (القطعة ٢٦) ، شعراء أمويون : ٤١٥ / ٢ .

^(٤٨٧) أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك : ١٦٩ .

^(٤٨٨) شعر عقيل بن علفة المري ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ١٠ ، ١٩٧٦ م : ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .

^(٤٨٩) شعر أبي سعد المخزومي ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧١ م : ١٤٨ .

^(٤٩٠) مقاس العائذي – سيرته وما بقي من شعره ، مجلة كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية ، ع ٣٣ ، ٢٠٠٢ م : ٢١٩ .

^(٤٩١) شعر أبي البقاء الرندي ، مجلة الأستاذ ، ع ٢٥٤ ، ٢٠٠١ م : ٧٠٩ .

^(٤٩٢) أحاسن المحاسن للنعالبي ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة الأنبار ، ٢٠٠١ م : ٣٧٧ .

^(٤٩٣) حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقديماء : ١ / ١٣٨ – ١٣٩ .

^(٤٩٤) شعر ابن المعتز : ٣ / ٣٦٨ .

^(٤٩٥) وفي أحيان قليلة نادرة رأيته يحذف الكلمة كلها ، ينظر : شعر ابن المعتز : ١ / ٦٥٦ ، لكنه نسي أن يحذفها في

موضعين وردتا فيه صراحة ، ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٦١٨ ، ٦٥٥ .

^(٤٩٦) الإمام الشواعر : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٨٤ ، ١٥٣ .

^(٤٩٧) الديارات : ١٦ ، وتتنظر : ١٨ .

^(٤٩٨) تُنظر رسالته للماجستير : (الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٣ م : ١٢٧ – ١٥٦ .

^(٤٩٩) ديوان أبي حُكيمة : دار الجمل ، كولونيا ، ١٩٩٧ م : ٨ .

مزهر السوداني في (شعر لحظة البرمكي) ، الذي أكد أنّ " البيئة مسؤولة إلى حد كبير عن لجوء الشاعر إلى هذا النوع " (٥٠٠) من الشعر ، ثم في عمله الآخر (ديوان ابن بسام) (٥٠١) .

ورأى خليل إبراهيم العطية " أنّ الأمانة العلمية تحتم على كل متصدّر لإخراج أثر لشاعرٍ أو غيره ، أن يصدره كما هو ، بغثه وسمينه ، إذ إنّ ذلك سيساعد الدارس على تكوين صورة قريبة إلى الأصل ، إضافة إلى أنّ " المقطّعات الفاحشة – الثابتة النسبة إلى صاحب الديوان – تصوّر العصر الذي عاش فيه خير تصوير ، هذا العصر الذي كثر فيه شعر السّخف " ، واقترح " الإشارة إلى أول كل بيت وقافيته وبحره والمرجع ، ليسهل على الباحث المتفحص مراجعته " (٥٠٢) .

كذلك أبقى على الكلمات الفاحشة عبد المنعم أحمد صالح ، وفسر الكلمات المعجمية لها أيضاً (٥٠٣) ، وزهير غازي زاهد (٥٠٤) ، وخلف رشيد نعمان (٥٠٥) ، وعادل العامل (٥٠٦) ، ويحيى الجبوري عند تحقيقه (شعر عمر بن لجأ التيمي) ، لكنه أعرض " عن إيضاح كلمات الفحش " (٥٠٧) .

ومثله الحسين بن أحمد المعروف بابن الحجاج (ت ٣٩١ هـ) بالسّخف والمجون ، وكان علي جواد الطاهر قد حقق (درة التاج من شعر ابن الحجاج) لأبي القاسم هبة الله بن الحسين البديع الأسطرابي (ت ٥٣٤ هـ) (٥٠٨) ، وحقّق د. نجم عبد الله مصطفى (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج) لابن نباتة (ت ٧٦٨ هـ) ، تونس ١٩٩٨ م .

بقي أن أذكر أنّ دور النشر العربية والمجلات التي تنشر فيها هذه النصوص تتدخل بحذف بعض هذه الألفاظ (٥٠٩) ، بحجة الذوق العام ، فالجزء الثالث من (حماسة الظرفاء) للعبدلكاني (ت ٤٢١ هـ) الذي حققه المرحوم محمد جبار المعبيد لم يصدر ببغداد عن وزارة الإعلام – التي سبق لها أن نشرت جزءيه السابقين ، لأنه يضمّ في بابيه الأخيرين أشعاراً تتحو هذا المنحى (٥١٠) .

(٥٠٠) لحظة البرمكي : ٢١٢ .

(٥٠١) ديوان ابن بسام : ٤١ (القطعة ٦٦) .

(٥٠٢) ديوان الصاحب بن عباد : تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عرض وملاحظات : مجلة الأقلام ، ج ٧ ، السنة ٢ ، ١٩٦٦ م : ١٨٠ .

(٥٠٣) ينظر : ديوان الحماسة : أبو تمام الطائي ، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ م : ٦٢٢ – ٢٦٤ .

(٥٠٤) شعر ابن لنكك البصري : ٢٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٤ .

(٥٠٥) شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٣ / ١٧٦ ، ١٨٤ ، ...

(٥٠٦) أبو العبر الهاشمي : ٥٩ – ٦٥ .

(٥٠٧) شعر عمر بن لجأ : ٢٢ . وينظر : محمد بن عبد الملك الزيات – سيرته – أدبه – تحقيق ديوانه : ٩٧ ، ١٣١ .

(٥٠٨) ينظر: الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي ، د. علي جواد الطاهر ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٩ م : ٦٧ .

(٥٠٩) عند جمعي (شعر أبي فرعون الساسي) أبقىّ النصوص على حالها ، لأنها صورة صادقة للشاعر ، تصوّره وهو يستجدي الناس فلا يعطونه ، فيهمجهم بهذه الألفاظ ، وأرسلته إلى مجلة (الذخائر) البيروتية ، ثم عثرت على نص في (أخلاق الوزيرين) لأبي حيان التوحيدي فيه كلمة فاحشة ، وبعثته إلى رئيس تحرير المجلة ، لكنه وضع نقاطاً ، دليل الحذف ، وحثّه أن المجلة عليها أن تحافظ على خط أخلاقي .

(٥١٠) وقبله باب الأضياف ، فنكون قد خسّرنا ثلاثة أبواب ، كما أن الدار حذفت قطعاً من باب الهجاء ، وقد أوردها المعبيد في مقالٍ خاص مخطوط من تسع صفحات ، عند سامي علي جبار .

كما أن محسن غياض أرسل جمعه (شعر عمرو بن عبد الملك الوراق) إلى مجلة (العرب) التي تصدر في الرياض وأثبت النصوص كما هي، لكنّ الخبير حذف ثلاث مقطوعات للشاعر " لاحتوائها على ألفاظ وتعبيرات غير لائقة " (٥١١)، كما وضع نقاطاً في القطعتين ١٢ و ١٥، وكنت قد اطلعتُ على النصّ الأصلي بخطه، وليس فيه حذف.

هذا فيما يخص النصوص الأدبية، أما النصوص اللغوية كلها فلا خلاف فيها بوجوب إبقاء النص على ما هو عليه من دون حذف أو تحوير، لأنها أساس لغوي تعتمد عليه المعاجم.

ويقرب من هذا أن يعمد بعض المحققين إلى حذف أبيات من الهجاء في الصحابة، فهذا محمود الجادر يضع نقاطاً لدليل بيت محذوف في (ديوان الثعالبي)، برغم وروده في (تتمّة اليتيمة)، بحجة أن روايته " تُسيء إلى شخصيّة إسلامية تجلّ عن أن تُمسّ بسوء " (٥١٢).

أما ناسخ مخطوطة (من اسمه عمرو من الشعراء) فقد رَمَجَ بالمداد بيتين لأبي الأسود الدؤلي فيه هجاء لبعض الشخصيات المعروفة، وقد ترك محققا الكتاب الحذف على ما هو عليه، بأن وضعاً نقاطاً، وقال: "أعرضنا عن ذكرها للسبب نفسه الذي دفع الناسخ إلى مسحها" (٥١٣)، مع العلم أنهما عرفا حقيقة البيتين برجوعهما إلى مصدرين مهمين.

وقد ترد على لسان بعض الشعراء شطحات صوفية لا يرضى عنها الشرع، فيثبتها المحققون، مع الإشارة إليها، كما هو الحال مع ديوان عبد الرحمن السويدي الذي وردت له قصيدة نونية فيها شطحات صوفية، فحذف إحدى الكلمات ووضعاً مكانها نقاطاً داخل قوسين (٥١٤).

وقد تتدخل الدوريات بحذف النص، وخصّ بذلك مجلة (المورد)؛ لأسباب طائفية أو مذهبية.

فقد حقّق شاعر هادي شكر (رحلة ابن معصوم المدني) في مجلة المورد ١٩٧٩م، ولكن وردت حاشية غير مرقّمة جاء فيها: "والذي بعد هذا الكلام – ويستغرق زهاء ست صفحات وثلاثة وعشرين هامشاً – جاء معقوداً على خلاف طائفي. وقد استغنيا عنه تمثيلاً مع النهج الذي التزمناه، وهو بأية حال – لن يسبب أية خسارة لهذه الرحلة النافعة." [المورد] (٥١٥).

(٥١١) صوت العامّة ببغداد، عمرو بن عبد الملك الوراق سيرته وما تبقى من شعره، مجلة العرب، ج ٥ – ٦، س ٣٩،

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م : ٣٣٩.

(٥١٢) ديوان الثعالبي : ٦٦.

(٥١٣) من اسمه عمرو من الشعراء : ٨٧.

(٥١٤) ديوان عبد الرحمن السويدي : ١٧١. وتنتظر : ص ١٧٥.

(٥١٥) رحلة ابن معصوم المدني، أو سلوة الغريب وأسوة الأديب : علي بن معصوم المدني، مجلة المورد،

مج ٨، ع ٢، ١٩٧٩م : ١٨٩.

إنّ الذي حذفته المجلة يخصّ ترجمة زيد بن علي بن الحسين (ع) ، وفيها أخبار وأشعار ،
وحين أعاد المحقق نشر الرحلة في بيروت أرجع ذلك الحذف القسري ^(٥١٦) .

ونشر عبد العزيز إبراهيم جمعه وتحقيقه (شعر ابن حزم الأندلسي) وجاءت القطعة ١٦٧ –
الميمية – في مئة بيت ، وهي تنقص ٣٨ بيتاً ، وجاء في نهايتها : " تُنظر القصيدة كاملةً في مصادر
التخريج " ^(٥١٧) .

٥. الضبط :

يُعَدُّ ضبط النص (تشكيله) ^(٥١٨) أحد شروط التحقيق ، فالكتاب غير المضبوط
بالشكل – اللغوي خاصة – لا يُطمئن إليه ، ولا سيما إذا وردت فيه ألفاظٌ تحتل أكثر من وَجْهٍ في القراءة
، ودعا طارق الجنابي في تحقيق النصوص اللغوية إلى أن يكون الضبط على النحو الآتي :

١. " أن يضبط النص ضبطاً إعرابياً كاملاً ودقيقاً .
 ٢. أن تضبط كلّ كلمة ضبطاً حرفياً ، خاصة عين الفعل ، بما يمنع قراءته على غير الوجه الصحيح .
 ٣. أن تضبط الكلمات ضبطاً لغوياً بما يمنع إزالة النص والمعنى عن وجهيهما ، وأن يكون الضبط بكلّ
الاحتمالات ، كما لو كان فاء الكلمة يحتمل ثلاثة أوجه أو وجهين والمعنى واحد ، فإذا كانت المفردة
من المثلثات اللغوية ، أي يتغير المعنى بتغير الحركة ، لزم الأخذ بالحركة التي تُناسب معنى السياق .
 ٤. لا ضرورة لضبط أحرف الكلمة جميعاً ، على ما هو جارٍ مألوف ، وما هو محتمل للظن أو الوهم ،
حتى في حالة وقوفنا على نصّ جرى قلمُ الناسخ فيه على الضبط القائم ، لأنّ الأصل في الضبط هو
إزالة الوهم وكشف النص ، بحيث يُقرأ قراءة سليمة دونما عنت أو تلوّك أو زلل . غير أنّ الضبط
بوجه عام لا يسوغ أن يعتمد فيه المحقق على ما يعلم
فقط ، ومن ثمّ لا بدّ من استشارة المعجمات وكتب اللغة عند اللبس والشك أو عند التوثيق والتثبت .
 ٥. تُضبط الأعلام : الرجال ، المواقع ، البلدان ، وغيرها ضبطاً كاملاً " ^(٥١٩) .
- وعلى هذا فإنّ الكلمة التي تحتمل روايتين في الشكل من المفضلّ "تثبيت الحركتين ، وليس
صحيحاً الاكتفاء بواحدة من دون الأخرى ، ولا سيما أننا نرى اختلافاً بين المعجمات في تقديم حركة
وتأخير حركة ، فإذا قال الجوهري في (الصّاح) بالضم والفتح ، قال الفيروز أبادي في (القاموس)
بالفتح والضم ، وربما كانت الثنائية في الصّاح مثلاً في القاموس " ^(٥٢٠) .

وأمرٌ هذا التعارض في ضبط كثير من الألفاظ في المعاجم أثاره أحدُ المحققين ، وهو يُشير إلى
مشكلة عَرَضَ المحقق لنص معجمي – يريد تحقيقه – على تلك المعاجم ، وقد يكون هذا التعارض لغةً

^(٥١٦) رحلة ابن معصوم المدني ، أو سلوة الغريب وأسوة الأديب : ابن معصوم المدني ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ .

١٩٨٨ م : ٧٤ – ٧٧ .

^(٥١٧) شعر ابن حزم الأندلسي ، مجلة المورد ، مج ٢٨ ، ع ١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م : ٩٠ – ٩٤ .

وأخبرني المحقق أنّ هدى شوكت بهنام – مديرة تحرير المجلة – أسقطت الأبيات ، بزعم أنها تمس الدين المسيحي .
وقد أعاد المحقق إثبات الأبيات المُسقطّة في مستلّ له ، ويُطبع العمل كاملاً في دمشق .

^(٥١٨) ينظر : أمالي مصطفى جواد ، مجلة المورد : ١٢٢ .

^(٥١٩) أفكار في تحقيق النص القديم ، د. طارق الجنابي ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ع ٣ ، ٢٠٠١ م : ٣١ .

وينظر : ضبط النص والتعليق عليه : د. بشار عوّاد معروف ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٠ م : ٢٥٩ .

^(٥٢٠) كتب محققة ... وفوائد : ١٣٥ .

أخذ بها المؤلف ، أو خطأ في الناسخ أو المطبعة ^(٥٢١) ، " خصوصاً فيما يعتمد ضبطه على السماع وحده ... مما لا مجال فيه للقياس أو تطبيق القواعد العامة المقررة في علوم اللغة العربية " ^(٥٢٢) .

ومعظم المحققين يرجعون إلى (لسان العرب) لابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، لاكتمال صدوره وتوفر نسخه ، وبعضهم يرجع إلى (تاج العروس) للزبيدي ، والقليل من يرجع إلى معجم : (متن اللغة) للشيخ محمد رشيد رضا ، كما فعل عبد الرزاق الهلالي ^(٥٢٣) .

وقد يردُّ الضبطُ مخطوءاً في كتاب لغويٍّ ، لذا وجب على المحقق أن لا يتركه من دون تصحيح ، لأنَّ قَدَمَ المخطوطة لا يُضفي عليها حُجَّةَ قريية من القداسة ، ففي (كتاب في معرفة الضاد والطاء) لعلي الصقلي ورد : " ضريبة العبد : وهي غَلُّهُ " .

فعلّق محقّقه حاتم الضامن : " ضُبِطَتْ في الأصل بضم الغين ، وهو خطأ " ^(٥٢٤) .

وإذا كان الضبطُ في النصِّ اللغويِّ مهماً ، فهو في الشعر مهمٌّ كذلك ، لأنه يفيد في فهم معنى البيت ، أو الأبيات ، وضبط الوزن .

والحاجة إليه في الشعر غير المعرب ضرورية جداً ، لأن هذا النوع من الشعر " إذا ما حُرِّك أمكن قراءته على نحوٍ صحيح " ^(٥٢٥) .

وإذا كان النص المضبوط يقربُ المعنى ، فأقلّه أن يضبط ما يلتبس به ، ومنهم من يضبط حتى حروف الجر : (من) و (على) في سياق معروف ، وليس في ترك هذا الضبط ضرر ، لأنه قد يقع فيه أخطاء طباعية ، وتلك مصيبةٌ جديدةٌ .

ولعلَّ أشهر مثال على إهمال ضبط النص ، هو (ديوان طلائع بن زُرَيْك) لمحقّقه محمد هادي الأميني ، ولعل حروف الطباعة في ذلك الوقت ، ١٩٦٤ م ، سبب في هذا الإهمال ، ثم (ديوان الشهيد ابن زيلاق الموصلي) ، وكثير من النصوص المنشورة في مجلات الكليات .

ثانياً : المصادر غير المباشرة (الرواية الثانية)

^(٥٢١) ينظر : مختصر العين : تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي : ١ / ٤٧ .

^(٥٢٢) ملاحظات في المعجمات العربية المطبوعة : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ضمن كتاب محاضرات الندوات المفتوحة ، ندوة منهجية تحقيق النصوص : ٣٨ .

^(٥٢٣) كفاية المتحفظ لابن الأجدابي ، بغداد ١٩٨٦ م : ١٦ ، ٢١ إذ نص على ذلك .

^(٥٢٤) كتاب في معرفة الضاد والطاء ، جمعه الشيخ أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن أحمد القيسي الصقلي ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، (ضمن : نصوص محققة في اللغة والنحو) : ٣٣٣ .

^(٥٢٥) بلوغ الأمل في فنّ الزجل : تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي (ت ٨٣٧ هـ) ، تحقيق د. رضا محسن القرشي ، وزارة الثقافة الإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٤ م : ٣٧ .

إذا كانت المخطوطات المصادر المباشرة (الرواية الأولى) ، فإن الجمع من مصادر هو (الرواية الثانية) ^(٥٢٦) .

الجمع

الجمع – لغة – مصدر : " جمعت الشيء عن تفرقة ، ويقال : جمعت الشيء إذا جئت به من هاهنا وهاهنا " ^(٥٢٧) .

أما في الاصطلاح فهو جَمْعُ النصوص المتفرقة في مكان واحد.

وقد عرف القدماء الجمع عندما بدأوا بتدوين أشعار القبائل والأفراد في القرن الثاني الهجري ، كالأصمعي وأبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي والسكري ، وتتردد كلمة أخرى معها وهي : الصناعة أو الصناعة ، " وهي الجمع الذي يعتمد السماع عن أعراب البادية وتدوين المسموع ، وذلك لعدم وجود ديوان شاعر سبق هذا القرن إلا ما ندر ، ولذا فإن لفظة الجمع كانت تعني الرواية الأولى لما بعد عصرها حتى زماننا ، لكونها نسخة أصلية ، والثانية نسبة لعصرها ، لأن الرواية لم يكن معاصراً للشاعر الذي جَمَعَ شعره (الجاهلي والأموي) ، وهي ثانية أيضاً عندما اعتمد المؤلفون في اختياراتهم على الكتب المؤلفة في القرن الثالث الهجري " ^(٥٢٨) . وعملية الجمع هذه لم تكن كاملة بسبب من اختلاف الرواة وتعدد موارد السند .

والجمع على نوعين :

١. الجمع التام (الصناعة) : ويكون بديلاً عن فقدان المخطوطة أو إهمالها ، بالاعتماد التام على المصادر.
٢. الجمع الناقص : ويكون مُكملاً لنقص المخطوطة ، بصُنع (ذيل) يلحق بها .
وغني عن البيان أنّ الحالة الأولى يكون العبء فيها كبيراً على المحقق (الجامع) في مراجعة المصادر ، ومحاولة معرفة منهج المؤلف – أو شعر الشاعر – ودقة النقل وحجمها.

أ. الجمع التام (الصناعة)

حَرَصَ المعاصرون – عند فقدان أصل المخطوطة - على محاولة تعويضه ، وذلك ببنائه عن طريق الصَّنعة (الجمع) من المصادر المختلفة ، ويستوي في ذلك الشعر والنثر ، وأثبتوا على طرّة أعمالهم عبارة : (صناعة) دلالة على أنهم القائمون بهذا العمل ، لا القدماء ، أو ترد عبارة : (جمع وتحقيق) .

وهذه النقل من المصادر (الرواية الثانية) هي السبيل الوحيد عند المحققين لإخراج النص وتوثيقه ، ومن ثم تحقيقه ^(٥٢٩) .

^(٥٢٦) يُعدّ برجستراسر أول من أطلق هذا المصطلح ، في كتابه أصول نشر لنصوص ونقد الكتب : ، وتبعه عبد العزيز

إبراهيم في كتاب بهذا الاسم .

^(٥٢٧) لسان العرب : جمع .

^(٥٢٨) الرواية الثانية : ٣٣٢-٣٣٣ .

^(٥٢٩) رأى حاتم صالح الضامن أنّ نقل النصوص من كتاب مطبوع لا يعد تحقيقاً ، لأن التحقيق هو خاص بالمخطوطات ، ينظر : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص : ٢٧٥ .

كما أنها ذات مزالِق كثيرة ، خاصةً إذا توزعت القطع على عدد من المصادر المخطوطة والمطبوعة ، فضلاً عن السهو أو الغفلة في النقل ، إذ لا بدّ أن يندّ شيء منها .

أولاً : النصوص الشعرية (الدواوين)

ولقد كتب عددٌ من المحققين والباحثين – ممّن امتلكوا خبرةً ودرايةً – في قواعد تحقيق الشعر وصناعة الدواوين^(٥٣٤) ، مقدمين خلاصة التجارب في هذا الميدان إلى مَنْ يريد أن يُقَدِّم على جمع شعر شاعر ما وتحقيقه .

(٥٣٠) التطبيق العملي لمنهج البحث الأدبي والتحقيق العلمي : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، جامعة القاضي عياض، المطبعة والوراقة الوطنية ، مراكش، ١٩٨٣م- ١٩٨٤م : ١١١.

(٥٣١) من الغريب أن يقول إبراهيم السامرائي : " إني غير ميال لهذا النوع من العمل ، وهو جمع أشعار الشعراء الذين لم تصل أليننا مخطوطات لدواوينهم " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٨٤ ، ١٩٧٥م : ٣٣٢ ، في حين انه سبق أن أصدر شعر الاحوص الأنصاري مجموعاً عام ١٩٦٩م .

(٥٣٢) وصف هلال ناجي عملية جمع الدواوين بـ " البدعة " ، ينظر : السبيل إلى نشر تراثنا الشعري ، مجلة الكتاب ، ٣٤ ، ٨ ، ١٩٧٤م : ٣ . لكنه جمع عدداً من الدواوين فيما بعد على هذه الطريقة .

(٥٣٣) بحوث تراثية : ٦٧ - ٦٨.

(٥٣٤) منهم : نوري حمودي القيسي وسامي مكي العاني في كتابهما : منهج تحقيق النصوص ونشرها ١٩ - ٥٥ ، وهدى شوكة بهنام في مقالها : صنعة الدواوين ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ٤٤ ، ٢٠٠٢م : ١٤٧ - ١٥١ .

(٥٣٥) جمع وتحقيق إبراهيم الوائلي وموسى إبراهيم الكرباسي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩م .

(٥٣٦) جمع وتحقيق احمد حميد كريم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

(٥٣٧) جمع وتحقيق عبد الله الجبوري ، مراجعة د. شوقي ضيف ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٩م .

(٥٣٨) جمع وتحقيق د. احمد حميد كريم ، مجلة جامعة العلوم الإسلامية ، ١٩٩٨م .

البرقعاوي ، عبد المطلب ، ت ١٩٩٥ م)^(٥٤٠) ، أو في بدايات القرن الحادي والعشرين ، كما هو الحال مع (شعر محمد هادي الرشادي ، ت ٢٠٠١ م)^(٥٤١) .

ولكن هذه الكلمة ورد بدلها : (إعداد)^(٥٤٢) أو (جمع وتعليق)^(٥٤٣) في أعمال قامت على جمع شعر شعراء معاصرين ، نُشر شعرهم في الصحف أو وصل مخطوطاً بأيديهم ، ولعل الجامعين رأوا أن كلمة (تحقيق) أكبر مما صنعه .

إنَّ الأساس في اختيار الشاعر يكمن في عدة أمور ، منها :

١. أن يكون متفرداً في فنّ معين ، كابن بسام في هجائه ، وقد جمع شعره مزهر السوداني .
 ٢. اشتهاره بالإباء والشمم ، كما في جمع محمد حسين الأعرجي لديوان الحماني .
 ٣. أن يكون الشاعر صوت العامة وشاهداً حياً للاحداث ، كما في جمع محسن غياض لشعر عمرو بن عبد الملك الوراق .
 ٤. أن يكون له قيمة تاريخية ، كما في جَمْع محمد مجيد السعيد لـ (ديوان المعتمد بن عباد) .
 ٥. أن يكون المحقق قد حقق كتاباً للشاعر وفيه شعر له ، وهذا ما يغريه بجمعه وتحقيقه وإخراجه وحده ، كما هو الحال مع عباس مصطفى الصالحي عند نشره : (شعر الجزري) معتمداً على كتابه (المقامات الجزرية) فقط ، وجليل العطية في جمعه (ديوان الميكالي) ، فمعظمه وارد في كتاب (دَرْج الغرر ودَرْج الثَّرَر) للمطوَّعي ، الذي سبق أن حقَّقه ، وكذلك هدى شوكة بهنام في جمعها : (شعر ابن ليون التجيبي ت ٧٥٠ هـ) ، إذ ورد شعره كله في كتاب (نفح الطيب) للمقري .
 ٦. الإعجاب بشعر الشاعر ... والأمثلة كثيرة .
- والمتصدي لجمع شعر الشاعر يعتمد الأمور الآتية :

١. استقصاء المصادر المختلفة ، سواء الأدبية أو اللغوية أو غيرها للظفر بنصوص شعر الشاعر .
 ٢. ضبط النص ، وترقيم قطعه ، وإثبات أوزانه ، وترتيبه على القوافي .
 ٣. التخريج الدقيق ، وذكر عدد الأبيات التي يضمها كل مصدر .
 ٤. بيان اختلاف الروايات في المصادر ، والتنبيه على الأخطاء الواردة فيها ، وما فيها من سقط أو بياض .
 ٥. تفسير المفردات والتعريف بالأعلام والمواضع وما أشبه بإيجاز ، بالرجوع إلى مصادر ها .
 ٦. افراد ما تنازع فيه الشاعر مع غيره في باب (المنسوب) .
 ٧. الترجمة العلمية للشاعر ، ودراسة شعره ، بالاعتماد على الشعر المجموع .
- هذه هي القواعد العامة والأساسية في جمع أي شعر ، ومن دونها – أو أكثرها – لا يسلم العمل من النقد والهتات ، وقد وَضَحَ أَنَّ معظمَ القواعدِ المتَّبعةِ في التحقيق على أصلٍ مخطوطٍ هي المتَّبعةُ هنا أيضاً ، من المقابلة والضبط والإشراف على الطبع النهائي .. وما إلى ذلك .

(٥٣٩) تحقيق علي جواد الطاهر وثائر حسن جاسم ، بغداد ، ١٩٨٥ م .

(٥٤٠) تحقيق ودراسة غازي توماس حسين ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦ م .

(٥٤١) محمد هادي الرشادي حياته وشعره : جمع وتحقيق صلاح اللبان ، جمعية الرواد الثقافية المستقلة ، بابل ، ٢٠٠٦ م .

(٥٤٢) ديوان السيد محمد الحبوبى : إعداد عبد الغفار الحبوبى ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . و :

ديوان محمد الهاشمي البغدادي (ت ١٩٧٣ م) ، جمع وإعداد د. عبد الله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٧ م .

(٥٤٣) ديوان الحويضي : جمع وتعليق حميد مجيد هـو ، ج ١ ، بيروت ، ١٩٦٤ م ، ج ٢ ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ،

١٩٦٦ م . وينظر : ديوان عبد المحسن الكاظمي ، جمع وإعداد رباب الكاظمي ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ،

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٨ م .

منهج ترتيب الأبيات المتفرقة في قصيدة واحدة

اختلف جامعو الشعر في ترتيب الأبيات المتفرقة في قصيدة واحدة ، إذا لم ترد كاملة في مصدر ما ، على النحو الآتي :

١. الالتزام بالنص

إذا يتم التقيّد بما ورد في المصدر المنقول عنه ، كأنه الرواية الاصلية الأولى ، وهو الرأي الذي نادى به نوري حمودي القيسي ، وراى انه على المحقق ان يفرد تلك الابيات " إذا لم يجد ما يؤيد اتصالها ، ولكنه يشير في الهامش إذا توصل إلى ما يثبت اتصالها إلى انها تبدو قصيدة واحدة " (٥٤٤) ، وذلك بإعطاء كلّ بيت مفرد - أو أكثر - رقماً خاصاً به ، متسلسلاً في العمل ، وهو ما اخذ به عند جمعه شعر الممرار الفقعسي (٥٤٥) ، وتابعه حاتم الضامن فسي : (شعر يزيد بن الطثرية) ، و د. بهجت الحديثي في : (أمية بن أبي الصلت ... حياته وشعره) ، وقحطان رشيد التميمي في : (مروان بن ابي حفصة .. حياته وشعره) ، وهو ما فعله الباحث في جمعه وتحقيقه : شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي .

أما علي جواد الطاهر فرأى الامر نفسه ، وإن اختلف في الترقيم ، اذ رأى أن توضع المقطوعات تحت رقم واحد ، يوزّع إلى : أ ، ب ، ج ، ... وقد طبق هذا بوضوح في : (ديوان الخريمي) ، فالقصيدة رقم ٩ ، قُسمت على ٩ أ ، ٩ ب ، والقصيدة ٤٧ ، قُسمت على ثلاثة أقسام ... وهكذا .

وسار على منهجه هذا الأستاذ عباس توفيق عند جمعه وتحقيقه : شعر أبي نخيلة (ت نحو ٢٤٥ هـ) ، وقد أشار في مقدمة عمله إلى هذا (٥٤٦) .

٢. ضمّ الأبيات

قد يورد مصدرٌ أبياتاً من قصيدة معيّنة ، ويورد مصدر آخر هذه الابيات مع ابيات أخر ، ويثبت مصدرٌ ثالثٌ أبياتاً غيرها

ففي هذه الحالة ترد القطعة مقطعة الاشلاء ، في هذه المصادر المختلفة ، ويمكن ضمّها في قصيدة واحدة ، إذا وُجدت قرائن على ذلك وعلى ان يكون المعنى متسلسلاً ، وهذا الأمر حدث معي في إثبات بائية مرة بن محكان السعدي إذ وردت مشتتة في : حماسة ابي تمام والحماسة البصرية والحيوان ، وبعد جهد جهيد أمكنني أن أجمعها في تسلسلٍ واحدٍ ، وقد ساعدني على هذا أن أبياتها قائمة على الحوار وتسلسل الحدث (٥٤٧) .

(٥٤٤) منهج تحقيق النصوص ونشرها : ٤٣ .

(٥٤٥) شعر الممرار الفقعسي ، مجلة المورد ، مج ٢ ، ٢٤ : ١٥٥ . وينظر : ديوان الفضل بن العباس اللهبي ، صناعة وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم ، دار المواهب ، بيروت ، ١٩٩٩ م : ٧ .

(٥٤٦) شعر (ابو نخيلة) ، مجلة المورد ، مج ٢٧ ، ٣٤ ، ١٩٧٨ م : ٢٤٩ .

(٥٤٧) مرة بن محكان السعدي حياته وما بقي من شعره ؛ مجلة العرب ، ١٩٩٨ م : ٧٨٨ ، وينظر : شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي : ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠٩ .

ووجد عبد اللطيف الطائي قطعة لاميّة لعامر بن جُوَيْن الطائي مبعثرة في أكثر من عشرة مصادر ، فرتبها حسب اجتهاده ^(٥٤٨).

٣. التردّد بين الإبقاء والضم

هذه الحالة وسط بين الحالتين السابقتين ، بين الإبقاء على النص كما ورد في المصادر، أو ضم الأبيات ، بإعادة ترتيبه ، وهو ما صنعه يحيى الجبوري في : (شعر عمر بن لجأ) ، بقوله : " إنّ بعض شعر الشاعر وصل قطعاً مجزأة وأبياتاً متناثرة ، وبعض الأشعار المفردة وخاصة في الرجز ، فحاولتُ ترتيبها وفق ما تراءى لي انه الصواب ، ووفق ما يقتضيه المعنى ، ووقفتُ حائراً متردداً في بعض المقاطع ، لانعدام الروابط ، ولأنّ بعض الأبيات تصلح أن تأتي متقدمة أو متأخرة ، فحاولتُ ربطها مع وضع نقاط إشارة إلى أنّ هناك وصلاً أو حذفاً ، أو أنّ هذه الأبيات هكذا جاءت متفرقة " ^(٥٤٩).

فهو قد أجاز إعادة ترتيب القصيدة الواحدة المفترقة في المصادر إلى أصلها قبل أن تنفرط ، مع الإشارة إلى الساقط منها ^(٥٥٠).

وفعل الأمر نفسه محمد جبار المعبيد في جمعه أراجيز أبي محمد الفقعسي ، إذ اجتهد في ترتيبها قدر الاستطاعة ، معتمداً المعنى ، وقال : " فإنّ تعذّر ذلك فصلتُ بين الأشرطة بنقاطٍ (...) إشارة إلى فقدان الصلة بينهما ، أو أنّ هناك أشرطة مفقودة " ^(٥٥١).

ترقيم القطع

إذا كان المحققون قد رتبوا قطع الديوان كلّ على وفق الأرقام المتسلسلة ، فإن محسن غياض في : (شعر أبي هلال العسكري) قد خالفهم في جعل هذا التقسيم في كل قافية ، فحرف الألف اللينة قسمة إلى : ١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ٨ ، ثم بدأ بحرف الهمزة ١ ، ٢ ، ٣ ... وهكذا إلى نهاية حرف الياء .

أما عبد اللطيف حمودي الطائي فإنّ منهجه العام في أعماله هو الترتيب على الحروف وليس الارقام ؛ أ ، ب ، ج ، د . وتابعه خالد ناجي حمد السامرائي ^(٥٥٢).

أما الذيل ، فالمشهور أنّ تكون أرقامه مختلفة عن القسم الأول الصحيح للشاعر ، لكن رأيْتُ من المحققين من يمتدّ به التسلسل الرقمي إلى الذيل الذي يصنعه ، كما فعل جميل سعيد في (ديوان محمد بن عبد الملك الزيات) ، وخضر الطائي في (ديوان العرجي) ، وماجد أحمد السامرائي في (شعر ثابت قطنه) ، ونوري القيسي في جمعه أشعار : أبي زبيد الطائي وخفاف بن ندبة وزيد الخيل ، ويحيى الجبوري في (ديوان أبي حيّة النميري) .

^(٥٤٨) المستدرك على صناع الدواوين : عبد اللطيف الطائي : ٣٢ - ٣٤ . وينظر : شعر عبد الله بن الزبير الاسدي : ٦٥ ،

ديوان مالك بن نويرة ، صنعة الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، ٢٠٠١ م : ٢٨ - ٣٠ (القطعة ٨) .

^(٥٤٩) شعر عمر بن لجأ ٢٢ .

^(٥٥٠) مجلة الأعلام ، ج ١ ، س ٤ ، ١٩٦٨ م : ١٤٧ .

^(٥٥١) ما تبقى من أراجيز أبي محمد الفقعسي : ١٣ .

^(٥٥٢) قبيلة عبس ، أشعارها وأخبارها في الجاهلية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة بغداد ،

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

وقد يستمر الترقيم مع المنسوب ويكون معه ، وهذا منهج شاعر العاشور في تحقيقاته، ومحمد جبار المعبيد ، ويحيى الجبوري في (شعر عبد الله بن الزبير) ، وأيهم عباس القيسي ، ولؤي سلمان راضي الشمري^(٥٥٣) .

ومنهم مَنْ لا يرقم القطع على الإطلاق ، وهذا واضح عند المرحوم محمد هادي الاميني في (ديوان طلائع بن رزيك الملك الصالح) ، وعبد الكريم الدجيلي في (ديوان أبي الاسود الدؤلي) ، ومحمد حسين الاعرجي في (ديوان ابي حكيم) ، وهلال ناجي في جمعه (شعر احمد بن فارس)^(٥٥٤) ، ورشيد العبيدي في جمعه شعر أبي طالب الماموني ، وحاكم حبيب الكريطي ، وعادل العامل .

ترتيب القطع

كان القدماء قد رتبوا القصائد والمقطعات على وفق الأغراض الشعرية، كما فعل حمزة الأصفهاني^(٥٥٥)، حتى جاء أبو بكر الصولي (ت ٣٣٥ هـ) فجعلها على وفق حروف الروي ، فكان أول من وَضَعَ هذا التنظيم الجديد^(٥٥٦) .

وقد سار الجامعون المعاصرون على هذا المنهج سواء في تذييلهم على المخطوطة ، أو في جمعهم الكامل من المظان المختلفة ، كونه أيسر على القارئ والباحث معاً .

وهناك أربعة ترتيبات ، ولكنها قليلة الوجود :

الأول : وفق الأغراض الشعرية ، كالمديح والغزل والهجاء .. من ذلك ما قام به مزهر السوداني ، عند جمعه شعر جحظة البرمكي (ت ٣٢٤ هـ) ، سنة ١٩٧٧ م ، والسيد محمد حسن الطالقاني ، في جمعه وتحقيقه (ديوان السيد مهدي الطالقاني) .

الثاني : على أساس الموضوعات ، وهو ما عمله محمد جبار المعبيد في جمعه (شعر الحمدوي)^(٥٥٧) ، الذي رتبّه على وفق الموضوعات : شعره في الطيلسان ، ثم شاة سعيد ، أشعاره الاخرى ، وكل موضوع مرتّب على القوافي ، وفعل الامر نفسه عادل العامل عند جمعه شعر ابي العبر الهاشمي ، إذ قسم العمل إلى : أشعاره الصالحة ، ثم اشعاره الهازلة ..

الثالث : الترتيب التاريخي ، وذلك بترتيب القطع وفقاً لمراحل حياة الشاعر ، وهو ما فعله عماد عبد السلام رؤوف ووليد الأعظمي ، محققاً (ديوان عبد الرحمن السويدي) ، لا اعتقادهما " انّ هذه الطريقة أكثر توفيقاً في التعبير عن تطور الشاعر الفكري والادبي ، واصدق في توضيح تفاعله بأحداث عصره " ^(٥٥٨) .

^(٥٥٣) شعر الاعراب الرواة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

^(٥٥٤) أحمد بن فارس ، حياته ، شعره ، آثاره ، بغداد ، ١٩٧٠ م : ٣٣-١٧ .

^(٥٥٥) رتب ديوان ابي نواس ، وقد نُشِرَ بشرح محمود واصف ، القاهرة، ١٨٩٨ م، ديوان وأبي تمام بشرح التبريزي ، الصادر بتحقيق محمد عبدة عزام ، القاهرة ، في أربعة أجزاء .

^(٥٥٦) له : ديوان ابي تمام ، وقد حققه د. خلف رشيد نعمان ، بغداد ، في ثلاثة أجزاء ، و: ديوان أبي نواس ، وحققه بهجة عبد الغفور الحديثي ، وطبع عام ١٩٨٠ م .

^(٥٥٧) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ١١٣-١٧٦ .

^(٥٥٨) ديوان عبد الرحمن السويدي : ٢٨ .

الرابع : الترتيب الزمني للمصادر ، وهو ما قام به نوري حمودي القيسي عند تحقيقه (شعر خفاف بن ندبة السلمي)^(٥٥٩)، اذ رتب القطع على أساس ما ورد من شعر له في المصادر وفق سني وفيات مؤلفيها ، فكان العمل مقسماً على أربعة أقسام : الأصمعيات – الأغاني – منتهى الطلب – شعره المذكور في المصادر الأخرى .

ترتيبُ الرجز

رأيتُ المحققين مختلفين في ترتيب الرجز وإيراده ، على النحو الآتي :

- عدّ الشطرين بيتاً واحداً ، وهو منهج نوري حمودي القيسي و خليل العطية ، وخلف رشيد نعمان ، وعبد الحسين الفتلي ، وعبد الحسين المبارك وشاكر العاشور...
 - عدّ الشطر بيتاً واحداً ، وهو المشهور عند أئمة العروض ، فشطّر الرجز بيتاً مستقلاً ، يُطبع وحده ، وهو منهج حاتم الضامن وتلامذته في جميع تحقيقاتهم ، ومحمد جبار المعبيد في جمعه أراجيز أبي محمد الفقعسي .
- تسميةُ الجَمْع

ظهرت تسمياتُ لما جمعه المعاصرون من أعمالٍ شعرية ، سواء أكانت لشاعرٍ واحد أم لمجموعاتٍ شعريةٍ مختلفةٍ ، وهي :

١. شعر ...

وهي التسميةُ التي لا تقوم على أصلٍ مخطوط ، وأكّدها ثقاتُ المحققين والدارسين ، بل تضمّ ما وصل من شعر الشاعر – أو ما عثر عليه المحقّق منه.

فقد قال عباس مصطفى الصالحي جامع (شعر الجزري) : " ارتأيت ان اصنع من ذلك الشعر ديواناً مستقلاً .. ولكنني آثرْتُ ان اسميه (شعر الجزري) ، اعتقاداً مني ان هذه المجموعة لا تُمثل كل ما نَظَمَ شاعرنا ، فضلاً عن انه لم يقصد بنظمها ان تكون ديواناً " ^(٥٦٠).

وجمع محسن غياض (شعر أبي هلال العسكري) ، وقال : " ولعله خير عوض عن ديوانه المفقود الذي ذكرته المصادر القديمة " ^(٥٦١).

وظهرت اعمالٌ مثل : (شعر الحارث بن خالد المخزومي) و (شعر يزيد بن الطثرية) و (شعر سديف بن ميمون) ، ومعظم تحقيقات نوري القيسي ، وكذلك جمعي : (شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي) و (شعر محمد بن داود الاصبهاني) و (شعر أبي فرعون الساسي) ...

٢. ديوان ...

^(٥٥٩) ينظر : شعراء اسلاميون : ٤٥٠ .

^(٥٦٠) شعر الجزري : ٣.

^(٥٦١) شعر ابي هلال العسكري : جمع محسن غياض ، بيروت ، ١٩٧٥م : ٤٩ .

ترد كلمة (ديوان) بمعنى : مجتمع الصحف ، ثم استعملت في أواخر – أو أوائل – القرن الرابع الهجري^(٥٦٢) ، لتطلق على الشعر المجموع ، فصنع القدماء دواوين كثير من الشعراء المعروفين والمغمورين.

وسار عدد من المحققين المعاصرين على هذه التسمية ، وهذا واضح في جميع اعمال كامل مصطفى الشبيبي^(٥٦٣) ، وما صنعه خليل العطية وعبد الله الجبوري في (ديوان مسكين الدارمي) ، وشاكر العاشور في : (ديوان عُمارة بن عقيل) ، و (ديوان سويد بن أبي كاهل) ، وعبد الله الخطيب في : (ديوان نصر بن سيار الكنانى امير خراسان) ، وعدنان راغب العبيدي في : (ديوان محمود بن حسن الوراق) ، وناظم رشيد في : (ديوان عماد الدين الأصبهاني) ، و (ديوان ابن الظهير الإريلي) .

إن هذه الأعمال – وغيرها – لم تقم على أصل مخطوط ، لذا فإن كلمة (ديوان) أطلقت تجوّزاً عليها ، وانتقلت إلى المجاميع الشعرية التي ضمت عدداً من الشعراء.

ويبدو ان لكلمة (ديوان ...) وقعاً وتأثيراً اكبر من كلمة (شعر ...) ، بل ان بعض المحققين الذين وسموا أعمالهم بـ (شعر ...) ذكروا في مقدماتهم لها انها دواوين ، فحاتم الضامن في مقدمة (شعر سويد بن كراع العُكَلِيّ) يقول : " وبعد ، فهذا الديوان الذي صنعناه أول ديوان مجموع له " ^(٥٦٤).

ويقول محسن غياض في نهاية مقدمته لـ (شعر الحسين بن مطير الأسدي) : " ... فجعلتُ له ديواناً بين دواوين شعراء العربية " ^(٥٦٥).

ويشمل هذا الاعمال التي قامت على الاصول الخطية ، فيقول د. علي ناصر غالب محقق (شعر الشنفرى) – القائم على اصل مخطوط – : " اما نسخة الديوان التي اعتمدناها في التحقيق فلا شك انها تمثل ديوان الشنفرى " ^(٥٦٦).

ثم ان عدداً من جامعي الشعر الذين سبق ان وسموا أعمالهم بـ (شعر ...) عادوا – في الطبعة الثانية – فأطلقوا عليها تسمية : (ديوان ...) ، وكانت حجّتهم في ذلك عثورهم على أبيات جديدة لم ترد في الطبعة السابقة ، وكان هذه الأبيات المضافة تُجيزُ لهم هذا التغيير .

فنوري القيسي خالف منهجه في تسمية أعماله كلها بـ (شعر ...) ، عندما نشر (ديوان الاسود بن يعفر) ، ولعل ذلك يعود إلى إضافته ٩٧ بيتاً على ما جمعه قبله المستشرق جابر ، عند نشره الديوان عام ١٩٢٧م ، وكذلك في (ديوان زيد الخيل) ..

^(٥٦٢) دواوين الشعر العباسي : د. علي احمد الزبيدي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٢ ، ١٩٦٩م : ٥١٠ .
^(٥٦٣) ينظر : (ديوان ابي بكر الشبلي) ، بغداد ١٩٦٧م ، و (ديوان الحلاج) ، بغداد ، ١٩٧٤م ، ١٩٨٤م ، و (ديوان السهروردي المقتول) ، بغداد ٢٠٠٥م ، وكذلك في كتبه : (ديوان الدوبيت) بيروت ، ١٩٧٢م ، و (ديوان الكان والكان) بغداد ١٩٨٧م ، و (ديوان فن القوما) بغداد ٢٠٠٠م .
^(٥٦٤) عشرة شعراء مقلّون : ٨٨ .

^(٥٦٥) شعر الحسين بن مطير الاسدي : ٢٤ .
^(٥٦٦) شعر الشنفرى الازدي : ٣٤ ، وجاء في : ٣٨ : " وعملت ذيلاً للديوان " .
وينظر : شعراء امويون : نوري حمودي القيسي ، الموصل ، ١٩٧٦م : ٢ / ٣٣٦ .
وقال محمد مجيد السعيد في (ديوان المعتضد بن عباد) : " الذي عثرنا عليه لا يتجاوز صفحات معدودات ملحقة بديوان ابن زيدون ، اجزنا لانفسنا تسميتها (ديوانا) ولا أخالها إلا مختارات من شعره " ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢ ، ١٩٧٦ : ١٠٥ .

ونشر مجاهد مصطفى بهجت : (شعر الامام المجاهد عبد الله بن المبارك) عام ١٩٨٢ م^(٥٦٧) ،
و ١٩٨٧ م ، ثم نشره ثالثة باسم (ديوان الامام ...) عام ١٩٩٢ م .

وعبد الله الجبوري نشر (أشعار أبي الشَّيْص الخزاعي) سنة ١٩٦٨ م ، ثم في طبعته الثانية
سمّاه : (ديوان ابي الشَّيْص الخزاعي) ، بزيادة القصيدة الدعية وقطع جديدة ، لكنه قال : " أطلقْتُ على
عملي هذا اسم (ديوان ابي الشَّيْص الخزاعي) أسوة بالقدماء الذين نهّدوا إلى جَمْع شعر الشعراء الذين لم
يتركوا شعرهم مجموعاً في ديوان " ^(٥٦٨) .

وهو الرأي نفسه الذي سبق أن قال به علي جواد الطاهر في مقدمة (ديوان الخريمي) من انه : "
إذا كان الجمع قديماً يسمى ديواناً ، فان الجمع الجديد يمكن أن يكونَ ديواناً كذلك، و يعرف الفارق من
الجامع وعصره " ^(٥٦٩) ، وهو الرأي الذي نادى به هاشم الطعان " لأن جَمْع الدواوين ليس له زمن محدد
" ^(٥٧٠) . وله وجه .

٣. (... حياته وشعره) ، أو (... حياته وما تبقى من شعره)

هذه التسمية جاءت من كَوْن الشعر المجموع يُسَبَقُ بدراسةٍ تحتلُّ مساحةً كبيرةً في العمل ،
وتدخل معه ترجمة الشاعر و.. ، مع بحث الخصائص الفنية لشعره ، وجاءت في الرسائل الجامعية في
البدء ، لانها تتطلب - مع الجهد الكبير في جمع الشعر - جهداً موازياً في البحث عن حياة الشاعر وشعره
، ويكون العمل في قسمين كبيرين .

ومن الأمثلة على ذلك (أمية بن ابي الصلت .. حياته وشعره) ، لبهجة عبد الغفور الحديثي -
وهو في الأصل رسالة ماجستير من بغداد ، وكانت الدراسة فيه كبيرة .

و: (أشجع السلمي .. حياته وشعره) والدراسة فيه اكبر من الشعر المجموع، و(الاعلب العجلي
.. حياته وشعره) لنوري حمودي القيسي ، و (لحظة البرمكي ، الأديب الشاعر) و (يوسف بن زبلاق
الموصلي .. حياته وشعره) للباحث.

أما التسمية الثانية للشعراء المقلّين الذين استطاع المحققون الحصول على ما جادت به المصادر عليهم
، ولذلك تكون دراسة حياتهم قصيرة ، بطبيعة الحال ، من ذلك : (عبيد بن أيوب العنبري حياته وما بقي من
شعره) لنوري حمودي القيسي ؛ و(حاجب الفيل وما تبقى من شعره) له أيضاً ، و(عبد الله بن عمر العجلي وما
بقي من شعره) لمهدي عبد الحسين النجم.

^(٥٦٧) مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٢٧ ، ج ١ ، ١٩٨٢ م : ٩-٢٧ .

^(٥٦٨) ديوان ابي الشَّيْص : ٢٠ . وينظر : ديوان مالك بن نويرة : ٥ ، إذ قال بالرأي نفسه .

^(٥٦٩) ديوان الخريمي : جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبيد ، درعون ، مطبعة الإيمان ، بيروت ، ١٩٧١ م : ٧ .

^(٥٧٠) الدواوين المحققة - المنهج والاسلوب : هاشم الطعان ، مجلة الأديب المعاصر ، ع ٣ ، تشرين الثاني ، ١٩٧٢ م : ٨٥ .

والذي أراه أنّ عبارة (... وما تيسّر من شعره) هي الأقرب إلى العلمية^(٥٧١) ،
بخلاف : (ما تبقى)^(٥٧٢) .

وقد ترد مكان (حياته) كلمتا : (سيرته)^(٥٧٣) أو (أخباره)^(٥٧٤) .

أو يسبق العمل بحرف الجر (من) ، للدلالة على انه ليس الشعر المجموع كله ، مثل (من شعر أبي حيان الأندلسي) ، جمع وتحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي ، بغداد ، ١٩٦٦ م ، ومما يؤكد هذا أنهما أعادا نشر العمل ثانية بعنوان (ديوان أبي حيان الأندلسي) عام ١٩٦٩ م ، بعد حصولهما على صورة الديوان الموجودة أصلها في مكتبة وزان بالمغرب ، فانتفت بذلك النشرة الأولى .

وقد يكون الشعر جزءاً من كتاب خاص عن الشاعر ، من ذلك : (أبو طالب المأموني ، حياته ، شعره ، لغته)^(٥٧٥) لرشيد عبد الرحمن العبيدي ، و (ابن مقلة خطاطاً وأديباً وإنساناً)^(٥٧٦) لهلال ناجي^(٥٧٧) .

٤. ذيل ديوان الشاعر

هذه التسمية أطلقها عبد العزيز إبراهيم في كتابه (الرواية الثانية) ، ورأى أنّ العنوانات السابقة لا تمثل المتن بدقة ، وإن التسمية التي جاء بها صحيحة ، للأسباب الآتية :

" أ. إنّ كلمة (ذيل) هي دلالة على الباقي من شعر الشاعر الذي فقد .

ب. إنّ القدماء عندما أتمّوا ما كان ناقصاً ، أو زادوا عليه في مؤلف من مؤلفات سابقهم لجأوا إلى تسمية ما فعلوه بـ (الذيل) أو (التكملة) في حالة نقصه .

ج. إن لفظة (ما تبقى) لا تصلح ، لأنّ المتبقّي فيه دلالة المستقبل أكثر من الماضي ، والمجموع صورة لماضيه لا للمستقبل ، أما لفظة (ما بقي) فإن الباقي قد يزيد باستدراك يضيفه آخر ، وبالتالي فإن دلالة الماضي تنتفي عنه " ^(٥٧٨) .

ثم انه طبق رأيه هذا عند جمعه وتحقيقه (شعر ابن حزم الأندلسيّ ت ٤٥٦ هـ)^(٥٧٩) ، إذ وضع في أعلاه عبارة : (ذيول الدواوين) .

^(٥٧١) للسيد ضياء الدين الحيدري جمع وتحقيق : (بشر بن منقذ الشني ، أخباره والتمتيس من شعره) ، مجلة البلاغ ، ١٠٤ ، السنة الرابعة ، ١٩٧٣ م ، و ١ و ٢ ، السنة الخامسة ، ١٩٧٤ م ، ولكن أعيد طبعه في بيروت ١٩٩٩ باسم (ديوان الاعور الشنّي) ، بتغيير من الناشر .

^(٥٧٢) واستخدم هلال ناجي كلمة (الصباية من شعره) ، عند جمعه شعر أبي هفّان .

^(٥٧٣) هذا واضح في جميع أعمال د. عبد اللطيف حمودي الطائي .

^(٥٧٤) ينظر : صخر بن عمرو السلمي - أخباره وشعره : عباس هاني الجراخ ، مجلة العرب ، ج ١-٢ ، ٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م : ٨٥ - ٩٩ .

^(٥٧٥) صدر ببغداد ، ١٩٨٩ م .

^(٥٧٦) صدر ببغداد ١٩٩٠ م .

^(٥٧٧) و : ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه : طارق عبد عون الجنابي ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٤ م :

٤١ - ٤٣ ، جمع له ١٨ بيتاً في ثمان قطع ، وجمع هلال ناجي شعر الصغاني في مقدمة تحقيقه كتابه (تعزيز بيتي الحريري) ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٦ ، ٣٤ ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م : ٢٧٤ - ٢٨١ ، ثم

جمعه د. عدنان عبد الرحمن الدوري في مقدمة كتابه (الشوارد في اللغة) ، بغداد ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م : ٤١ - ٤٧ .

^(٥٧٨) الرواية الثانية ٣٩٣ ، وينظر : ٤٥٦ ، وأعاد هذا الرأي في مقالته : (ذيول الدواوين ، خطوة نحو بناء النص الشعري) ، مجلة الرواد ، ١٤ ، ٢٠٠٠ م : ٦١-٦٧ .

أقول: إنّ هذه التسمية – وأن كان لها وجه^(٥٨٠) – لا يمكن لها الشيوع، لأنها تصطدم بسؤالين ، هما :

١. ماذا نسَمّي العمل القائم على أصل مخطوط ، ثم ظهرت أبياتٌ جديدةٌ أُخِلَ بها هذا الأصل ، ألا تُسمّى تلك الأبيات (ذيلًا) ، ثم إلّا يختلط هذا (الذيل) مع (الذيل) الذي يدعو إليه الذي لا يقوم على أيّ مخطوط ؟
٢. إذا كان للشاعر شعر ماثوث في المظان المختلفة ، ولم ينصّ القدماء على أنّ له شعراً مجموعاً ، هل يسمى العمل : (ذيل الديوان) ؟ على ماذا ؟ على شيء غير موجود ؟^(٥٨١) ، فكلمة (ذيل) لا تطلق ما لم يكن قد سبقها (أصل) مخطوط يُزاد عليه ، فتكون الزيادة ذيلًا للأصل ، أو تكملة له .
- وقد رجع عن رأيه هذا ، وعزّز رجوعه بأنّ كَتَبَ عبارة (صنعة) على أعماله الجُمُعيّة الجديدة^(٥٨٢) ، وأكّد لي أنّ أحداً لم يسأله في ما ذهب إليه^(٥٨٣) ، وهو أمرٌ لاحظته بوضوح.

تقسيمُ الديوان

عمدَ المحققون إلى تقسيم الديوان على ثلاثة أقسام رئيسة^(٥٨٤) ، هي :

١. الشعر الوارد في المخطوطة ، إذا كان الاعتماد على أصل مخطوط .
 ٢. الذيل المصنوع الذي لم يرد في المخطوطة.
 ٣. الشعر المنسوب.
- أقول : إنّ الذيلَ الذي يصنعه المحقّق يدلّ على صبره وملاحقته المصادر ، لأنه يذيل قطعاً على أصلٍ مخطوط له قيمته العلمية ، وهو بهذا جزء مهم ، لا غنى عنه ، يضاف إلى الأصل في عمل واحد محدّد .

والمخطوطة التي يذيل عليها تكون على قسمين :

- أ. مخطوطة الديوان الخاصة به، وقد يلحق بها المنسوب ، في الغالب .
 - ب. مختارات صنعها القدماء ، ضمن كتبهم .
- وقد قام المحققون بتحقيق هذه المختارات ، وكان لهم منهجان في ذلك :
- أ. إثبات الذيل بعد الاختيارات :

^(٥٧٩) نشر منجماً في مجلة المورد في أربعة أقسام ، ٢٤ ، ٤ ، ١٩٩٨ ، و ٢٤ ، ٤ : ١٩٩٩ م .

^(٥٨٠) سمّى الصغاني كتابه (التكملة والذيل والصلة) ، أما اليونيني (ت٧٢٦هـ) فكتابه (ذيل مرآة الزمان) ، وقد حققت الكتاب على سبع نسخ خطية ، وسيصدر في بيروت عن دار الكتب العلمية في ستة أجزاء .

^(٥٨١) الرواية الثانية ، انطباعات أولية : عباس هاني الجراخ ، جريدة العراق ، ١٩٩٩/٧/٩ م .

^(٥٨٢) منها : شعر أبي الفرج الاصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، مجلة المورد ، ٤٤ ، ٢٠٠٥ م ، و: الحماني- نباتة بن عبد الله ، مجلة التراث العربي ، ٩٩-١٠٠ ، ٢٠٠٥ م .

^(٥٨٣) في أثناء اتصالي به وسألي عن رأيه ، في ١١/٦ و ٢٥/٩/٢٠٠٦ م .

^(٥٨٤) بعض الدواوين تكتفي بالقسم الأول ، وهذا واضح في : (ديوان الارجاني) و : (ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي) .

فمثال النوع الأول تحقيق يحيى الجبوري لـ (ديوان العباس بن مرداس السلمي) ، وقد ضمّ القسم الأول نصّ المخطوطة المعتمد عليها ، وفيه ٣٩ قطعة للشاعر ، أما القسم الثاني ، (شعر العباس بن مرداس في غير المخطوطة) فقد ضمّ ٣٨ قطعة، ولعلّ الذي رجّح هذا التقسيم – برغم تأخر المخطوطة ونقصها وكثرة أخطائها – أنها ضمت شعراً كثيراً ، أما القسم الثاني الذي جمعه المحقق فكان معظمه نتقاً وأبياتاً قليلة .

أما المختارات فمثالها ما فعله محققاً (شعر الراعي النميري) نوري القيسي وهلال ناجي ، في رجوعهما إلى شعر الشاعر الوارد في مخطوطة منتهى الطلب – وكان القسم الأول – لكنهما لم يرقّما القطع الواردة فيه ، ثم أثبتا القسمين الآخرين .

وجمع يحيى الجبوري : (شعر عروة بن أذينة) ^(٥٨٥) و (عمر بن لجأ التيمي) ، وكان منهجه على النحو الآتي :

١. القصائد الواردة في منتهى الطلب .

٢. شعره في المصادر الأخرى .

٣. المنسوب .

والقسمان الأخيران مرتّبان على القوافي ، بخلاف الأول .

وجمع حاتم الضامن (شعر رقيع الوالبي) و(شعر الكميت بن معروف الاسدي) وكان منهجه أن قسمهما على قسمين :

١. القصائد الواردة في منتهى الطلب .

٢. شعره في المصادر الأخرى .

وكأنّ (منتهى الطلب) مخطوط خاص بشعر الشاعر وليس كتاباً منفصلاً ، وكان هذا وقت اهتمام شديد بهذا المخطوط ، ولو كان الكتاب مطبوعاً ^(٥٨٦) هل سيلجأ إلى هذه الطريقة ؟

أما هلال ناجي فيستخدم كلمة (ذيل) في تحقيقاته القائمة على المختارات ^(٥٨٧) .

وأضاف محمد نايف الدليمي ٦٤ قطعة على ما اختاره الصفدي من (شعر ابن دانيال الموصلي) ، أما اختياراته لشعر مجير الدين ابن تميم فقد أضاف إليها ناظم رشيد ١٢١ قطعة ونُتِفة .

وقد رأيتُ أن المحققين أوردوا أكثر من اسم على ما يلحق بالأصل المخطوط ، على النحو الآتي :

:

^(٥٨٥) ينظر المقال الذي كتبه رشيد عبد الرحمن العبيدي عن هذا المنهج : مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، س ٢٤ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م : ٢١١ .

^(٥٨٦) طبع في بيروت ، دار الكتب العلمية ، بتحقيق د. محمد نبيل طريفي .

^(٥٨٧) ينظر : ديوان أبزون العماني ، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، ع ٧ ، ١٩٨٤ م : ١٠٩ - ١٤٨ ، فقد أورد ذيلاً على مخطوطة الديوان .

و : (ديوان علي بن عبد الرحمن البنون الصقلي) الصادر ببغداد ١٩٧٦ م ، إذ كسره على قسمين ، الأول : الجزء من شعره في مخطوط الإسكوريال - رقم ٤٦٧ ، وهو مختارات غير مرقّمة ، وضم ٢٣٤ بيتاً ، والثاني : ذيل الديوان ، وهو مرقّم ، وضمّ ٢٧٩ بيتاً .

١. الذيل

وقد أوردناه سابقاً^(٥٨٨).

ولعل أكبره هو ما صنعه محمد حسن آل ياسين في ديوان الصاحب بن عباد ، الذي حققه ، فكان ٢٦٧ قطعة . أما اصغر ذيل فهو الذي صنعه المرحوم خليل العطية على تحقيقه ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، وضمَّ شطرين من الرجز^(٥٨٩).

٢. التكملة

وهو ما ورد في تحقيق الأستاذ شاكر هادي شكر (ديوان الشاب الظريف)^(٥٩٠) ، وعبد الله الجبوري في (ديوان ابن الدهان الموصلي)^(٥٩١) وضمَّ ثمانين قطع ، ومحقق (ديوان أبي حيان الأندلسي) ، وضم ٦٦ قطعة.

٣. الملحق

وهو ما فعله يونس السامرائي في تحقيقه (شعر ابن المعتز) ، إذ صنع (ملحقاً) ضمَّ ٣٩٧ قطعة لم ترد في النسخ المخطوطة ولا المطبوع ، تلَّطَّها من المصادر المتنوعة^(٥٩٢) ، وكذلك فعل في (ديوان خالد الكاتب) وقد ضمَّ ٧٠ قطعة^(٥٩٣) ، وحبیب حسین الحسنی في تحقيقه (ديوان السري الرفاء)^(٥٩٤) ، وضم ٤٥ قطعة ، وغيرها^(٥٩٥).

^(٥٨٨) انفرد كامل مصطفى الشبيبي باستخدام كلمة (الذيل) على أعماله القائمة على الجمع ، منها : ذيل ديوان الدوبييت ، مجلة المورد ، ع ٢ ، ١٩٧٥ م : ١٥٣ - ١٧٢ ، ع ٢ ، ١٩٧٧ م : ٤٩ - ١٠٨ ، ذيل ديوان الحلاج ، مجلة زانكو ، ع ٢ ، ١٩٧٧ م : ١ - ٣٢ .

^(٥٨٩) ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية ، بغداد ، مطبعة الجمهورية ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م : ٥٥ .

وورد في : خليل إبراهيم العطية وجهوده في اللغة والتحقيق ، ماهر خضير هاشم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ م : ٣٢٨ انه بيت واحد . وهذا خطأ .

^(٥٩٠) ديوان الشاب الظريف ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م : ٢٤٩ ، وقد سبق أن نشر (التكملة) في مجلة المورد ، مج ٧ ، ع ٣ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، ٢٢١-٢٣٨ . و : ديوان ديك الجن : ١٤٥-١٩ ، وضم ٨٤ قطعة ، في ٢٠٧ أبيات .

^(٥٩١) ديوان ابن الدهان الموصلي : ٢١٧-٢٤٠ .

^(٥٩٢) شعر ابن المعتز ٢١٩/٣-٤٠٥ .

^(٥٩٣) ديوان خالد الكاتب ، دار الرسالة ، بغداد ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م : ٤٩٥-٥٣٩ .

^(٥٩٤) ديوان السري الرفاء : ٢ / ٧٨١ - ٨٣٠ .

^(٥٩٥) ينظر : شعراء أمويون (المزار الفقعسي) : ٢ / ٤٨٦ ، وضمَّ ثلاث قطع ، و : ديوان راجح الحلي ، تحقيق أميرة عبد الله ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ م ، وضمَّ ٤ قطع في ٤٥ بيتاً ، و : ديوان الأبله البغدادي ، تحقيق سعاد جاسم محمد ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥ م ، وضمَّ ٣٨ قطعة في ٢٣٥ بيتاً ، و : ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق د. محمد مجيد السعيد ، وفيه : (ملحقات المجموع) ، مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢ ، ١٩٧٦ م : ١١٥ - ١١٦ . و : ديوان الملك الناصر داود بن عيسى ، وضم ١٣ قطعة ، في : الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية : ٣٥٤ - ٣٦٠ ، و : ديوان الإمام عبد الله بن المبارك ، جمع وتحقيق ودراسة مجاهد مصطفى بهجت ، ط ٣ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ،

وهو ما أطلقه جاسم محمد جاسم في تحقيقه : (ديوان ابن دنيير اللخمي)^(٥٩٦) ، وفيه قطعتان من ثمانية أبيات ، وكامل سلمان الجبوري ، عند تحقيقه ديوان الإمام علي بن أبي طالب - ع^(٥٩٧) - ، وضم ٢١٠ قطع .

ب. إدخال (الذيل) ضمن الديوان

كانت الطبعة الأولى من ديوان محمد بن عبد الملك الزيات عام ١٩٤٩م قد حققها جميل سعيد على مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٦٨ أدب ش ، ثم زاد عليها عشرة أبيات في أربع نُتف ، جعلها ذيلًا للديوان ، نقلها من كتاب الأغاني .

وحين أقدم يحيى الجبوري على إعادة تحقيق الديوان رجّع إلى المخطوطة نفسها ، لكنه لم يفعل فعلَ سلفه ، بل عمد إلى دمج الأصل المخطوط مع المستدرك الذي جمعه وهو ٧٧ بيتاً ، وأثبت ذلك كله على حروف القافية ، وكانت حجتُه في ذلك أن أصل الديوان قائم على وفق " مخطوطة كُتبت حديثاً ولا يعرف لها أصل معتمد ، وإنّ هناك إشارة في الورقة ٢٤ من المخطوطة تشير إلى أنّ جامع الديوان أخذ من (اختيار الجاحظ ، ومن كتاب أبي الحسين الخصيبي) " ^(٥٩٨) .

فالجبوري في عمله هذا لم يجعل للمخطوطة قُدسيّة ، لكونها متأخرة ، لا يُعرف لها أصل ، وهو بهذا قد خالف منهجه الأول في : ديوان العباس بن مرداس السلمي ، حين صنع ذيلًا على مخطوطة الديوان المتأخرة الناقصة ، كثيرة الخطأ ^(٥٩٩) .

وعند جَمع حاتم الضامن (شعر نهشل بن حري) رجّع إلى مخطوطة (منتهى الطلب) ، لكنه لم يجعلها قسماً منفرداً ، بل جمع ما ضمّته من قطع الشاعر إلى ما جمعه هو من المصادر المختلفة ، ورتّب ذلك على القوافي ، مخالفاً ما نهجه في جمعه (شعر رقيع الوالبي) و(شعر الكميت بن معروف الاسدي) .

وكذلك فعل محققا ديوان (عبد الرحمن السويدي) ^(٦٠٠) ، لكن الترتيب كان على تأريخ نظم القصائد .

إن هذه الأعمال - وغيرها - التي تقوم على مختارات من الديوان ، نشرها محققوها بهذه الطريقة إظهاراً لتلك المخطوطات (المختارات) على أنها عمل قائم بنفسه ، ثم ليميّزوا تذييلهم عن الأصل ، وليبيّنوا جهدهم في الاستدراك عليها.

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م : ٩٤ - ٩٦ ، وضم خمس قطع ، و: ديوان الحسين بن الضحاك جمع وتحقيق جليل العطية، دار

الجمال ، كولونيا، ٢٠٠٥ م: ١٩٧ - ٢١٠ ، وضم ٩ قطع .

^(٥٩٦) ديوان ابن دنيير اللخمي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة بغداد، ١٩٨٧ م: ٤٥٧ .

^(٥٩٧) ديوان الامام علي - ع - المسمّى : أنوار العقول من أشعار وصيّ الرسول ، للبيهقي الكيدري

(ت ٥٧٨ هـ) ، ١٤٢٦ هـ : ٤٤٧ - ٥٣٨ .

^(٥٩٨) محمد بن عبد الملك الزيات سيرته ، أدبه ، تحقيق ديوانه ، دار البشير ، عمان ، ٢٠٠٢ م : ١٣١ .

^(٥٩٩) ينظر : ديوان العباس بن مرداس السلمي : ٢٠ .

^(٦٠٠) ديوان عبد الرحمن السويدي : ٢٨ .

والذي أراه أنّ هذه المختارات إذا كانت قليلة ، أو عن نسخة متأخرة ناقصة ، فلا داعي لإفرادها في قسم مستقل ، ثم أنّ الإبقاء على نصّ المختارات يوضّح ذوق صاحب الاختيار في إنتقائه لتلك القطع وحصوله عليها ، لكنه لا يبرز – بوضوح – الشاعر نفسه وحجم شعره وقيّمته .

المنسوبُ

هو الشعرُ المتردّدُ – (المتدافع) بين الشاعر وغيره ، ممّن تذكرهم المصادر المختلفة ، ويستخدم المحققون كلمة (منسوب) أو (معزوّ) ...

ويكون هذا التدافع بسبب :

١ . التشابه في الوزن والقافية والغرض

وأشهر مثال على هذا هما البيتان :

في كفّه خيزران ريحها عبّق من كفّ أروع في عرنيّنه شممُ
يُغضي حياء ويُغضّي من مهابتِه فما يكلم إلّا حين يبتسمُ

فقد نُسبا إلى الحزين الكناني والفرزدق واللعين المنقري وداود بن سلم وأبي دهبيل الجمحي وخالد بن يزيد والمتوكل الليثي.

ورجّح عبد العزيز إبراهيم أنهما للحزين الكناني ^(٦٠١) ، لتأكيد عدد من المظان المهمة ، وذكر الزبير بن بكار في : الاخبار الموفقيات، انهما للحزين الكناني ، مدح بهما عبد الله بن عبد الملك بن مروان، في المدينة المنورة ^(٦٠٢) . كما لم يردا في ديوان الفرزدق في طبعته العلمية بتحقيق عبد الله الصاوي .

٢ . الخلط بسبب تشابه الأسماء :

فقد وردت القطعة الرائية :

أرى اهلَ الثراء إذا توفّوا بنوا تلك المراصد بالصّخور

منسوبة إلى يحيى بن هذيل بن الحكم ، وإلى يحيى بن الحكم الجيّاني ، في : معجم الادباء ٢٠ / ٣٩ - ٤٠ ونفح الطيب ٢ / ٢٥٦-٢٥٧.

^(٦٠١) شعر الحزين الكناني ، صنعة عبد العزيز ابراهيم ، مجلة المورد ، مج ٣٠ ، ٤٤ ، ٢٠٠٢ م : ٢٠٢ .
^(٦٠٢) وكذلك القصيدة التي مطلعها :

تركنا أبا الاضياف في ليلة الصّبا بمرّ ومردى كلّ خصمٍ يُجادلُه

إذ نُسبت – أو أبيات منها – إلى العجير السلّولي وزينب بنت الطثرية ، وأم يزيد بن الطثرية ووحشة الجرمية وثور بن الطثرية . ونسب بيت منها للابيرد الرياحي والشمردل بن شريك اليربوعي .

ورأى محمد نايف الدليمي أنّ القصيدة للعجير السلّولي ، لأنه مدّح (أبا الاضياف) وهو جابر بن يزيد ، وكان كريماً ، ولما مات رثاه بهذه الابيات ، لذا فان جو القصيدة – وهو الرثاء – ومضمونها يختلف عن بقية قصائد هؤلاء الشعراء ، كما أنّ مطلعها يختلف عنهم كذلك . وقد تداخلت أبيات العجير مع هؤلاء لتوافقها في القافية والوزن ، وهو ما أدى إلى هذا الخلط عند الرواة . ينظر : شعر العجير السلّولي ، مجلة المورد ، ع ١ ، ١٩٧٩ م : ٢٣٦ .

ورجّح أحمد حاجم الربيعي انها ليست ليحيى بن هذيل ، بل ليحيى بن الحكم الجيّاني، ففي شعره ما يدلّ على ترهّده في الحياة^(٦٠٣) .

٣. اضطراب المؤلف الواحد في نسبة الأبيات

ليس غريباً أن يوردَ مؤلفٌ واحدٌ قطعةً ما لشاعر ، ثم ينسبها إلى شاعر آخر في موضع آخر من كتابه.

فأبو الفرج الأصفهاني أورد في كتابه الأغاني ٢٤/١٧ ثلاثة أبيات لأشجع السلمي ، مطلعها :

بديهته وفكرته سواء إذا ما نابهُ الخطبُ الكبيرُ

ثم عاد في كتابه نفسه ٨٣/٢١ فنسبها لسلم الخاسر.

ورجّح د. خليل بنيان الحسّون أنّ هذه القطعة لسلم الخاسر ، وأنّ هذا الخلط ورد نتيجة وجود بيت لأشجع يشبه مطلع تلك القطعة ، وهو:

بديهته مثل تفكيره متى رمته فهو مستجمعُ

لذا فقد أثبتته في (المنسوب) من شعر أشجع السلمي^(٦٠٤) .

أما إذا أجمعت المصادر كلها على نسبة قطعة لشاعر معين ، وشذّ مصدرٌ متأخر عن هذه النسبة ، فلا يعتدّ به ، وتنبّت الأبيات للشاعر .

فقد ورد في شعر يوسف بن زبلاق الموصلي :

أنا في منزلي وقد وهب اللـ له نديماً وقينةً وعُقارا

فابسطوا العذر في التأخر عنكم شغل الحليّ أهله أن يُعارا

إذ وردا في : التذكرة الفخرية ١٩٨ ، رسالة الطيف ٢٠١ ، البداية والنهاية ٢٥٠/١٣ ، الحوادث الجامعة ٣٤٨ ليوسف بن زبلاق.

ونُسباً إلى محيي الدين بن عبد الظاهر في : حلبة الكميّ ١٠٦-١٠٧ .

فلم أرَ صحّة النسبة الأخيرة ، وأثبتُ البيتين في متن شعر الشاعر^(٦٠٥) وليس في المنسوب ، لإجماع المصادر على نسبتها إليه ، علاوة على أنّ صاحب الكتاب الأول قد رأى الشاعرَ وسمعَ منه ، ومصنّف (حلبة الكميّ) متأخر.

وبعض القطع تنسب إلى شاعر واحد^(٦٠٦) ، أو : شاعرين^(٦٠٧) ، أو ثلاثة^(٦٠٨) ...

^(٦٠٣) شعر ابن هذيل القرطبي ، جمع وتحقيق أحمد حاجم الربيعي ، مجلة المورد ، ع ١٦ : ١٩٩٨ م : ١١٨ .
وينظر : عبيد الله بن عبد الله بن طاهر حياته وما تبقى من شعره : د. قحطان عبد الستار الحديثي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ٢٠ ، ١٩٨٢ م : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ففي هذه القطع اشتراك بينه وبين والده .
^(٦٠٤) أشجع السلمي حياته وشعره : ٢٧٢ .
^(٦٠٥) يوسف بن زبلاق الموصلي حياته وشعره : القطعة ١٧ .

وقد يكون المنسوب قطعة واحدة^(٦٠٩) ، أو قطعتين^(٦١٠) ، أو ثلاث قطع^(٦١١) ، أو أربع قطع^(٦١٢) ، أو خمس قطع^(٦١٣) ، أو ست قطع^(٦١٤) ، أو سبع قطع^(٦١٥)

ولعل أطول منسوب عثر عليه هو في (شعر يزيد بن الطثرية) ، إذ بلغ ١٥٥ بيتاً ، قياساً إلى الصحيح للشاعر وهو ٢٣٥ بيتاً .

ولا يمكن للمحقق أن يجعلَ قسماً للمنسوب إذا كان معتمداً على أصلٍ مخطوط للديوان وليس لديه ذيل عليه ، ولكن يستطيع ان يشير إلى النسبة الاخرى في الهامش ، كما هو الحال في (ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي)^(٦١٦) .

ومن المحققين مَنْ لا يجعل للمنسوب قسماً خاصاً بحجة قلته، كما فعل زهير غازي زاهد في جمعه (شعر ابن لنكك البصري) ، بل اثبتته في المتن ، وهو في القطع : ٢٩ و ٣٥ و ٣٩^(٦١٧) ، وكذلك في عمله (شعر عبد الصمد بن المعذل) ، وفي هاشم طه شلاش في: شعر ضمرة بن ضمرة النهشلي كان المنسوب في القطع ١، ٢، ٤ ، وعبد الله الخطيب عند جمعه شعر صالح بن عبد القدوس، وعبد الحسين المبارك في (شعر عقيل بن علفة المُرِّي).

وزاد عبد الحميد الراضي – على قلة المنسوب – نتفاً قليلة، مع ابیات اخرى منسوبة للشاعر في القصيدة نفسها ، وقد بلغ هذا خمس عشرة قطعة ؛ واكتفى بذكر ذلك في التخریج والفهرسة^(٦١٨) ، كذلك لم

^(٦٠٦) ديوان العباس بن مرداس السلمي : جمعه وحققه يحيى الجبوري ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٨م : ١٥٣ ، ديوان الاسود بن يعفر : ٦٧ ، ٦٨ .

^(٦٠٧) شعر أبي حية النميري : جمع وتحقيق رحيم صخي التويلي ، مجلة المورد ، ١٤ ، ١٩٧٥م : ٤٧ . وينظر : عليّة بنت المهدي حياتها وشعرها : كمال عبد الرزاق العجلي ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٦م : ١٦١ - ١٦٢ .

^(٦٠٨) شعر الراعي النميري : ٢٦٩-٢٧٠ ، شعر عروة بن أذينة : ٤٠٧-٤١٥ ، شعر ابن المعتز : ٣/٣٨٤ .

^(٦٠٩) شعر السمهريّ العكلي (شعراء امويون) : ١٥٢/١ ، شعر ابي عامر بن مسلمة : جمع وتحقيق هدى شوكة بهنام ، مجلة المورد ، ٢٤ ، ١٩٨٦م : ١٦٢ .

^(٦١٠) شعر الخباز البلدي : ٣٨ ، مقاس العائذي سيرته وما تبقى من شعره : عبد اللطيف حمودي الطائي ، مجلة كلية المعلمين – الجامعة المستنصرية ، ٣٣٤ ، ٢٠٠٢م : ٢٢١ .

^(٦١١) شعر ابي زبيد الطائي (شعراء اسلاميون) : تحقيق نوري حمودي القيسي ، بيروت : ٦٧١ – ٦٧٤ ، المسيّب بن علس - حياته وشعره : د. ايهم عباس حمودي القيسي ، مجلة المورد ، ١٤ ، ١٩٩٢م : ٧١ ، شعر عبدة بن الطبيب :

جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري ، بيروت ، ١٩٧٣م : ٩٣-٩٤ ، شعر معن بن أوس : صنعة د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن ، بغداد ، ١٩٧٧م : ١١٧ .

^(٦١٢) أحمد بن فرج الجباني : نزهة جعفر حسن ، مجلة آداب المستنصرية ، ١٦٤ ، ١٩٨٨م : ٢٣١-٢٣٢ .

^(٦١٣) أعشيا تغلب ، اخبارهما وما تبقى من شعرهما : يوخنا مرزا الخامس ، مجلة العرب ، ج ٩ – ١٠ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٥م : ٥٩٨ – ٦٠٠ .

^(٦١٤) شعر الحارث بن خالد المخزومي : جمعه وحققه د. يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢م : ١١٥ – ١٢٣ .

^(٦١٥) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي : ٢٧٥-٢٧٨ ، عبد الله بن طاهر الأمير الشاعر : قحطان عبد الستار ، مجلة الخليج العربي ، ٦٤ ، ١٩٧٦م : ٤٣ – ٤٤ .

^(٦١٦) ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي : تحقيق د. محمد حسين الاعرجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .

^(٦١٧) شعر ابن لنكك البصري : ١٨ ، (ط ٢ ، منشورات الجمل ، ألمانيا : ٢٩ ، القطع : ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٦) .

^(٦١٨) شعر عبد الله بن معاوية : جمعه عبد الحميد الراضي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٦م : ٢٦ .

يفصل ضياء الدين الحيدري في جمعه : شعر الأعور الشنّي ، بين شعر الشاعر المقطوع بنسبته إليه وبين المنسوب له ولغيره ، وحجّته الاعتماد " على سلامة ذوق المطالع ، ليميز ما هو له أو لغيره " (٦١٩) .

وبخصوص المنحول، فقد خصّه كامل مصطفى الشبيبي بفصل خاص في (شعر أبي بكر الشبلي) عنوانه : (اشعار نُسبَتْ إلى الشبلي وليست له) (٦٢٠) . وفي (شعر الكميت بن زيد الأسدي) كان القسم الثالث منه .

وكان المنسوب عند د. مجاهد مصطفى بهجت في تحقيقه: (شعر الشافعي) (٦٢١) على النحو الآتي :

- ما يترجّح انه له ، وهو ٢٤ قطعة .
 - له ولغيره دون ترجيح ، وهو ٤٥ قطعة .
 - الأرجح ألا يكون له ، وهو ١٣ قطعة .
 - يبعد ان يكون له ، وهو اربع قطع .
 - لا يصحّ له ، وهو خمس قطع .
- اما الباحثُ فقد قسّم (شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي) على قسمين :

١. المنسوب اليه وإلى غيره ، وهو سبع عشرة قطعة .
 ٢. المنسوب اليه وهماً ، وهو قطعتان .
- وإذا كان المنسوبُ اليه أمراً طبيعياً ، فان المنحول (المنسوب اليه وهماً) يستحيل أن يكون للشاعر، لتضافر أدلة على ذلك ، فالببيتان (٦٢٢) :

ورمان رقيق القشر يحكي نهود الغيد في أثواب لا ذِ
إذا قشّرتَه طلعت لدينا فصوص من عقيق اوبجاز

نسبا إلى يوسف بن لؤلؤ الذهبي ، في : نزهة الأنام ١٣١ .

لكنهما نُسبا لمحمد بن عمر الثغري ، في : يتيمة الدهر ٣ / ٣٧٥ .

وعلى هذا فهما للثغري ، لانهما واردان في كتاب الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ ، أي قبل البدري (ت ٨٩٤ هـ) صاحب (نزهة الأنام) بنحو ثلاثة قرون وربع .

ثم ان البدري – عدا تأخره – يخلط في نسبة الابيات في قطع لشعراء آخرين.

كما ان بعض المحققين يعتمدون على المحققين المعاصرين في نسبة الأبيات، ثم يتضح انها خطأ ، فقد اعتمد نوري القيسي – في اثباته القطعة الرائية الاخيرة ، عند تحقيقه

(٦١٩) بشر بن المنقذ الشني ، مجلة البلاغ ، ع ١٠ ، ١٩٧٣ م : ٢٤ ، ديوان الاعور الشني ، بيروت : ١٣ .

(٦٢٠) ديوان ابي بكر الشبلي ، ص ١٣٥-١٥٣ .

(٦٢١) شعر الشافعي : ٢١٧ ، وينظر : ديوان الحماني : ١٢٣-١٣٧ .

(٦٢٢) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي ، مجلة المورد ، ٣٤ ، ٢٠٠٥ م : ٦٥ .

(شعر أبي زبيد الطائي) على نسبة إحسان عباس ، ثم تبين أنّ هذا خطأ ، بدليل المصادر التي ذكرها نفسها (٦٢٣) .

مع ملاحظة أنّ (المنسوب) يجب ان لا يدخل في استشهادات المحقق ضمن الدراسة العلمية ، ومن ثمّ لا يصحّ ان تُبنى عليه أحكام علمية .

اما شاكر هادي شكر فينفرد بمنهجه في حذف المنحول ، ويكتفي بالإشارة اليه ، ففي تحقيقه : ديوان الشيخ كاظم الازري (ت ١٢١٣ هـ) أكد وجود قصائد منحولة ليست للشاعر ، بل من أوهام النساخ ، فذكر مطالعها رعاية للاختصار (٦٢٤) ، وكذلك فعل في تحقيقه : ديوان الشاب الظريف (٦٢٥) .

ومن المحققين من يدلي برأيه في ترجيح قطع المنسوب إلى الشاعر من عدمها – بعد أن درس شعره جيداً – فهذا جليل العطية أثبت بيتين للحسين بن الضحاك من (المستطرف) ، وعلّق عليهما " البيتان لا يصحّان للحسين، فهما من صنعة متأخر عن عصره " (٦٢٦) .

بقي أمر الشعر غير المنسوب ؛ أي : من دون عزو ، فقد نبّه المحققون إلى أنّ عدداً من المصادر وردت فيها هذه القطعة – أو تلك – بلا عزو ، أي لم ترد صراحة للشاعر ، ومن الطبيعي أنّ هذه المصادر تكون ضعيفة القيمة قياساً إلى تلك التي نسبت القطعة إلى الشاعر صراحةً ، ولهذا فقد درج المحققون على إيرادها في النهاية ، وان كان لها قيمة أخرى ، تتمثل في اختلاف الرواية ، بل لها أهمية حين ترد القطعة فيها كاملة ، في الوقت الذي تكون ناقصة أو مشوّهة في الأصل المخطوط أو بقية المصادر ، وهو ما ورد في (ديوان أبي حكيمة) و (شعر يوسف بن زبلق) .

ب. النصوص النثرية

حاول عدد من المحققين أن يجمعوا عدداً من النصوص النثرية من المظان ، محاولين في ذلك بناء الاصل الذي كانت عليه ، وان كانت هذه النصوص أقل بكثير من النصوص الشعرية .

وقد اتخذ هذا الجمع الأشكال الآتية :

١. الترتيب على أساس حروف المعجم

لمّا لم يكن بين أيدي المحققين المنهج المحدّد للمؤلف ولا مقدمته ، فقد لجأوا إلى أيسر السبل لإيراد النصوص الخاصة بالكتاب ، وذلك بإثباتها – طالت أم قصرت – على أساس حروف المعجم .

فهذا محمد جبار المعبيد في عمله : (نصوص من كتاب طبقات الشعراء لدعل الخزاعي) (٦٢٧) ، اضطرّ إلى إثبات الشعراء على أساس الترتيب المعجمي ، وتأخير من عُرف بكنيته ، على الرغم من

(٦٢٣) شعراء إسلاميون : ٦٧٤ .

(٦٢٤) ديوان الشيخ كاظم الازري ، مجلة المورد : ٥٤ ، ١٩٧٦م : ١٨٧ - ١٨٨ .

(٦٢٥) ديوان الشاب الظريف : ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٦٢٦) ديوان الحسين بن الضحاك : ٢٠٠ (القطعة ٢) .

(٦٢٧) مجلة المورد ، مج ٦ ، ٢٤ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م : ١١١ - ١٢٤ .

علمه أنّ دعبل الخزاعي كان من منهجه إيراد الشعراء على الأمصار، وحين جمع كتاب (الأمثال) للأصمعي (ت ٢١٦ هـ) رَجَّحَ أَنَّ المؤلف رتبّه على أبواب تحمل عنوانات تَنَفَّقُ مجموعةً من الأمثال على دلالتها ، لكنه ارتأى أنّ يرتّبهُ على النظام الالفبائي ، لصعوبة وَضْع الأمثال في مكانها الصحيح المفترض (٦٢٨) ، " وهو منهج سليم يبعد المحقق مظنة الادعاء ومزالق الاجتهاد فيما لو ظهر الأصل مختلفاً _____ عن عملاً _____ المحقق " (٦٢٩) ، وضمَّ عمله ٧٢٧ مثلاً .

ولم يملك حاكم حبيب الكريطي سوى أنّ يفعل الفعل نفسه ، برغم إحساسه أنّ هذه ليست طريقة المؤلف ، وذلك في جمعه كتاب (المجلة في الامثال) لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٨ هـ) ، بقوله : " رتّبنا الامثال على حروف المعجم ، على الرغم من اننا نرَجِّح ان الكتاب لم يكن مرتباً على وفق هذه الطريقة ، لعدم شيوعها عصرئذٍ ، ولكننا أثرنا التزام كتب الامثال بها في العصور اللاحقة ، ولتيسير ذلك على الباحثين " (٦٣٠) . وقد حوى ١٠٢ مثل .

٢. الترتيب على القوافي

وأعني بها شروح الدواوين التي تقوم على القوافي ، من ذلك ما صنَّعه محسن غياض في جَمْعِهِ خمسين نصاً من كتاب (المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي) لأبي الفضل العروضي ، ثم جَمَعَهُ ستة وتسعين نصاً من كتاب (التجنّي على ابن جني) لابن فورجة البروجردي ، معتمداً فيها على شروح ديوان المتنبي .

٣. الجَمْعُ المبعثر

وهو الذي لا يقوم على منهج محدد ، سواء على طريقة المؤلف أو الترتيب المعجمي، بل على اجتهاد جامعهِ ، وهذا يتضح جلياً في جَمْع هلال ناجي نصوص كتاب (الأربعة في أخبار الشعراء) لأبي هفّان المهزّمي (ت ٢٥٧ هـ) ، فلم يرتب الشعراء على حروف المعجم – وهو أسهل له – بل أثبت النصوص كلّها بحسب ورودها بتسلسل صفحاتها من المصادر التي ضمّتها ، من دون تحقيق أو تعليق أو حتّى تعريّف بالشعراء ، إذ كـــــــان ينقل – على سبيل المثال – النصوص الواردة في كتاب (الورقة) لابن الجراح ، متسلسلةً منه ، حتّى إذا انتهى ، بدأ بالنقل من كتاب آخر ، بالطريقة نفسها .

أما أعمال يونس السامرائي ، فهي أكثر علميّة و (منهجية) ، وذلك في جَمْعِهِ وتحقيقه نصوصاً مفقودة ، وهذا يتمثل في كتبه : (خطب خالد بن صفوان التميمي وأقواله وأخباره) (٦٣١) ، و: نصوص من كتاب (البارع) لهارون بن علي المنجم (ت ٢٨٨ هـ) (٦٣٢) .

(٦٢٨) الأمثال للأصمعي: جمع نصوصه وحققها وقدم لها : د. محمد جبار المعبيد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ م.

(٦٢٩) الدكتور محمد جبار المعبيد بين التحقيق والدرس اللغوي : د. سامي علي جبار ، مجلة المورد ، مج ٣٢ ، ٢٠٠٥ م : ١٣٧ .

(٦٣٠) كتاب المجلة في الأمثال : د. حاكم حبيب الكريطي ، مجلة اللغة العربية وآدابها ، جامعة الكوفة ، ع ١٤ ، ٢٠٠١ م : ٦٥ .

(٦٣١) دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ م . و : خطب شبيب بن شيبه التميمي (أقواله وأخباره) ، بغداد ، ٢٠٠١ م .

ونشر أحمد نصيف الجنابي ما عثر عليه من نصوص: (صناعة الكتاب)، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) وحاول – مجتهداً برأيه – ترتيبها ، فكانت خمسين نصاً ، وعلق عليها بفوائد وتعليقات من مصادر رجع إليها (٦٣٣).

وجمع عادل جاسم البياتي كتاب (أيام العرب) لأبي عبيدة ، مُعتمداً على كتاب (نقائض جرير والفرزدق) مع استعانته بالمصادر الأخرى .

وجمع محمد قاسم مصطفى ما وجده من نصوص كتاب (الأنواء) لمحمد بن كناسة الاسدي ، وكانت ١٤ نصاً ، استقاها من كتب الأدب واللغة (٦٣٤) .

إنّ محاولة المحققين إعادة بناء هذه الكتب على هذه الطرائق الثلاث لا تُغني عن الأصل ، برغم الجهود التي بذلوها في تتبّع المظان التي أوردتها ، بسبب اختلاف الروايات في تلك المصادر ، فضلاً عن الاختصار والحذف ، بل عدم إثباتها على الوجه الدقيق الذي أراده مؤلفوها ، وما ذكرناه من أمثلة بعيدة عن منهجهم ، وقد كانت تحكم جامعيتها قلة المصادر ، وقيل كل شيء ضياع الاصل المخطوط .

وإذا كان التحقيق على الأصول الخطيّة محفوفاً بالمزالق والهفوات ، فإنه على هذه الطريقة من الجمع أدعى إلى الوقوع في وهدة الأخطاء .

ب. الجمع الناقص

تصل – في بعض الأحيان – مخطوطات ناقصة ، من الأول أو الوسط أو الآخر ، وقد تكون صغيرة أو كبيرة في أجزاء ، وتكون مراجعة المظان المختلفة وسيلة لسدّ هذا النقص ، وإن لم تكن مؤكدة ودقيقة .

ويكون على أنواع :

أولاً : ما كان النقص في أولها

وفي هذه الحالة نُحرم من معرفة مقدمة مؤلفها ومنهجه فيها ، فقد ترك محمود شكري الألوسي فراغاً في مقدمة كتابه : (النحت) ، فسده الشيخ محمد بهجة الأثري بما قاله المؤلف نفسه في نهاية الفصل ، من أنه ذكر القاعدة في النسبة إلى المركبات الإضافية في أول الفصل ، فرجع الأثري إلى المصادر التي كتبت في هذا الموضوع (٦٣٥) .

(٦٣٢) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٧ ، ج ٢ ، ١٩٨٦ م . كما جمع ستة كتب لابن المعتز ، ضمّها كتابه : (من فصول ابن المعتز ورسائله ونصوص من كتبه المفقودة وأخباره) ، بغداد ، ٢٠٠٢ م .

(٦٣٣) نصوص باقية من صناعة الكتاب ، مجلة المورد ، ع ٤٤ ، ١٩٧٣ م : ١٨٥-٢٠٨ .

(٦٣٤) محمد بن كناسة الاسدي ، حياته ، شعره ، نصوص باقية من كتابه الأنواء : مجلة آداب الرافدين ، ع ٦٤ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م : ٢٨٧ - ٣٤٠ .

(٦٣٥) النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده : محمود شكري الألوسي ، حققه وشرحه محمد بهجة الأثري ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٩ ، ج ٣ ، ١٩٨٨ م : ٣٣ .

وقد حدّث هذا معي عند تحقيق (معجم الشعراء) للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) ، إذ بدأت نسخته الخطية الوحيدة بحرف العين ، أما الحروف السابقة بدءاً من الهمزة فساقتة كلّها ، ولأنّ الكتاب مصنّف على حروف المعجم ، فقد كان عليّ مراجعة المصادر التي نقلت منه صراحة ، وقد استطعتُ – بحمد الله – أن اعثر على ٣٧٦ نصاً لشعراء الكتاب ، مرتبين على ذلك .

أما كتاب (الخراج وصناعة الكتابة) لقدامة بن جعفر البغدادي (ت ٣٣٧ هـ) فقد سقطت منه المنزلة الثالثة – الأدبية – وتمكنت بعد تنقيح واسع من أن أعثر على ٣١ نصاً نقلتها المصادر من كتاب قدامة هذا ، ورتبتها وفقاً لمنهج الذي أورده في كتابه الآخر (نقد الشعر) (٦٣٦) .

ثانياً: ما كان النقص في داخلها :

ومن أمثلة ذلك كتاب (الأضداد) للتوزي (ت ٢٣٣ هـ) ، الذي حققه محمد حسين آل ياسين (٦٣٧) ، إذ عثر في المصادر التي رجع إليها على نصوص منقولة من المخطوطة المعتمدة ، فأدخلها في أماكنها ضمن معقوفين ، وبقيت تسعة نصوص لم يعرف مكانها تحديداً ، فأفردها في ملحق مستقل في نهاية الكتاب ، منقولة كلها من كتاب (الأضداد) لأبي الطيب اللغوي.

فالمحقق هنا عمد إلى :

١. إدخال نصوص إلى داخل مخطوطة الكتاب .
 ٢. صنع ملحق للنصوص الأخرى في خاتمته .
- ثالثاً : ما كان النقص في آخرها

ومنه (مواد البيان) لعلي بن خلف الكاتب (ت بعد ٤٣٧ هـ) ، إذ سقط من مخطوطته البابان الأخيران ، وبما أن القلقشندي في كتابه (صبح الأعشى) قد نقل من الكتاب نفسه ، فإن نصوصاً من هذين البابين نقلهما محققه حاتم الضامن إلى نهاية الكتاب ، بدلاً من الساقط من المخطوط ، وفي كتاب (مقطعات مراث) لابن كيسان ، ألحق به محققه الأعرجي أربعة نصوص (٦٣٨) ، لم ترد في المخطوطة المعتمدة .

رابعاً : ما كان النقص في أولها ووسطها

فكتاب (شرح القصائد السبع) لابن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) توجد نسخته الفريدة في المكتبة الوطنية ببرلين برقم ٧٤٤٠ ، اعتور النقص صفحاتها فسقطت أوراق من أولها ووسطها مع النقص في عدد القصائد .

وحين أقدم محمد حسين آل ياسين على نشر معلقتي امرئ القيس وطرفة من هذا الكتاب (٦٣٩) ، أثبت في نهاية النص المحقق ما نقلته المصادر من الشرح وفقد من المخطوطة ، وكان ١٤ نصاً .

خامساً : النسخة التي أصابها الخرم جميعها

هي تلك النسخة التي تعاورها الخرم من أولها ونهايتها وصفحات من داخلها ، ويستطيع المحقق الثبوت أن يحققها إذا كان عارفاً بمادة الكتاب والمصادر التي نقلها منها المؤلف أو التي أتت بعده فأخذت منه .

(٦٣٦) نشر بعضها في مجلة الفيصل ، ١٦٩٤ ، ١٩٩١ م .

(٦٣٧) نشر في مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٣ ، ١٩٧٩ م : ١٦١ - ١٩٠ .

(٦٣٨) مقطعات مراث : ٩٣ - ٩٨ .

(٦٣٩) شرح القصائد السبع لأبي الحسن بن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) ، مجلة المورد ، مج ٢٧ ، ع ٤ ، ١٩٩٩ م : ١٠٠ - ١٢١ .

ومثال هذا : (البارع في اللغة)^(٦٤٠) لأبي علي القالي (ت ٣٥٦ هـ) ، إذ رجع محققه المرحوم هاشم الطعان إلى مخطوطتين مخرومتين ، وحين أراد تحقيق الكتاب عليهما رجع إلى المصادر المتأخرة عن الكتاب ، وعثر على نصوص منقولة عنه ، فجمعها في آخر الكتاب بعنوان : (لحق بما اقتبسناه بعض الكتب من القسم الضائع منه) ، وقد رتبها على حروف المعجم ، مخالفاً بذلك ترتيب المؤلف على نظام الخليل .

وكذلك (أشعار النساء) للمرزباني ، إذ سقط منه الجزء الأولان ، أما الجزء الثالث الواصل إلينا فقد سقطت من ترجمة (يشكر) تنمة الكلام ، واستطاع أحد محققي الكتاب أن يتمّ النقص من كتاب (النوادر) لأبي علي القالي، ووضعه في الهامش^(٦٤١)، وهو الصواب.

سادساً : رداءة المخطوطة واضطرابها

فمخطوطة (ديوان الخبزارزي) الوحيدة في مكتبة الاحقاف في اليمن ، مكتوبة بخط نسخي رديء ، مع جهل ناسخها ، بحيث لا تصلح لتحقيق الديوان عليها ، لذا قام محمد قاسم مصطفى وسناء طاهر محمد بجمع شعر الشاعر من المظان المتفرقة ، في عمل أسمياه (شعر الخبزارزي في المظان)^(٦٤٢)، وحوى ١٣١ قطعة ، فضلاً عن ١٢ قطعة من المنسوب له ولغيره .

سابعاً : الزيادة على مخطوطة من اختيار أحدهم

تصل مختارات قام بها بعض الأدباء منقولة عن نسخة الأصل ، ثم يكتشف المحقق أو غيره – أنها ناقصة – وهذا أمرٌ طبيعي – بعثوره على نصوصٍ أخرى من الأصل، لم ترد في (المختار) ، فيصنع بذلك تنمة للعمل .

فهذا محسن غياض حقق (شرح المشكل في شعر المتنبي) لابن القطاع الصقلّي (ت ٥١٥ هـ) برجوعه إلى مخطوطة له ، اختار بعضاً منها أحمد بن عثمان السنجاري (ت ٦٨٥ هـ) ، وتقع في أربع ورقات ، ثمّ أضاف إليها (الملحق) ويضمّ ٦٧ نصاً لابن القطاع ، نقله من مصادر رجع إليها .

ثالثاً : نُقلُ كتابٍ من موسوعة

عمد أصحاب الموسوعات الضخمة كالنويري (ت ٧٣٣ هـ) في : (نهاية الارب) وابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) في : (مسالك الابصار) والصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في : (الوافي بالوفيات) وابن مبارك شاه (ت ٨٦٢ هـ) في (السفينة) ... وغيرهم ، إلى نُقل عددٍ من الكتب والرسائل – صَغُرَتْ أم كَبُرَتْ – إلى مصنّفاتهم ، وقد اتجه عدد من المحققين إلى الرجوع إلى هذه الموسوعات لنقل هذا الكتاب أو ذاك منها ، واخراجه وتحقيقه ، على أنه واردٌ بنصّه ، خاصة إذا فُقدت الأصول الخطية لتلك الكتب المضمّنة .

^(٦٤٠) البارع في اللغة ، بيروت ١٩٧٩م : ٧١١ - ٧٢١.

^(٦٤١) أشعار النساء: المرزباني ، تحقيق هلال ناجي ود. سامي مكي العاني ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٦م : ١٢٨ - ١٢٩ .

^(٦٤٢) مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٣٩ ، ج ٢ ، ١٩٩٦م : ٦٩ - ١٦٩ .

والواقع أنَّ الاقدمين كانوا ينقلون النصوص أحياناً ، وتكون لهم الحرية في التصرّف بها ، بالحذف والاختصار والإضافة ، وقد تمّ الحصول على الأصول الخطية لعدد من المصنّفات كشفت هذه الحقيقة . لذا فعلى المحقق أن لا يطمئن – تماماً – إلى أنَّ الكتاب الوارد ضمن موسوعة ما هو الأصل من دون زيادة أو نقصان .

ومن الكتب الموسوعية : (التعليقة في أدباء الشعراء) ، لعز الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بابن جماعة الكناي (ت ٧٦٧هـ) ، إذ ضمّ مختصراً لكتاب (شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية) للصغاني (ت ٦٥٠هـ) ، وقد عمد ابن جماعة إلى حذف كثير من الشواهد ، بل صرّح في نهايته انه اختصر هذا الشرح .

وقد حقق (الكتاب) سامي مكي العاني وهلال ناجي ببغداد ، ١٩٧٧ م ، برجوعهما إلى مخطوطة باريس ، ووسما العمل بـ (مختصر شرح ..) ، وهو الصواب .

أما إذا توافرت مخطوطة الكتاب المراد تحقيقه ، فيُستعان بالكتاب الموسوعي ويكون (نسخة ثانية) للمقابلة ، وهو ما فعله أحمد مطلوب عندما حقق رسالة (فوح الشذا بمسألة كذا) لابن هشام الانصاري ، إذ رجع إلى مخطوطة له في ليدن ، وإلى نصّ الرسالة الواردة ضمن كتاب (الأشباه والنظائر) للسيوطي ، وتبيّن للمحقق أنَّ في كتاب السيوطي " تصحيحاً واضطراباً " (٦٤٣) .

رابعاً : التحقيق على النسخة المطبوعة

قد يحاول المحقق الحصول على نسخ الكتاب المخطوط ، ولا يستطع ذلك ، أما بسبب فقدانها ، أو لتعذّر الحصول عليها ، وكانت من الكتاب نسخة مطبوعة عن الخطية. ففي هذه الحالة يمكن عدّ هذه النسخة المطبوعة أصلاً ثانوياً يمكن إخراج الكتاب بها ، إذا كانت معتمدة على نسخة قديمة أو موثوقة، وإذا أطمأننا من ناشرها ، خاصة إذا كان من أعلام التصحيح من العرب والمستشرقين " لأنهم منزّلون بمنزلة الرواة الثقات ، ورواياتهم منزلة منزلة ما يسمّيه المحدّثون بالوجادة " (٦٤٤). وكان أكثر هذا بالاعتماد على نشرات المستشرقين .

فمحقّقاً (ديوان قيس بن الخطيم) – وهما ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب – لم يستطيعا الحصول على مخطوطة ديوان الشاعر في مكتبة طوب قابي سراي باستانبول ، فاعتمدا على مطبوعة المستشرق تدوس كوفالسكي ، كما لم يستطيعا الحصول على مخطوطة ديوان القطامي الموجودة في برلين ، فرجعا إلى نشرة المستشرق بارت الصادرة في بريل ١٩٠٢ .

أما (ديوان عامر بن الطفيل العامري) بشرح أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ) الذي حققه محمود عبد الله الجادر ود. عبد الرزاق خليفة محمود الدليمي ، فقد اعتمد محققاه على النشرة التي حقّقها المستشرق تشارلز لايل في ليدن سنة ١٩١٣ م ، وجعلها أمّاً في تحقيق رواية ابن الأنباري وشرحه فقط ، ورمزا لها بـ (لايل) (٦٤٥) ، لكونهما لم يستطيعا الظفر بالمخطوطة التي اعتمدا عليها في مكتبة المتحف البريطاني . كما اعتمدا على الذيل الذي صنّعه ، لكنهما زادا عليه كثيراً بعد هذه السنوات .

(٦٤٣) فوح الشذا بمسألة كذا ، جامعة بغداد ، ١٩٦٣ م : ٦ .

(٦٤٤) تحقيق النصوص ونشرها : ٣٢ ، ونقل هذا الرأي د. عبد المجيد دياب في: تحقيق التراث العربي ٢٢٥ .

(٦٤٥) ديوان عامر بن الطفيل العامري : ١٣ .

واعتمد إبراهيم السامرائي^(٦٤٦) على نشرة وليم رايت لكتاب (تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها) لابي الحسن بن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) ، المنشور في ليدن عام ١٨٥٢ م ، ضمن مجموعة (جُزرة الحاطب وتحفة الطالب) .

ونشر عبد الصاحب العقابي (ألف ليلة وليلة) اعتماداً على طبعة مكسيمليانوس بن هابشت ، في برسلاو عام ١٨٢٤ م ، وقد أبقى النص على حاله ، وصحّح الأخطاء الكثيرة في الهوامش ، وقابل بها نسخة بولاق^(٦٤٧) .

وقد كانت أمام هدى شوكت بهنام نسخة مطبوعة بالجوانب سنة ١٣٠٣ هـ من كتاب (مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس) ، فاعتمدت عليها مع مخطوطة أخرى متأخرة ، وما نقله المقرئ في (نفح الطيب)^(٦٤٨) ، فكانت النسخة المطبوعة من الكتاب وما نقله المقرئ - وهو كتاب مطبوع أيضاً - مثلاً آخر على هذه الحالة .

والأولى بالمحقق أن يحاول جاهداً الحصول على الأصل المخطوط ، لاسيما إذا علم بوجوده في إحدى المكتبات، ويبدل الوسع في الفوز به ، قبل أن يشرع في الاعتماد على المطبوع .

خامساً : طباعة الصور الشمسية للمخطوطات

كان المستشرقون قد اعتمدوا طريقة نشر الكتب بطبع الأصل المخطوط خطأً وصورة ، لأسباب ، أهمها صعوبة تحقيقها ، كما فعل دي جونسبورغ De Gujzburg عندما نشر أشعار ابن قرمان (ت ٥٥٥ هـ) بصورته الشمسية ، لكون شعره بلهجة الأندلس^(٦٤٩) . ولا ننسى دور المستعرب محمد فؤاد سزكين في نشر الكتب بهذه الطريقة ، وتقديمها إلى المحققين .

وسار بعض المحققين العراقيين على هذه الطريقة ، ولكن بدرجة أقل ، وسأمثل على ذلك بعملين :

الأول : ما قام به د. قاسم السامرائي في نشره مخطوطة (لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء) للثعالبي^(٦٥٠) ، الموجودة في مكتبة جامعة ليدن بهولندا ، ضمن مجموع برقم ١٠٤٢ ، مؤسسة بريل ، سنة ١٩٧٨ م ، بعد أن قدم لها بمقدمة قصيرة باللغة الانجليزية.

^(٦٤٦) نصوص ودراسات عربية وافريقية : د. إبراهيم السامرائي ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد ، د . ت : ٢٠٩ - ٢٣٥ .

واعتمد حسام سعيد النعيمي على نشرة المستشرق فولك لكتاب (شرح لامية الافعال) لبدر الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) المطبوعة في لايبزك عام ١٨٦٦ م ، عند نشره العمل في مجلة كلية الدراسات الانسانية ، ع ٤ ، ١٩٧٢ م : ٢٢٦ - ٢٦٧ من دون أي تحقيق أو تخريج أو ضبط .

^(٦٤٧) كتاب ألف ليلة وليلة من المبتداء إلى المنتهاء ، نُشر منجماً في مجلة التراث الشعبي ، من العدد الأول ، ١٩٨٠ م إلى العدد الرابع ، ١٩٨٣ م . وينظر : ع ١ : ١٩٨٣ : ١٣٨ .

^(٦٤٨) كيف تحقق نصاً غير مألوف لقواعد التحقيق : د. هدى شوكت بهنام ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، العدد الثالث ، ٢٠٠١ م : ١٠٩ - ١١١ .

^(٦٤٩) ينظر : أصول نقد النصوص ونشر الكتب ١١٤ ، تحقيق التراث العربي ٣٨ .

^(٦٥٠) نشره د. عمر الأسعد بعنوان : (لطائف اللطف) ، بيروت ، دار المسيرة ١٩٨٠ م ، وهي طبعة سقيمة جداً ، ولم يعرف نشرة السامرائي !

الثاني : ديوان حسن مصبّح الحلي (ت ١٣١٧ هـ) ، نشره صادق شاهين في الحلة عام ٢٠٠٦ م .

إنّ نشرَ الكتب بهذه الطريقة - لصعوبة تحقيق النّصّ ، أو لنفاسة خطّه - أمرٌ جدير بالتقدير ، لأنها تمكّن القراء من الاطلاع المباشر على نصّ كامل لم يطبع بالحروف ، خاصةً إذا سُبقت بالدراسة والتعليقات والفهارس ؛ وإنّ كان الأولى جَمْع النسخ كلّها وتحقيق الكتاب عليها .

سادساً : التحقيق على ترجمة لغة أخرى

تعدُّ الترجمة " بمنزلة نسخة ثانوية للأصل " ^(٦٥١) ، وبها تُرجمتُ كليلة ودمنة في العصر العباسي وغيرها ، كما قام بعض المستشرقين بترجمة عدد من النصوص ، ومنها المعلقات وألف ليلة وليلة...

وهذه طريقةٌ قليلةُ الورد في تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ^(٦٥٢) ، لأن التحقيق المعتمد على ترجمة لغة غير العربية لا يكون دقيقاً ، حتى في حالة امتلاك المترجم ناصيةً تلك اللغة ، لكنها تكون ذات فائدة لا تنكر لأنها تحافظ على الأصل .

فكتاب (تذكرة الشعراء) ، أي شعراء بغداد في عهد الوزير داود باشا ، ألفه بالتركية عبد القادر الشهراباني (ت ١٢٤٧ هـ) ، ونقله إلى العربية فؤاد حمدي ، ثم حقّقه وقدم له وعلق عليه د. عماد عبد السلام رؤوف ، بغداد ، ٢٠٠٢ م ، وضمّ كثيراً من النصوص الشعرية بالتركية والفارسية والعربية ، وقد حرص المترجم على أن يكون النقل حرفياً مباشراً ، يؤدي المعنى بصورة قريبة من الأصل ، أما المحقق فرجع إلى نسخة المؤلف لدى بعض الوراقين ، وأثبت بعض صور صفحاته ، وتدخل في صياغة عبارات وردت في الترجمة ، وشرّح الحوادث التاريخية وترجم لأعلامه ، مع مقابلته بالمختصر منه الذي طبعه المرحوم الكرمللي عام ١٩١٧ م ، وختمه بأربعة فهارس .

تهيأ لعددٍ من المحققين أن يناوشوا النصوص التراثية ، في تحقيقهم لها ، وجَهِدُوا في تقديم تجاربهم ومعاتاتهم في هذا المعترك ، سواء في المقدمات التي دبّجوها ، أم في حواشي أعمالهم تلك ، وقد صدروا عن قابلياتٍ مختلفة ، ودرجاتٍ علميةٍ متباينةٍ ، وكان لهذا أثره البارز في الاختلاف الحاصل في مناهج التحقيق عندهم ، فهُم بين من تأثر بالمستشرقين ، وبين من أثر الرجوع إلى كتب القدماء ، ومنهم من رأى أن يصدر عن عدد من المحققين العرب ، كعبد السلام هارون ، وفضل آخرون أن يدلّوا بتجاربهم الشخصية ، وإن اتفقوا جميعاً على تقديم النص صحيحاً مطابقاً للأصول العلمية وضبطه وتوثيقه ، متخذين عدداً من الأسس المعرفية والإجرائية التي توافروا عليها .

لقد كانت المناهج التي تركها هؤلاء المحققون - من الرواد ومن تلامهم - متباينةً ، بين الإطالة في التعليقات أو اختصارها أو انعدامها أصلاً ، أو الإبقاء على خطأ المصنّف بدافع الأمانة العلمية ، أو تصحيحه ، لأنه بشرٌ مثلاً ، وقُل مثل ذلك عن باقي الأمور التي تخصّ الجوانب المهمة في التحقيق ،

^(٦٥١) أصول نقد النصوص ونشر الكتب : ٤٢ .

^(٦٥٢) من كتب التاريخ : (العراضة في الحكاية السلجوقية) للعزيز محمد بن محمد بن النظام الحسيني (ت ٧٤٣ هـ) ، ترجمة وتحقيق د. عبد المنعم محمد حسنين و د. حسين أمين ، عن الفارسية ، بغداد ١٩٧٩ م .

بل إنّ عدداً من المحققين كانت لهم مناهج متعددة ، في كل عمل يُقدّمون عليه ، ولعلّ قيمة العمل وحجمه لهما أثر في هذا التعدد .

وقد رأيتُ أنْ أعرّضَ لعدد من القضايا التي دار حولها المحققون وأدلى كلّ منهم بدلوّه بين دلاء التحقيق ، وهي خاصة بمكملات التحقيق .

عرف القدماء صفحات توضع في أول الكتاب باسم (خطبة الكتاب) ، واشتهرت في عصرنا بالمقدمة ، وهي من الجديد المولد^(١٥٣) .

وتتضمن المقدمة التي يصفها المحقق في أول العمل^(١٥٤) ، أموراً تخص الكتاب ومنهج و ترجمة المصنف وقيمة الكتاب " وشأنه بين الكتب التي ألّفت في موضوعه والأشياء الجديدة التي يقدمها " ^(١٥٥) ، ثم وصف المخطوطة – أو المخطوطات – المعتمدة في التحقيق .

ويختلف المحققون في تدبيجهم لمقدماتهم ، فمنهم من يُطيل ، كالمرحوم مصطفى جواد^(١٥٦) وهلال ناجي^(١٥٧) ، ومنهم من يوجز ، مثل حاتم صالح الضامن ، وطلّابيه ، وكلا الفريقين – في الإطالة والإيجاز – يحاول الإحاطة بالمؤلف والكتاب ، على وفق سعة الإطلاع على المظان والخبرة . وفي حالة الاشتراك في التحقيق ، يقوم أحدهم بكتابة المقدمة^(١٥٨) ، أو تُكتب مناصفة^(١٥٩) .

وفي حالة إثبات آثار المؤلف ، فمن المحققين من يقسمها على : المطبوع ، فالمخطوط ، فالمفقود^(١٦٠) ، وقد ترد : كتب لم نقف عليها ، أو نُسبت إلى المؤلف ضلّة^(١٦١) .

ومنهم من يوردها على وفق تسلسل حروف المعجم^(١٦٢) .

ولا يكتفي بعضهم بأن للمؤلف شعراً ، بل يجمعه مرتباً على القوافي في مظانه المختلفة ، كما فعل عبد الله الجبوري^(١٦٣) ، خليل العتيبة^(١٦٤) .

أما موضوع الكتاب ، وما أُلّف فيه ، فإن الرسائل والأطاريح الجامعية تطيل في دراسة هذا ، فكتاب (المثلث) لابن السيّد البطليوسي درّس فيه محققه موقعه بين كتب المثلث الأخرى ، وهي خمسة

^(١٥٣) رأى إبراهيم السامرائي أنها من الكلمة الأعجمية (Introduction) . ينظر : أشتات في الأدب واللغة ، القاهرة ، ٢٠٠١ م : ٢٨٧ .

^(١٥٤) تُستثنى من ذلك المقدمة التي كتبها صالح مهدي العزاوي في تحقيقه : الأنوار ومحاسن الأشعار ، للشمشاطي ، إذ جعلها خاتمة للكتاب ، وعبد الحميد الرشودي في تحقيقه (الآلة والأداة) للرصافي .

^(١٥٥) قواعد تحقيق المخطوطات : ٢٨ . وينظر : دراسات تاريخية مع تعلية في منهج البحث وتحقيق المخطوطات : ٦٢ – ٦٣ .

^(١٥٦) ينظر : الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص : د. سامي مكي العاني ، مجلة الكتاب ، ع ٢ ، ١٩٧٤ م : ١٤ – ١٥ .

^(١٥٧) على سبيل المثال كتب مقدمة : ديوان رسائل ابن الأثير في ٦٧ صفحة .

^(١٥٨) من ذلك أن علي جواد الطاهر في جميع تحقيقاته المشتركة مع الآخرين ، يقوم بنفسه بكتابة المقدمة ، وكذلك نوري القيسي ، والمقدمة التي كتبها مكي السيد جاسم لكتاب (فصول التماثيل) ، الذي حققه مع ابنه محمد .

أما معجم (العين) بتحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، فقد كتب مقدمته ٥/١ – ٣٤ المخزومي .

^(١٥٩) من ذلك : ديوان مجير الدين ابن تميم ، تحقيق هلال ناجي و ناظم رشيد ، إذ كتب الأخير ص ٥ – ٩ ، في حين كتب الأول ص ٩ – ١٠ . وقد عرفت ذلك من اسلوبهما .

^(١٦٠) وهو منهج هلال ناجي في جميع تحقيقاته . صلاح مهدي الفرطوسي ، في : المثلث : ١ / ٣٥ – ٤٥ .

^(١٦١) وهو منهج حاتم الضامن . ينظر : نصوص محققة في اللغة والنحو ، ١٩٩٠ م : د. محمود جاسم الدرويش : ابن خالويه وجهوده في اللغة : ٣٨ .

^(١٦٢) بقية التنبيهات على أغلاط الرواة : ١٨ – ٢٠ ، الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل :

٢٣ – ٣٣ .

^(١٦٣) ينظر : رسالة الطيف : ٢١ – ٢٤ .

^(١٦٤) التنقية : البندنيجي ، بغداد : ١٦ – ١٨ ..

(٦٦٥) ، وفعل الأمر نفسه طارق الجنابي عند تحقيقه المذكر والمؤنث ، للأنباري ، إذ وازن بينه وبين ثلاثة كتب أخرى سبقتُه (٦٦٦) .

وقد يكون الكتابُ من كتب الحماسات ، وعندئذ يذكر المحقق ثبوتاً مما سبق الكتاب من تلك المؤلفات وموقعه بينها (٦٦٧) .

أو كان قد نُشر سابقاً ، فيوضح مزية نشرته هذه على النشرة السابقة ، وسبب إقدامه على إعادة التحقيق ، كأن يُعثر على مخطوط جديد ، أو يُصحح هفوات النشرة السابقة ... وما إلى ذلك ، ومنهم من ينقد مؤلف الكتاب (٦٦٨) .

وليس في تحقيق الدواوين خلاف في مقدمات المحققين ، من ترجمة الشاعر والحديث عن المخطوطة ، ولكن يُزاد على ذلك في حالة العمل القائم على الجمع ، الحديث عن المظان المعتمدة في هذا الجمع ، وقد يزيد المحقق بذكر ما احتجته المصادر من أبيات ، وما انفرد به كل مصدر (٦٦٩) .

وكانت أول مقدمة علمية (٦٧٠) لديوان عراقي هي التي دبجها عبد الكريم الدجيلي ، في تحقيقه (ديوان أبي الأسود الدؤلي) الصادر ببغداد عام ١٩٥٤م ، ولاحظ مهدي شاعر العبيدي أنها وثيقة " الصلة بالدرس الجامعي " (٦٧١) .

تحقيق عنوان الكتاب واسم المؤلف

تُعَدُّ قضية تحقيق عنوان الكتاب وتحقيق اسم المؤلف من القضايا المهمة التي تجابه المحقق وهو يرى خلوّ المخطوط من إحداها ، أو منهما منها ، أو ورودهما مزيّفين . وقد بحث المحققون والدارسون في هذه القضية (٦٧٢) .

فبعض المخطوطات التي وصلت إلينا مجهولة العنوان والمؤلف ، إما بسبب خُرْم في ورقة العنوان ، وإما بسبب الاستعمال أو القَدَم ، أو طمسٍ بفعلٍ متعمدٍ ، أو سوء التجليد ، وقد يتم تزويرهما ،

(٦٦٥) المثلث : ٩٧ / ١ - ١١٧ . وينظر للمحقق نفسه مبحثه : علاقة مختصر العين بكتاب العين ، في: مختصر العين ، لأبي بكر الزبيدي : ١ / ٢٣ - ٣٢ .

(٦٦٦) المذكر والمؤنث : ٤٤ - ٦٢ .

(٦٦٧) التذكرة السعدية : العبيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١م : د - ي ، حدائق الأنوار وبدائع الأشعار : ٥ - ١١ ، حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقديماء : عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني ، بغداد ، ١٩٧٣م : ١ / ١٢ .

(٦٦٨) ينظر : شرح الاعراب على قواعد الإعراب للكافيجي : دراسة وتحقيق د. عادل محمد عبد الرحمن الشنداح ، ديوان الوقف السني ، بغداد ، ٢٠٠٦م : ٢٧ - ٣٤ .

(٦٦٩) ينظر : موفق الدين القاسم بن أبي الحديد ، حياته وشعره : ٣٤ .

(٦٧٠) ينظر : نشر الشعر وتحقيقه في العراق - مخطوط : ٦ .

(٦٧١) ديوان أبي الأسود الدؤلي بين تحقيقين: مهدي شاعر العبيدي، مجلة الفيصل، ع ١٤٨ ، ١٩٨٩م : ٦٦ .

(٦٧٢) من الغريب أن هلال ناجي في بحثه : (توثيق عنوان المخطوط وتحقيق اسم مؤلفه) المنشور في مجلة المورد ،

مج ٢١ ، ع ١ ، ١٩٩٣م ، ثم في كتابه : محاضرات في تحقيق النصوص ، بيروت ، ١٩٩٤م : ٧ - ٨ ، يقول إنه

أول من حاول عرض هذا الموضوع البكر ، وإن عبد السلام هارون ورمضان عبد التواب " تحدثا حديثاً موجزاً ظل

يحن إلى مزيد من الشرح والتفصيل والتعليل والتدليل " . وكأنه يلغي - بذلك - ما نشره المحققون والباحثون

العراقيون وأفاضوا فيه ، كمصطفى جواد في (أماليه) ، مجلة المورد : ١٢٥ - ١٣٦ ، و محيي هلال السرحان في

: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية : ٢١٧-٢٢٨ ، وعبد الهادي الفضلي في كتابه (تحقيق التراث) في طبعاته

الثلاث : ١٤١ - ١٧٣ ، ونوري شاعر الألوسي في : البحث الأدبي ومنهجه : ٩٧ - ١٠٠ ، فضلاً عن الباحثين

العرب الآخرين .

إما اجتهداً أو جهلاً ، أو بدافع انتشار الكتاب ، كأن يُنسب كتاب ما إلى اسم مشهور ، كالجاحظ أو الثعالبي ، وهو ما فعله بعض فهرسي المخطوطات ، من دون تدقيق .

ولابد للمحقق من أن يهرع إلى طريقتين :

الأول : الدراسة الداخلية : وهي فحص المخطوط جيداً وتدبر مادته .

فقد يرد الاسم صراحةً في خطبة الكتاب أو أحد مواضعه ، أو من خلال كتب المؤلف الأخرى التي صَنَّفَهَا ، أو يستشهد بأقوال له ، أو شعر من نظمه ، أو بما يعرضه من نصوص شعرية أو نثرية لبعض معاصريه ، ويمكن مراجعة هذه النقول في المظان الأخرى .

الثاني : الدراسة الخارجية : وهي الرجوع إلى فهارس المخطوطات وكتب التراجم لمعرفة حقيقة الأمر ، وخاصة في (كشف الظنون) ، الذي لا يكتفي بذكر اسم الكتاب ومؤلفه ، بل ينقل شيئاً من مقدمته ، ثم البحث في المصنّفات التي درست الموضوع نفسه .

على أن بعض المخطوطات لم يُشِرْ إليها أحدٌ من أصحاب الفهارس أو التراجم ، وهنا على المحقق أن يبذل جهده في ذلك .

ومن المؤلفين أو النساخ من يذكر اسم الكتاب في نهاية المخطوط ، وقد يبدو الخطب يسيراً ، ولكن هذا لا يمنع من عرضه على مصادر الدراسة الخارجية .

ولقد كانت للمحققين العراقيين جهود مشكورة تكشف عن قدرة وتتبع ، خدمت التراث العربي ، ويتضح هذا في الآتي :

١. عنوان الكتاب

قد يحدث خرم في ورقة العنوان التي تحمل اسم الكتاب ومؤلفه ، وتكون الصعوبة كبيرة إذا كانت المخطوطة المعتمدة وحيدة ، لا أخت لها ، ففي دار الكتب المصرية مخطوط وحيد ، فُقدت منه صفحة العنوان والصفحة الأولى من المقدمة ، فضاع عنوان الكتاب واسم المؤلف ، وعمد أحد فهرسي الدار إلى تسميته : (تراجم الشعراء) ، وسمّى مؤلفه الثعالبي ، لورود اسمه في مقدمة المؤلف الباقية .

وأكد شاكر العاشور أن المؤلف يبعد أن يكون الثعالبي ، لأسباب أوردها ، واستطاع بهذا أن يعرف اسم المصنّف ، أما اسم الكتاب فقد عرّفه برجوعه إلى كتاب (تلخيص مجمع الآداب) لابن الفوطي (ت ٧٢٣ هـ) ، وهكذا كان هذا التحقيق في عنوان الكتاب واسم المؤلف كشفاً علمياً مُميزاً .

وقد يضع الناسخ من عنده عنواناً ، كما فعل ناسخ (أخبار أبي القاسم الزجاجي) ، ورجّح المحقق عبد الحسين المبارك أنها النسخة الوسطى من (الأمالي) (٦٧٣) .

٢. التزييف في عنوان الكتاب واسم المؤلف

(٦٧٣) أخبار أبي القاسم الزجاجي : ١١ .

وحقق عبد السلام هارون النسخة الصغرى ، في القاهرة ، أما النسخة الكبرى فقد عثر على النسخة الكبرى ، ويقوم بتحقيقها .

من المخطوطات التي رُيفَ عنوانها واسم مصنفها ، مخطوطة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم ٣٧٤٥ ، عنوانها : (ريّ الظما في مَنْ قال الشعر من الإما) لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

وحين فحَصَّها جليل العطية انتهى إلى أنها لا يمكن أن تكونَ من تأليف ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، لأن مصنفها ينقل عن رواية عاصرهم ، توفوا في القرن الرابع الهجري ، ثم أن المصنف أشار إلى كتاب له اسمه (القيان) ، وهو من مصنفات أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، كما أنه يروي عن عمِّ له يدعى الحسن بن محمد ، وهو عم أبي الفرج الأصفهاني ، وتتكرر الأسماء في كتاب (مقاتل الطالبين) و (الأغاني) ، بل إن السيوطي (ت ٩١١ هـ) في كتابه (المستطرف من أخبار الجوارى) صرَّح بذكره ثلاث مرات .

وهكذا تبين أن الاسم الصحيح هو (الإمام الشواعر) وهو لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، فحقَّق على هذا (٦٧٤) .

٣. خلو المخطوطة من اسم المصنّف

في دار الكتب المصرية مخطوطة برقم ١٥٠٠ أدب لم يرد اسم مصنفها ، عنوانها (الأنيس في غرر التجنيس) ، وكان بروكلمان قد وهم في نسبتها إلى شميم الحلي (ت ٦٠١ هـ) .

وحين وقف هلال ناجي على هذه المخطوطة ومراجعة المظان، تبين له أنها للثعالبي ، لورود اسم المخطوطة في ثلاثة من مصادر ترجمته ، ثم إشارة المؤلف إلى أن له كتاباً في (أجناس التجنيس) ، وإن شواهد وردت في : (يتيمة الدهر) ... الخ (٦٧٥) .

وقد يسقط اسم المؤلف ، ولكن يرد في خاتمة المخطوطة ، فكتاب (السلاح) توجد مخطوطته في مكتبة الاسكوريال ضمن مجموع ١٨٩٥ ، وسقطت ورقة العنوان واسم المؤلف ، ولم يرد له ذكر في فهرس المكتبات ، وحين جاس محمد جبار المعيد في صفحاته ، لاحظ روايات كثيرة عن الأصمعي مباشرة ، فعرض مادته على ما كتَبَ مِنْ فصولٍ وأبوابٍ في الموضوع نفسه فوجد أربعة كتب لغوية نقلت أو صرَّحت باسم المؤلف ، وتبين أن الكتاب للأصمعي (ت ٢١٦ هـ) برواية تلميذه أبي حاتم السجستاني ، فنشره في مجلة المورد ١٩٨٧ م (٦٧٦) .

أما الأرجوزة التي مطلعها :

أفضل ما فاء به الإنسان وخير ما جرى به اللسان

(٦٧٤) وقد طبع بتحقيق جليل العطية ، بيروت ، مكتبة النضال ، ١٩٨٤ م ، كما حققه نوري حمودي القيسي ، ويونس أحمد السامرائي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٤ م .

ثم قام أحد المحققين المصريين وهو د. عبد الرحمن محمد الوصيفي بتحقيق الكتاب على الاسم المزيف ، وصدر عن مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م ، مدعياً أن التصحيح غير صحيح !!

(٦٧٥) طبع في مجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٢ م ، وأعيد نشره في كتاب خاص صدر عن عالم الكتب ببيروت ١٩٩٦ م .

(٦٧٦) ومن الأمثلة الأخرى قيام خليل العطية بتصحيح نسبة كتاب (فعلت وافعلت) من الأصمعي ، إلى صاحبه الشرعي أبي حاتم السجستاني ، ونشره في البصرة ١٩٨٠ م ، وبيروت ، ١٩٩٦ م .

فقد نُشرت أكثر من مرة منسوبة إلى أكثر من شاعر (٦٧٧) .

وقد نشرها محمد علي العدوانى منسوبة إلى أبي نصر محمد بن أحمد بن محمود الفروخي (ت ٥٥٧ هـ) ، من غير أن يعتمد على مخطوطة لها ، وأكد ذلك بأدلة علمية (٦٧٨) .

ثم حققها طه محسن (٦٧٩) منسوبة إلى الفروخي أيضاً ، برجوعه إلى خمس مخطوطات.

٤. نسبة الكتاب إلى غير صاحبه

قد يُنسب المخطوط إلى غير مؤلفه الحقيقي ، فكتاب (العسل والنحل والنباتات التي تجرس منه) الذي توجد مخطوطته في مكتبة الاسكوريال ١٨٩٥ ، ضمن مجموع تُسبب إلى أبي عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب .

وكان محمد جبار المعيب قد شك في هذه النسبة ، نتيجة تَمَرُّسه بأسلوب أبي عمر الزاهد ، واتضح له أنه في كتبه التي وصلت إلينا يعتمد - فيما يرويّه - على شيوخه ، ولاسيما ثعلب والمبرد ، لكنه في هذا الكتاب لم يذكر ثعلباً إلا مرة واحدة فقط ، وهو لم يرحل لمشافهة الأعراب ، في حين أن المخطوطة مليئة بالرواية عن الأعراب ، ثم أن مترجميه لم يذكروا أن له كتاباً بهذا الاسم ، وطابع المخطوط - عموماً - غير لغوي ، وأبو عمر الزاهد عالم لغوي معروف ، وانتهى إلى أنه من تأليف أبي حنيفة الدينوري ، بأدلة علمية قوية ، ونشر بمجلة المورد ، العدد الأول ، ١٩٧٤ م .

أما كتاب (الفَرَق) فمخطوطته الفريدة في استانبول ، وفيها أن اسم المؤلف (الهذلي) ، واستطاع حاتم الضامن أن يردّه إلى صاحبه الشرعي ، وهو أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) بأدلة علمية ، وطبعه في بغداد ١٩٩١ م (٦٨٠) .

التخريج

(٦٧٧) ينظر : نشر الشعر وتحقيقه في العراق : ٧٥ .

(٦٧٨) تحقيق نسبة أرجوزة الظاء والضاد : محمد علي الياس العدوانى ، مجلة الرسالة الإسلامية ، ع ١٢١ - ١٢٢ ، س ١٢ ، ١٩٧٩ م : ٦٤ ، وفيها : (الفدوخي) - خطأ مطبعي .

(٦٧٩) ذيل على الأرجوزة الحائرة : مجلة المورد ، مج ١٣ ، ع ٢ ، ١٩٨٤ م : ٢٢٥ - ٢٢٩ ، وهو تعقيب على مقال د. حنا جميل حداد في المجلة نفسها .

(٦٨٠) وينظر: شرح الفريد ، لإبراهيم بن عربشاه الاسفراييني ، تحقيق : نوري ياسين حسين ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م : ١١٠ - ١١١ ، الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، لابن جني ، تحقيق : محسن غياض ، بغداد : ٧ - ٩ ، كتاب الخط للزجاجي ، تحقيق : د. غانم قدوري الحمد ، مجلة المورد ، مج ١٩ ، ع ٢ ، ١٩٩٠ م : ١٣٧ ، الإيضاح في شرح المفصل ، لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي ، تحقيق وتقديم : د. موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٢ م : ١ / ٢٤ - ٢٩ ، الفوائد الصمدية : ١ / ٢٢ .

كلمة التخرّيج مأخوذة من تخرّيج الحديث ، الذي يُعْنَى بذكر إسناده إلى مصدره ، ثم تطور ليشمل في المعنى الاصطلاحي : إعادة النصوص التي استقفاها المؤلف إلى مصادرها الأصلية .

والغاية منه توثيق تلك النقول ، بعد استقصاء المظان المختلفة ، والتثبت منها ، فقد تردّ مغلوطة أو ناقصة أو متصرفاً بها ، في كتاب ينقلها ، فضلاً عن أنّ الكتاب الناقل سيكون مهماً في حالة كون النص المنقول عنه مفقوداً أو وصلت منه قطعة ناقصة ، كما أنه يكشف الخلل الحاصل في الدواوين المطبوعة ، فيما إذا رجع إليها المحقق^(٦٨١) .

وإذا كان هدف التخرّيج هو توثيق نسبة النص ، فإنه – أيضاً – يؤدي إلى تصحيح ما قد يرد من أخطاء في الكتاب ، وبيان اختلاف الرواية .

أ. الشعر

إنّ التسلسل الزمني هو الأساس في التخرّيج ، كون المصدر الأقدم هو الذي ضمّ ذلك النص تاريخياً ، ومن ثمّ أخذ عنه اللاحقون ، لكنه يفقد قيمته إذا ورد مغلوطة ، أو فيه نقص في الأبيات ، وكان المصدر التالي هو الصواب ، أو ضم أبياتاً أكثر .

واختلف المحققون في تخرّيج النصوص على فئتين :

الأولى : تسهب في تعداد المصادر المتنوعة ، حين يرد نص شعريّ أو لغويّ ، من دون مراعاة للمصدر الأقدم .

الأخرى : تقتصر على المصدر (الأصلي) ، بتخرّيج النصّ المنقول على مصدره نفسه ، فإذا نقل مؤلف ما من الخليل الفراهيدي ، وجب تخرّيج قوله على معجم (العين) فقط . كذلك إذا ما نقل بيتاً لشاعر ما ، فيكون الرجوع إلى ديوانه ، إن كان له ديوان ، وهو ما سار عليه عليه معظم المحققين الآن .

فمنهج جابر الخاقاني إيراد المصادر المخرّج عليها واحداً بعد الآخر ، مقدّماً عليها عدد الأبيات التي يضمها كل مصدر ، ويكون في نهاية النص المجموع .

فالقطة ١٦٢ من (شعر ابن طباطبا العلوي) – وهي أربعة أبيات – خرّجها على النحو الآتي :

(الأبيات ١ ، ٢ ، ٤) في جمع الجواهر : ٢٣٥ .

والبيت (٢) في محاضرات الأدباء : ٤ / ٧١٤ .

والبيتان (٢ ، ٤) في ديوان المعاني : ١ / ٣٠٠ .

في حين يقدّم عبد الحسين المبارك اسم الكتاب ويليه رقم البيت ، في (شعر عقيل بن علفة المرّي) .

^(٦٨١) تُنظر هوامش كتاب : المذاكرة في ألقاب الشعراء . وقد نبّه محققه شاكر العاشور على إخلال كثير من الدواوين بما ضمه من أشعار .

أما مهدي عبد الحسين النجم فيورد هذا بصورة متتابعة ، فقد خرّج القطعة – ٨ – من (ديوان محمد بن صالح العلوي) وهي في ١٧ بيتاً على النحو الآتي :

(الأغاني ١٦ / ٣٧٣ ، ومختار الأغاني ١٠ / ٢٩٥ ، وفي مقاتل الطالبين ٤٠٣ عدا البيتين) ٩ و ١٠ .

وقد خلط حاتم الضامن بين الطريقتين في كتابه (عشرة شعراء مقتلون) .

ولا يكتفي خلف رشيد نعمان بتخريج البيت على ديوان الشاعر ، بل يذكر مطلع القصيدة التي ورد فيها البيت ^(٦٨٢) .

أما المنهج الذي طبّقه محمد جبار المعبيد في جمعه أراجيز أبي محمد الفقعسي ، فقد قسم التخرّج على ثلاثة أقسام ، وإن لم يصرّح بهذا :

الأول : الأبيات التي أوردتها المصادر للشاعر نفسه .

والثاني : الأبيات الواردة بلا عزو في تلك المصادر ، ومعها عددها .

والأخير : المنسوب إلى شاعر آخر .

ومنهج محمد قاسم مصطفى – وتابَعه الباحث – أن يُثبت المصادر حسب القدم ، ثم على وفق ما ورد فيها من أبيات – في سطر واحد ، ويتلوها المصدر الذي ضمّ أبياتاً أقل ، وهكذا .. ثم المصادر التي أوردت الأبيات من دون عزو ، في سطر وحدها أيضاً . وتحقيقه (ديوان الأرجاني) خير دليل .

مع العلم أن كثيراً من المحققين يتوسعون بذكر المظان ، خاصة في تحقيق الشعر ، وهو الأفضل ، لأنّ التخرّج هنا يتطلب الإحاطة بهذه المصادر وبيان الفروق في الروايات ، ويكشف مدى سيرورة شعر الشاعر على مدى القرون ^(٦٨٣) ، وجديّة المحقق في تتبّع المصادر ، ومنهم من يكتفي بذكر القليل منها ، ولا يتوسع ، كشاعر العاشور ^(٦٨٤) ، أو في تحقيق كتاب في العروض ، كما فعل عبد الحسين الفتلي ^(٦٨٥) .

أما نوري القيسي – في أول عهده بالتحقيق – فقد جعل لكل قصيدة أو مُقطّعة رقماً ، ولكل بيت رقمين ، الأول لتثبيت الاختلاف ، والآخر لشروح الألفاظ الصعبة ، فصارت الصفحة الواحدة مقسّمة إلى ثلاثة أقسام ^(٦٨٦) .

^(٦٨٢) ينظر : الموضح : ٤ / ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣١ ، ...
^(٦٨٣) ينظر : شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي ، مجلة المورد : ٢٤ ، ٢٠٠٥ م ، النتفة ٥٨ ، وهما بيتان ، إذ خرجها الباحث على عشرة مصادر .

^(٦٨٤) ينظر : ديوان أبي الفتح البستي ، وهو ما أكده لي في ١٤ / ٦ / ٢٠٠٦ م .
^(٦٨٥) ينظر : العروض لابن السراج ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٥٤ ١٩٧٢ م : ٧٢ .
^(٦٨٦) ربيعة بن مقروم الضبي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١١٤ ، ١٩٦٨ م : ٣٤٩ .

وكان منهج كامل مصطفى الشبيبي أن يضع تحت القطعة لفظي (المصدر) ثم (التحقيق) فجاءت المصنفات التي تضمنت الأشعار في تتابع تأريخي بعد لفظ (المصدر) ، وتلتها التصويبات والتحقيقات والشروح والتعليق والنقود بعد لفظ (التحقيق) .

ولم يختار لفظة (تخريج) ، لأنها ترد على الأحاديث النبوية الشريفة ، فصلاحة في ميدان الشعر أدنى إلى المجاز والاستعارة ، ورجح لفظ (المصدر) لقرب تناوله ولبساطته وسلاسته (٦٨٧) .

ورأى أن كل " فقرة منها بمثابة بحث شامل لمضمون القطعة " (٦٨٨) .

إن هذا المنهج الذي كان الشبيبي رائداً فيه سار عليه بعض المحققين ، ومنهم عدنان راغب العبيدي في (ديوان محمود بن حسن الوراق) الذي جاء بعده بسنتين ، واكتفى بقوله : " وقد أثرت أن أضع المصدر وتحقيق الشعر آخر كل قصيدة ، وأردف ذلك بشروح تقرّب القصد ، وتفسّر الغامض من أبياتها " (٦٨٩) ، وكذلك عبد الله الخطيب في جمعه شعر صالح بن عبد القدوس (٦٩٠) . ومنهجهما هو منهج الشبيبي في ذكر المصدر ثم التحقيق أسفل كل قطعة ، وإن لم يُشير إليه !

وممن تابعه أيضاً زكي ذاكر العاني ، لكنه ذكر (التخريج) بدلاً من (المصدر) ، ثم التحقيق ، وهذا واضح في إيراده القطعة الرائية من شعر الحارثي (٦٩١) ، مطلعها :

سلبت عظامي لحمها فتركته
مجردة تضحى إليك وتخصر

وقسم (التحقيق) على قسمين :

- أ. ضم الروايات المختلفة في المصادر .
- ب. نسبتها إلى الشعراء ، وكانوا خمسة .

ويلاحظ أن منهج الشبيبي سار عليه المحققون – فيما بعد – لكنهم استغنوا عن كلمة (المصدر) بـ (التخريج) لأنه قد يرد أكثر من مصدر ، ثم إن التخريج صار (مصطلحاً) معروفاً عندهم ، أما (التحقيق) فاختلف رسمياً ، لكنه بقي حاضراً في إثبات المحققين للرواية الصحيحة ورفع الزائفة أو المرجوحة من النص .

ومعظم المحققين لا يفرقون بين القصيدة أو البيت المفرد أو المقطوعة ، عند التخريج ، بل يكتفون بإيراد المصدر أو المصادر التي أوردتها ، ولكن يحيى الجبوري فرّق بينها بصورة واضحة عند تحقيقه (المنتخل) ، وإنقاذ العاني في جمعه شعر ابن عبدون الفهري (٦٩٢) .

من قضايا التخريج

-
- (٦٨٧) ينظر : ديوان أبي بكر الشبلي : ١٤ .
 - (٦٨٨) حول ديوان الشبلي : كامل مصطفى الشبيبي ، مجلة الأعلام ، ج ٥ ، س ٤ ، ١٩٦٨ م : ١٤٥ .
 - (٦٨٩) ديوان محمود بن حسن الوراق : ٤ .
 - (٦٩٠) صالح بن عبد القدوس – عصره – حياته – شعره ، دار منشورات البصري ، بغداد ، ١٩٦٧ م :
 - ١١٧ – ١٥٢ .
 - (٦٩١) الحارثي – حياته وشعره : جمع وتحقيق ودراسة زكي ذاكر العاني ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ م : ٦١ – ٦٣ .
 - (٦٩٢) شعر عبد المجيد بن عبدون الفهري ، مجلة الأنبار ، ١٤ ، مج ٣ ، ١٩٩٩ م : ١٩٦ (البيت) ، ٢٠٠ (المقطوعة) ، ٢٠٧ (القصيدة) ، ٢١٢ (البيتان) ، وينظر : شعر أبي البقاء الرندي ، مجلة الأستاذ ، ع ٢٥ ، ٢٠٠١ م : ٦٨٧ (القصيدة) ، ٦٩١ (البيتان) ، ٧٢٧ (المقطوعة) ... الخ .

في حالة عدم استطاعة المحقق الرجوع إلى المصدر الذي ورد فيه النص ، كأن يكون بعيداً عنه ، مطبوعاً أو مخطوطاً ، يمكن الاعتماد على المرجع المتأخر الذي نقل منه ، كما فعل يونس السامرائي في جمعه النصوص التي لم ترد في مخطوطات (شعر ابن المعتز)^(٦٩٣) ، إذ رجع في إثباتها إلى مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد ، العدد ٢٠ ، ١٩٧٦م ، وفيه مقالة حبيب الحسنين منقولة عن مخطوطة (المحب والمحبوب) للسري الرفاء ، وكذلك الحال مع محمد حسين الأعرجي ، عندما اعتمد على مجلة كلية الآداب – جامعة البصرة ، ومجلة المجمع العلمي العراقي ، في تثبيت تخرّيج قطعة من (ديوان الحماني) ، كانت قد وردت في مصادر لم يرجع إليها ، وكان يمكنه أن يُشير إليها رأساً ، بدلاً من أن يذكر المجلة التي نقلت عنه .

فالقطة ١١ في (ديوان الحماني) خرّجها هكذا : " زهر الآداب : ٧٥٧ نقلاً عن مجلة كلية الآداب – البصرة : ٢٩٩ " .

والقطة ٦٨ خرّج البيت الثالث منها على : " رحلة ابن معصوم : ١٩٢ ، نقلاً عن مجلة المجمع العلمي العراقي " .

إن هذا المنهج يؤكد :

١. الأمانة العلمية في إثبات التخرّيج ، وإعطاء الحق لمن سبقه في إثبات النص ، وكان بإمكانهما الإحالة على المصدر مباشرة : (زهر الآداب : ٧٥٧) فقط ، أو (المحب والمحبوب) ، إن أراد ذلك .

٢. الابتعاد عما إذا كان في النص المنقول خطأ ما . فهو لا يتحمّل هذا الخطأ ، وإنما المرجع الذي نقل عنه .

ب. التخرّيج على المراجع

كان من منهج هلال ناجي عدم تخرّيج الأشعار القديمة على كتب صُنِفَتْ في القرن العشرين ، (أعيان الشيعة) للعالمي و (تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام) للسيد حسن الصدر ، و (الغدير) للشيخ عبد الحسين الأميني ، " لأن المنهج العلمي يرفض ذلك " (٦٩٤) .

قلت : نعم ، لكن لا يمكن أن يُطلق على عِلّاته ، لأن هؤلاء المؤلفين " لم يعتمدوا فيما ألفوه على ما هو مطبوع من المصادر وإنما جمعوا إلى ذلك ما هو مخطوط منها ... " (٦٩٥) ، فضلاً عن أن جامع الشعر لم يستطع الحصول على المصادر الأصلية التي نقلت منها هذه المراجع ، ومنها كتب مخطوطة ، لذلك اعتمد عليهم محمد حسين الأعرجي في جمعه ديوان الحماني ، واعتمد خليل بنیان الحسون في جمعه شعر أشجع السلمي على (أعيان الشيعة) ، لأن صاحبه يورد قطعاً كاملة ، سبق أن وردت في مصادر قديمة بصورة ناقصة أو محرّفة (٦٩٦) ، وكذلك فعل ضياء الدين الحيدري (٦٩٧) ، وعدنان عبيد العلي (٦٩٨) .

(٦٩٣) شعر ابن المعتز : ٣ / ٤٠٣ – ٤٠٤ .

(٦٩٤) المستدرك على صناع الدواوين : ١ / ١٧٩ .

(٦٩٥) ديوان الحماني : ١٣ .

(٦٩٦) ينظر : أشجع السلمي – حياته وشعره : ١٨٤ .

ووردت قطعة نونية للسرّاج الرفا في حلبة الكميت ، لكن اسم الشاعر ورد في أعيان الشيعة (السري الرفاء) ، وبه أخذ حبيب الحسني حين وضع القطعة في ديوانه (٦٩٩) .

وكذلك رأيتُ مزهر السوداني يخرّج قطعةً من شعر ابن بسام – عدّتها خمسة أبيات – على مصدرٍ واحدٍ هو (زهر الآداب) وفيه بيتان فقط ، أما الثلاثة الباقية فقد نقلها من كتاب (العصر العباسي) للدكتور شوقي ضيف (٧٠٠) .

وخرّج عبد الحميد الرازي في جمعه (شعر عبد الله بن معاوية) القطعة الأولى على مقدمة ديوان ابن الرومي (٧٠١) .

وخرّج حكمة علي الأوسي في جمعه (شعر الغزال) ثلاث قطع على كتاب (دولة الإسلام) لمحمد عبد الله عنان (٧٠٢) . ورجع إنقاذ عطا الله العاني عند جمعه (شعر أبي البقاء الرندي) إلى كتاب (أبو البقاء الرندي) للدكتور محمد رضوان الداية .

وكذلك فعل عبد الله الخطيب (٧٠٣) ، ومُنجد مصطفى بهجت (٧٠٤) ، وداود سلّوم (٧٠٥) ، وعبد اللطيف الطائي (٧٠٦) .

والغريب أن هلال ناجي ناقض نفسه في ما ألزم به المحققين ، إذ اعتمد على مصدر حديث في تخريج قطعتين لابن وكيع التّيسّي (٧٠٧) . بل إنَّ (ديوان مجير الدين ابن تميم) الذي حققه مع ناظم رشيد فيه تخريجان على مرجعين حديثين (٧٠٨) .

وأرى – في ضوء ما تقدم – جواز الرجوع إلى المراجع في تخريج الشعر ، إذا لم يستطع المحقق الظفر بالكتاب الأصلي، أو كان في المرجع تصحيحٌ مهمٌ يوجب الاعتماد عليه، أمّا إذا انتفت

(٦٩٧) ينظر : بعض ما لم يُنشر من شعر الصنوبري ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ، ١٩٧٥ م : ٢٥٩ – ٢٦٧ ، ورجع إلى (الروضيات) لمحمد راغب الطباخ .

(٦٩٨) شعراء بصريون مغمورون ، جامعة البصرة ، ١٩٩٠ م : ١١٠ .

(٦٩٩) ديوان السري الرفاء : ٢ / ٨٢٩ . وقد رجعتُ إلى : حلبة الكميت : ١٥١ ، وتأكدتُ من ذلك .

(٧٠٠) ديوان ابن بسام البغدادي : ٢٨ ، وقد عدتُ إلى كتاب شوقي ضيف ، فلم أجده يذكر المصدر .

(٧٠١) شعر عبد الله بن معاوية : ٢٧ .

(٧٠٢) فصول في الأدب الأندلسي : مطبعة بابل ، ط ٥ ، بغداد ، ١٩٨٧ م : ٢٢٠ ، ٢٣٥ .

(٧٠٣) ينظر : صالح بن عبد القدوس البصري : ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٤٣ .

(٧٠٤) ديوان ابن الجنان الأنصاري الأندلسي : ١٧٤ – ١٧٥ .

(٧٠٥) شرح هاشميات الكميت ، بيروت ، ١٩٨٤ م : ٢١١ – ٢١٣ .

(٧٠٦) ينظر : الخرقبة بنت النعمان بن المنذر – سيرتها وما بقي من شعرها : مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مج ١٢ ، ع ٣ ، ٢٠٠٥ م : ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ .

(٧٠٧) ينظر: ديوان الحسين علي الضبي الشهير بابن وكيع التّيسّي: ١٣٧ – ١٣٨ (ق ٧) ، ١٧٩ (ق ٨٠) .

(٧٠٨) ديوان مجير الدين ابن تميم : ٩٦ ، ١١٣ . هما : (عصر سلاطين المماليك) للدكتور محمد رزق سليم ، و (الأدب في العصر المملوكي) للدكتور محمد زغلول سلام .

هاتان الحالتان ، فلا ضرورة للرجوع إليهما ، كما هو الحال مع جمع : هدى شوكة بهنام^(٧٠٩) ، وكمال عبد الرزاق العجلي^(٧١٠) ، وسعد الحداد^(٧١١) .

ج. أماكن التخرّيج

اختلف المحققون في إثبات مكان تخرّيج القطع الشعرية على النحو الآتي :

١. التقديم على القطعة : وذلك بإيراد التخرّيج بعد رقم القطعة، وقبلها، وهو مشهور عند^(٧١٢) : حاتم صالح الضامن ، هاشم الطعان ، نزهة جعفر حسن ، مزهر السوداني ، قاسم راضي مهدي ، محمد نايف الدليمي ، قحطان عبد الستار الحديثي ، يونس السامرائي ، حاكم حبيب الكريطي . كذلك ورد عند : محمد جبار المعيب (ديوان عدي بن زيد العبادي) ، و (شعر إبراهيم بن هرمة) ، ونوري حمودي القيسي (شعر يزيد بن الحكم الثقفي) و (شعر حارثة بن بدر الغداني) ، و خليل العطية^(٧١٣) (شعر نهار بن توسعة) ، وداد سلّوم (شعر يزيد بن مفرغ الحميري) ، وزهير غازي زاهد (شعر عبد الصمد بن المعدّل) ، وشاكر العاشور (ديوان أبي الفتح البستي) ، وعبد الأمير الطائي (ديوان ابن نباتة السعدي) ، وأحمد نصيف الجنابي (شعر علي بن جبلة العكوك) ، وعبد الله الجبوري (ديوان أبي الهندي) ، وهاشم طه شلاش (شعر ضمرة بن أبي ضمرة النهشلي) ، ومهدي عبد الحسين النجم (شعر مالك بن الحارث الأشتر) ، ، ومحمد قاسم مصطفى (شعر محمد بن كناسة الأسدي) .

٢. أسفل القطعة مباشرة : وذلك بوضع خطٍّ ثم يُذكر التخرّيج ، أو من دون خط ، وهو منهج : نوري حمودي القيسي ، وهلال ناجي ، وعادل جاسم البياتي ، ، وأحمد حاجم الربيعي ، وناظم رشيد ، وسلمان هادي الطعمة ، وعادل العامل ، والأستاذ عبد الحميد الراضي ، وإنقاذ عطا الله العاني ، وضياء الدين الحيدري ، وكمال عبد الرزاق العجلي ، وناصر حلاوي ، وعدنان عبيد العلي ، ويونس السامرائي ، وهدى شوكة بهنام ، وعبد اللطيف حمودي الطائي ، وكامل سلمان الجبوري ، وسامي علي جبار ، ومهدي عبيد جاسم وعبد العزيز إبراهيم ، ومهدي عبد الحسين النجم ، وقيس كاظم الجنابي ، ومحمد عويد السائر . فضلاً عن : رزوق فرج رزوق (شعر أبي سعد المخزومي) ، ومحسن غياض (ديوان الأمير وجيه الدولة) ، وعبد الحسين المبارك (شعر عقيل بن عُلفة المري) .

^(٧٠٩) شعر ابن ليون التجيبي : دراسة وتحقيق ، مجلة المورد ، مج ٣٠ ، ع ٤ ، ٢٠٠٢م : ٩٩ - ١٠٨ ، مج ٣١ ، ع ٣ - ٤ ، ٢٠٠٤م : ١٠١ - ١٠٥ ، ١٠٧ - ١٠٩ ، ١١٠ - ١١٢ ، ١١٤ - ١١٦ ، ١١٨ - ١٢٠ ، ١٢٢ - ١٢٧ ، ١٣٠ . إذ رجعت إلى (دائرة المعارف) لفؤاد البستاني و (دائرة المعارف الإسلامية) لبطرس البستاني ، مع أنهما اعتمدا على كتاب (نفح الطيب) .

^(٧١٠) غُليّة بنت المهدي حياتها وشعرها : ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٦ - ١٠٠ ، ١٠٥ - ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ - ١٦١ .

^(٧١١) ديوان حسين الرضوي الحائري : ١٤٧ ، ١٥ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٦ - ١٩٨ ، ٢٠٧ .

^(٧١٢) إذا ورد اسم المحقق وحده ، فيعني أنّ هذا منهجه في جميع تحقيقاته ، أما إذا أُلحق بعده اسم الديوان فمعناه أنه يتخذ أكثر من منهج له ، والديوان المذكور على هذه الطريقة .
^(٧١٣) ذكر ماهر خضير هاشم أن منهج العطية هو أفراد تخرّيج الأبيات في نهاية الديوان في محل خاص . ينظر : خليل إبراهيم العطية وجهوده في اللغة والتحقيق : ٣٣٦ . وهذا الديوان يخالف ما ذهب إليه .

٣. أسفل الصفحة (الهامش) : وذلك بوضع رقم القطعة أو نجمة في الهامش ، ثم إيراد التخرّيج ، وقد يكون في الصفحة أكثر من قطعة ، وهو منهج خضر الطائي ، ومحمد حسن آل ياسين ، ومحمد هادي الأميني ، وابتسام مرهون الصفار ، وعبد الجبار المطلبي ، وحكمة علي الأوسي ، وعلي جواد الطاهر ، ويحيى الجبوري ، ومحمد قاسم مصطفى ، وأحمد جاسم النجدي ، ومحمد حسين الأعرجي ، وعادل جاسم البياتي ، وعبد الله الخطيب ، وشاكر هادي شكر ، وليلى الحيايلى ، ويونس السامرائي (شعر يزيد بن المهلب) ، ومجاهد مصطفى بهجت (ديوان الإمام عبد الله بن المبارك) ، وكامل سلمان الجبوري (ديوان فاطمة الزهراء عليها السلام) ، ومحمد نايف الدليمي (المختار من شعر ابن دانيال) ، وصبيح رديف (شعر النامي) ، وهاشم الطعان (ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي) ، وعباس هاني الجراح .

٤. التخرّيج في نهاية النص : ويكون بإفراد تخرّيجات القطع كلها في صفحات مستقلة عن النص ، لكل قطعة رقمها الخاص بها ، وهو منهج جابر الخاقاني ، ومحمد مجيد السعيد ، وصبيح رديف ، وداود سلوم ، وعباس توفيق ، وصبحي ناصر حسين ، وعبد العظيم عبد المحسن ، والأستاذ نجم عبد علي رئيس ، والأستاذ رضوان مهدي العبود ، وماجد أحمد السامرائي ، وصالح محمد خلف ، وأيهام عباس حمودي القيسي .

ووارد عند : إبراهيم السامرائي (شعر الأحوص بن محمد الأنصاري) ، ونوري حمودي القيسي (شعر النمر بن تولب) و (شعر الأغلب العجلي) و (ديوان زيد الخيل) و (شعر الخطيم المحرزي) و (شعر المرار بن سعيد الفقعسي) و (شعر ربيعة بن مقروم الضبي) و (شعر خفاف بن ندبة) و (عبد الله بن عجلان النهدي) ، ومحسن غياض (شعر أبي هلال العسكري) ، ومحمد جبار المعيب (ديوان طهمان بن عمرو الكلابي) و (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) ، وشاكر العاشور (ديوان محمد بن حازم الباهلي) ، و خليل العطية (ديوان توبة بن الحمير الخفاجي) ، ومحمد نايف الدليمي (شعر ابن ميادة) ، وهدي شوكة بهنام (شعر أبي عامر بن مسلمة) و (شعر أبي جعفر بن الأبار) ، ومنجد مصطفى بهجت (ديوان ابن الجنان الأنصاري) ، وهاشم طه شلاش (شعر قيس بن عاصم المنقري) ، ومحققا (شعر تأبط شرأ) ، وزهير غازي زاهد (شعر ابن لنكك البصري) .

٥. حالات أخرى :

- أ. بذكر التخرّيج أسفل الصفحة ، بعد إشارة إليه في المتن ، في نهاية البيت الأخير من القطعة ، برقم هامشي متسلسل ، وهو ما نهجته ابتسام مرهون الصفار ، في جمعها شعري مالك ومتمم ابني نويرة ، وتابعها محمد حسن آل ياسين في صُنع ديوان مالك بن نويرة ، ورياض عبد الحسين راضي في جمعه شعر ابن مماتي^(٧١٤) .
- ب. الجمع بين الحالة الثانية والرابعة ، بذكر المصدر الرئيس الذي ضمّ القطعة بصورة دقيقة وشاملة في المتن ، ثم يفرد قسم خاص للتخرّيج في نهاية النص ، وهو منهج رحيم صخي التويلي^(٧١٥) .
- ج. الجمع بين الحالة الثالثة والرابعة ، بذكر المصدر الأقدم في المتن ، ثم يفرد قسم خاص للتخرّيج في نهاية المتن ، وهو منهج سامي مكي العاني^(٧١٦) في أعماله القائمة على الجمع كلها .

^(٧١٤) شعر أسعد بن مماتي الوزير الأيوبي (ت ٦٠٦ هـ) ، جمعه وحققه رياض عبد الحسين راضي ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

^(٧١٥) ينظر : شعر أبي حية النميري : ١٣٥ ، ...

^(٧١٦) ينظر : ديوان عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٣ ، ١٩٧٠ م : ٢٨٣ ، أبو شامة المقدسي الدمشقي حياته وما تبقى من شعره ، مجلة آداب المستنصرية ، ع ٣١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م : ١٠ ، شعر سالم بن وابصة الأسدي ، مجلة آداب المستنصرية ، ع ٢٦ ، ١٩٩٥ م : ٧ .

د. ضمن الهوامش والتعليقات في نهاية النص ، إذ ترد التخریجات متسلسلة الأرقام في نهاية النص مع أرقام المقدمة والدراسة ، وهو وارد عند : إحسان ذنون الثامري في (شعر ابن البني) .

لقد وَضَحَ التباين في مناهج المحققين في إثبات التخریج ، ولكل وجهة نظره في ذلك ، بل منهم مَنْ يختلف في أعماله التحقیقية نفسها مثل نوري حمودي القيسي ، ومحمد جبار المعبيد ، ولعلَّ لِحَجْم النص دوراً في هذا ، علاوة على توجيهات المحققين الكبار لتلاميذهم في تعيين نوع التخریج ، مع العلم أنَّ النوع الثاني يندر في حالة كون التحقيق على أصل مخطوط . والحالات الثلاث الأولى ، يكون القارئ فيها على مقربة من النص .

ويبدو أن التخریج في الحالة الأولى تفيد المختصين في جمع الشعر وتحقيقه ، لا القارئ ، فقد رأى علي جواد الطاهر أنَّ " التخریج في رأس كلِّ قطعة أنفعُ لنا " (٧١٧) ، في حين أن عبد العظيم عبد المحسن اختار الحالة الرابعة لإيمانه " بكونها لا تُفيد القارئ بقدر ما تفيد المختص " (٧١٨) ، وذلك " لأن الهدف هو تقديم النص بشكل واضح " (٧١٩) .

أما الحالة الخامسة في منهج سامي العاني ورحيم التويلي ، ففيها تكرار للتخریج مرتين ، وكان الأصحَّ الالتزام بإحدى الحالتين اللتين عملا بها ، ولتكن الأخيرة – مثلاً – .

كما أنَّ للأسباب الفنية دوراً في إثبات مكان التخریج ، فعلي ناصر غالب كان من منهجه – وهو يخرِّج القسم الأول المخطوط من (شعر الشنفرى الأزدي) – تأخيره إلى نهاية النص ، في الطبعة الأولى عام ١٩٩٣ م ، وعند طبعه ثانية في الرياض ١٩٩٨ م ، تم إثبات تخریج كلِّ نصٍّ أسفل الصفحة ، بناءً على رأي الناشر (٧٢٠) .

ب. النشر

ويشمل تخریج الآيات القرآنية بالرجوع إلى المُصَحَّف الشريف ، وأكثر المحققين يذكرون اسم السورة ورقمها ، معتمدين على كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي ، أو المحفوظ في القرص الليزري (CD) ، وإنَّ لم يشيروا إليهما في مصادرهم ، ويعمد بعض من المحققين إلى إيراد الآية كاملة في الهامش ، ولا يكتفي بذكر المؤلف بعضها ، كما يفعل هلال ناجي ، وعبد الجبار القزاز ، وصاحب أبو جناح ، كما أنه لا يُكتفى بالرجوع إلى المُصَحَّف في حال ورود قراءة مختلفة ، بل يجب الرجوع إلى كتب القراءات .

وكذلك الحال مع الأحاديث النبوية الشريفة ، إذ يتم الرجوع إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، لونسك (٧٢١) ، أو كتب الصحاح والمساند ، أما الأمثال والنصوص الأخرى فيعتمد على مصادرها الأصلية .

(٧١٧) كلمات : علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٧ م : ٥٣ .

(٧١٨) ديوان أبي دهل الجمحي : ٤١ ، وينظر : ديوان عُمارة بن عقيل : ١٤ .

(٧١٩) ديوان ابن الجنان الأنصاري الأندلسي : ٦٩ .

(٧٢٠) وأثبت الباحث التخریج مراعيًا الحالة الثالثة في أعماله ، وعند جمعه وتحقيقه (شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي) ،

فعل الأمر نفسه ، إلا أنَّ المجلة - لتسهيل الأمر على الطابعين - أحرَّثه إلى النهاية ، ثم أرجعته إلى حالته الأولى عند

إعادة نشره منفرداً عام ٢٠٠٦ م .

(٧٢١) ينظر : المجرد للغة الحديث : ٩٠ .

ومن المؤلفين مَنْ لا يشير إلى المصدر الذي ينقل عنه ، وهنا يكون واجب المحقق التنبيه إلى هذا والرجوع إلى المصدر الحقيقي ، فالتبريزي (ت ٥٠٢ هـ) في (الموضح) ينقل كثيراً من ابن جني في كتابه (الفسر) ، ومن المعري في كتابه : تفسير أبيات المعاني ، لكنه لا يذكر هذا ، وقد نبّه خلف رشيد نعمان إلى هذا كثيراً ، ووضع تلك النقول داخل قوسين (٧٢٢) .

وإذا كان للشاعر ديوان مروي أو مصنوع ، فالمنهج يقتضي تخريج القطعة – أو البيت – عليه (٧٢٣) ، أما إذا لم يكن له ديوان ، فحينئذ يخرج على المصادر الأخرى ، ثم يذكر مباشرة فيما إذا كانت القطعة – أبياتاً ، أو بيتاً مفرداً – منسوبة إلى آخر ، أو وردت من دون عزو .

وقد يعتذر المحققون عند عدم العثور على تخريج لبيت – أو قطعة – ورد في الكتاب ، بالقول : " لم أعثر على قائل البيت في المصادر المتوفرة بين يدي " (٧٢٤) ، أو : " لم نعثر على نسبة لها " (٧٢٥) .

وترد نقول مهمة لا نجدها في الكتب التي وصلت إلينا ، ففي (العباب الزاخر) للصغاني (ت ٦٥٠ هـ) ، قال المؤلف : " وقال ابن عباد : طفطف : إذا استرخى في يدي خصمه " .

وعلق محققه محمد حسن آل ياسين : " لم ترد هذه الفقرة في مخطوطة المحيط " (٧٢٦) .

أي أنه لم يجد قول صاحب بن عباد في كتابه (المحيط في اللغة) .

وجاء في كتاب (النخل) للسجستاني بيتاً للمخبل القريني ، وبعده : " قال الأصمعي : أصبحوا في النخل ، فكلما فتح الساقى وقع الجدال على يديه ... " .

فعلق محققه إبراهيم السامرائي : " لم أجد القول في كتاب (النخل والكرم) المنسوب إلى الأصمعي والمنشور في (البلغة) " (٧٢٧) .

وإذا كنا ذكرنا أهمية الأخذ بالتسلسل التاريخي لمصادر التخريج ، فإن د. كاظم بحر المرجان قد استثنى من ذلك " حالات معينة ، مثل وجود رابطة بين مصدرين ، ككتاب سيبويه وشرح الشنتمري

(٧٢٢) ينظر : الموضح : ٥٩ / ٤ .

وسبق لعلي جواد الطاهر أن أكد نقل التبريزي شرح المرزوقي على الحماسة ، وعدم الإشارة إليه .

ينظر : المرزوقي شارح الحماسة ناقداً ، عمان ، ١٩٩٥ م .

(٧٢٣) ويستثنى من ذلك : (تحصيل عين الذهب) للشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) ، فهو شرح لشواهد سيبويه في

(الكتاب) ، فأورده محققه د. زهير عبد المحسن سلطان أولاً ، وتبعه بديوان الشاعر ثانياً . ينظر : تحصيل عين

الذهب : بغداد ، ١٩٩٨ م : ٤٧ .

(٧٢٤) الحاجة بالمسائل النحوية : للزمخشري ، تحقيق د. بهيجة باقر الحسني ، دار التربية ، بغداد ، ١٩٧٣ م : ١٥٨ .

وينظر : أدب النديم : ٧٨ .

(٧٢٥) أخبار أبي القاسم الزجاجي : ١٩٤ .

(٧٢٦) العباب الزاخر – حرف الفاء ، بغداد ، ١٩٨٧ م : ٣٩٤ .

(٧٢٧) كتاب النخل : ٧٥ . وينظر : خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : لابن بالي القسطنطيني ، تحقيق حاتم صالح

الضامن : ٤١ .

لشواهدده ، أو في التخرّيج من مادة لغوية واحدة ، وردت في أكثر من معجم " (٧٢٨) .

وعمد جليل العطية (٧٢٩) و خليل العطية (٧٣٠) إلى تقسيم الكتاب إلى فقر مُرقمة بأرقام متسلسلة – كما هو الحال في الشعر – ، ثم وضع الرقم في الأعلى نفسه في الهامش ، ويتم تخرّيج ما في النص المرقّم من أبيات وأشعار و ...

ج. تخرّيج المادة اللغوية :

اختلف المحققون في تخرّيج المادة اللغوية من المعاجم كاللسان والتاج ، سواء في النصوص اللغوية ، أو الأدبية وتحقيق الدواوين ، فمنهم من يخرّج المادة بإيراد الجزء والصحيفة من المعجم ، مثل ناصر رشيد حلاوي (٧٣١) ، ويحيى الجبوري (٧٣٢) .

وبعضهم يكتفي بالإحالة على المادة فقط (٧٣٣) ، وهو منهج محمد حسن آل ياسين (٧٣٤) ، وطارق عبد عون الجنابي (٧٣٥) ، ونوري حمودي القيسي (٧٣٦) ، وإبراهيم السامرائي (٧٣٧) ، وحاتم الضامن (٧٣٨) ، وعلي ناصر غالب (٧٣٩) ، وعبد اللطيف الطائي (٧٤٠) ، ود. محمد خليل مراد الحربي (٧٤١) .

ومنهم من يجمع بين ذكر المادة ورقم الجزء والصحيفة ، كصلاح مهدي الفرطوسي (٧٤٢) ، وعبد الجبار القزاز (٧٤٣) ، و خليل العطية (٧٤٤) ، وموسى بناي العليلى (٧٤٥) .

(٧٢٨) المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : د. كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م : ١ / ٦٣ .

(٧٢٩) ينظر : الشوق والفراق : لابن المرزبان الكرخي ، بيروت ، ١٩٨٧م .

(٧٣٠) ينظر : بقية التنبيهات على أغلاط الرواة : لعلي بن حمزة البصري ، بغداد ، ١٩٩١م .

(٧٣١) شعر البعث المجاشعي ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ...

(٧٣٢) ينظر: شعر عبد الله بن الزبير الأسدي : ٨١ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٧٣٣) وهو المنهج الذي دعت إليه جامعة الدول العربية في ندوتها المنعقدة ببغداد عام ١٩٨٠ ، واستثنت من ذلك معاجم المعاني . ينظر : تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره : ٣٣٩ .

(٧٣٤) تُنظر : تحقيقاته لـ : (العباب الزاخر) للصغاني ، و (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد .

(٧٣٥) المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري : ٢٤١ وما بعدها .

(٧٣٦) شعراء أمويون : ١ / ٥٧ وما بعدها .

(٧٣٧) ينظر كتابيه : نصوص ودراسات عربية وأفريقية ، و : رسائل في اللغة والأدب والتاريخ ، وما فيهما من نصوص محققة .

(٧٣٨) كتاب النخلة لأبي حاتم السجستاني ، مجلة المورد ، مج ١٤ ، ٣٤ ، ١٤٠٥-١٩٨٥م : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٤ .

(٧٣٩) شعر الشنفرى الأزدي : ١٢٣ .

(٧٤٠) ينظر : مقاس العاندي – سيرته وما بقي من شعره : ٢٢١ وما بعدها .

(٧٤١) ينظر : شرح اللمع لجامع العلوم ، بغداد ، ٢٠٠٢م :

(٧٤٢) المثلث لابن السيد البطليوسي : ١ / ٣٠٣ وما بعدها .

والطريقة الأخيرة هي الأفضل ، لوجود مواد طويلة تأخذ أكثر من صفحة واحدة ، مثل (عرب) أو (سلم) ، لذا فمن الأجدي أن يُذكر معها رقم الصحيفة المحال عليها .

أما في حالة الاكتفاء بالجزء والصحيفة ، فالأمر يصطدم باختلاف الطباعات للمعجم الواحد ، ويجد الباحث صعوبة في التأكد مما أثبتته المحقق .

٢. التعليقات

تعدّ التعليقات ضرورة لازمة لعملية التحقيق ، فهي تأتي " لخدمة النص ، توضيحاً وتنويراً " (٧٤٦) ، إذ تُبين ما غمض منه أو أُزيل عن جهته ، وتُصحح المحرّف والمصحّف وتيسر للقارئ وتجزل عاندته ، وتكشف عن جهد المحقق وخبرته وثقافته " ومدى التزامه بالمنهج العلمي السليم " (٧٤٧) ، وفيما إذا كان طارئاً على التحقيق ، أم لا .

كما أنّ " الغالبية العظمى من المخطوطات لم تصل إلينا بخطوط مؤلفيها ، بل بخطوط نساخ ، فيهم الجاهل والعالم ، فتعرّض كثيرٌ منها إلى التغيير والتبديل والتحريف ، بحيث يؤدي نشرها على ما هي عليه إلى أخطار علمية وتربوية ، لأن القراء ليسوا دائماً من المتخصصين المتعمقين في العلم الذي يتناوله النص ، فضلاً عن أن إخراجها بهذا الشكل ينفي بطبيعته مصطلح " النص الصحيح " (٧٤٨) .

وإذا كانت كتب اللغة لا تحتاج إلى تعليقات كثيرة ، لعنايتها بدقة الألفاظ وضبطها فإن كتب الأدب تحتاج إلى تعليقات واسعة ، لتعدد موضوعاتها ، وتشعب مفرداتها وشواهداها .

وكان من منهج محمد حسن آل ياسين تخفيف التعليقات العلمية التي لا تُمثّل إلى تحقيق النصّ بصلة ، رعاية للاختصار ، واعتقاداً منه " بأنّ مجال هذه التعليقات إنما هو البحوث اللغوية وليس الهوامش المعنية بتصحيح النصوص " (٧٤٩) ، فضلاً عن أنها " لا ترتبط بصميم عملية التحقيق " (٧٥٠) ، وهو بهذا يتفق مع الرأي القائل إنّ " التعليق إضافة علمية من شرطها الاختصار والتكثيف والخدمة الوظيفية للنص " (٧٥١) .

لكنّ هذا الرأي يصطدم بآخر للمستشرقين لا يرى للتعليقات أهمية ، تبناه د. صلاح الدين المنجد (٧٥٢) ، ويتزعمه – عندنا – علي جواد الطاهر، الذي يرى أنه عمل " لا يلزمه التحقيق وإن ساندته ،

(٧٤٣) شرح الفصيح في اللغة: أبو منصور الجبّان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١م: ١٤٣، ١٥١ .

(٧٤٤) بقية التنبيهات على أغلاط الرواة : ٣٨ وما بعدها .

(٧٤٥) الفرق بين الضاد والظاء : أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني ، وزارة الأوقاف والشؤون

الدينية ، بغداد ، ١٩٨٣م : ٢٠ ، ٢١ ، ... إلخ .

(٧٤٦) في نقد التحقيق : ٣١ .

(٧٤٧) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص : ١٦٢ .

(٧٤٨) ضبط النص والتعليق عليه : ٢٤٨ .

(٧٤٩) المحيط في اللغة : ١ / ٣٤ .

(٧٥٠) ملاحظات في المعجمات المحققة المطبوعة ، ضمن : محاضرات الندوات المفتوحة : ٥٧ .

(٧٥١) مقدمة نقدية في تحقيق النصوص ، مجلة آداب الرفادين : ٣١ .

(٧٥٢) قواعد تحقيق المخطوطات :

وصار لدينا أشبه بالضرورة من ضرورات التحقيق" (٧٥٣)، ولهذا نرى في تحقيقه (ديوان الطغراني) عدم وجود أي نوع من التعليقات، بل إن تراجم الأعلام أوردها في قسم خاص في نهاية الديوان (٧٥٤).

وأكثر خلف رشيد نعمان من تعليقاته، وخاصة في: (شرح الصولي لديوان أبي تمام) و (النظام) و (الموضح)، إذ كان ينقل الآراء والشروح التي تخص البيت - موضع الشاهد - من الكتب الأخرى التي فسرتها، فطالت الهوامش كثيراً، ومن ثم تضخمت هذه الكتب إلى عدة أجزاء.

أما إبراهيم السامرائي فمن منهجه عدم الإكثار من التعليقات، وأخذ على المحققين الذين يزدون فيها، وأكد أنهم فرطوا في صنعهم الجديدة للتحقيق (٧٥٥).

وترد التعليقات على ثلاثة أنواع:

الأول: في حاشية الصفحة بحرف أصغر، وهو الشائع لدى المحققين.

الثاني: في المتن، بعد التخريج، وخاصة في الدواوين المجموعة.

الثالث: أن ترد في نهاية الكتاب، وتلحق معها اختلاف النسخ والروايات.

وتردد هلال ناجي في التعريف بالأعلام، بين إيرادها في الهوامش (٧٥٦)، أو في نهاية النص (٧٥٧).

وغرض التعليق لا يخرج عن: الموقف من النص وتوضيحه وتوثيقه (٧٥٨).

١. الموقف من النص: ويتجلى في الآتي:

أ. الكلمة المبهمة: وهي الكلمة التي يشك المحقق في معناها، لعدم القطع به، مثال ذلك كلمة (العمومة) في بيت الحكم بن عبدل:

وقطعة جلة لا تمر فيها ودنا عومة متقابلان

(٧٥٣) كتب محققة.. وفوائد: ١٢٠، وتنظر: ١٦٧.

(٧٥٤) ديوان الطغراني: ٤١٩ - ٤٢٤.

(٧٥٥) ماذا في آلة المحقق: د. إبراهيم السامرائي، مجلة العرب، ج ٥ - ٦، س ٣٧، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ٢٧٢، وينظر: ضرورة التعليق على النص: د. صالح مهدي عباس، مجلة مركز إحياء التراث العربي، ع ٣، ٢٠٠١م: ٤٥ - ٥٣، مع العلم أن مقدمته منقولة من مقال د. بشار من دون الإشارة إليه.

(٧٥٦) وهذا واضح في: متخير الألفاظ لابن فارس، بغداد، ١٩٧٠م، حلية المحاضرة للحاتمي، بيروت، ١٩٧٨م، ديوان رسائل ضياء الدين بن الأثير، الموصل، ١٩٨٢م، الفارق بين المصنف والسارق للسيوطي، بيروت، ١٩٩٨م، وغيرها.

(٧٥٧) وهذا واضح في: جيش التوشيح للسان الدين بن الخطيب، تونس، ١٩٦٧م، لطائف الكتب ومحاسنها للثعالبي، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ١، ١٩٩٦م، حدائق الأنوار وبدائع الأشعار لجنيد بن محمود، بيروت، ١٩٩٥م، رسالة في التسلية لمن كُفَّت عيناه للزمخشري: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،

مج ١٧، ١٩٩٦م، الكشف والتنبيه للصفدي: ليدز، ١٩٩٩م.

(٧٥٨) ينظر: الرواية الثانية: ٤٠٤.

فعلّقَ جامعُه محمد نايف الدليمي : " العومة لم أجدها فيما بين يدي من المعاجم ، والذي في القاموس : العومة ، بضم العين : دويبة وجمعها عوم بضم ففتح ، وهي لا تتفق والمعنى المراد في البيت " (٧٥٩) .

فالمحقق وقف حائراً في معنى الكلمة ، التي قد تكون محرّفة في الأصل .

وقد تكون الكلمة غير واضحة في الأصل المخطوط . من ذلك ما ورد في كتاب (مَنْ اسمه عمرو من الشعراء) : " فخرج من عنده إنسان وهم يقولون " ، فعلق أحد محققي الكتاب على كلمة (إنسان) : " كلمة غير واضحة في الأصل . ثَقْرَأ : اثنان ، أو : إنسان ، ولعلّ المعنى أَنَّ إنساناً سمعهم يقولون ما قالوا فخرج وروى ما سمع " (٧٦٠) .

وجاء في كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه : " يقال للفرحة والنحاز : الأنحزان ، ويقال عند البيع : ثيران إليك من الأنحزين " .

وعلق محققه على كلمة : ثيران : " هكذا في الأصل " (٧٦١) ، دليلٌ على شكّه فيها .

ب. توجيه كلام المؤلف : وذلك إذا لم يرد على الصيغة المعروفة ، فقد جاء في كتاب (النخل) للسجستاني : " لم نشهد منه سوقاً صحيحاً " . فعلق محققه د. إبراهيم السامرائي : " السوق مؤنثة ، ووصفها (صحيح) على أَنَّ فعل يستوي فيه المذكر والمؤنث " (٧٦٢) .

ج. الأبيات المقتطعة من قصيدة واحدة : تردُّ أبيات متفرقة من قصيدة واحدة ، بعضها في مصدر ما وبعضها الآخر في مصدر آخر ، فيضعها المحقق في أكثر من قطعة ، لأنه لا يملك دليلاً نقلياً على جمعها .

فقد ورد في (ديوان الحماني) – القطعة ٦١ – بيتان ، أولهما :

وليل تراه وأخطاره كما أدرع الشملة الأسفَع

وجاء في القصيدة بعدها ثلاثة أبيات ، أولها :

ترى ضبّها مُطلعاً رأسه كما مدَّ ساعده الأقطَع

فعلّق جامعُه محمد حسين الأعرجي : " لعل هذه المقطّعة وسابقتها من قصيدة واحدة " (٧٦٣) .

د. ترجيح خطأ المؤلف : فقد ورد في (الزهرة) لمحمد بن داود الأصفهاني بيتان للطائي، ويعني به أبا تمام ، فعلق أحد المحققين بالقول : " البيتان غير موجودين في شعره ، ونرجّح أنهما ليسا لأبي تمام ، لبعدهما عن طبيعة شعره " (٧٦٤) .

(٧٥٩) شعر الحكم بن عبد الأسد ، مجلة المورد ، ٤٤ ، ١٩٧٦ م : ١١٧ .

(٧٦٠) مَنْ اسمه عمرو من الشعراء : ١٢٠ .

(٧٦١) ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، مجلة المورد ، مج ٣٣ ، ١٤ ، ٢٠٠٦ م : ٩٥ ، ١٠٢ .

(٧٦٢) كتاب النخل : ١٠٦ .

(٧٦٣) ديوان الحماني : ٨٢ . وينظر : أمية بن أبي الصلت – حياته وشعره : ٣١٥ ، ٣١٨ ، كعب بن معدان الأشقري –

حياته وما تبقى من شعره : ٩٢ .

(٧٦٤) الزهرة : ٢ / ٢٥٨ .

وفي رسالة (الإفصاح) لابن الطراوة النحوي (ت ٥٢٨ هـ) أجاز تكسير ما كان على خمسة أحرف أصول ، ورأى أن سيبويه قد منع هذا " في مواضع كثيرة من أبواب التصغير " ، فعَلَّق محقِّقُه حاتم الضامن : " أجاز سيبويه تحقير ما كان على خمسة أحرف أصول . الكتاب ٢ / ١٢١ ، وينظر : ففي تحقيق الخماسي : الكتاب ٢ / ١٠٦ - ١٠٧ " (٧٦٥) .

هـ. التقويم العروضي ، وذلك بتصحيح الأوزان المكسورة في المخطوط .
فقد ورد بيت ليوسف بن زبلاق الموصلي اعتماداً على (قلائد الجمان) المخطوط، هكذا :

فَلَوْ أَنَّ تَوْمَ التَّرِكَ مِنْهُ رَكَابٌ ، أَمَّتِ الْعَرَبُ الْغُمُومُ

فَصَحَّحَهُ الْبَاحِثُ إِلَى : (فَلَوْلَا) وَقَالَ : " فِي الْأَصْلِ : فَلَوْ ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ " (٧٦٦) .

و. الشك في اكتمال النص : فقد ورد في شعر الوزير المهلبى بيت مفرد هو :
ونفساً تفيض كفيض الغمام وظرفاً يناسب صفو المدام

فعلّق جامعه: " وردت (نفساً) منصوبة ، دليل على أن البيت ليس يتيماً ، وإنما هو بعض أبيات ... " (٧٦٧).

٢. توضيح النص : ويتضح في الآتي :

أ. ضبط الكلمة بالحروف بعد ضبطها بالحركات : فقد ورد في (منشور الفوائد) للأتباري : " الكلم اسم جنس ، واحدته كَلِمَةٌ " . وعَلَّقَ محققه : " بفتح الكاف وسكون اللام ، وبكسر الكاف وسكون اللام ، وهما لغتا تميم " (٧٦٨) .

ب. تفسير الألفاظ : فقد ورد في ديوان سيف الدين المشد لغزٌ في كلمة (غزال) ، في البيت:
 إن رمت أولها اغتدى حرفاً أخيراً في الحساب

فعلّق محقِّقُه الباحثُ : " أي إنّ حرف الغين ، وهو أول كلمة (غزال) ، هو الحرف الأخير في الترتيب المعجمي ، وفي حساب الجمل " (٧٦٩).

ج. الإضافة من المصدر ، وذلك عندما لا يكون ما أورده المؤلف شافياً ، كما فعل خلف رشيد نعمان عندما نقل كلام ابن سيده في كتابه : (شرح مشكل أبيات المتنبي) على بيت المتنبي لم يشرحه مؤلف (النظام) (٧٧٠).

(٧٦٥) رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح : ابن الطراوة النحوي ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، بغداد ، ١٩٩٠ : ١٣٢ .

(٧٦٦) يوسف بن زبلاق الموصلي - حياته وشعره ، مجلة الذخائر ، ١٩٤ - ٢٠ ، ٢٠٠٥م ، وينظر : قلاند الجمان في فراند شعراء هذا الزمان : كمال الدين المبارك بن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤ هـ) ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، بيروت ، ٢٠٠٤م : ١٠ / ٣٢٢ ، إذ اعتمد على تصحيحي ، موفق الدين القاسم بن أبي الحديد - حياته وشعره : ٤٤

(٧٦٧) شعر الوزير المهلبى، تحقيق جابر الخاقاني، مجلة المورد، مج ٣، ٢٤، ١٩٧٣م: ١٥٩.

(٧٦٨) منشور الفوائد ، مجلة المورد ١٩٨١م : ٣٢١ .

(٧٦٩) ديوان سيف الدين المشد : ٣٧٤ .

(٧٧٠) النظام : ٤ / ٣٣٤ .

وكذلك ما فعله محققا (شعر عروة بن حزام) حين نقلأ أخباراً من عدد من المصادر بخصوص وفاة الشاعر (٧٧١) .

- د. ذكر بحور القصائد : وهو ما نلاحظه عند خلف رشيد نعمان في (شرح الصولي لديوان أبي تمام) ، فعند كل قصيدة يذكر وزنها ، في حين اكتفى ناظم رشيد بالتنبيه أول مرة على أن مخطوطات (ديوان الملك الأمجد) – الذي يحققه – لم ترد فيها الأوزان ، فوضّعها مع كل قصيدة (٧٧٢) .
- هـ. التنبيه على التصحيقات والتحريفات والأسقاط والبياضات والطمس والزيادات في الأصول المخطوطة أو المصادر التي رجع إليها المحقق ، وتلحق بالأخيرة أخطاء الطباعة .
- و. الترجمة للأعلام : وقد نهج حاتم الضامن بالرجوع إلى الكتب القديمة والمتخصصة في التراجم ، فتراجم المفسرين يُرجع فيها إلى كتاب السيوطي والداودي في طبقات المفسرين ... و " الرجوع في تراجم الشعراء يكون إلى الكتب التي اختصت بهم ككتاب طبقات فحول الشعراء وطبقات الشعراء المحدثين (٧٧٣) ومعجم الشعراء ... الخ (٧٧٤) .
- وكان منهج المرحوم محمد جبار المعبيد في تحقيقه (حماسة الظرفاء) للعبدلكاني (ت ٤٣١ هـ) ترجمة الأعلام بالرجوع إلى كتاب (الأعلام) للزركلي ، لأنه متيسر ويُشير إلى مصادر ترجمة العلم (٧٧٥) ، وأخذ بذلك شاكر العاشور أيضاً (٧٧٦) .

وبخصوص من يستحق الترجمة ، فقد أهمل صاحب أبو جناح التعريف بأعلام القادة والقراء " لأنهم معروفون لدى جمهور القراء وترجماتهم ميسورة " (٧٧٧) .

ورأى إبراهيم السامرائي في تراجم الأعيان أن تُقتصر على غير المعروفين ، فليس من الحكمة أن يترجم للخلفاء المشهورين (٧٧٨) ، في حين رأى طارق الجنابي " أن يترجم للمشاهير باقتضاب ولغيرهم بالشيء المفيد " (٧٧٩) .

أما حسام سعيد النعيمي فدعا إلى التعريف بجميع الأعلام – عدا الأنبياء والخلفاء المعروفين – وحجته " أن الكتاب المحقق منتشر بين المختص بفنه وغير المختص " ، وهو " لا يُنشر لأبناء هذا الجيل وحدهم ، بل للأجيال اللاحقة " (٧٨٠) .

وإذا كان طبيعياً الرجوع إلى المصادر وتوثيق ذلك ، فإن علي زوين انفرد بعدم إيراد الجزء والصفحة من المصادر ، وذلك " لاختلاف الطبقات التي اعتمد عليها كتاب التراجم ، ولظهور

(٧٧١) شعر عروة بن حزام : تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ٤ ، حزيران ، ١٩٦١ م : ٣٩ .

(٧٧٢) ديوان الملك الأمجد : ٨٧ .

(٧٧٣) كلمة (المحدثين) زائدة ، فاسم الكتاب (طبقات الشعراء) فقط .

(٧٧٤) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص : ٩ .

(٧٧٥) حماسة الظرفاء : ١ / ١٣ .

(٧٧٦) ينظر : المذاكرة في ألقاب الشعراء – الهوامش ، وهو ما دعا إليه حسام النعيمي في : تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد : ٧١ .

(٧٧٧) مسائل في إعراب القرآن : ابن هشام ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤ م : ١٤٩ .

(٧٧٨) مع المصادر في اللغة والأدب : ٢ / ١٨١ .

(٧٧٩) أفكار في تحقيق النص القديم ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ع ٣ ، ٢٠٠١ م : ٣٢ .

(٧٨٠) تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد : ٧١ .

قسم كبير من المصادر التي اعتمدها محققة ومطبوعة أكثر من مرة " (٧٨١).

ويترجم للعلم عند وروده أول مرة ، وعند مجيئه ثانية لا يترجم له ، ومنهم من يُشير إلى وروده أولاً ، ومنهج شاكر هادي شكر أن يضع نجمة (*) في المتن ، دلالة على أنه سبق ترجمته (٧٨٢).

ز. تفسير الكلمات المعجمية والمولدة بالرجوع إلى المعاجم المتخصصة : وأشهرها (أمية ابن أبي الصلت حياته وشعره) .

ح. الإشارة إلى الاقتباسات من القرآن الكريم ، أو التضمينات في الحديث النبوي الشريف أو الأشعار أو الأمثال ، والنقول من المصادر المتنوعة .

ط. إثبات حواشي الناسخ إذا كانت مهمة :
فقد ورد في كتاب (مقطعات مراث) هذا البيت :

كنتُ الضنينَ بمن أصبْتُ به وسلوثُ حين تقادمُ الأمرُ

فعلقَ محقِّقهُ محمد حسين الأعرجي على كلمة (ضنين) : " هكذا ضبطها الناسخ بالنصب ، ثم كتب : " حاشية بخط غير الوزير : النصيب أجود وإن كان الرفع جائزاً " (٧٨٣) .

ي. بيان بداية المخطوطة – أو المخطوطات – ونهايتها ، وما قد يرد من تعليقات أو سماعات أو تمليكات ...

ك. العبارات المضافة في المتن بغير خط المؤلف :
وردت في (ربيع الأبرار) قطعة للجعجاج الأزدي ، فعلق محققه : " لم يتبين لنا هذا الجعجاج الأزدي ومن يكون ، ولم نعثر على ترجمته . وقد جاء بعده في الأصل بخط مختلف : " والصحيح أنها لبشار بن برد " أقول وهذه الأبيات تُنسب لبشار بن برد العقيلي .. " (٧٨٤) .

فتنبية من علق على نسبة البيت أفادت المحقق كثيراً ، ولولا ذلك لما عرف المحقق أنها لبشار بن برد .

ل. الإحالات : وهي إحالات ذاتية أو غيرية .
وأقصد بالذاتية أن يحيل المؤلف على خبر أو أبيات سبق أن وردت في كتابه ، والموضع الجديد لا يسمح بإعادتها ، كقول الصغاني : " الجبس والضمن : تقدم تفسيرهما " ، وعلق المحققان : " تقدم تفسيرهما " (٧٨٥) ، من دون ذكر رقم الصحيفة .

(٧٨١) الفرق بين الحروف الخمسة : ابن السيد البطليوسي ، تحقيق د. علي زوين ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٥ م :

(٧٨٢) ينظر : أنوار الربيع : ١ / ٢٥ ، رحلة ابن معصوم المدني : ١٣ .

(٧٨٣) مقطعات مراث : ٦٨ . والوزير هنا هو الوزير المغربي (ت ٤١٨ هـ) .

(٧٨٤) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار : جار الله الزمخشري ، تحقيق د. سليم النعيمي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ،

بغداد ، ١٩٨٠ م : ٣ / ١٤٤ . وجاء في إحدى مخطوطات (دمية القصر) للباخرزي

تعليق ، هو : " قال الشيخ أبو عامر : هذا الشعر ليس له ، ولكنه تمثل به ، وإنما هو لأبي الحسين ديسم بن شاذكويه

" ، ينظر : دمية القصر : الباخرزي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧١ م : ١ / ٣٨٦ .

وهذا التعليق من أحد قراء الكتاب ، وهو مفتاح مفيد لنسبة البيتين ، أفاد هذا المعلق بذكر نسبة الشعر إلى صاحبه .

وقد يحيل المؤلف على مادة ما ، لكنه لم يوردها ، سهواً منه ، كقول مجد الدين النشابي: " وأما خالد الموسوس ، فهو خالد الكاتب ، وقد ذكرناه في شعراء الكتاب " .

وعلق محققه : " لم يذكره في فصل شعراء الكتاب ، بل وعد بذلك في بداية الفصل المذكور ، ولكنه لم يفعل " (٧٨٦) .

أما الإحالات الغيرية ، فهي الكتب التي رجّع إليها المؤلف ونقل منها ، سواء ذكرها بنصها أو باسم صاحبها الذي اشتهر بها .

فقد أورد ابن معصوم المدني : " وفي عيون الأخبار ... " .

فعلق المحقق : " يريد عيون أخبار الرضا المتقدم ذكره " (٧٨٧) ، وهو كتاب لابن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) ، وهو بهذا التوضيح يريد أن لا يشتبه الاسم باسم كتاب آخر لابن قتيبة .

أما إذا نصّ المؤلف عليها ورجع المحقق إليها ، فقد أوردت هذا عند حديثي عن التخرّيج .

٣. توثيق النص

يكون توثيق النص برجوع المحقق إلى الكتب التي تؤكد نسبة الأقوال إلى أصحابها والأبيات إلى الشاعر بأدلة متضافرة ، ولكن يحدث أن يعتور الشك المحقق في إيرادها .

وورد في ديوان الصوري قصيدة سينية ، مطلعها :

أَلْقُعْ ضَرْسٍ وَمَضْعُ كَلْسٍ وَرَدُّ أَمْسٍ وَيَوْمٌ نَحْسٍ

فعلق عليه أحد محققي الديوان : " في القصيدة عدة جوانب تحملنا على الاعتقاد أنها منتحلة " (٧٨٨) .

ووردت في : شرح الصولي لديوان أبي تمام ، قطعة من ستة أبيات ، مطلعها :

شَرِبُ النَّبِيزِ عَلَى الطَّعَامِ ثَلَاثَةً فِيهَا الشِّفَاءُ وَصَحَّةُ الْأَبْدَانِ

وعلق محققه " إنها ليست للشاعر " ، ولم يذكر لمن هي ، ولعل رأيه هذا جاء من أنها لم ترد سوى في مخطوطة واحدة للديوان (٧٨٩) .

الاستدراك

(٧٨٥) مختصر شرح القلادة السمطية : ٣٦ . أقول : والكلمتان وردتا في الصحيفة : ٢٨ .

(٧٨٦) المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٣٦٢ .

(٧٨٧) رحلة ابن معصوم المدني : بيروت ، ١٩٨٨ م : ٧٩ .

(٧٨٨) ديوان الصوري : ٢ / ١٤٠ ، وينظر : أمية بن أبي الصلت - حياته وشعره : ٣٨٨ .

(٧٨٩) شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٣ / ٥٨٤ .

أقول : هي لأحمد بن يوسف الكاتب في : أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق : ٢٢٩ .

والأول والثاني لأبي نواس في فصول التماثيل (دمشق) ١٩١ ، وأخل بهما ديوانه ، وينظر : في نقد التحقيق : ١٨ .

النقص والخطأ من صفات البشر ، وإذا كان الأمر هكذا ، فليس غريباً أن يحدث في الكتاب ، مهما بلغ محققه من درجات العلم ، فقد يحصل على مخطوطة جديدة بعد طبع الكتاب ، أو على تصحيح كلمة غامضة ، أو يعثر على أخطاء مطبعية ، أو تسقط صور المخطوطات من أماكنها ، أو يعثر على نصوص أخرى فاتته ، لم يستطع إدخالها في مواضعها بعد تصفيف الحروف (٧٩٠) .

وكان أول من صنع مستدركاً على ديوان ، هو المرحوم داود الجلبي (٧٩١) ، عندما استدرك قصيدة لم ترد في ديوان عبد الغفار الأخرس (ت ١٢٩٠ هـ) ، المطبوع في الاستانة ١٣٠٤ هـ ، وتبعه يوسف عز الدين (٧٩٢) .

واستدرك مصطفى جواد (٧٩٣) مقطوعتين ، في خمسة أبيات لم ترد في (ديوان علي بن الجهم) الصادر في دمشق ، بتحقيق خليل مردم بك عام ١٩٤٩ م ، وتوالت الاستدراكات فيما بعد بصورة كبيرة ، كاشفة النقص الذي اعتور تلك الدواوين والمجاميع الشعرية .

واشتهر هلال ناجي بالاستدراك على الدواوين ، و أول مستدرك صنعه كان عام ١٩٧١ م (٧٩٤) ، هو على (ديوان الراعي النميري) المطبوع بدمشق ، وضم الاستدراك ٣٥٠ بيتاً . وتوالت استدراكاته على الدواوين في مجلات (الكتاب) و (العرب) و (المورد) ...

وفي عام ١٩٧٦ م نشر حبيب الحسني (استدراكات على دواوين مطبوعة وأخرى محققة) (٧٩٥) ، اعتمد فيها على مخطوطة كتاب (المحبوب) للسري الرفاء (ت ٣٦٠ هـ) ، وشمل استدراكات على دواوين : ابن الرومي وابن المعتز وأبي تمام وديك الجن وسعيد بن حميد والصنوبري وبشار بن برد والحسين بن الضحاك .

وفي عام ١٩٨١ م نشر هلال ناجي مقالاً بعنوان (المستدرك على صنّاع الدواوين) (٧٩٦) وضم استدراكات على ستة دواوين ، وسيكون لهذا العنوان أثره في ثلاثة كتب بعده .

وفي عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠ م نشر نوري حمودي القيسي مقالين بعنوان (المستدرك على دواوين الشعراء) (٧٩٧) بالاعتماد على كتاب (الدر الفريد) ، وسيكون لهذا العنوان أثره في ما بعده .

والاستدراك على نوعين : الأول : استدراك التصحيح ، والثاني : استدراك النصوص.

(٧٩٠) ينظر : الملحق (٣) .

(٧٩١) مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ٢ ، ١٩٥١ م : ٣٧٠ - ٣٧٤ .

(٧٩٢) مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ج ٦ ، ١٩٦٣ م : ٣٦٥ - ٤١٦ .

(٧٩٣) ملاحظات على ديوان علي بن الجهم المطبوع : مصطفى جواد ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٢٩ ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م : ٦٢١ - ٦٢٧ .

(٧٩٤) البرهان على ما في شعر الراعي النميري من وهم ونقصان ، مجلة المورد ، مج ١ ، ع ٣-٤ ، ١٩٧١ م : ٢٣٧ - ٢٧٦ .

(٧٩٥) مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ج ٢٠ ، ١٩٧٦ م : ٢٥٥ - ٢٧٤ .

(٧٩٦) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٢ ، ج ١-٢ ، كانون الثاني ١٩٨١ م : ٦٠٦ - ٦٤٨ ، ونُشر بالاسم نفسه في : مجلة المورد ، مج ١٥ ، ج ٢ ، ١٩٨٦ م : ١٩٩ - ٢٢٨ .

(٧٩٧) المستدرك على دواوين الشعراء ، مجلة المورد ، مج ١٨ ، ١٩٨٩ م : ١٥٢ - ١٦٤ ، ومجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤١ ، ج ١ ، ١٩٩١ م : ٨٨ - ١٣٣ .

الأول : استدراك التصحيح والإضافة

وهو ما يكون لتصحيح أخطاء وقع فيها المحقق بعد طبع الكتاب ، من ذلك ما صنعه طارق الجنبابي بعد عثوره على إضافات وأخطاء مطبعية وردت في تحقيقه (المذكر والمؤنث)^(٧٩٨)، وكذلك ما فعله عبد الله الجبوري في (رسالة الطيف)^(٧٩٩) ، وعبد الحسين المبارك عند تحقيقه (أخبار أبي القاسم الزجاجي)^(٨٠٠) ، وجامعا شعر مسكين الدارمي^(٨٠١) .

وقد يمتد الاستدراك ليشمل المصادر أيضاً ، وهو ما فعله حاتم الضامن في كتابيه (شعر يزيد بن الطثرية)^(٨٠٢) ، و (الزاهر)^(٨٠٣) ، و شاكر العاشور في طبعته الثانية من : (المذاكرة في ألقاب الشعراء)^(٨٠٤) . وكتب صبيح رديف في جمعه شعر السلمي (إضافات وملاحظات)^(٨٠٥) .

الثاني: استدراك النصوص

وهو على نوعين :

١ . الاستدراك على النفس، وذلك بأن يستدرك المحقق على عمله بنفسه، وهو على نوعين :
أ . قبل الإصدار: إذ يلحقه المحقق في ختام عمله ، كما فعل جامع (شعر عبد الصمد بن المعذل) في عثوره على ست مقطوعات في أثناء الطبع ، فزاد بذلك عدد المقطوعات^(٨٠٦) .
واستدرك محمد جبار المعبيد ثلاثة أبيات على تحقيقه ديوان عدي بن زيد^(٨٠٧) .

واستدرك داود سلوم ثلاث قطع في نهاية الجزء الثالث من (شعر الكميت بن زيد الأسدي)^(٨٠٨) ، وعثر جابر الخاقاني على أربع قطع وثبتها في نهاية (شعر ابن طباطبا العلوي)^(٨٠٩) .

وعندما انتهيت من جمع شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي ، وجدت قطعاً كثيرة له ، صنعت بها مستدركاً ألحق بالقسم الثالث منه^(٨١٠) ، وكذلك في شعر يوسف بن زبلاق الموصللي^(٨١١) .

ب. بعد الإصدار : يُعدُّ هلال ناجي أشهر من استدرك على نفسه ، إذ فعل هذا ثماني مرات على أعمال جمعها وحققها ، وهي للشعراء : الأقرع بن معاذ القشيري^(٨١٢) وأبزون العماني والأخيطل

^(٧٩٨) المذكر والمؤنث : ٩٠٣ - ٩٠٩ .

^(٧٩٩) رسالة الطيف : ٢١٧ - ٢١٨ .

^(٨٠٠) حول أخبار أبي القاسم الزجاجي ، مجلة المورد ، مج ١٢ ، ٤٤ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م : ٣٥٩ - ٣٧٠ .

^(٨٠١) شعر مسكين الدارمي : ٩٦ - ١٠٠ .

^(٨٠٢) شعر يزيد بن الطثرية : ١٢٢ - ١٢٤ .

^(٨٠٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٤٩٨ - ٥٠٤ ، ورقمها متسلسلة مع سابقتها .

^(٨٠٤) المذاكرة في ألقاب الشعراء ، دمشق ، ٢٠٠٦ م : ٣٢٨ .

^(٨٠٥) شعر السلمي : ١٤٤ - ١٤٥ .

^(٨٠٦) شعر عبد الصمد بن المعذل : ٢٩٥ .

^(٨٠٧) ديوان عدي بن زيد العبادي : ٣٢٤ - ٣٢٥ .

^(٨٠٨) شعر الكميت بن زيد الأسدي : ٣ / ٤٩ .

^(٨٠٩) شعر ابن طباطبا العلوي : ١٧٨ - ١٧٩ .

^(٨١٠) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي ، مج ٣٥ ، ج ٣ ، ٢٠٠٥ م : ٦٥ - ٦٩ .

^(٨١١) يوسف بن زبلاق الموصللي - حياته وشعره .

^(٨١٢) مجلة المورد ، مج ١٥ ، ٢٤ ، ١٩٨٦ م : ٢٢٠ . وهما قطعتان في سبعة أبيات .

الأحوازي وأبي هفان المهزومي والقاضي التنوخي الكبير والمريمي والناشئ الأكبر^(٨١٣) والبيغاء^(٨١٤). وكان مجموعها ٦٧ قطعة في ٢٣٧ بيتاً ، وهو الرقم الحقيقي ، بعد حذف ما ليس له . وكذلك فعل نوري القيسي^(٨١٥) في استدراكه على تسعة دواوين صنعها بنفسه ، وحاتم الضامن^(٨١٦) ، واستدرك إبراهيم السامرائي ١٢٠ بيتاً على (شعر الأصوص الأنصاري) الذي سبق أن أصدره عام ١٩٦٨ م^(٨١٧) ، واستدرك أحمد جاسم النجدي أربع نُتف على عمله (ديوان الحمدوي)^(٨١٨) ، ثم شاكر العاشور في استدراكه على (ديوان عمارة بن عقيل) الذي جمعه وأصدره في البصرة^(٨١٩) . وقد بلغت هذه المستدركات ٣٧ مستدركاً .

أما فيما يخص النصوص غير الشعرية ، فقد نشر حاتم الضامن (الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام) لمحمد بن علي الصاحب التاجي (ت بعد ٦٧٧ هـ) ببغداد ١٩٨٣ م ، على مخطوطة ناقصة الأوراق الأخيرة ، وحين حصل على تلك الأوراق ، نشر مستدركاً على النص المحقق عام ١٩٩٠ م^(٨٢٠) .

وحقق (سهم الألفاظ في وهم الألفاظ) لابن الحنبلي عام ١٩٧٤ م ، على مخطوطة شهيد علي باشا فقط ، ثم حصل على مخطوطة أخرى مودعة في دار الكتب المصرية ، فرأى زيادات ، نشرها عام ١٩٩٠ م ، وفيها ١٧ لفظة جديدة^(٨٢١) .

ج. استدراك الآخرين : وهو الاستدراك الذي يقوم به عدد من المحققين على آخرين صنعوا أو حققوا دواوين أخذت بقصائد أو أبيات ، وهي على نوعين :

- الاستدراك على العراقيين ، كما في استدراك محمد حسين الأعرجي^(٨٢٢) سبع قطع مجموعها ثلاثة عشر بيتاً على شعر أحمد بن أبي طاهر طيفور الذي جمعه هلال ناجي^(٨٢٣) ، المنشور في بيروت ، ١٩٩٤ م .

واستدرك نوري القيسي ثلاث نثف في خمسة أبيات وشطر واحد^(٨٢٤) على (ديوان ليلي الأخيلىة) الذي جمعه وحققه خليل وجليل العطية ببغداد ، ١٩٦٧ م ... الخ .

(٨١٣) المستدرك على صناعات الدواوين : ١ / ٣٩٣ - ٣٩٧ ، ١ / ٣٣٦ - ٣٤٠ ، ١ / ٢٤١ - ٣٤٦ ،

١ / ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ١ / ٣٤٧ - ٣٤٩ ، ٢ / ٣٠٩ - ٣١٤ . ومجموعها ٤٤ قطعة في ١٦٥ بيتاً .

(٨١٤) المستدرك على صناعات الدواوين : ١ / ٣٥٣ - ٣٦٢ ، ونشر مستدركاً آخر على كتابه (البيغاء) الصادر في بيروت ، ١٩٩٨ م ، وذلك في مجلة الذخائر ، ع ١٧ - ١٨ ، ٢٠٠٤ م : ٢٥٧ - ٢٥٩ . فصار المجموع ٢٣ قطعة في ٧٢ بيتاً .

(٨١٥) ينظر : المستدرك على صناعات الدواوين : ١ / ٢٩١ - ٣١٣ ، وأعيد في : ٢ / ٢٤٦ - ٢٤٩ .

(٨١٦) ينظر : المستدرك على مجاميع شعرية من صنعتي ، مجلة العرب ، ج ٣ - ٤ ، ١٩٩٢ م .

(٨١٧) المستدرك على شعر الأصوص الأنصاري ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م : ٨٣ - ٩٢ .

(٨١٨) مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ١٤ ، ١٩٧٥ م : ٢٨٤ .

(٨١٩) المستدرك على ديوان عمارة بن عقيل ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٧٩ ، ع ٤ ، ٢٠٠٥ م : ٨٨ - ٨٩ ، وضم ٤٠ بيتاً ، ثم أدخله عند إعادة طبع الديوان ثانية بدمشق ، ٢٠٠٦ م .

(٨٢٠) نصوص محققة في اللغة والنحو : ٥٤٩ - ٥٦٢ .

(٨٢١) المرجع نفسه : ٧٥ - ٧٩ .

(٨٢٢) مجلة العرب ، ج ٣ - ٤ ، ١٩٩٩ م : ١٩٣ - ١٩٧ ، وأعاد هذا في كتابه : أوهام المحققين : ٧٤ - ٧٩ .

(٨٢٣) ذكر هلال ناجي أن هذا الاستدراك هو الأول من نوعه عليه ، ينظر : حول مستدرك الأعرجي ، مجلة العرب ، ج ٧ - ٨ ، س ٣٥ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : ٣٤٩ ، والصحيح أن أوله هو مقال محمد جبار المعيب (حول المريمي شاعر مصري مجهول) ، مجلة الكتاب ، ع ١١ ، س ٨ ، ١٩٧٤ م : ١٢٦ - ١٢٩ .

واستدرك يونس أحمد السامرائي^(٨٢٥) ، ثم وليد عبد المجيد إبراهيم^(٨٢٦) قطعاً لم ترد في ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات ، الذي حققه جميل سعيد .

واستدرك الباحث ٣٤ قطعة في ٧٤ بيتاً^(٨٢٧) على (ديوان مجير الدين ابن تميم) الذي حققه وجمعه هلال ناجي و ناظم رشيد في بيروت ١٩٩٩ م .

واستدرك محمد عويد السائر^(٨٢٨) عشر قطع في ٣٨ بيتاً على شعر أبي البقاء الرندي الذي جمعه إنقاذ العاني في مجلة (الأستاذ) ، ٢٥٤ ، ٢٠٠١ م .

ومن الاشتراك في الاستدراك ما استدركه د. محمد الخطيب ود. عبود جودي الحلي في عملهما : (أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي)^(٨٢٩) ، وضم المستدرك ٥٥ قطعة لم ترد في ديوانه بطبعته : النجف ١٩٦٣ م ، بيروت ٢٠٠٠ م .

وقد بلغ مجموع هذه الاستدراكات الشعرية ١٢٤ مستدركاً .

أما في النصوص النثرية ، فقد نشر أحمد نصيف الجنابي نصوصاً من كتاب (صناعة الكتاب) للنحاس في مجلة (المورد)^(٨٣٠) ، استدرك عليه أحمد خطاب العمر أحد عشر نصاً في المجلة نفسها^(٨٣١) ، ثم تبعه نوري حمودي القيسي^(٨٣٢) .

• الاستدراك على غير العراقيين : فقد استدرك ضياء الدين الحيدري على شعر أبي الطفيل الكناني^(٨٣٣) وعلى شعر أيمن بن خريم^(٨٣٤) اللذين صنعهما الطيب العشاش ، واستدرك صبيح صادق ١٢ بيتاً في نتف قطع على شعر سلم الخاسر^(٨٣٥) الذي صنعه المستشرق د. غوستاف فون غرنباوم في كتابه (شعراء عباسيون) ، كما استدرك رضا كريم محمد العميري^(٨٣٦) ٢٢ قطعة في ١١٤ بيتاً على (ديوان شرف الدين الأنصاري) الذي حققه د. عمر موسى باشا في دمشق ١٩٦٧ م . واستدرك سلام عبد فياض^(٨٣٧) إحدى عشرة قطعة ، مجموعها ٢٩ بيتاً

(٨٢٤) مجلة الأقاليم ، ج ٧ ، س ٤ ، آذار ، ١٩٦٨ م : ص ١١١-١١٨ .

(٨٢٥) مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٧ ، ج ١ ، ١٩٨٣ م : ١٢١ - ١٥٦ ، وأعادته في كتابه : مع بعض الكتب المحققة : ٤١ - ٦٧ .

(٨٢٦) محمد بن عبد الملك الزيات شاعراً ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ م ، وضمت ٣٢ بيتاً .
(٨٢٧) في نقد التحقيق : ٣٢١ - ٣٣٥ . ثم زادها إلى ١٠٢ بيت .

(٨٢٨) مجلة المورد ، مج ٣٢ ، ع ٢ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ، وأعادته في كتابه : المستدرك على صنّاع الدواوين والمجاميع الشعرية الأندلسية : ٦٠ - ٦٩ . (مخطوط) .

(٨٢٩) مجلة جامعة كربلاء ، مج ٣ ، ع ١٣ ، ٢٠٠٥ م : ٦٩ - ١٠٣ .

(٨٣٠) نصوص باقية من كتاب صناعة الكتاب ، مجلة المورد ، ع ٤ ، ١٩٧٣ م .

(٨٣١) نصوص أخرى من كتاب صناعة الكتاب للنحاس ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٤ م : ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٨٣٢) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ع ٥٠ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م : ٢٣١ - ٢٣٧ .

(٨٣٣) مجلة البلاغ ، ع ٨٤ ، ١٩٧٥ م : ٢٧ - ٣١ .

(٨٣٤) مجلة البلاغ ، ع ٣٤ ، ١٩٧٥ م : ٧٧ - ٨٠ .

(٨٣٥) مجلة المورد ، ع ١٤ ، ١٩٧٥ م : ٢٥٤ - ٢٥٦ .

(٨٣٦) شرف الدين الأنصاري - حياته وشعره ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م : ٢١٤ - ٣٢٨ .

(٨٣٧) شعر الحكيم أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني - دراسة موضوعية فنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الأنبار ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م : ٢٥٥ - ٢٥٨ ، فضلاً عن استدراكي قطعة في كتابي : في نقد التحقيق : ٢٧٨ .

وشطر على (ديوان الحكيم أبي الصلت الداني) الذي حققه التونسي محمد المرزوقي عام ١٩٧٩

م. أما منصور الفقيه ، فقد استدرک على شعره الذي نشره في بيروت ١٩٨١ م. د. عبد المحسن فرّاج القحطاني كلّ من مجاهد مصطفى بهجت في مجلة آداب المستنصرية^(٨٣٨) ، ١٩٨٨ م ، وضمّ ٣٠ قطعة في ٦٤ بيتاً ، ثم حاتم الضامن في مجلة العرب ١٩٩٢ م^(٨٣٩) ، وضمّ ٢٣ بيتاً .

واستدرک الباحث ٢٤ قطعة في ٦٧ بيتاً^(٨٤٠) على (ديوان جميل بثينة) الذي جمعه د. حسين نصار في القاهرة .

وبلغت هذه الاستدراكات ٨٤ مستدرکاً^(٨٤١) .

أهمية الاستدراك

تبدو أهمية الاستدراك في أنه يضيف جديداً إلى المادة المنشورة من النصوص الأدبية واللغوية ، قد تضيء جوانب في حياة العلم ، لم تكن معروفة لغياب المادة المستدركة ، فهو عملية إكمال النقص الذي يعتور الأعمال المخطوطة أو القائمة على الجمع - على السواء - ما دامت المطابع ترفد بالجديد من الإصدارات ، وما يكشف من المخطوطات ، لذا فهي متممة للديوان الأصلي ، وينبغي الرجوع إليها .

ويجد الباحثون نصوصاً ثرة جديدة في الكتب التي تصدر ، وخاصة كتب الاختيارات، ففي كتاب (التذكرة الفخرية) للإربلي (ت ٦٩٢ هـ) استدراكات على ٣٥ شاعراً لهم دواوين ، وقد بلغ مجموعها ١٤٦ بيتاً ، وفي كتاب (الكشف والتنبيه) للصفدي ، إخلال (٤٢) ديواناً ، كان مجموع الأبيات المستدركة ٢١٠ بيتاً ... وغيرها .

أما (تهذيب اللغة) للأزهري ، فصنع له رشيد عبد الرحمن العبيدي مستدرکاً مهماً ، برجوعه إلى أربع مخطوطات ، مما فات الأجزاء ٧ ، ٨ ، ٩ ، من الكتاب المطبوع ، وقد تم نشره في القاهرة ، على أنه جزء خاص حمل رقم ١٧ ، في القاهرة .

وبعض الاستدراكات على الدواوين صارت أعمالاً جديدة كاملة ، بأن أعادت العمل الأصلي بإضافة المستدرک عليه مع نصوص أخرى جديدة .

فهلال ناجي نقدَ نشرة حسين نصار في كتابه (ابن وكيع شاعر الزهر والخمر) المنشور بالقاهرة سنة ١٩٥٣ م ، وأضاف إليه ٢٢٧ بيتاً في ٥٥ قطعة ، ولم يكتف بذلك ، بل صنع ديوانه بعد عثوره على مخطوطة له ، ببيروت ١٩٩١ م ، وكذلك أدخل مستدرکه على

^(٨٣٨) الباقيات الصالحات من شعر منصور الفقيه ، مجلة آداب المستنصرية ، ع ١٦ ، ١٩٨٨ م : ٨٧ - ١١٠ .

^(٨٣٩) مجلة (العرب) ، ج ٩ - ١٠ ، ١٩٩٢ م : ٦٣٩ - ٦٤١ .

^(٨٤٠) في نقد التحقيق : ٣٥٢ - ٣٦٧ . ثم زدها إلى ٨٠ بيتاً ، في كتابي : فوات الدواوين : ١٩ - ١١٠ .

^(٨٤١) وينظر : عبيد بن الأبرص حياته وشعره ، دراسة موضوعية فنية : كامل عبد ربه حمدان الجبوري ، رسالة

ماجستير ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ١٩٨٨ م : ١٧٣ - ١٧٥ ، ففيها مستدرک ضم ١٧ بيتاً على الديوان ، و :

ألفاظ الطبيعة في الشعر أبْن أحمر - دراسة ومعجم : ثائر عبد الكريم شعلان البديري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠١ م : ٤١٩ - ٤٢٠ ، وفيها ٢٣ بيتاً مستدرکاً على الديوان .

(ديوان الراعي النميري) ليطلع في كتاب خاص اسمه (شعر الراعي النميري) بالاشتراك مع نوري حمودي القيسي .

وكان عبد الأمير مهدي الطائي قد نشر جمعه لشعر (عامر بن جوين الطائي) و (عدي بن عمرو الملقب بالأعرج الطائي) ، فاستدرك عبد اللطيف حمودي الطائي على الأول ٥٢ بيتاً وعلى الثاني ٥٧ بيتاً ، ثم عاد عبد اللطيف فنشر مجموعي شعر الشاعرين من جديد .

ونشر حاتم صالح الضامن ^(٨٤٢) أربعة نصوص أخل بها عمل محسن غياض (نصوص أبي الفضل العروزي في شرح شعر المتنبي) المنشور في مجلة المورد عام ١٩٧٥ م ، كما أضاف خمسة نصوص على كتاب ابن فورجه ، وأربعة نصوص على كتاب ابن القطاع لم ترد في ذلك الجمع ، وقد أخذ بها محسن غياض عند إعادة نشر هذه الأعمال الثلاثة ^(٨٤٣) .

واستفاد بسام عبد الوهاب الجابي من جهد احمد نصيف الجنابي ومستدرك احمد خطاب العمر عند تحقيقه (عمدة الكتاب) لأبي جعفر النحاس ، عند إعادة تحقيق الكتاب في بيروت ٢٠٠٤ م .

واستدرك محمود الجادر ١٢ مقطوعة ، نشرها سنة ١٩٧٩ م ، على شعر الثعالبي الذي جمعه د. عبد الفتاح الحلو بمجلة المورد ١٩٧٧ م ، ثم عاد فصنع ديوانه ، وطبع ببغداد ١٩٩٠ م .

وكان الباحث قد استدرك ٣٩ بيتاً في ١٤ قطعة لم ترد في (أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني) صنعة نوري حمودي القيسي ^(٨٤٤) ، ثم جمّع شعره من جديد وأدخل هذا المستدرك ، مع قطع كثيرة أخرى ، وسبق ذلك دراسة علمية في (شعر محمد بن داود الأصفهاني) بمجلة (الذخائر) ٢٠٠٥ م .

وقسم من هذه المستدركات لا يني أصحابها في متابعتها والزيادة عليها في أكثر من مكان ، فقد صنعتُ مستدركاً على (ديوان الشاب الظريف) بتحقيق شاكر هادي شكر الصادر في بيروت ١٩٨٥ م ، ونشرته في مجلة (الذخائر) ^(٨٤٥) ، ثم في كتابي (في نقد التحقيق) ^(٨٤٦) .

مع العلم أن عدداً من هذه المستدركات أخذ بها أصحاب الأعمال المستدركة في الطبعة التالية ، فاستدراك هلال ناجي على (شعر العطوي) الذي جمعه محمد جبار المعيبدي في مجلة (المورد) ١٩٧١ م ، أخذ به كذلك عند إعادة إصدار عمله ثانية ^(٨٤٧) .

ولعلّ من أكثر الأعمال الناقصة التي تعرضت للاستدراك هو (شعر أبي علي البصير) الذي جمعه يونس أحمد السامرائي في مجلة (المورد) ١٩٧٢ م ، إذ تم الاستدراك عليه على النحو الآتي :

^(٨٤٢) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص : ٢٧٣-٢٩٦ .

^(٨٤٣) شروح شعر المتنبي ، بغداد ، ٢٠٠٠ م : ٢١٢ - ٢١٩ .

^(٨٤٤) في نقد التحقيق : ٣٩٧ - ٤٠٢ .

^(٨٤٥) مجلة الذخائر، ع ١٣ - ١٤ ، س ٤ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م : ٢٩٣ - ٣٠٣ ، وقد تأخر صدورهما .

^(٨٤٦) في نقد التحقيق : ٣٤٥ - ٣٥١ ، وسبقني إلى أربع نتف منها وردت في (حسن المحاضرة) للسيوطي محمد شاكر الربيعي في رسالته للماجستير الشاب الظريف ، حياته وشعره ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٩ م . ثم تجمّعت لدي ملاحظات ونصوص جديدة .

^(٨٤٧) ينظر : شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري : ٣ .

محمد حسين الأعرجي	مجلة المورد ع ٢، ١٩٧٣ م	١٥ قطعة = ٣٤ بيتاً + ١٦ (المنسوب)
هلال ناجي	مجلة المورد ١٩٨٦ م + المستدرك على صناع الدواوين، ط ١: ١ / ٥٩ / ٦٦	١٩ قطعة = ٨٠ بيتاً
كامل الجبوري	ديوان أبي علي البصير، بيروت، ١٩٩٩ م	قطعة واحدة = ٤ أبيات (وردت عند الأعرجي)

وعند إعادة طبعه ثانية عام ١٩٨٧ م^(٨٤٨)، استدرك عليه :

١. نوري القيسي : مجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٤ ، ١٩٩٠ م : ٣ قطع = ٩ أبيات
 ٢. محمد حسين الأعرجي : أوهام المحققين ، ١٢ قطعة = ٣٥ بيتاً .
- علاوة على : (أشعار أبي الشَّيْص الخزاعي) الذي جمعه عبد الله الجبوري ، بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، فقد استدرك عليه هلال ناجي^(٨٤٩) ، وزهير أحمد محمد^(٨٥٠) ، ونوري القيسي^(٨٥١) ، وعند الأخذ بذلك في الطبعة الثانية استدرك عليه نوري القيسي^(٨٥٢) ، وجليل العطية^(٨٥٣) ... وغير ذلك .

وكان أهم كتاب كان يستدرك به المستدركون هو (الدر الفريد وبيت القصيد) ، لابن أيْدَمِر ، إذ كانت صورة منه لدى نوري حمودي القيسي ، فكان جلّ استدراكاته منه ، ثمّ محمد حسين الأعرجي ، وحاتم الضامن .

ولعل أطول مستدرك هو الذي صنعه د. سالم أحمد الحمداني على (ديوان الترياق الفاروقي) لعبد الباقي العمري ، المطبوع ببغداد ١٩٦٤ م ، إذ استدرك عليه نحو ألفي بيت ، برجوعه إلى عدد من المصادر النادرة^(٨٥٤) .

ثم المستدرك الذي صنعه هلال ناجي على (ديوان أبي بكر الصولي) صَنْعَة د. أحمد جمال العمري ، في استدراكه عليه نحو ٧٠٠ بيت ، ورد معظمه في مخطوطة كتاب (الأوراق للصولي)^(٨٥٥) .

وأقصر مستدرك كان في بيت واحد ، استدركه نوري القيسي على عملَيْهِ : شعر شبيب بن البرصاء ، و : شعر عبيد بن أيوب العنبري .

^(٨٤٨) ضمن : شعراء عباسيون : ٢ / ١٣٩ - ٣١٧ .

^(٨٤٩) مجلة المورد ، ج ١-٢ ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م : ٢١٣ - ٢١٨ ، هوامش تراثية : ١٢٠ - ١٣٠ ، المستدرك على صناع الدواوين : ١ / ٤٢ - ٥١ ، وضم ٣٤ مقطوعة .

^(٨٥٠) أبو الشَّيْص الخزاعي- حياته وشعره ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٥ م : ٢٢٨ - ٢٣٢ .

^(٨٥١) مجلة الأعلام ، ج ١٢ ، ٣٤ ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م : ١١٧ - ١٢١ ، وضم أربع قطع .

^(٨٥٢) مجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٤ ، ١٩٩٠ م : ١٢٨ - ١٣٠ . وضم ٢٣ قطعة .

^(٨٥٣) مجلة عالم الكتب ، مج ١ و ٢ ، ١٩٨٥ م : ١٠٥ - ١٠٩ . وضم عشر قطع .

^(٨٥٤) نشر في مجلة المورد ، مج ٩ ، ٢٤ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م : ١٧٣ - ٢٧٤ .

^(٨٥٥) المستدرك على صناع الدواوين : ١ / ٣٩٨ - ٤٣٩ ، ثم مستدرك عامر صلالّ راهي الحسناوي على ديوان ألف ليلة وليلة الذي صنعه عبد الصاحب العقابي ببغداد ، وذلك في رسالته : شعر ألف ليلة وليلة ، دراسة موضوعية فنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢ م : ٣٦٣ - ٣٨٤ .

ومنهم مَنْ استدرك على نشرتين لشاعر واحد كما فعل زكي ذاكر العاني^(٨٥٦) ، إذ أضاف ستّ قطع في ١٨ بيتاً على (شعر بكر بن النطاح) ، الذي جمعه حاتم الضامن في مجلة البلاغ ١٩٧٥ م ، ثم غازي النقاش في مجلة المورد ١٩٧٦ م .

وبعض هذه المستدركات ، رسائل جامعية بحث فيها أصحابها حياة الشعراء ، ودرسوا الدواوين ، ثم استدركوا عليها ، ومنها : (ابن مقبل حياته وشعره) لعبد الأمير نعمة عبد ، إذ استدرك على الديوان الذي حققه د. عزّة حسن ١١ نتفة في ١٥ بيتاً^(٨٥٧) .

ولقد ثبت لي – بعد التجربة – أنه لا يوجد ديوان شعر – مخطوطاً أو مجموعاً – في منأى عن الاستدراك .

٤. البحور

عني المحققون بإثبات النصوص الشعرية على الدرجة القصوى من الدقة والكمال ، من دون كسر للأوزان ، ونبهوا على أخطاء الأصول الخطية أو المصادر الثانوية الأخرى .

واهتموا بإيراد بحور الشعر مع كل قطعة ، وزاد الأستاذ عبد الحميد الراضي في جمعه (شعر عبد الله بن معاوية) بذكر نوع القافية إلى جنب اسم البحر ، أما د. جليل كريم أبو الحب ، فقد أورد نوع البحر ، فيقول – مثلاً – (من الكامل الثاني)^(٨٥٨) .

وانفرد منهم مَنْ لم يثبت أسماء البحور في تحقيقاته للدواوين ، وهم : هلال ناجي^(٨٥٩) ، داود سلوم ، عبد الله الخطيب ، سامي مكي العاني ، شاكر هادي شكر ، حكمة علي الأوسي ، سلمان هادي الطعمة ، ابتسام مرهون الصفار ، كامل مصطفى الشبيبي ، محمد حسن الطالقاني ، ليلي الحياي ، عادل جاسم البياتي ، قحطان عبد الستار الحديشي ، محمد جبار المعبيد ، عدنان عبيد العلي ، عادل العامل .

^(٨٥٦) شعر بكر بن النطاح المجموع مرتين ، مجلة البلاغ ، ع ٤ ، ١٩٧٨ م : ٣ – ٢٣ ، ع ٥ ، ٢٢ – ٢٦ .
^(٨٥٧) ابن مقبل حياته وشعره ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٧ م : ٤٩٩ – ٥٠١ ، وفي رسالة : قبيلة عيس أشعارها وأخبارها في الجاهلية والإسلام : ١٠٩ – ١١٢ (٨ نتف) في ١١ بيتاً على شعر قيس بن زهير العبيسي ، الذي نشره عادل جاسم البياتي في كتابه : الشعر في حرب داحس والغبراء ، النجف الأشرف ١٩٧٥ م ، واستدرك توفيق إبراهيم صالح الجبوري سبع قطع في تسعة أبيات على ديوان الأسود بن يعفر في رسالته : الأسود بن يعفر النهشلي ، حياته وشعره ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين ، ١٩٨٩ م : ٢١٨ – ٢١٩ . واستدرك عبد اللطيف شنشول دكمان في رسالته للماجستير (نهشل بن حري ، حياته وشعره) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦ م : ٣٢٨ – ٣٣١ ، سبع نتف في ١٢ بيتاً على مجموع شعر الشاعر الذي صنعه حاتم الضامن ، واستدرك عقلاّن عبد الهادي رشيد في رسالته (شعر المغيرة بن حنّاء ، دراسة في شعره) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٥ م : ٨٧ – ٨٨ ثمانية عشر بيتاً في ثلاث قطع وردت في تاريخ الطبري ، أخلّ به الجمع الذي صنعه نوري القيسي . واستدركت نضال باقر أحمد في رسالته (شعر المخضرمات بين الجاهلية والإسلام) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ م قطعاً لم ترد في عمل ليلي الحياي في أطروحتها (ديوان أشعار النساء) .
^(٨٥٨) ينظر : ديوان الشيخ محسن أبو الحب الكبير ، طهران ٢٠٠٣ م : ٢٧ .
^(٨٥٩) أما البحور المثبتة في (ديوان مجير الدين ابن تميم) الذي حققه بالاشتراك مع ناظم رشيد فقد وضعتها دار النشر ، وانفرد بوضعها في (ديوان الناشئ الأكبر) ، لأنه أخذها من نشرة مزهر السوداني ، ووردت أسماء بحور قليلة في (ديوان البغاء) ، لأنني وضعتها بنفسني .

كما أنّ بعض المحققين لم يضعوا البحور في بعض أعمالهم ، مثل : نوري حمودي القيسي^(٨٦٠) (ديوان جران العود النميري) ، مهدي عبيد جاسم (شعر الحصين بن الحمام المرّي) ، محسن غياض (شعر أبي هلال العسكري) .

ويلاحظ أنّ يحيى الجبوري لم يثبت أسماء البحور في تحقيقه (ديوان العباس بن مرداس) ، ثم عاد ليضعها في أعماله التحقيقية الأخرى فيما بعد ، في حين أنّ نوري القيسي فعل عكسه تماماً .

أما خليل العطية ، فلا يضع البحور في المتن ولا هوامش التحقيق ، بل يكتفي بإيرادها في فهرس القوافي^(٨٦١) .

وليس شرطاً أن توضع البحور في الأشعار الواردة في النصوص الأدبية الأخرى ، وكذلك اللّغوية ، ومنهم من يفعل هذا ، زيادة في الفائدة^(٨٦٢) .

٥. الفهارس

الفهرس : كلمة معربة تعني : لاحقاً " يوضع في أول الكتاب أو في آخره ، يذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام أو الفصول والأبواب ، مرتبة بنظام معين " ^(٨٦٣) . ويقابلها في العربية : الثبت ، أو الكشف ، أو السرد ، أو المحتوى ، أو الجريدة ، وهي على نوعين^(٨٦٤) :

الأول : الفهرس الخاص (التفصيلي) :

ويضم العناوين العامة لموضوعات الكتاب ، من أبواب وفصول وأمثالهما ، وقد يفصل فيه وتذكر جزئيات كلّ موضوع من الموضوعات المندرجة تحت عناوينها العامة .

الآخر : الفهرس العام (التحليلي) :

^(٨٦٠) وفي جمعه وتحقيقه لـ : المقنع الكندي والاشهب بن رميلة والأبيرد الرياحي وعبد الله بن الحجاج .

ينظر : شعراء أمويون ج ٤ ، ونافع بن الأسود وأبو مَفَزَر .
وهذا خلاف ما ذهب إليه سامي مكي العاني في قوله " إنّ القيسي يحرص على ذكر الوزن لكل نص " ، ينظر : نوري حمودي القيسي محققاً ، ضمن : وقائع ندوة عطاء فقيده العلم والأدب الأستاذ الدكتور نوري حمودي القيسي ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٦م : ١١ .

^(٨٦١) ينظر : ديوان عمرو بن قمينه : ١٠٧ - ١٠٨ ، عدا : شعر نهار بن توسعة ، لأنه نُشر في مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ، ١٩٧٥م .

^(٨٦٢) ينظر : (رسالة الطيف) ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، (أخبار أبي القاسم الزجاجي) ، تحقيق عبد الحسين المبارك ، (أدب النديم) لكشاجم ، تحقيق : نبيل العطية ، (الفسر) ، تحقيق : صفاء خلوصي ، (التوفيق للتلفيق) للشعالبي ، تحقيق : هلال ناجي وزهير غازي زاهد ، (التنبيه على شرح مشكلات الحماسة) لابن جني ، تحقيق : عبد المحسن خلوصي الناصري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤م ، (مقدمة في النحو) لأبي عبد الله محمد بن أبي الفرج الصقلي ، تحقيق أحمد خطاب العمر ، مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٢ ، ١٩٨٣م . ووضعها عدنان عبد الرحمن الدوري في الهوامش عند تحقيقه : (شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت) لابن مالك ، وكذلك فعل عبد الرزاق السعدي في : (المغني في النحو) لابن فلاح اليمني ... وغيرها .

^(٨٦٣) المعجم الوسيط : (فهرس) ٧٠٤ . .

^(٨٦٤) ينظر : أصول تحقيق التراث : ٣٣١ - ٣٣٢ ، المختصر الدقيق في فن التحقيق : ١٣٤ .

ويشمل فهرس عامة متنوعة تُعين الدارسين والمحققين والقُرّاء على معرفة المادة التي يرغبونها ، كالأعلام والقبائل والأشعار والأماكن واللغة ... الخ . وهي التي نبحث فيها هنا .

والفهارس جزء لا يتجزأ من عملية التحقيق العلمي ، ... وهي مفاتيح مهمة لمعرفة مضامين الكتاب ، للوصول إلى ما يريد ، تدني قطوفه من دون عناء ^(٨٦٥) . شَرَطُ " أن تجري علمية ، وإلاّ فغيابها خير من حضورها " ^(٨٦٦) .

واجتهد المحققون في صُنْع فهرس لأعمالهم ، لأنهم أقدر على هذا من غيرهم ، بحكم اتّصالهم الوثيق بالكتاب ، ومنهم من يكلف آخرين بصُنْعها ^(٨٦٧) ، وقد تظهر لهم أخطاءً ونواقص في العمل ، يمكن أن تُصحّح في ضوءها ، وربما اجتهدوا في صنع فهرس غير تقليدية .

ففهرس الآيات القرآنية يرتب وفق حروف المعجم ، ومنهم من يرتبها وفق ورودها في القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ترتب على حروف المعجم .

أما الأعلام ، فإنّ ورد العلم باسمه مرة ، وبكنيته مرة أخرى ، تحوّل إلى الاسم لأنه هو الأساس ، أما الكنى والألقاب فتوضع في أماكنها على حروف المعجم مع أرقام الصفحات ، إذا لم يرد معها الاسم .

وبخصوص (ابن) و (أبو) فحدث بين المفهرسين خلاف ، فمنهم من لا يعتد بهما ، (فر أبو الخطاب) يرد في حرف الخاء ^(٨٦٨) ، ومنهم من يضعهما وفق تسلسل حروف المعجم ، (فر أبو علي الدقاق) يوضع في حرف الهمزة ^(٨٦٩) .

وفي حالة الترجمة لعلم ما " يفضل في فهرس الأعلام وَضْع علامة ، ولتكن نجماً على العلم المترجم له ، فإذا أراد القارئ أن يعرف شيئاً عن عِلْمٍ اعترضه رجع إلى هذا الكشف " ^(٨٧٠) .

وقد يتم فصل (الأعلام) عن (الشعراء) في فهرسين مستقلين ، كما فعل حاتم الضامن في كتاب (الزاهر) .

ومنهم من يفصل بين (الأشعار) و (الأرجاز) ^(٨٧١) ، وهذا ما صنعه طارق عبد عون في تحقيقه (المذكر والمؤنث) للأندلسي ، وحاتم الضامن في (الزاهر) ،

^(٨٦٥) للباحث تجربة مع الفهارس ، حين صنع ١٤ فهرساً لكتاب (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزبير بن بكار ، الرياض ، ١٩٩٩ م ، ثم عند تحقيقه له .

^(٨٦٦) فوات المحققين : ١٤٩ .

^(٨٦٧) فكتاب (متخير الألفاظ) بتحقيق هلال ناجي ، صنع فهرسه الثمانية عبد الله الجبوري ، ص ٣٧١ - ٢٩٦ ، أما فهرس (ديوان الأسود بن يعفر) فقد صنعها المرحوم هاشم الطعان ، والنصف الثاني من كتاب (الزهرة) صنع فهرسه رشيد عبد الرحمن العبيدي .

^(٨٦٨) ديوان أبي الفتح البستي : ٤٧٤ .

^(٨٦٩) ديوان أبي بكر الشبلي : ١٩٥ ، وينظر : رسالة الطيف : ١٧٨ - ١٨٠ ، بقية التنبيهات على أغلاط الرواة : ١٩١ - ١٩٣ .

^(٨٧٠) فوات المحققين : ١٠٩ .

و (منشور الفوائد) ورسالة (الإفصاح) ، ومحمد حسن آل ياسين في (العباب الزاخر) ، وعبد الوهاب العدواني في (شرح فصيح ثعلب) لابن نايقا^(٨٧٢) ومكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر محققا (ديوان الحيص بيص) ، ومحمد خليل مراد في (شرح اللمع) .

ودعا علي جواد الطاهر إلى طبع فهرسي الأعلام والمدن " على عمودين في الصفحة وبحرف صغير لتقليل الكلفة والورق " ^(٨٧٣) .

أما فهرس (الشعر) فيرتب على أساس القوافي ، وترتب كل قافية على أساس الحركة : الساكنة فالمفتوحة فالمضمومة ثم المكسورة ^(٨٧٤) ، ومنهم من يجعل الترتيب على أساس القوافي : المضمومة فالمفتوحة فالمكسورة فالساكنة ، فما ألحق بها ، كما هو الحال في تحقيقات يحيى الجبوري ^(٨٧٥) ، وقد تكون الهاء الملحقة داخل هذه الحروف ^(٨٧٦) ، أو في نهاية كل حرف ^(٨٧٧) .

وأكثر المفهرسين يعمدون إلى ذكر القافية واسم البحر وعدد الأبيات ثم رقم الصحيفة، وقد يضاف اسم الشاعر إذا كان الكتاب من كتب الاختيارات أو كتب اللغة ، أو يذكر عنوان القصيدة ^(٨٧٨) .

ومنهم من يزيد بذكر صدر البيت في البداية ، كمحمد جبار المعبيد ، وعبد الله الجبوري ، وشاكر العاشور ، ومحمد حسين الأعرجي ، ويحيى الجبوري في فهارس تحقيقاتهم .

ومنهم من يورد البيت كاملاً ، وهو ما صنعه محققا (ديوان الحيص بيص) ، وجعفر القزاز في شرح فصيح ثعلب .

وإذا كان للديوان ذيل فمن المفهرسين من يدخله بصورة طبيعية في فهرس الشعر ، ومنهم من يعزله بحرف (ذ) ، كما فعل شاكر العاشور في (ديوان أبي الفتح البستي) ، أو يميزه بنجمة (*) وهو ما فعله ناظم رشيد في (ديوان الملك الأمجد) ، ومنهم من يعزله بصورة كاملة ، كما هو في (ديوان مجير الدين ابن تميم) ، لأنه كان كبيراً .

أما المنسوب فيدخل في الفهرس طبيعياً ، لكن الباحث في (شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي) ^(٨٧٩) مَيَّرَهُ بنجمة (*) .

واهتم المفهرسون بفهرسة (اللغة) سواء في الدواوين – وهو قليل – أم في الكتب الأدبية واللغوية ، فقد أورد كامل مصطفى الشبيبي فهرساً لغوياً للألفاظ التي وردت في

^(٨٧١) متابعين في ذلك المرحوم عبد السلام هارون في كتابه : تحقيق النصوص ونشرها : ٩٧ ، وهو ما رفضه رمضان عبد التواب في كتابه : مناهج تحقيق التراث : ٢١٦ ، وعدّه بدعة .

^(٨٧٢) ينظر : مقدمة نقدية في تحقيق النصوص ، مجلة آداب الرافدين ، ع ١٦ ، ١٩٨٦ م : ٤٦ .

^(٨٧٣) علي جواد الطاهر وعلم التحقيق : مجلة العرب ، ج ٣ - ٤ ، ١٩٩٩ م : ٢٥٠ .

^(٨٧٤) ينظر : ديوان عدي بن زيد العبادي : ٢٤٥ - ٢٥٢ ، ديوان الملك الأمجد : ٤٠٧ - ٤١١ ، ديوان بكر ابن عبد العزيز العجلي : ٨٩ - ٩٠ .

^(٨٧٥) شعر الحارث المخزومي : ٤٢ ، شعر عبد الله بن الزبير الأسدي : ٤٢ ، محمد عبد الملك الزيات - سيرته ، أدبه ، تحقيق ديوانه : ١٣٠ . وينظر : شعر يزيد بن الطثرية : ١٣ ، شعر عقيل بن علفة

المري : مجلة كلية الآداب ، البصرة ، ع ١٠ ، ١٩٧٦ م : ٣٦٧ .

^(٨٧٦) ينظر : أمية بن أبي الصلت - حياته وشعره : ٤٣٦ - ٤٤٢ ، ديوان أبي حكيم : ١٤٠ - ١٤٣ .

^(٨٧٧) ينظر : ديوان ابن الجنان الأنصاري الأندلسي : ٦٩ ، ديوان أبي الفتح البستي : ٤٨٠ - ٥٢٧ .

^(٨٧٨) ينظر : ديوان الحلاج : ١٦٧ - ١٧٤ .

^(٨٧٩) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي : ١٢٣ - ١٣١ .

وصنع جعفر القزاز فهرساً لغوياً ضم مسائل العربية نحواً وصرفاً واشتقاقاً ولحن العوام ولغات القبائل والقراءات وبعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، وقد رتبته على الحروف ثم الكلمة اللغوية ، مثل (أ ب ل : الأبله ٢٤١) (٨٨٢) . وعمل عدنان عبد الرحمن الدوري في تحقيقه (شرح عمدة الحافظ وعدة اللافاظ) لابن مالك اثني عشر فهرساً ، كان العاشر منها للغة ، وكذلك فعل صلاح مهدي الفرطوسي في تحقيقه كتاب (المثلث) للبطليلوسي ، ففيه فهرس للمواد اللغوية ، قسّمه على : المثلث المتف ————— ق المعنى ————— ث الممتل ————— ف المعنى .

وفي كتب القراءات كثير من المسائل النحوية ، وقد أعد جايد زيدان مخلف فهرساً لها (٨٨٣).

وتتعدد الفهارس بتعدد مطالب الكتاب ومحتوياته ، ففي الجزء الأول من معجم (المساعد) ^(٨٨٥) للكرملي ١٨ فهرساً متنوعاً ، وصنع المرحوم كوركيس عواد لكتاب (الديارات) ثمانية فهارس ^(٨٨٦) ، وأهمها (فهرس عمراني عام) ، وبرز الأستاذ حسن عريبي الخالدي مفهراً فذاً ، إذ فهرس كتباً كثيرة ، منها (طرائف الطرف) للبارع الهروي (ت ٥٢٤ هـ) ، إذ صنع له ١٦ فهرساً .

(٨٨٠) دیوان عدی بن زید العبادی : ۲۷۷ - ۳۱۷ .

(۸۸۱) دیوان عامر بن الطفیل العامری : ۲۸۲ - ۳۰۶ .

(٨٨٢) شرح الفصيح في اللغة : ٣٦٢ .

(٨٨٣) المكتفى فى الوقف والابتداء : ٤٦٤ - ٤٦٨ .

(٨٨٤) المقاييسات : ٤٩٧ - ٥٩٨ .

(٨٨٥) المساعد : أنستاس الكرملی ، حققه وعلق عليه ووضع فهرسه كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي ، وزارة

الإعلام، بغداد، ١٩٧٢م: ١ / ٢٧٧ - ٤١٢.

(٨٨٦) الديارات : ٤٣١ - ٥٢١ .

(۸۸۷) شعر ابن طباطبا العلوی : ۱۶۳ .

(^{٨٨٨}) محمد بن سلام وكتابه طبقات الشعراء : ١٩٩ .

(الروافد)^(٨٨٩) ، وقد يُسمى (المراجع)^(٨٩٠) ، ومنهج محمد جبار المعبيد وشاكر العاشور في تحقيقتهما أنهما يرقمان المصادر بأرقام متسلسلة^(٨٩١) ، كما يجعلان الصفحة في عمودين ، يكتبان في العمود الأول اسم المصدر ، ويقابله في العمود الثاني اسم المؤلف ، وفي السطر الذي بعده اسم المحقق ، وفي السطر الثالث مكان النشر وزمانه ، وفي هذا إطالة لا داعي لها وتبذير في الورق .

وهذا الفهرس قد يكون بعد النص مباشرة ، أو في نهاية الفهارس كلها .

والمشهور أن يرد على وفق ضوابط التأليف المعروفة ، كأن يكون على أساس ترتيب الكتب على المعجم ، إلا أن كامل الشيبني - في جميع أعماله - يورده على أساس أسماء المؤلفين ، وكذلك مزهر السودانى في: (جحظة البرمكي) ونوري حمودي القيسي في : (ديوان زيد الخيل) و (شعر النمر بن تولب) و (شعر خفاف بن ندبة) .

كما أن كثيراً من المحققين يفصلون المصادر المخطوطة عن المطبوعة ، وفي هذا إيضاح لجهدهم في الحصول على هذه المخطوطات ، وتصحيح ما فيها من خلل ، وبعضهم يهمل المطبوع منها ، لكثرة أخطائه ، ويفضل الرجوع إلى المخطوط^(٨٩٢) .

وإن كان علي جواد الطاهر لا يرى أهمية لفصل المصادر المخطوطة عن المطبوعة عند إيرادها ، حرصاً على تيسير المراجعة^(٨٩٣) .

وخصص جزءاً للفهارس في الكتب الكبيرة ، من ذلك : الجزء السابع من كتاب (أنوار الربيع في أنواع البديع) لابن معصوم ، والجزء الحادي عشر من معجم (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد ، والقسم الثاني من الجزء الخامس من كتاب (الموضح) للتبريزي ، والجزء الحادي عشر من كتاب (قلاند الجمان) لابن الشعار الموصلي .

وهناك كتب لغوية مهمة ظلت تحنّ إلى فهارس تُعينُ الباحثين على الرجوع إليها ، ومنها معجم (العين) للفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ولم تنشر فيه ، فصنع عبد العزيز إبراهيم فهرسين ، الأول للشعراء^(٨٩٤) ، ورتبه على الأسماء فالمادة - أو المواد - التي وردت فيه ؛ والثاني للغة^(٨٩٥) .

^(٨٨٩) تعني (المصادر) : الكتب والمؤلفات التي تكون مادة البحث ، أما (المراجع) ، فهي الكتب والبحوث وغيرها مما يكون قد كتب حول موضوع البحث ، ويستخدم الكتبيون كلمة (المراجع) فقط ، في معنى يغير ما اصطلاح عليه الباحثون في الدراسات التاريخية والأدبية الأخرى . ينظر : المدخل إلى المراجع العربية العامة ، د. عبد الجبار عبد الرحمن ، جامعة البصرة ، ١٩٩٠م : ١٣ .

^(٨٩٠) في النحو : لأبي علي الحسن بن عبد الله المعروف بلغة الأصبهاني (ت ٣١١ هـ) ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤م : ٢٤٥ . وينظر : ديوان عدي بن زيد العبادي : ٢٢٥ ، وديوان الأسود بن يعفر : ٩٥ ، شعر أبي سعد المخزومي : ٢١ ، ٧٢ .

^(٨٩١) وهو أمر رفضه علي جواد الطاهر ، ينظر: كتب محققه ... وفوائد : ٤ ، ٤٦ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٦٧ ، فوات المحققين : ١١٣ .

^(٨٩٢) رجع الشيبني إلى مخطوطة (المقتطف في أزهار الطرف) لابن سعيد المغربي (ت ٦٨٥ هـ) - نسخة الإسكوريال ، وأشار إلى إطلاعه على المطبوع منها بتحقيق د. سيد حنفي حسنين في القاهرة ، ١٩٨٤م ، ولكنه فضل " الرجوع إلى المخطوط تفادياً لكثير من القول ! " . ديوان الكان وكان : ٣٦٧ .

^(٨٩٣) ينظر : كتب محققة ... وفوائد : ١٨٤ .

^(٨٩٤) معجم الشعراء في كتاب العين ، مجلة المورد ، ع ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م : ٢٦٥ - ٢٠٠ ، وضم ٥٨٨٦ مادة .

^(٨٩٥) كشاف المواد اللغوية في معجم العين ، مجلة المورد ، مج ١٨ ، ع ٢ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م : ١٦٥ - ٢٠٠ .

وحين حقق بهجة الحديثي (ديوان أبي نواس برواية الصولي) لم يصنع فهرساً له عند صدوره سنة ١٩٨٠ م ، لكنه صنع (فهرس الأعلام) ونشره بعد سنة واحدة (٨٩٦) .

وصنعت السيدة فائدة مفيد محمد آل ياسين (فهرس الأعلام في كتاب الجيم) لأبي عمرو الشيباني ، ونشرته في مجلة المورد (٨٩٧) .

كما صنع صلاح مهدي الفرطوسي فهرس المواد اللغوية لكتاب (تهذيب اللغة) للأزهري (٨٩٨)

وقد تُسقط دور النشر بعض الفهارس ، اقتصاداً بالورق والكلفة ، اعتقاداً بأنها ثانوية ، أو غير مهمة (٨٩٩) ، كما حدث في كتاب (الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية) الذي حققه ناظم رشيد ، وذكر في خاتمة مقدمته أنه صنع ستة فهارس ، لكن لم يظهر سوى فهرس القوافي ، كما أن عبد الأمير مهدي الطائي صنع فهرس القوافي والبحور لكتاب (نزهة العمر) (٩٠٠) للسيوطي ، لكن دار النشر لم تنشره ، أو قد تصل الفهارس متأخرة فلا يمكن نشرها ، كما حدث مع الفهارس التي صنعتها (شعر الشنفرى) (٩٠١) .

وإذا كانت الفهارس تأتي بصورة طبيعية في الكتب ، فإنها لا ترد في المجلات التي تنشر فيها النصوص المحققة ، فهذا محمود جاسم الدرويش يصنع فهارس متنوعة في تحقيقه كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه في مجلة (المورد) ، ويؤكد هذا في خاتمة مقدمته (٩٠٢) ، لكن المجلة لا تنشر أي فهرس منها .

وَضَحَ – في الصفحات السابقة – اختلاف المحققين في إثبات مكملات التحقيق ، اختلافاً يسترعي الانتباه ، أما ما دعاه حاتم الضامن بـ (المدرسة العراقية) في التحقيق (٩٠٣) المتسمة بمنهج صارم في اختصار التعليق ، والتعريف بالأعلام في الكتب الخاصة بهم في نحو السطرين ، فلا وجود لها إلا عند الضامن نفسه وتلامذته ، إذ إن كثيراً من المحققين يطيلون في التعليق ، ولا يلتزمون بتعريف الأعلام من المصدر الأصلي ، خاصة في كتب التراجم ، فيعمدون إلى التخرّيج على أي كتاب يجدونه ، ومن ثم لا يلتزمون (بـ المدرسة) هذه .

-
- (٨٩٦) مجلة المورد : ع ٣ – ٤ ، ١٩٨١ م : ٤٣١ – ٤٣٨ .
- (٨٩٧) مجلة المورد ، مج ١٠ ، ٢٤ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م : ٢٧٧ – ٢٩٤ .
- (٨٩٨) مجلة المورد ، مج ٨ ، ١٤ ، ١٩٧٩ م : ٢٤٥ – ٣٠٤ .
- (٨٩٩) صنع حاتم الضامن عشرين فهرساً لكتاب (الزاهر) للأنباري ، إلا أن معظمها لم تنشره دار الرشيد للنشر عام ١٩٧٩ م ، وحين أعاد طباعة الكتاب في دمشق ، دار البشائر ، ٢٠٠٣ م ، أثبت هذه الفهارس العشرين ، ولكن الصفحات المُحال عليها هي للنشرة الأولى .
- (٩٠٠) نزهة العمر : ٩ .
- (٩٠١) صنعت فهارس مفصلةً للديوان عام ١٩٩٨ م بناءً على طلب الشيخ حمد الجاسر – رحمه الله – إلا أنها وصلت متأخرة ، ففات وقت نشرها ، واعتذر الشيخ عن نشرها ، لأن المطبعة لا تنتظر .
- (٩٠٢) مجلة المورد ، مج ٣١ ، ١٤ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م : ٧٨ . ونُشر القسم الثاني في ع ٣ ، ٢٠٠٦ م .
- (٩٠٣) دراسات في اللغة وتحقيق النصوص : ٨ .

بل إن هذا المنهج الذي ذكر الضامن أنه انفراد به ، رأيت عبد الهادي الفضلي^(٩٠٤) يدعو إليه ، ولم يقل إنه من المدرسة العراقية ، وهو المنهج المرجو من المحققين كافة ، لكونه أكثر انتظاماً .

النقد – في أيسر تعريفاته : " تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها ... ونقدت الدراهم وانتقدتها ، إذا أخرجت منها الزيف " ^(٩٠٥) ، وهذا يعني أن النقد هو " تمييز الجيد من الرديء " ^(٩٠٦) .

وفضلاً عن (التمييز) فهناك (الحكم) على النص ، وعلى هذا فإن كلمة نقد " لا تعدو في جوهرها أن تكون عمليتين متداخلتين في كثير من الأحيان ، وهما التفسير أو التحليل والتقويم أو الحكم " ^(٩٠٧) .

بعد أن تعددت مضامين النقد وأشكاله ، برز حاجة ملحة ، وتطور إلى نُقُود كُتِبَتْ عن الآثار الإبداعية، كالرواية والقصة وديوان الشعر وسائر الفنون ...، توضّح ما لها وما عليها ، وتسَلِّط الضوء على نقاط الخلل والضعف ، ليتم تداركها في الأعمال القادمة ، في البحث عن حقيقة النص وقوّته وضعفه وقيّمته ، وكل هذا لا يكون من دون منهج يسير عليه الناقد .

وإذا كان النقد الأدبي – على سبيل المثال – " فن دراسة الأساليب وتمييزها " ^(٩٠٨) ، فإن (نقد التحقيق) علم يقوم على نقد علم (التحقيق) ، بقواعد وأصول ، وموّدّاه المصادر التي يرجع إليها المحقق – الناقد، لتعينه في عمله كي يصمي مَفْصِل الحقيقة ويصيب محرّها ، " ولن يكتب لعلم التحقيق كمال التوطّد ما لم يتقرر لدينا رسوخ " نقد التحقيق " والتجرد له وتقبله بصدر رحب " ^(٩٠٩) .

وما يُشترط في التحقيق ، يشترط في نقد التحقيق ، من الخبرة والدراية وسعة الإطلاع على المظان ، وهكذا رأينا المحققين نقاداً لأعمال غيرهم .

والنقد يقع في قسمين كبيرين :

١. تصحيح النصوص ، وما يقع فيه المحقق ، سهواً أو عمداً .
 ٢. الاستدراك ، على الأعمال الشعرية خاصة .
- لقد أدرك النقاد صعوبة التحقيق وخطورة الهفوات التي تقع في الكتب المحققة ^(٩١٠) ، لذا ظلت النقود تلاحق الأعمال المنشورة منذ صدورها ، وهذه علامة صحة ودليل ملاحقة وتتبع، ومنهم من ينشر نقداً له ، ومنهم من يبعثها إلى المحقق ، وهاتان الحالتان تفيدان في الطبعة (القابلة) .

الكتب المؤلفة في النقد

-
- ^(٩٠٤) أصول تحقيق التراث : ٢١٣ – ٢١٦ .
^(٩٠٥) لسان العرب – نقد : ٣ / ٤٢٥ .
^(٩٠٦) المعجم الوسيط : ٩٤٤ .
^(٩٠٧) في معنى النقد : د. ناصر رشيد ، مجلة صوت الجامعة (جامعة البصرة) ، ٨٤ ، ١٩٧٦ م : ١٧ .
^(٩٠٨) في الأدب والنقد : د. محمد مندور ، دار نهضة مصر ، القاهرة : ٩ .
^(٩٠٩) فوات المحققين : ١٥٤ .
^(٩١٠) ينظر : تحقيق النصوص بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات : محمد رضا الحسيني ، مجلة تراننا ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م ، ١٧٦ ، ١٩٦ – ١٨٤ ، ٣٣ – ٦٢ .

صنّف العراقيون كتباً في نقد الكتب المحققة والاستدراك عليها ، وهي مُرتبة على وفق سنوات صدورها :

١. هوامش تراثية ، هلال ناجي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٣ م . ١٤٩ ص .
 ٢. مع المصادر في اللغة والأدب : نقد لمراجع اللغة والأدب : د. إبراهيم السامرائي . ج ١ ، مطبعة الأديب البغدادية ، بغداد ١٩٧٩ - ١٩٨٠ م ، ٣٣٤ ص .
 - ج ٢ ، مطبعة الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ م ، ٢٧٦ ص .
 - ج ٣ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٣ م ، ٣٣٤ ص (مع الجزئين السابقين) .
 ٣. فوات المحققين (نقد لكتب مُحققة من التراث) : د. علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٠ م ، ٤٠٩ ص .
 ٤. مع بعض الكتب المحققة : د. يونس أحمد السامرائي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ م ، ٣٠٦ ص .
 ٥. المستدرك على صنّاع الدواوين : د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ج ١ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٣ م ، ٤١٠ ص ^(٩١١) .
 - ج ١ + ج ٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٨ م ، ٤٣٩ + ٤٣١ ص .
 ٦. بحوث في النقد التراثي: هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤ م، ٢٨٩ ص.
 ٧. كتب محققة ... وفوائد : د. علي جواد الطاهر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م . ٢٦٣ ص .
 ٨. المستدرك على دواوين الشعراء : د. حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٩ م ، ١٢٠ ص .
 ٩. المستدرك على صنّاع الدواوين ^(٩١٢) : د. عبد اللطيف حمودي الطائي ، مكتب يُسرى ، بغداد ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ، ٩٨ ص .
 ١٠. في نقد التحقيق : عباس هاني الجراخ . ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٢ م ، ٦١١ ص .
 - ط ٢ ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٦ م ، ٦١٢ ص .
 ١١. أوهام المحققين : د. محمد حسين الأعرجي ، دار المدى ، دمشق ، ٢٠٠٤ م ، ٢٤٥ ص .
- هذه هي أهم الكتب ^(٩١٣) التي صدرت في مجال النقد ، فضلاً عن كتب أخرى ضمت - في مساحتها - نقوداً كانت قد نُشرت في المجلات ، للمرحوم مصطفى جواد ^(٩١٤) ، ومحمود عبد الله الجادر ^(٩١٥) ، وحاتم الضامن ^(٩١٦) ، وإبراهيم السامرائي ^(٩١٧) .

^(٩١١) نشر هلال ناجي بهذا العنوان بعضاً من الجزء الأول في : مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٢ ، ج ١ و ٢ ، ربيع الأول ١٤٠١ هـ - كانون الثاني ١٩٨١ م ، و : مجلة المورد ، مج ١٥ ، ع ٢٤ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . وقد أخبرني أن الجزء الثاني لم يصدر من المجمع ، برغم أنه قد صُفّ وجُهِزَ للسحب .

^(٩١٢) سبق أن نشر : المستدرك على دواوين الشعراء ، مجلة الإنسانيات ، جامعة تكريت ، مج ٧ ، ع ٢٤ ، ٢٠٠٠ م .

^(٩١٣) من الكتب المخطوطة :

ويتبين من هذه الكتب ، أن بعضها اهتم بالهفوات ، وهي كتب : إبراهيم السامرائي وعلي جواد الطاهر والكتاب الثاني لهلal ناجي ، أما البقية فجمعت بين الهفوات والاستدراك ، وإنها جميعاً سبق أن نُشرت في المجالات المختلفة ، وُجِعت هنا .

ويلاحظ أن كلمة (نقد) وردت في عنوانين فرعيين في كتابي إبراهيم السامرائي والأول من كتابي الطاهر ، في حين أنها برزت جلية في العنوان الرئيس من كتاب هلال ناجي (بحوث في النقد التراثي) ، لكن جميعها لم تُصرح بـ (نقد التحقيق) ، إلا كتاب (في نقد التحقيق) ، للباحث ، فهو أول كتاب يحمل اسم هذا العلم صراحةً .

ومؤلف الكتاب خاض " في مسائل وتفصيلات معرفية ومنهجية " (٩١٨) ، وتأثر به أحمد حاجم الربيعي (٩١٩) ، ومحمد عويد الساير (٩٢٠) ...

ولابد من أن أشير إلى أن هلال ناجي في كتاب (المستدرك على صناع الدواوين) المشترك مع نوري القيسي (٩٢١) ، قد ميّز عمله عن زميله في الطبعة الثانية الكاملة ، بوضع اسم كل واحد منهما على الأعمال المنقودة (٩٢٢) ، لكن هذا التمييز لم يكن دقيقاً .

منهج النقد

كان هدفُ النقاد – في كتبهم ومقالاتهم – تصحيح الأوهام والتصحيقات والتحريفات ، وتوجيهها الوجهة الصحيحة ، أو ما رأوه ، إن لم يرد نص لذلك . وكان منهجهم يتلخص في الآتي :

-
١. المستدرك على صناع الدواوين والمجاميع الشعرية الأندلسية : د. محمد عويد الساير ، وضمّ مستدركات على ١٢ ديواناً أندلسياً ، سبق أن نشرها في المجالات .
 ٢. فوات الدواوين : عباس هاني الجراح ، وضمّ نقداً واستدراكاً على ١١ ديواناً .
 - (٩١٤) في التراث العربي : د. مصطفى جواد ، تحقيق عبد الحميد العلوجي ومحمد جميل شلش ، بغداد ، ١٩٧٥ – ١٩٧٩ .
 - (٩١٥) دراسات توثيقية وتحقيقية في مصادر التراث : د. محمود عبد الله الجادر ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ م . وضمّ نقداً على خمسة دواوين وكتابين للثعالبي : ٢٠١ – ٣٦٨ .
 - (٩١٦) دراسات في اللغة وتحقيق النصوص : د. حاتم صالح الضامن ، جامعة بغداد ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، وضمّ نقداً لخمسة كتب .
 - (٩١٧) أشتات في اللغة والأدب : د. إبراهيم السامرائي ، دار الكتب والوثائق المصرية ، القاهرة ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، وضمّ نقداً لخمسة كتب : ٢٢٥ – ٣٠٠ .
 - (٩١٨) في نقد التحقيق ، نظرة في أسس تحقيق الكتب والمخطوطات في التراث العربي : د. نادية غازي العزاوي ، جريدة الزمان ، ع ١٩٥١ ، في ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٤ م .
 - (٩١٩) شعر ابن الحداد بين تحقيقين : د. أحمد حاجم الربيعي ، مجلة المورد ، ع ٣ – ٤ ، ٢٠٠٤ م : ١٦١ – ١٧١ .
 - (٩٢٠) مجلة المورد ع ٢ ، ٢٠٠٦ م ، ورسالته إلى الباحث في ١٠ / ٧ / ٢٠٠٦ م .
 - (٩٢١) تناوله بالنقد عبد القادر التحافي ، مجلة المورد ، ع ٢ ، ٢٠٠٦ م ، ومحمد حسين الأعرجي في : أوهام المحققين : ٥٩ – ١٥١ .
 - (٩٢٢) كان ذلك في الحلة ، شتاء عام ١٩٩٨ م ، بعد تصحيحي تجارب الكتاب .

١. أورد الطاهر المعلومات الببلوغرافية عن الكتاب المنقود أولاً قبل البدء بنقده ، في حين أنَّ الباقيين يثبتون ذلك في مقدمة شروعههم بالنقد .
٢. إيراد الملاحظات على وفق تسلسل صفحات الكتاب المنقود ، وهو منهج الطاهر وهلال ناجي ويونس السامرائي وعبد الحميد الرَشودي^(٩٢٣) والاعرجي ، وهذه الحالة تُسهِّل الأمر عليهم وعلى القارئ ، أما إذا طالت الملاحظات على نقطةٍ بعينها .
٣. نهج مصطفى جواد ويونس السامرائي والرَشودي في إثبات الكلمة المخطوءة – أو المشكوك فيها – داخل قوسين .
٤. تقديم الملاحظات تحت عناوانات ميبوبة ، من دون النظر إلى تسلسل صفحات الكتاب ، وهو منهج حاتم الضامن والباحث ، وبعض مقالات هلال ناجي ، ليميز كل مادة عن غيرها : القراءة ، الخطأ في الأوزان ، الفهارس ... الخ .
٥. إذا كان إيراد هؤلاء النقاد المصادر التي يرجعون إليها للتدليل على صحة كلامهم أمراً طبيعياً ، فإنَّ الأعرجي انفرد عنهم بذكره المصادر من دون ذِكر الجزء والصحيفة ، وهو منهج سار عليه منذ مدة " يَدْرِي فيه فساد ذمم الآخرين " ^(٩٢٤) .
٦. يستخدم إبراهيم السامرائي : (مع) ^(٩٢٥) و (من) ^(٩٢٦) في عناوانات مقالاته النقدية ، ليدلِّل على أن ما يورده جزءٌ من ملاحظاتٍ أطول ، وقد ترد عنده عبارة (نظرات في كتاب) ، وعند الرَشودي ^(٩٢٧) والباحث .
٧. في حالة الإطالة ، فإنَّ منهج الطاهر ويونس السامرائي والباحث ، تقسيمها إلى ملاحظ أخرى : أ ، ب ، ج ، ... ،
وللمجلات دورٌ كبير في مُلاحقة ما صدر – ويصدر – من أعمالٍ تحقيقية ، وأخصُّ منها : الأقاليم – في أول عهدها – والمورد ، وفي خارج العراق مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية) و مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والذخائر البيروتية ... عدا ما يُنشر في الصحف والمجلات المحلية ...
- ولعل أول مقالٍ اختص بالنقد ، هو (مقدمة نقدية في تحقيق النصوص) لعبد الوهاب محمد علي العدواني ، المنشور في مجلة آداب الرافدين عام ١٩٨٦ م ، وحاول فيه أن يَجْمَلَ النقود في أصول التحقيق ومكملاته ، مستشهداً بنصوص محققة خرجت على ألف قواعد التحقيق ، وإنَّ لم يُطل في تفصيل ذلك ، لأنَّ ما كتبه (مقدمة) لنقد التحقيق ، وليس بحثاً شاملاً عنه .
- وكان للجامعات دور مهم في درس اسمه (التحقيق) ، ما يلبث أن يخرج فيه مدرّسوه الكبار إلى (نقد) الإصدارات التي بين أيديهم ، وللمرحوم مصطفى جواد يد بيضاء في التنبيه على أخطاء مرجليوث في نشره (إرشاد الأريب) لياقوت الحموي ، في محاضراته على طلبية الدراسات العليا (الماجستير) بكلية الآداب – جامعة بغداد ١٩٦٤-١٩٦٥ م ، وقد أبان عن علمٍ وفضلٍ في مراجعته النقدية الماتعة ، وتوفّره على أمثال هذه المباحث وتحريرها .

^(٩٢٣) ملاحظات على كتاب الأمثال للأصمعي: عبد الحميد الرَشودي، جريدة العراق، ٢٢/٧/٢٠٠٢م: ٧.

^(٩٢٤) أو هام المحققين : ٥٧ .

^(٩٢٥) منها : مع ديوان جبران العود النميري – صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق نوري القيسي ، المجلة الثقافية ، الجامعة الأردنية ، ع ٧ ، ١٩٨٥م : ١٩٠ – ١٩٩ .

^(٩٢٦) منها : من قراءة لرسالة الغفران بتحقيق عائشة عبد الرحمن ، مجلة الخليج العربي ، مج ١٩ ، ع ٢ ، ١٩٨٧م : ٤٣ –

٦٠ .

^(٩٢٧) نظرات في ديوان مجير الدين ابن تميم ، جريدة العراق ٢١ / ٤ و ٥ / ٦ / ٢٠٠١م : ٤ .

وأحسن الطاهر بضرورة أن يكون لنقد التحقيق كياناً خاصاً ، فعمدَ - وكان رائداً في هذا - إلى استحداث درس بعنوان (نقد التحقيق) (٩٢٨) ، إذ درّسه بجامعة بغداد ، واتخذ من كتاب (طبقات الشعراء) لابن سلام الجمحي مادة للنقد وامتحان تحقيق محمود محمد شاكر ، وما أضافه إلى مخطوطتي الكتاب ، خاصة كلمة " فحول " في العنوان (٩٢٩) ، ثم توقف الدرس ، ولم يزاوله احد غيره ، من قبل ومن بعد ، بهذا العنوان ، وهو درسٌ رآه مهماً وجديراً بالبقاء .

ومن ثمراته نقد الجزء الأول من (ديوان الحيص بيص) الصادر ببغداد عام ١٩٧٤م ، على يد ثلاثة من تلامذة الطاهر (٩٣٠) ، ثم نُقدهم كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي) لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) (٩٣١) .

أما من حيث فحوى النقادات التي مارسها النقاد ، فقد اختلف في ذلك ، على وفق (تخصص) هذا الناقد أو ذاك ، فعبد الحميد الرشودي يهتم - أكثر ما يهتم - بضبط الكلمة أو موقعها الإعرابي ، مع دراية بالعروض ونسبة الأبيات - خاصة المتنبي .

واهتمَّ حاتم الضامن بتتبع ما فات المحققين تخريجه من مواضع الكتاب المنقود من المصادر المختلفة ، أو خطأ التعليقات ، والتراجم (٩٣٢) .

وإذا كان التحقيق هو البحث في حقيقة النص ، فإن النقد هو كشف الحقيقة وجلّؤها ، ويأتي متمماً للتحقيق ، بل هو : ضميره - إن صح التعبير - فالكتاب المُحقَّق - مهما كانت ثقافة مُحققه وخبرته - يدخل ميزان النقد ، وهو ميزان حسّاس ودقيق ، وتأتي هذه الحساسية والدقّة من أصحابه النقاد ، وهم يرصدون الفوات والهفات ، بالتصحيح والتقويم ، بعد مراجعة الكتب المختلفة ، بما يؤدي إلى النص السليم ، وفق المنهج العلمي الرصين .

والنقد البناء لا يبغي إسقاط الكتاب المنقود وملاحقة عيوبه أو تكثيرها أو التقليل من شأن محققه ، بل إبانة ذلك الجهد ، والتنبيه على النقص ، وكلما كان الناقد يمتلك خزيناً معرفياً وخبرة في معرفة التراجم والأشعار والأخبار زادت إمكانية قيامه بعمله على أكمل وجه ، وهذا النقد يكون أكثر رصانة فيما لو كان الناقد محققاً أيضاً ، وعندئذ يستطيع أن يحس بالجهد والمعاونة في إخراج النص .

والناقد الدقيق يقوم بفلي الكتاب فلياً ، متأملاً فقراته وأبياته وهوامشه ، وذلك ضربٌ من القراءة المتدبّرة الفاحصة والدقيقة التي لا بد منها للتعاوض على إتقان التحقيقات وسدّ النقص وإصلاح

(٩٢٨) في حوار مع د. علي جواد الطاهر - أنا أول من درّس نقد التحقيق : عباس هاني الجراخ ، جريدة الجمهورية ، ٨٩٢٠ ع ، ٤ / ٢ / ١٩٩٥ م : ٧ .

(٩٢٩) كان ذلك في السنة التحضيرية للدكتوراه ، في كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م ، وكانت الطبعة الثانية جزءاً من مادة الدرس ، مراجعةً ومقابلةً وتحقيقاً . ينظر : محمد بن سلام وكتابه طبقات الشعراء : ١٢١ . وحدّثني د. عدنان حسين العوادي - وهو أحد طلاب الطاهر - أنّه وضع بين أيديهم مخطوطتي الكتاب ، ولكن اسم الدرس هو : (التحقيق) .

(٩٣٠) هم : حاتم صالح الضامن ونعمة رحيم العزاوي ومحمد حسين آل ياسين ، ونُشر النقد في مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٦ م : ٣٠٦ - ٣١١ ، وضمّ عشر فقر ، وأشاروا إلى درس (نقد التحقيق) وأستاذهم الطاهر .

(٩٣١) مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٦ م .

(٩٣٢) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص : ٢٤٩ - ٢٦٨ .

الخلل أينما وُجد ، ثم إنَّ المحقق قد تمرَّ عليه أخطاءٌ هنا وهناك ، فلا ينتبه إليها ، لأنه يقرأ الكتاب بذهنه لا بعين الناقد ، فهذه العين هي التي ترى الخطأ واضحاً .

هذا إذا استثنينا (نقاداً) كالوا المدح بغير حساب على آخرين ، أو كان نقدهم لغير الحقيقة بعد أن زاوله بعضُهم " على غير علمٍ أو صلة ، ومن دون أن يقرأ الكتاب الذي يتحدث عنه – وتلك آفة – مكتفياً بالإدعاء مرةً ، وبمركزه الرسمي مرةً ، وبسهولة النشر مرات " (٩٣٣) .

والنقدُ رسالةٌ – كما هو حال التحقيق – تخدم الكتاب والمحقق والقارئ ، وهذا الثالث يبقى مترابطاً دائماً ، فالملاحظات النقديةُ تفيّدُ المحقّق لإخراج الطبعة التالية ، وتفيد القارئ – بشكلٍ أوسع – كي يصحح نسخته ، أو يلح على المحقق لإعداد الطبعة القادمة ، حتى إذا توفّي المحقق كان النقدُ حاضراً في الطبعة التالية ، حيث التصحيحات والتعديلات ، وإن لم تحدث فإن النقد حاضر عند القارئ في نسخته التي يُصححها بنفسه ، وهذا خيرٌ من أن تصدرَ التحقيقات من دون نقود تُصحح أوهامها .

وليس من الصحيح معرفة أخطاء هذا الكتاب أو ذاك وتركها من دون التنبيه عليها ، لمكانة المحقق أو الخشية منه ، فبذلك تضيع المقاييس ، وينتشر الزيف ويكثر المتسلقون الفارغون .

إنَّ كثيراً من المحققين الذين نقدوا النشرات السابقة ثم أعادوا تحقيقها لم يسلموا من الأوهام ، فهذا إبراهيم السامرائي نقدَ القسم الأول من كتاب (الزهرة) (٩٣٤) ، بتحقيق لويس نيكل وإبراهيم طوقان ، وحين أقدم على تحقيق هذا الجزء وقع في أخطاء كثيرة ، نبيّه إلى بعضها الباحث (٩٣٥) ، ونقدَ الجزء الأول من معجم (العين) ، بتحقيق عبد الله درويش (٩٣٦) ، لكنه عندما حققه مع مهدي المخزومي وقع في أخطاء كثيرة ونقص في التحقيق .

وأخذَ حاتم الضامن على بعض صانعي الدواوين نقلهم النصوص من المصادر من دون تصحيحها (٩٣٧) ، لكنه وقع في الأمر نفسه وهو يصنع شعر بكر بن النطاح (٩٣٨) .

أما لغةُ النقد – فتختلف من ناقدٍ إلى آخر – وسبقَ لعلي جواد الطاهر أن دعا إلى أن تكون اللغة مرنة ، وكان أسلوبه هادئاً ، لأنها عنده (فوائد) تفيد المحقق والقارئ ، لذا كانت بارزة في عنوان كتابه (٩٣٩) .

على أن بعض تلك النقادات مغرضة ، غرضها إسقاط المحقق وتجريده من كلّ حسنات عمله ، لأنه سبق أن نقدَ عملاً للناقد ، ويتجلى هذا بوضوح في نقود هلال ناجي ، ومنها نقده كتاب (٩٤٠) .

(٩٣٣) رسالة من الطاهر إلى الباحث في ٣٠ / ١٢ / ١٩٩٥ م .

(٩٣٤) مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٢٨ ، ج ٢ ، ١٩٨٤ م : ٦٢٣ – ٦٥١ .

(٩٣٥) في نقد التحقيق ٥٦٣ – ٥٦٩ .

(٩٣٦) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٥ ، ١٩٧٠ م : ٨٢٤ – ٨٣٩ ، مج ٤٦ ، ١٩٧١ م : ٦٦ – ٨٨ ، وأعاده في كتابه : مع المصادر في اللغة والأدب : ١ / ١٣ – ٤٣ .

(٩٣٧) ينظر : تحقيق الشعر (أسس عامة و خلاصة تجربة) : د. حاتم صالح الضامن ، مجلة معهد المخطوطات العربية ،

مج ٤٦ ، ج ١ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م : ٤٧ – ٦٤ .

(٩٣٨) ينظر : أوهام المحققين : ١١٥ – ١٢٠ .

(٩٣٩) كتب محققة ... وفوائد ، وله كتاب آخر هو : كتب ... وفوائد ، بيروت ، ١٩٩٨ م .

الحارثي حياته وشعره) لزكي ذاكر العاني ، فهذا النقدُ – على أهميته – جاء ردّاً على نقدِ العاني نشرته هلال ناجي لكتاب (حلية المحاضرة) للحاتمي ^(٩٤١) .

وكذلك في نقد هلال ناجي (ديوان الدوبيت) لكامل الشيبلي ، إذ نشر الرسالة الثانية لمالك بن المرحل ^(٩٤٢) ، وأورد عبارة : " الرباعية لا وجود لها في كتاب الشيبلي " ستين مرة في هوامش التحقيق ، مع العلم أنّ بعضاً من مستدركاته ^(٩٤٣) على هذا الكتاب لا قيمة لها ، لأن الشيبلي نشر دليلين على كتابه قبل صدور الحلقة الثالثة من الاستدراك ^(٩٤٤) ، إلا أنّ الناقد غَضَّ النظر عنهما .

كما أنه استخدم اسماً مستعاراً ، هو (أبو الحسن العلوي) ^(٩٤٥) في نقده (ديوان الصاحب بن عباد) الذي حققه محمد حسن آل ياسين ، وعدّ العمل " مصيبة على الأدب العربي " ، وسبق له أن نشر نقداً باسم ابنه : زيد ^(٩٤٦) !

مع العلم أن بعض تلك النقدرات غير ذات أهمية ، كونها تؤاخذ المحقق على أخطاء هي في الحقيقة أخطاء مطبعية .

أما الردود والتعقيبات على النقدرات ففيها قسوة وتجريح ، كما في ردّ عبد الله الجبوري ^(٩٤٧) على نقد محمد جبار المعبيد ^(٩٤٨) تحقيقه (التذكرة السعدية) ، وردّ يونس السامرائي ^(٩٤٩) على نقد الباحث ^(٩٥٠) تحقيق (الإمام الشواعر) . وعلى العكس من ذلك ، فقد جاءت بعض الردود هادئة ، تتشجّح بالعلم ، ومنها رد علي جواد الطاهر ^(٩٥١) على كتاب محمود محمد شاكر ^(٩٥٢) ونقده الجارح له .

جهود العراقيين

^(٩٤٠) مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٢٤ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م : ٢٣٣ - ٢٤٧ ، وأعاد نشره في كتابه : بحوث في النقد التراثي ٢٣ - ٧٢ .

^(٩٤١) مجلة المورد مج ٩ ، ع ٣٤ ، ١٩٨٠ م : ٣٩٢ - ٣٩٥ .

^(٩٤٢) رسالتان في عروض الدوبيت ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٤ م .

^(٩٤٣) المستدرك على صناعات الدواوين : ٢ / ٥ - ٢٢١ .

^(٩٤٤) ذيل ديوان الدوبيت : صنعه وأصلحه وترجم لناظميه كامل مصطفى الشيبلي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٥ م : ١٥٣ - ١٧٢ ، مج ٦ ، ع ٢ ، ١٩٧٧ م : ٤٩ - ١٠٨ .

^(٩٤٥) ذيل ديوان الصاحب بن عباد : أبو الحسن العلوي ، مجلة الكتاب ، ع ٢ ، س ٨ ، ١٩٧٥ م : ١٨٠ - ١٨٥ . وأعاد نشره في : المستدرك على صناعات الدواوين : ١ / ٣١٩ - ٣٣٥ ، بعد إسقاط الكلمات القاسية .

^(٩٤٦) كتاب أدب الغرباء لأبي الفرج الأصفهاني : زيد هلال ، مجلة المكتبة ، ع ٨٨ ، ١٩٧٢ م ، وأعادته باسمه الحقيقي في كتابه : هوامش تراثية : ١٤٥ - ١٤٧ .

^(٩٤٧) حول كتابين تراثيين : مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٤ م : ٣١٦ - ٣٢٢ .

^(٩٤٨) التذكرة السعدية : محمد جبار المعبيد ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٤ م : ٣١٤ - ٣١٧ .

^(٩٤٩) حول نظرات نقدية في كتاب الإمام الشواعر ، جريدة العراق ١٢ / ١٢ / ١٩٩٨ م : ٤ .

^(٩٥٠) نظرات نقدية في كتاب الإمام الشواعر ، جريدة العراق ٦ / ١١ / ١٩٩٨ م : ٤ .

^(٩٥١) طبقات الشعراء مخطوطاً ومطبوعاً ، مجلة المورد ، ١٩٧٩ م ، وأعادته في كتابه : ابن سلام وكتابه طبقات الشعراء ، عمان ، ١٩٩٥ م : ٩٥ - ١٢١ ، وفي الصفحات ردّاً على نقد الشيخ محمود محمد شاكر .

^(٩٥٢) برنامج طبقات فحول الشعراء : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .

اهتمَّ عددٌ من المحققين والباحثين العراقيين بنقد ما حقَّقهُ ونشره المحققون العرب والمستشرقون من نفائس المخطوطات ، وأبانوا عن جهدٍ وتتبع كبيرين في نقداً تلك .

ففي مجال المعاجم ، تصدَّى مصطفى جواد لنقد معجم (لسان العرب) لابن منظور (ت ٧١١ هـ) (٩٥٣) ، وعندما طُبعت الأجزاء الأربعة الأولى من (تاج العروس) للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) في بيروت ١٩٦٥ م ، صنَّف كتاباً في نقده (٩٥٤) ، كما نقد معجم (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) للفيومي (ت ٧٧٠ هـ) (٩٥٥) ، ونقد معجم (العين) الذي طبع الجزء الأول منه ببغداد بتحقيق عبد الله درويش (٩٥٦) .

وكتب إبراهيم السامرائي نقداً لتحقيق (المشوف المعلم في ترتيب الإصحاح على حروف المعجم) (٩٥٧) لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) الذي حققه ياسين محمد السواس بجامعة أم القرى ١٩٨٣ م .

وفي مجال الأدب ، يُحمد لأب أنستاس الكرملّي تتبّعه للإصدارات الأدبية أولاً بأول وإبداء ملاحظاته النقدية عليها منذ نهاية القرن التاسع عشر ، فقد كتب نقداً (٩٥٨) على كتاب (الوساطة) للجرجاني الذي حققه أحمد عارف الزين في صيدا ١٣٣١ هـ ، وكتب نقداً (٩٥٩) على طبعة دار الكتب المصرية لكتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، وتبعه مصطفى جواد (٩٦٠) وعبد الله ثنيان (٩٦١) .

وكتب الكرملّي نقداً على الجزء الرابع من كتاب (الحيوان) للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون في القاهرة (٩٦٢) ، ونقدَ نشرة أحمد أمين وأحمد الزين في تحقيقهما كتاب (الإمتاع والمؤانسة) لأبي حيان التوحّيدي (ت نحو ٤٠٠ هـ) (٩٦٣) .

(٩٥٣) مجلة لغة العرب ، ٨ : ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م : ٦٤٣ - ٦٥٣ ، ٧٤٦ - ٧٥٧ . ولأب الكرملّي كتاب (تصحيح أغلاط لسان العرب) ، وهو مفقود .

(٩٥٤) إشعار النفوس بخلل تاج العروس في طبعة الكويت المحروس . ولأب الكرملّي كتاب (تصحيح تاج العروس) . ينظر : حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث : د. محمد ضاري حمادي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ م : ١١٩ .

(٩٥٥) مجلة المجمع العلمي العراقي ، ٦ : ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م : ٢٣١ - ٢٦٣ ، وأعيد نشره في كتابه : في التراث العربي : ٣١٤ - ٣٤٨ .

(٩٥٦) مجلة المورد ، ١٤ - ٢ ، مج الأول ، ١٩٧١ م : ١٩٨ - ٢٠٦ ، وأعيد في كتابه : في التراث العربي : ١ / ٣٩٧ - ٤١٤ .

(٩٥٧) أشتات في اللغة والأدب : ٢٨٧ - ٣٠٠ .

(٩٥٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني ، مجلة لغة العرب ، ج ٣ ، ١٩١٣ م : ٣٢٣ - ٣٢٦ .

(٩٥٩) الأغاني ، نقد الجزء الأول من طبعة دار الكتب المصرية ، مجلة لغة العرب ، ع ٥ ، ١٩٢٧ م : ٢٤٣ - ٢٥١ .

(٩٦٠) مجلة لغة العرب ، ٧ ، ١٩٢٩ : ٦٥٤ - ٦٥٩ ، ٧٧٧ - ٧٨٩ ، ٨٩٥ - ٩٠١ .

(٩٦١) مجلة لغة العرب ، ٦ ، ١٩٢٨ : ٧٧٣ - ٧٧٤ .

(٩٦٢) كتاب الحيوان للجاحظ - نظرات في التحقيق ، مجلة الثقافة ، ٢ ، ١٩٤٠ م : ٨٠٩ - ٨١١ ، ١٩٣٠ - ١٩٣٢ ،

٢٠١١ - ٢٠١٢ ، ٢٠٨٠ - ٢٠٨٢ ، ٢١١٧ - ٢١١٩ ، وقد ردّ عليه المحقق في المجلة نفسها ، ٢١٥٠ - ٢١٥٤ .

ينظر حركة التصحيح اللغوي : ١٥٠ ، الأب أنستاس ماري الكرملّي حياته ومؤلفاته : كوركيس عواد ، بيروت ،

٢٠٠٤ م : ٢١١ .

ونقد الكرمللي^(٩٦٤) ومصطفى جواد^(٩٦٥) نشرة المستشرق مرجليوث لكتاب (نشوار المحاضرة) للتوخي (ت ٣٨٤ هـ).

وكتب مصطفى جواد^(٩٦٦) نقداً طويلاً على تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون لكتاب (مجالس ثعلب)، وأورد ملاحظات مهمة^(٩٦٧) على نشرة محمد محمود لكتاب (المجازات النبوية) للشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)، ونقد كتاب (الهفوات النادرة)^(٩٦٨) لابن الصابي (ت ٤٨٠ هـ) بتحقيق د. صالح الأشر، وبعد سنوات نقده يونس السامرائي^(٩٦٩).

ونقد كامل مصطفى الشبيبي تحقيق د. بنت الشاطئ كتاب (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ)، وذلك في كتاب خاص له، صدر ببغداد عام ١٩٦٩ م.

وكتب محمد جبار المعبيد^(٩٧٠) ملاحظات على تحقيق د. إبراهيم الكيلاني كتاب (الصداقة والصديق) لأبي حيان التوحيدي.

ونقد علي جواد الطاهر تحقيق إحسان عباس كتاب (وفيات الأعيان) لابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) في كتاب خاص صدر في بيروت ١٩٧٧ م^(٩٧١).

وكتب د. عبد الرزاق محيي الدين نقداً لطبعة الهند وطبعة حسن السندوبي من كتاب (المقابسات) للتوحيدي^(٩٧٢)، وكذلك فعل محمد توفيق حسين عند تحقيقه الكتاب عام ١٩٧٠ م^(٩٧٣). وكتب حسام سعيد النعيمي^(٩٧٤) (التنبية على أوهام تحقيق شرح الكافية الشافية لابن مالك)، بتحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي، الصادر بمكة المكرمة ١٩٨٢ م.

^(٩٦٣) كتاب الإمتاع والمؤانسة، مجلة الرسالة، ١٠، ١٩٤٢م: ٧٠٢-٧٠٤، ٧٢١-٧٢٢، ٧٤٥-٧٤٧، ٧٥٧-٧٥٨، ٧٨١-٧٨٣.

^(٩٦٤) مجلة لغة العرب، ٨، ١٩٣٠: ٣٥١-٣٦٣.

^(٩٦٥) مجلة لغة العرب، ٨، ١٩٣٠: ٣٥٥-٣٥٨، ٥٢٤-٥٢٩، ٦٨٤-٦٨٥، ٧٦٤-٧٦٥، ٧٦٧-٧٧٣.

^(٩٦٦) مجلة المجمع العلمي العراقي، ٣، ١٩٥٤: ١٥٩-١٧٩، وأعيد نشره في كتاب: في التراث العربي: ١/ ٣٧٣-٣٩٦.

^(٩٦٧) مجلة المجمع العلمي العراقي، ٥، ١٩٥٨: ٢١٢-٢٤٥.

^(٩٦٨) مجلة الأستاذ، ١٦، ١٩٦٨-١٩٦٩م: ١١-٣٨، وردّ عليه المحقق في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٤٦: ٨٢٣ وما بعدها. ينظر حركة التصحيح اللغوي، ١٥١.

^(٩٦٩) هفوات محقق الهفوات النادرة، مجلة المورد، مج ٢٤، ١٤، ١٩٩٦م: ٧٠-٧٩.

^(٩٧٠) الصداقة والصديق: أبو حيان التوحيدي، نقد محمد جبار المعبيد، مجلة المجلة، ع ٩٥، س ٨، نوفمبر، ١٩٦٤م: ١٠٩-١١١.

^(٩٧١) أعيد نشره في كتابه: فوات المحققين: ١٦٣-١٩٥.

^(٩٧٢) مجلة المجمع العلمي العراقي، ٢، ١٩٥٢م: ٣٢٨-٣٣٧.

^(٩٧٣) المقابسات ٢١-٢٧، مع نقده لطبعة الشيرازي السابقة.

^(٩٧٤) مجلة المورد، مج ١٧، ع ٢٤، ١٩٨٨م: ٢٣٣-٢٤٨.

أما كتاب (تذكرة النُحاة) لأبي حيان الأندلسي ، الذي حققه د. عفيف عبد الرحمن ، فقد تناوله بالنقد إبراهيم السامرائي ^(٩٧٥) ، ثم عبد الحسين المبارك ^(٩٧٦) .

ونقد عبد الوهاب محمد علي العدوانى ^(٩٧٧) كتاب (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ، الصادر في بيروت سنة ١٩٧٣ م ، وأوضح تدخل الناشر فيه .

وكتب خليل العطية نقداً لتحقيق المستشرق رودولف جاير لكتاب (الفرق) لقطرب ، المنشور في فينا سنة ١٨٨٨ م ^(٩٧٨) ، وحقق لويس شيخو كتاب (الهمز) لأبي زيد الأنصاري ، فنقد العطية هذا التحقيق برجوعه إلى مخطوطة الكتاب الفريدة ^(٩٧٩) .

وكتب عزيز العلي العزّي ^(٩٨٠) ملاحظات وتعليقات على كتاب (نفاضة الجراب في غلالة الاغتراب) للسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) ، بتحقيق د. أحمد مختار العبادي الصادر في القاهرة ، ثم بغداد ١٩٨٦ م .

وكتب محمد حسن آل ياسين نقداً لتحقيق كتاب (البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ^(٩٨١) .

أما محمود عبد الله الجادر ^(٩٨٢) – المتخصص بالثعالبي – فقد نقد تحقيق كتاب (مَنْ غاب عنه المطرب) بتحقيق النبوي عبد الواحد شعلان الصادر في القاهرة ، برجوعه إلى مخطوطة جديدة أكملت النواقص .

أما الأستاذ صباح محمد علي كاظم فقد صَنَّف كتاباً كاملاً ^(٩٨٣) في نقد طبعتي فلوجل ورضا تجدد لكتاب (الفهرست) للنديم .

واهتم العراقيون بتصحيح اسم المؤلف وعنوان الكتاب لعددٍ من الكتب المُحققة ، بعد جهدٍ في البحث والتقصّي .

ف رأى المرحوم مصطفى جواد أن كتاب (التبيان في شرح الديوان) للعكبري (ت ٦١٦ هـ) المطبوع بمصر ، ليس له ، بل لابن عدلان الموصلّي (ت ٦٦٦ هـ) ^(٩٨٤) .

^(٩٧٥) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، مج ١٣ ، ١٦٤ ، ١٩٨٩ م : ٢٠ – ٤٥ .

^(٩٧٦) نظرات في تحقيق التراث : مجلة كلية التربية – جامعة البصرة ، ٢٥٤ ، ١٩٩٦ م : ٥١ . وأكد أن المحقق " متسرّع أو غير مُكثّرث لعمله ، ولا يعرف أوليات هذا الفن " .

^(٩٧٧) مقدمة نقدية في تحقيق النصوص : ١٧ – ٢٢ .

^(٩٧٨) الفرق : قطرب ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، دار المصري للطباعة والنشر ، القاهرة : ٣١ – ٣٢ .

^(٩٧٩) ينظر : أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز ، جامعة البصرة ، ١٩٩٠ م : ٩ . واستفاد من هذا النقد حنا حداد ، عند تحقيقه الكتاب في مجلة (جنور) ، مج ٥ ، ج ٩ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م : ٣٤٦ – ٤١٨ .

^(٩٨٠) مجلة المورد ، مج ١٨ ، ٣٤ ، ١٩٨٩ م ، ٢٢٨ – ٢٣٣ .

^(٩٨١) مجلة البلاغ ، ع ٤ ، السنة الثامنة ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م : ١٢ – ١٨ .

^(٩٨٢) مجلة المورد ، مج ١٧ ، ٣٤ ، ١٩٨٨ م : ٨١ – ١٠٤ ، وأعاد ذلك في كتابه : دراسات توثيقية وتحقيقية في مصادر التراث : ٢٨٩ – ٢٤٦ .

^(٩٨٣) حاشية على كتاب الفهرست للنديم – تحقيق وتعليقات : صباح محمد علي كاظم ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٨٢ م .

وحقق عبد الكريم محمد الشريف كتاب (شرح أبيات الجمل) للأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) ، في رسالة ماجستير من كلية الآداب – جامعة الإسكندرية ١٩٧٥ م ، وكتب زهير عبد المحسن سلطان مقالاً قيماً بين فيه خطأ نسبة هذا الكتاب إلى الأعلم الشنتمري ، فلا هو من منهجه – كما في كتابه (تحصيل عين الذهب) ، ولا هو ضمن الكتب التي نقلت منه ، ورأى أن كتاب الشنتمري مازال مفقوداً^(٩٨٥) .

أما كتاب (إعراب القرآن) المنسوب إلى الزجّاج ، فقد نشره إبراهيم الإبياري في القاهرة ، لكنه عاد فنسبه إلى مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، ورفض ذلك حاتم الضامن^(٩٨٦) ، ثم نسبته أحمد راتب النفّاخ إلى جامع العلوم النحوي^(٩٨٧) ، ورجّح أنه كتابه المسمّى بـ (الجواهر) ، وأكد هذه النسبة د. عبد القادر السعدي^(٩٨٨) ، ود. مي فاضل الجبوري^(٩٨٩) ، ورأت أن المؤلف يذكر الزجّاج في نقوله عنه ، ولأن في الكتاب نقولاً عن كتب ظهرت بعد الزجّاج أيضاً .

واستطاع جليل العطية أن ينفي نسبة ثلاثة كتب إلى الجاحظ ، الأول: كتاب (التاج في أخلاق الملوك) المطبوع في القاهرة وببيروت ، ثم بعد دراسة ورجوع إلى المخطوطات ، حققه جليل العطية باسم (أخلاق الملوك) مُصححاً نسبته إلى محمد بن الحارث الثعلبي (ت القرن الثالث هـ)^(٩٩٠) . والثاني (الحنين إلى الأوطان) المنشور ثلاث مرات ، إذ ذكر أن مؤلفه الحقيقي هو: موسى بن عيسى الكسروي . والثالث (أمل الآمل) ، الذي حققه د. رمضان ششن في بيروت ١٩٦٨ م ، وأكد العطية أنه لمحمد بن سهل بن المرزبان الكرخي^(٩٩١) .

^(٩٨٤) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٢٢ ، ١٩٤٧ م : ٣٧ – ٤٧ ، ١١٠ – ١٢٠ ، وأعيد نشره في كتاب : في التراث العربي : ٢ / ٢٣٩ – ٢٦٠ .

قلت : نشر د. شاكر الفحام مقالاً بعنوان (عودة إلى كتاب : التبيان في شرح الديوان) ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ج ٨١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م : ٢٠٠ – ٢١٣ ، وأثنى على رأي مصطفى جواد في نفي نسبة الكتاب إلى العكبري ، لكنه نفى أن يكون لابن عدلان .

إلا أن د. نبيل محمد سلمان أعاد نسبة الكتاب إلى العكبري في مقاله : الخلاف في شرح ديوان المتنبي المسمّى بالتبيان ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ٧١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م : ١٩٠ – ٢٢٣ ، ويلاحظ أنه لم يطلع على مقال شاكر الفحام .

^(٩٨٥) خطأ في نسبة شرح أبيات الجمل إلى الأعلم الشنتمري ، مجلة المورد ، مج ١٨ ، ٣٤ ، ١٩٨٩ : ٢١٧ – ٢٢٥ .

^(٩٨٦) مشكل إعراب القرآن (المقدمة) : ١ / ١٢٧ .

^(٩٨٧) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجّاج – تحقيق نسبته واسمه : أحمد راتب النفّاخ ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٨ ، ج ٨ ، ١٩٧٣ م : ٨٤٠ – ٨٦٣ ، مج ٤٩ ، ج ١ ، ١٩٧٤ م : ٩٣ – ١١٢ .

^(٩٨٨) الجامع النحوي حياته وآراؤه وتحقيق كتابه الكشف في نكت المعاني والإعراب : عبد القادر السعدي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ١٩٨٦ م : ١ / ١٧ .

^(٩٨٩) منهج كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجّاج خطأ ، وملاحظات حول نسبته : د. مي فاضل الجبوري ، مجلة المورد ، مج ٢٧ ، ٢٤ ، ١٩٩٩ م : ٣٣ – ٣٩ .

^(٩٩٠) طبع في بيروت ، دار الطليعة ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ، في ٢١٥ صحيفة .

^(٩٩١) ينظر : الحنين إلى الأوطان ، محمد بن سهل بن المرزبان ، بيروت ، ١٩٨٧ : ١٥ .

ونبه إبراهيم السامرائي على وجود كتابين للخليل بن أحمد الفراهيدي ليسا له^(٩٩٢) ، بأدلة كثيرة ، الأول بعنوان (الحروف) حققه رمضان عبد التّوّاب في القاهرة ١٩٨٢ م ، والكتاب الثاني : (الجمل في النحو) حققه د. فخر الدين قباوة ، وطبع في بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥ م .

ونشر المستشرق جويدي كتاب (الاستدراك على سيبويه) لأبي بكر الزبيدي في روما ١٨٩٠ م ، ورأى نعمة رحيم العزاوي أنّ الاسم الصحيح للكتاب هو (أبنية الأسماء والأفعال) وأن المؤلف صرح بهذه التسمية في كتابه (لحن العوام) وأنه توجد نسختان خطيتان في : فاتيكان ثالث ٥٢٦ وجاريت ٢٤٥^(٩٩٣) .

وحين حقق د. أنور أبو سويلم (ديوان الخنساء) بشرح أحمد بن يحيى ثعلب ، في عمّان ، ١٩٨٨ م ، تصدّى له محمد جبار المعبيد ، وأكد في مقال علمي أنّ الشرح ليس لثعلب ، بل لمؤلف من القرن الثالث الهجري^(٩٩٤) .

وشمل هذا الكتب التي حققها العراقيون ، فقد نشر طه محسن (رسالة اللامات) لأبي جعفر النحاس عام ١٩٧١ م^(٩٩٥) ، وأكد أحمد خطاب العمر أنها لإسماعيل بن عبد الله النحاس المتوفى سنة بضع وثمانين ومئتين^(٩٩٦) .

أما الرسالة الثانية عن الدوبيت التي حققها هلال ناجي ونسبها إلى صدر الدين ابن المرحّل الأندلسي (ت ٦٩٩ هـ)^(٩٩٧) ، فقد رأى كامل مصطفى الشبيبي^(٩٩٨) ، أنها ليست له ، بل لِسَمِيهِ محمد بن عمر الملقّب بصدر الدين ابن المرحّل الدمشقي العثماني (ت ٧١٦ هـ) .

وحقّق هادي حسن حمودي (حماسة أبي تمام بتفسير ابن فارس) في بيروت ١٩٩٥ م ، وحين درستُ الكتاب – ومخطوطته كانت بين يدي – رأيت أنّ النسبة لا تصحّ لابن فارس على الإطلاق ، لورود اسم ابن أبي الصقر الواسطي المتوفى سنة ٤٩٨ هـ فيه^(٩٩٩) ، فهو منحول على ابن فارس .

^(٩٩٢) أشتات في الأدب واللغة : ٢٤٧ – ٢٦٠ .

^(٩٩٣) مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ١٤ ، ١٩٧٥ م : ٢٥١ = .

= أقول : طبع الكتاب باسم (الأسماء والأفعال والحروف – أبنية كتاب سيبويه) تحقيق أحمد راتب حموش ، دمشق ، مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٢ م .

^(٩٩٤) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ع ٥٠ ، ١٩٩٦ م : ٢٢٥ – ٢٣٤ .

^(٩٩٥) مجلة المورد ، ع ١ – ٢ ، مج ١ ، ١٩٧١ م .

^(٩٩٦) مجلة المورد ، ع ٣ – ٤ ، مج ١ ، ١٩٧١ م ، ص ٣٢٦ – ٣٢٨ . و : شرح القصائد التسع المشهورات (المقدمة) : ٢٧ .

^(٩٩٧) نشرت في مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤ ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م : ١٦٥ – ١٧٤ . ثم رجّح أنها لإبراهيم ابن أبي بكر بن عبد الله ابن موسى الأنصاري (ت ٦٩٠ هـ) .

^(٩٩٨) مجلة الرابطة ، ع ١ ، السنة الثانية ، آذار ، ١٩٧٥ م : ١٣٢ .

^(٩٩٩) في نقد التحقيق : ٢٤٧ – ٢٤٨ .

وحقق عبود الشالجي (الرسالة البغدادية) لأبي حيان التوحيدي في بيروت ١٩٨٠ م ، وقد عُرِفَتْ سابقاً باسم (حكاية أبي القاسم البغدادي) لأبي المطهر الأزدي بتحقيق الألماني آدم متر ١٩٠٢ م .

وأخذ إبراهيم السامرائي على الشالجي العدول عن الاسم الذي عُرِفَتْ به الرسالة إلى العنوان المثبت والنسبة الجديدة للمؤلف ، من غير أن يذكر ما الذي دفعه إلى هذا (١٠٠٠) ، فهي ليست للتوحيدي . ونشر عبد اللطيف الراوي مقالاً رجّح فيه نسبتها إلى الحسين بن الحجاج النيلي (ت ٣٩١ هـ) (١٠٠١) .

ومن أمثلة التحقيقات السيئة والمتعجلة ، والخارجة على قواعد التحقيق وأصوله ، التي اعتورها التصحيف والتحريف من بين يديها ومن خلفها ، وسوء التعليقات :

١. ديوان أبي الطيّب المتنبي بشرح أبي الفتح عثمان بن جني المسمّى بـ (الفسر) ، الذي حققه د. صفاء خلوصي بأربعة أجزاء منذ عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
وقد نال هذا التحقيق نقد النقاد من المحققين ، إذ كتب الأستاذ كمال إبراهيم (ت ١٩٧٣ م) نقداً نُشر في آخر الجزء الأول منه (١٠٠٢) ، وردّ المحقّق على بعضه في الهوامش .
وكتب إبراهيم السامرائي نقداً طويلاً (١٠٠٣) ، وردّ عليه المحقق (١٠٠٤) ، وتبعه عبد الله الجبوري (١٠٠٥) ، وردّ عليه المحقق أيضاً (١٠٠٦) ، وكان أطول النقادات ما كتبه عبد الأمير الورد بعنوان (وُضِعَ الإصر على الفسر) (١٠٠٧) ، وردّ عليه المحقق كذلك (١٠٠٨) ، ولهلال ناجي نقد أيضاً (١٠٠٩) .

أما الجزء الثاني فَقَدْ نَقَدَهُ إبراهيم السامرائي (١٠١٠) .

٢. (ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي) الصادر بتحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن ، فتناوله بالنقد عز الدين البدوي النجار (١٠١١) ، وعبد الحميد الرشودي (١٠١٢) ومحمد حسين الأعرجي (١٠١٣) .

(١٠٠٠) مع المصادر في اللغة والأدب : ١٥٤ / ٢ - ١٥٤ .
(١٠٠١) أهي الرسالة البغدادية أم حكاية أبي القاسم البغدادي ؟ : د. عبد اللطيف الراوي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، ج ١ - ٢ ، مج ٣٤ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م : ٢٢٩ - ٢٣٨ .
(١٠٠٢) الفسر : ٤٠١ / ١ - ٤١٦ .
(١٠٠٣) مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ١٧ ، ج ٢ ، نوفمبر ١٩٧١ م : ٣٤٧ - ٤٣٢ ، ومنه مستل ، وأعاده في كتابه : مع المصادر في اللغة والأدب : ١ / ٩٣ - ١٥٥ .
(١٠٠٤) مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ١٩ ، ج ١ ، مايو ١٩٧٣ م : ١٧٥ - ٢٠٤ .
(١٠٠٥) مجلة الرسالة الإسلامية ، ع ٥١٤ ، تموز ، ج ١ ، مايو ١٩٧٢ م : ٨٦ - ٨٧ .
(١٠٠٦) مجلة الرسالة الإسلامية ، ع ٥٦٤ - ٥٧ ، ١٩٧٣ : ٩١ - ٩٤ .
(١٠٠٧) مجلة البلاغ ، ع ٨٤ ، السنة ٣ ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م : ٥٨ - ٥٩ ، ع ٩٤ ، ١٩٧٢ : ٥٣ - ٧١ ، ع ١٠٤ : ٦٠ - ٦٦ ، ع ١١٤ : ٥٨ - ٦٥ . ثم نشر في مستل وقع في ٤٨ صفحة ، بغداد ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
(١٠٠٨) مجلة البلاغ ، ع ٢٤ ، السنة ٤ ، ١٩٧٢ م .
(١٠٠٩) هوامش تراثية : ٧٠ - ٨١ .

(١٠١٠) مع المصادر في اللغة والأدب : ١ / ١٥٩ - ١٧٩ .

وللباحث ملاحظات نقدية أخرى لم ترد عند السابقين .

(١٠١١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٣ ، ج ٢ ، ١٩٨٧ : ٥٣ - ٣٠٣ ، وشمل النقد أقل من نصف الكتاب .

٣. (التعليقات والنوادر) للهجري (ت نحو ٣٠٠ هـ) ، وهو – في الأصل أطروحةٌ دكتوراه – بتحقيق حمود عبد الأمير حمادي ببغداد ، ١٩٨٠ – ١٩٨١ ، بجزأين .
وقد نقده إبراهيم السامرائي^(١٠١٤) ، وحمد الجاسر^(١٠١٥) ، وصبحي البصام^(١٠١٦) ، وأحمد راتب النفاخ^(١٠١٧) .

٤. فصول التماثيل في تباشير السرور : عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) ، بتحقيق مكي السيد جاسم وولده محمد ، بغداد ١٩٨٩ م. إذ نقده يونس السامرائي^(١٠١٨) ، والباحث^(١٠١٩) .

^(١٠١٢) مجلة المورد ، مج ١٧ ، ع ٣ ، ١٩٨٨ م : ٢١٥ – ٢٢٥ . وضّم ١٠٦ ملاحظة .

^(١٠١٣) أوهام المحققين : ١٦٥ – ٢١٨ .

^(١٠١٤) مجلة العرب ، ج ١١ – ١٢ ، س ١٥ ، ١٩٨١ م : ٨٠٥ – ٨٣٢ ، وأعاد نشره في كتابه : مع المصادر في اللغة والأدب : ٢ / ٥ – ٢٧ ، وهو خاص بالجزء الأول فقط .

^(١٠١٥) نُشر مُنْجَماً في مجلة العرب ، ١٩٨٢ و ١٩٨٣ م و ١٩٨٤ و ١٩٨٥ م ، وأعيد نشره في : التعليقات والنوادر للهجري : ترتيب حمد الجاسر ، الرياض ، ١٩٩٢ م : ١ / ٢٣٣ – ٤٨٨ .

^(١٠١٦) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٨ ، ج ٢ ، ١٩٨٢ م : ٣٦٤ – ٣٩٤ .

^(١٠١٧) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٩ ، ج ٣ ، ١٩٨٣ م : ٥٨٧ – ٦١٨ ، مج ٦٠ ، ج ٢ ، ١٩٨٤ م : ٣٠٢ – ٣٣٩ ، ج ٣ : ٥٥٩ – ٥٧٦ .

^(١٠١٨) مع بعض الكتب المحققة : ٢٧٩ – ٣٠٦ .

^(١٠١٩) في نقد التحقيق : ٢٦ – ٣٨ .

أوهام في المتن

رأيتُ أن أعرَضَ أمثلةً لما شابَ التحقيقات على الأصول الخطية أو بطريقة الصنعة من أوهام المحققين ، مستعيناً بأصحاب الكتب والمقالات النقدية ، فضلاً عن ملاحظاتي التي لم ترد عندهم .

الاعتماد على مخطوطة بزعم أنها فريدة

لعل من أسباب الخلل في تحقيق عدد من النصوص ، رجوع المحقق إلى مخطوطة واحدة ، والزعم أنها فريدة ، لا أختَ لها ، في حين توجد غيرها ، ويزداد الخلل حين تُبتلى المخطوطة بأمراض شتى كالنقص والبياض والاختصار ... الخ .

فقد حقق هلال ناجي (جنان الجناس) للصفدي ، وزعم أنه على " نسخة فريدة " (١٠٢٠) ، وفيه كلمات لم يستطع قراءتها ، مع العلم أن من الكتاب خمس مخطوطات (١٠٢١) .

ورجع حبيب حسين الحسني في تحقيقه (المحبوب) للسري الرفاء (ت ٣٦٠ هـ) إلى مخطوطة لا يدن ٤٤٨ ، وذكر أنها فريدة (١٠٢٢) ، على الرُّغم من وجود من الكتاب نسخة أخرى في الجزائر ، ناقصة الأول والآخر ، فيها زيادات مهمة (١٠٢٣) .

ونتيجة العجلة ، تم تحقيق كتب على مخطوطة واحدة متأخرة ، في حين هناك نسخ أخرى أقدم منها ، وهذا ما نجده في بعض تحقيقات إبراهيم السامرائي (١٠٢٤) ...

إهمال نسخة المؤلف أو تلميذه

من مبادئ التحقيق أن نسخة المؤلف هي التي لها الصدارة في التحقيق ، فهي الأصل والأُم ، خاصةً إذا كانت تامة ، وعلى هذا قامت عشرات الكتب المحققة ، لكن من المؤسف أن هلال ناجي – وقد أقر هذه القاعدة العلمية – قد خَرَجَ عليها في تحقيقه (مآخذ الأزدي على الكندي) (١٠٢٥) لأحمد بن عليّ بن معقل الأزدي (ت ٦٤٤ هـ) ، إذ رجع في تحقيقه إلى مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ أدب ، المنسوخة سنة أربعين وألف عن نسخة بخط المُصنّف .

وذكر أن للكتاب نسخة أخرى في مكتبة فيض الله بالاستانة رقم ١٧٤٨ ، كُتبت في القرن الثامن الهجري ، وهي ناقصة الآخر ، وتنتهي عند المآخذ على الواحدي (١٠٢٦) .

أقول : على افتراض أنها ناقصة ، فإنَّ المحققَ يقوم بتحقيق المآخذ على الكندي فقط ، وهذا القسم وارد في المخطوطتين ، فلمْ لمْ يقابلْ بينَ المخطوطتين ؟

(١٠٢٠) جنان الجناس: الصفدي، تحقيق هلال ناجي، مجلة الذخائر ، ٤٤ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : ٤٠ .

(١٠٢١) تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان – القسم السادس (١٠ - ١١) / ١١٩ .

(١٠٢٢) المحبوب : ٣١٩ ، ٣٢٧ .

(١٠٢٣) كتاب المحبوب ، تأليف السري الرفاء ، بقلم هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ١٤ ، ع ٢ ، ١٩٨٥ م : ١٦٦ - ١٧٠ ، ١٩١ ، وأثبت عشرة نماذج توضّح النقص الحاصل في مخطوطة لايدن .

(١٠٢٤) منها : (من كتاب المسائل والاجوبة) للبطلوسي ، برجوعه إلى نسخة نسخت سنة ١٢٩٩ هـ ، و(في التذكير والتأنيث) للسجستاني وكتاب (النخل) لابن وحشية

يُنظر : رسائل في اللغة والأدب والتاريخ ، مكتبة المنار ، الزرقاء – الأردن ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

(١٠٢٥) هو جزء من كتاب : (المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبّي) .

(١٠٢٦) مآخذ الأزدي علي الكندي ، مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م : ١٧٤ .

لقد تبين لي أنه لم يحصل على نسخة فيض الله ، وهذا الوصف الذي ذكره لها نقله من أحد الكتب (١٠٢٧) . ولو كانت بين يديه لعرف أنها النسخة الأم ، لأنها كتبت بخط المؤلف نفسه ، ثم إنها كاملة ، وليست ناقصة ، أما انتهاؤها بالواحد ، فلأنه آخر من نقدهم المؤلف من شراح ديوان المتنبي . وعلى هذا فإنه ارتكب خطأين :

الأول : أهمل نسخة المؤلف (١٠٢٨) ، وزعم أنها ناقصة .

الثاني : رجع إلى مخطوطة متأخرة بنحو أربعة قرون .

وقد يُحقّق الكتاب على أكثر من نسخة ، ولا يعرف المحقّق نسخة المؤلف من غيرها ، فنجّم عبد الله مصطفى حقق كتاب (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج) (١٠٢٩) على أكثر من مخطوطة ، وذكر محمد حسين الأعرجي (١٠٣٠) أنّ المحقّق لم ينتبه إلى أنّ نسخة غوتا هي النسخة الأم ، وفيها زيادات مهمة ، خاصة في الصفحتين ١١٣ و ١٣٢ .

أما النسخة بخط تلميذ المؤلف ، فتأتي ثانية من حيث القيمة ، ويلاحظ أن صاحب أبو جناح لم يرجع في تحقيقه (شرح جمل الزجاجي) لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) إلى نسخة بخط تلميذه أبي حيان (ت ٧٤٥ هـ) ، وله عليها تعليقات جيدة (١٠٣١) .

وقد يهمل المحقق هذه النسخة كما فعل نوري حمودي القيسي في تحقيقه كتاب (السماح في أخبار الرماح) للسيوطي سنة ١٩٨٣ م (١٠٣٢) ، إذ اعتمد على مخطوطة مصرية ، وجعل نصّها في المتن ، وقابل عليها مخطوطة أخرى في مكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٦٣٧٦ ، وجعل اختلافاتها في الهامش ، وما فعله يخالف قواعد التحقيق ، والقواعد التي وضعها هو نفسه (١٠٣٣) ، كونه نسخة الظاهرية بخط تلميذ المؤلف محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥ هـ) .

والغريب أنّه نبّه على صحة ما ورد في الظاهرية أكثر من مرّة (١٠٣٤) ، لذا كان الصحيح أن يجعلها أصلاً ، ويقابل عليها النسخة المصرية .

عدم إثبات الشروح الواردة في المخطوطة

فقد أورد عبد الرحمن السويدي في ديوانه شروحات مهمة ، أثبت بعضها محققا ديوانه ، إلّا أنهما أهملتا ما ورد من شروح مع القصيدة اللمية والنونية (١٠٣٥) .

(١٠٢٧) فهرس المخطوطات المصورة : فؤاد سيّد ، القاهرة ، ١٩٥٤ م : ١ / ٥١٧ . و هلال ناجي لم يُشر إلى هذا المرجع خلافاً للمنهج العلمي ، برغم اعتماده عليه .

(١٠٢٨) حقق الكتاب بعده د. عبد العزيز المانع في خمسة أجزاء معتمداً على نسخة المؤلف عام ٢٠٠١ م . ينظر : في نقد التحقيق : ٥٠٥ - ٥٢٠ .

(١٠٢٩) نُشر في تونس ١٩٩٨ م و ٢٠٠١ م .

(١٠٣٠) أو هام المحققين : ٢٢٧ .

(١٠٣١) شرح الجمل لابن عصفور : نقد د. عياد الثبتي ، مجلة المورد ، مج ١٤ ، ع ٣ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م : ٢٣٤ .

(١٠٣٢) مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٤ ، ١٩٨٣ م : ٧٩ - ٩٠ .

(١٠٣٣) ينظر : منهج تحقيق النصوص ونشرها : ١٠ - ١١ .

(١٠٣٤) من ذلك ما ورد في متن المصرية ص ٨٥ (الخبر بن إسماعيل) ، فعلق : " في نسخة الظاهرية الحسين بن إسماعيل ، وهو الصواب " ، والأمثلة كثيرة .

وكذلك فعل محقق حماسة أبي تمام بتفسير ابن فارس (١٠٣٦).

إهمال إثبات نماذج من المخطوطة

أهمل عدد من المحققين إثباتهم نماذج مصوّرة من المخطوطة – أو المخطوطات – لما لذلك من دلالة علمية ، لمعرفة دقة عمل المحقق وحسن قراءته للمخطوطة ، وهذا واضح في : (شرح جمل الزجاجي) بتحقيق صاحب أبو جناح ، و (عقود اللآل) للنواجي بتحقيق عبد اللطيف الشهابي ، و (غرر البلاغة) للثعالبي بتحقيق قحطان رشيد صالح ، و (فصول التماثيل) بتحقيق مكي السيد جاسم وولده محمد .

ولم يثبت هلال ناجي صور الصفحات الأولى من المخطوطات الثلاث من كتاب (طرائف الطُرف) للبارع الهروي ، للتأكد من أن اسم المؤلف لم يرد فيها ، على ما ذكر في مقدمته .

إيراد الشعر على هيئة نثر

جاء في الموضح ٢ / ١٢٦ :

" ومثله قول جميل بثينة : " من آل النساء " .

أقول : الصواب أنه جزء من صدر بيت لجميل ، هو :

بثينة من آل النساء (١٠٣٧) .

وجاء في كتاب الضاد والظاء لابن سهيل : " وقال : فأتوك أنقاضاً على أنقاض الإبل " (١٠٣٨) .

والصواب : " وقال :

فأتوك أنقاضاً على أنقاض (١٠٣٩)

أي : الإبل " .

وجاء في كتاب (الحروف) لأبي الفضائل الرازي ثلاثة أبيات على هيئة نثر ، لم ينتبه إليها المحقق ، وفيها تصحيفات (١٠٤٠) .

(١٠٣٥) ديوان عبد الرحمن السويدي : ٦٩ – ٧٠ ، وينظر : ديوان الشيخ عبد الرحمن السويدي ، مخطوط المكتبة القادرية ، رقم ١٣٥٥ / شعر ١٠٧ ، والمطبوع : ٢٠١ ، وتتنظر : المخطوطة : ٩١ .
(١٠٣٦) حماسة أبي تمام بتفسير ابن فارس : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٧ .
(١٠٣٧) أخلّ به ديوانه ، وهو في مستدركي عليه . ينظر : في نقد التحقيق : ٣٥٧ .
(١٠٣٨) كتاب الضاد والظاء لابن سهيل النحوي ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٩ م : ٣١٠ . قلت : ولم ينتبه على هذا طه محسن في نقده العمل في مقاله : إعادة تحقيق المخطوط وطبعه ، مجلة المورد ، مج ١٦ ، ع ٢٤ ، ١٩٨٧ م : ٢٠٠ .
(١٠٣٩) ينظر : كتاب الضاد والظاء لابن سهيل النحوي ، تحقيق وشرح : د. أحمد رزق مصطفى السواحلي ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، مج ٥ ، ع ٢٤ ، ٢٠٠٠ م : ٤٣ .

وقد يحدث العكس ، وهو إيراد النثر على أنه شعر ^(١٠٤١) ، " ومنه قول الخنساء :

يضعُ الهنَاءَ مواضعَ النَّقْبِ

دهماً سوداً من النار "

أقول : صواب ضبط (النَّقْبِ) : (النَّقْبِ) ، وما بعده ليس شطراً ، بل شرحٌ لكلمة (دهم) الواردة في بيت الكميّ : (أَنْخَنَ أدماً فصرن دُهماً) ، لذا كان الصوابُ أن يضعَ المحققُ نقطتين بعد كلمة : دهم ، فتكون (دهماً : سوداً ...) ^(١٠٤٢) ، ثم إنّ منهجَ المحقق وَضَعَ الشطر داخل أقواس تنصيص ، لكن الوارد هنا عنده أنهما (شطران) ، مع ملاحظة أن قول الخنساء هو عجز بيت من قصيدة مشهورة لدريد بن الصمّة ^(١٠٤٣) .

الزيادات غير الصحيحة

زاد عددٌ من المحققين كلمات أو أسطراً لإقامة النص – في ظنهم – ولكنهم لو تأنّوا قليلاً لأدركوا أن ما فعلوه أساء إليه .

فقد ورد بيت للقاضي الجرجاني في (الاقتباس) للثعالبي ^(١٠٤٤) ، هكذا :

وما أخشى قصوراً عن مرام ومثلك [لي] إلى الدنيا شفيع

وعلق محققه مجاهد مصطفى بهجت : " الأصل إلى أوحّد الدنيا " وما بين القوسين زيادة على الأصل ليستقيم الوزن " .

أقول : ما زاده المحقق خطأً ، وكان عليه أن يحذف حرف الجر (إلى) ليستقيم وزن الوافر ، فهو (ومثلك أوحّد الدنيا شفيعي) ، والقافية مكسورة وليست مرفوعة ^(١٠٤٥) .

وجاء في (غاية المرام في تخاطب الأعلام) للمقدسي :

ثلث عمر العذول [في] فيك يفتنى بغبّار فليت وصلي محققٌ

^(١٠٤٠) كتاب الحروف : أبو الفضائل الرازي (ت ٦٣١ هـ) ، تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤ ، ١٩٧٤ م : ٢٠٤ .

^(١٠٤١) شرح هاشميات الكميّ : ١٠٢ – ١٠٣ .

^(١٠٤٢) وتابعه في هذا الوهم محمد نبيل طريفي في : ديوان الكميّ بن زيد : ٥٥٦ ، ولكنه أورد (الشطر) بعده أمامه ولم يفتن إلى أنه ليس شطراً على الكامل .

^(١٠٤٣) و صدره : (مُنْبَذَلاً تَبْدُو محاسنه) . ديوانه : ٤٤ ، ولم يشر إلى هذا المحققان .

وينظر : الفصول الرائقة في الأمثال العامية (الدارجة) في العراق : الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء (ت ١٣٦٦ هـ) ، دراسة وتحقيق خليل إبراهيم المشايخي ، مؤسسة كاشف الغطاء العامة ، النجف =

الأشرف ، ٢٠٠٦ م : ٢٨ ، إذ أورد المؤلف ثلاثة أبيات عينية مشهورة للإمام علي (ع) ، على هيئة نثر .

^(١٠٤٤) الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من ألفاظ القرآن ومعانيه : الثعالبي ، تحقيق د. مجاهد مصطفى بهجت ، مجلة

المورد ، مج ١٧ ، ع ٤ ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م : ٢١٧ ، الاقتباس من القرآن الكريم :

٢ / ١٨٧ . وينظر شعر القاضي الجرجاني ، دراسة وجمع وتحقيق د. سامي علي جبار ، مجلة المورد ، مج ٢٨ ، ع ٣ ، ٢٠٠٠ م : ١٠٩ .

^(١٠٤٥) وهي أيضاً رواية : المنتخل ١ / ٣٣٠ .

وعَلَّقَ محققه هلال ناجي : " ما بين معقوفتين زيادة يستقيم بها الوزن " (١٠٤٦) .

قلت : نعم ، يستقيم بها الوزن ، لكنها لا تفيد المعنى ، وهذه الزيادة لا داعي لها ، ففي صدر البيت تحريف ، والصواب : ثلث عمر العذول فيك تقضى (١٠٤٧) .

وورد في ديوان علي بن عيسى الإربلي (١٠٤٨) :

و [في] عاملٍ قد صار قلبي مشرفاً
على الموت لما جارَ في القلب حاجبُه

وعَلَّقَ جامعهُ كامل سلمان الجبوري : " الشطر الأول مختل الوزن لغياب كلمة ، لعلها [في]
أو ما يعادل وزنها ، فنقول : وفي عاملٍ ، لضرورة اقتضاها السياق " .

أقول : الزيادة لا داعي لها ، وقد غابَ معنى البيت عن جامعه ، و (قد) ليست
حرفاً ، بل (قدِّ) ، فصواب صدر البيت بعد ضبطه : وعاملٍ قدِّ صار .

وجاء في النظام : " قال صاحب بن عباد : سمعتُ الأستاذ الرئيس [الشريف الرضي] ينشد
أبيات أبي تمام ... " (١٠٤٩) ، والزيادة بين العضادتين خطأ من وَضَعَ المحقق ، وإلا فإن المقصود هنا
هو أبو الفضل بن العميد (١٠٥٠) .

وأدخل عدد من المحققين نصوصاً لمتأخرين على أعمالٍ صُنِّفَتْ قبلهم بسنواتٍ طويلة ، فقد ورد
في مآخذ ابن معقل الأزدي : " قال ابن جني والربيعي : جميعاً ... وقال [شيخ] شيخنا الشريف ابن
الشجري " (١٠٥١) ، والزيادة خطأ من محققه هلال ناجي ، لأن القول للكندي
(ت ٦١٣ هـ) ، وهو أحد تلامذة ابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) وليس لابن معقل .

أما كتاب (الكتاب) لابن درستويه ، فقد زاد محققاه عن : صبح الأعشى ٣ / ١٠٠ هذه العبارة : "
قال الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن الصانع : والفرق بينه وبين الثلث الثقيل ... " (١٠٥٢) .

وهذه الزيادة لا تصح ، لأن ابن الصانع توفي سنة ٨٤٥ هـ (١٠٥٣) ، فكيف يَرِدُ قوله في كتاب
لابن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ هـ ؟

(١٠٤٦) غاية المرام في تخاطب الأعلام : المقدسي ، تحقيق هلال ناجي ، مجلة الذخائر ، ع ٩ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م : ١٠٣ ،
، وتكرر الخطأ عند إعادة طبعه في كتابه : موسوعة تراث الخط العربي ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ،
٢٠٠٢ م : ٢٠٤ .

(١٠٤٧) وهذا الصواب وارد في تحقيقه : العناية الربانية في الطريقة الشيعانية : شعبان الأثاري ، مجلة المورد ، مج ٨ ، ع
٢ ، ١٩٧٩ م : ٢٢٦ ، وأُعيد في : موسوعة تراث الخط العربي : ٣٠٣ .

(١٠٤٨) ديوان صاحب بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي ، مجلة الذخائر ، ع ٦ - ٧ : ٥٧ .

(١٠٤٩) النظام : ٣ / ١١١ .

(١٠٥٠) ينظر : هوامش تراثية على فوات المحققين : د. سامي علي جبار ، جريدة القادسية ، ع ٧١٠٢ ، ١٢ /
٣ / ٢٠٠١ م : ٦ .

(١٠٥١) مآخذ الأزدي على الكندي ، مجلة المورد ، ع ٣ : ١٩٧٧ م : ١٧٧ .

(١٠٥٢) كتاب الكتاب ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي و د. عبد الحسين الفتلي ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٩٧٧ م : ١٢٠ ،
، وحُذفت في الطبعة الثانية منه عام ١٩٩٢ .

وحدث اضطراباً في مخطوطة (الموضح) للتبريزي مع طمس ، فأدخل خلف رشيد نعمان في ٣ / ١٢٣ زيادة ، هي : [قال المبارك بن أحمد في كتابه النظام :] .

وما فعله غير صحيح ، لأن المبارك توفي سنة ٦٣٧ هـ ، فكيف نُدخل نصاً له إلى متن كتاب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ؟

وجاء في كتاب : كلّ وما عليه تدلّ : " وقال الجلاح ، [وقيل] : عبد الملك بن عبد الرحيم " ، وما زاده المحقق من شرح شواهد المغني للسيوطي ، وقال : " إنه زيادة يقتضيها السياق " (١٠٥٤) .

والصحيح أنّ ما زاده زائد ، لأنّ بعض المصنّفين يرون أنّ الجلاح (اللّجلاج) هو عبد الملك الحارثي نفسه (١٠٥٥) ، وتابعهم السبكي هنا ، أما عبارة التمريض التي نقلها المحقق عن السيوطي فلا علاقة لها برأي مؤلف الكتاب .

وجاء في : الفسر ٣ / ٢٤٧ ، البيت :

سيف الصدود على أعلى مقلده [بكفّ أهيف ذي مطل بموعده]

وزيادة العجز غير صحيحة ، لأنّ ابن جني لم يذكره ، ويدلّ على هذا قوله : " لم يحفظ المصراع الثاني " ، وقوله : " المصراع الثاني من هذا البيت ساقط ولم أقرأه في ديوانه " .

ويبلغ الأمر ذروته في تحقيق قحطان رشيد صالح كتاب (غرر البلاغة) للثعالبي ، وتساھله التّام بإدخال خمسة نصوص طويلة (١٠٥٦) من نسخة أ ، ليست من منهج المؤلف على الإطلاق ، وكان الصحيح أن ينزلها إلى الهامش (١٠٥٧) .

تَخْطئةُ النَّصِّ

عمد بعض المحققين إلى تخطئة النص ، ووضّع ما يرون أنه الصواب في المتن ، فوقعوا في أمرين ، الأول : تخطئة كلام المؤلف ، والثاني : إيراد (الصحيح) عندهم في المتن وليس الهامش .

(١٠٥٣) زين الدين عبد الرحمن بن يوسف ابن الصائغ، شيخ الخطاطين في عصره، ترجمته في: الأعلام: ٣ / ٣٤٣.
(١٠٥٤) كلّ وما عليه تدلّ : السبكي ، تحقيق د. طه محسن ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١م : ٣٥ . وحقق حاتم الضامن الكتاب في بيروت ٢٠٠٣م ، ولم يذكر هذه الزيادة ، وهذا يؤكد صحة كلامي . ينظر: أحكام كل وما عليه تدلّ : ٣٧ .

(١٠٥٥) ينظر : الزهرة : ٢ / ١٧١ ، لباب الآداب : ٢ / ٧٤ ، بتيمة الدهر : ٤ / ٨٣ .
(١٠٥٦) غرر البلاغة في النظم والنثر : الثعالبي ، تحقيق د. قحطان رشيد صالح ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨م : ٦٩ - ٧٢ ، ٩٩ - ١٠٠ ، ١٠٤ - ١٠٥ ، ١٢٧ ، ١٤٩ .
ومن الغريب أن المحقق سبق له أن حقق للثعالبي كتاب : لباب الآداب ، وعلى الرغم من ذلك لم يعرف منهجه ! وهو واضح جداً.
(١٠٥٧) ينظر : في نقد التحقيق : ٤٢٢ .

وحققت ابتسام مرهون الصفار وبديري محمد فهد كتاب (التعازي) للمدائني (ت ٢٢٤ هـ) في النجف الأشرف ١٩٧١م ، وعندما أعاد إبراهيم صالح تحقيق الكتاب نفسه على المخطوطة نفسها ، أكد أنّ محققي النشرة " زادا ونقصا ، وأضافا وأسقطا ، كما يحلو لهما ، دون أن يكون للأمانة العلمية لديهما أدنى قيمة " . ينظر : التعازي ، دار البشائر ، دمشق ، ٢٠٠٣م : ١١ .

فقد جاء في رسالة الطيف ٨٥ : " أيام طلبنا في خدمته بالبيان والطيب " ، وعلق محققه عبد الله الجبوري : " في الأصل : البيات - بالتاء - والصواب : بيان ، بالفتح والتخفيف ، صقع في سواد البصرة ... " .

ونبه مصطفى جواد على أن الأصل هو الصحيح ، وتصويب محقق الرسالة خطأ ، و : " البيات " قلعة كانت قرب الطيب (١٠٥٨) .

وورد في : رسالة العفو لابن الصيرفي : ٩ : " قال التيمي :

ردت صنائعه عليه حياته فكأنه في طيه منشور "

فعلق محققه هلال ناجي : " ... التيمي كما ورد في النص خطأ ، والصواب التيمي " ، وهكذا أثبتة .

قلت : إن تغيير محقق الكتاب للنص خطأ ، والصواب ما ورد في الأصل المخطوط : " التيمي " ، لأنه عبد الله بن أيوب التيمي (ت ٢٠٩ هـ) ، والبيت من قصيدة له في الحماسة ١ / ٤٧٠ ، شرح المرزوقي ٩٥٠ ، شرح التبريزي ٣ / ٥ ، شرح الأعلام الشنتمري ١ / ٥٠٨ (١٠٥٩) .

وفعل الأمر نفسه في كتاب : الكشف والتنبيه ، إذ ورد ص ١٣٤ : " قال [أبو] المحاسن الشواء " . فعلق بالقول : " أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الشواء الحلبي الكوفي (ت ٦٣٥ هـ) ، وفي الأصل المخطوط : محاسن الشواء ، وهو خطأ فصولناه " (١٠٦٠) .

أقول : ليس في الأمر خطأ ، بل إن الصفدي يسمي هذا الشاعر : (محاسن الشواء) ، ولو كان المحقق على علم بهذه الحقبة ومطلعاً على مؤلفات الصفدي لعرف أنه لا يجوز تخطئة المؤلف ، لأن هذا منهجه في كتبه الأخرى التي رجعت إليها (١٠٦١) ، وكذلك فعل المؤلفون الآخرون (١٠٦٢) ، مع العلم

(١٠٥٨) نقد رسالة الطيف : د. مصطفى جواد ، مجلة الأعلام ، ج ٨ ، ١٩٦٩ م : ١٣٦ .
(١٠٥٩) ومما يؤكد هذا أن المحقق نفسه ترجم للشاعر على أنه (التيمي) في كتاب : منهاج الإصابة في معرفة الخطوط والآلات الكتابية : محمد بن أحمد الزفتاوي ، مجلة المورد ، مج ١٥ ، ١٩٨٦ : ٢٤٦ ، وأعاده في : موسوعة تراث الخط العربي : ٢٨٥ .

(١٠٦٠) وينظر أيضا : ١٤٧ ، ١٧٣ ، ٢١٠ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ .

(١٠٦١) ينظر : الغيث المسجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥ م : ١ / ١٢٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ١٨٢ ؛ ٢ / ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤٤٢ ، كشف الحال في وصف الخال ، تحقيق سهام صلان ، دار سعد الدين ، دمشق ، ١٩٩٩ م : ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، تشنيف السمع بانسكاب السدمع ، تحقيق د. محمد علي داود ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ م : ٥٧ ، ٨٩ ، اختراع الخراع ، تحقيق د. فاروق اسليم ، دمشق ، ٢٠٠٠ م : ٣٤ ، ٤٣ ، ٧٧ ، فض الختام عن التورية والاستخدام ، تحقيق د. المحمدي عبد العزيز الحناوي ، القاهرة ، ١٩٧٩ م : ١٠٨ ، الوافي بالوفيات : ٢٥ / ١٥١ .

(١٠٦٢) ترجم له ابن الشعر طويلاً في كتابه : قلاند الجمال : ٦ / ٦٣ ، في حرف الميم : " الشيخ محاسن بن إسماعيل " ، وكذلك شهاب الدين الحلبي (ت ٧٢٥ هـ) - وهو أستاذ الصفدي - ورد في : حسن

أنَّ المحقق لم يزد [أبو] أول مرة في ص ٨٦ ، ولم يعرّف بالشاعر، ولم يُنبّه على الخطأ المزعوم فيها .

خطأ القراءة

إنَّ قراءة خطوط النسخ ومعرفة رسمهم الكلمات وسياق النص وحضور الذهن في القراءات السابقة للمصادر ، أمور مهمة ينبغي الأخذ بها ، لتجنّب القراءات الخاطئة .

فمن ذلك أنَّ هلال ناجي قرأ بيت مجير الدين ابن تميم (١٠٦٣) :

كلفن تكرار الحروف فجمجتُ فيها ولم تفصحْ بغير الرّاءِ

والصواب – وفّق ما هو مثبّت في مخطوطة الديوان :

كلفتُ بتكرارِ الحروف

مع ملاحظة أنَّ منهجه ، في جميع تحقيقاته واستدراكاته ، عند عدم معرفته قراءة الكلمة أنَّ يقول : " كلمة غير مقروءة " ، ولكن قارئ المخطوطة نفسها يستطيع قراءة تلك الكلمات ، إذ إنَّ " ما ينبهم عليه لا ينبهم على سواه " (١٠٦٤) .

فقد قرأ دوبييت سيف الدين المشد :

هنيت هلالاً طالعاً في رجب يأتيك () العزم () الأرب

وذكر أنَّ ما بين القوسين كلمة غير مقروءة (١٠٦٥) .

قلت : كان عليه أن يقول " كلمة لم أستطع قراءتها " . وصواب قراءة المصراع الثاني :

يأتيك بنيل العزم ثم الأرب (١٠٦٦) .

التوسل : ٣٠٦ ، والنواجي (ت ٨٥٩هـ) في كتابيه : مراتع الغزلان ق ٦٧ ، صحائف الحسنات : ٦٩ ، ٧٠ ، والسيوطي في : المحاضرات والمحاورات : ٢٨٠ ، كوكب الروضة : ٣٧٢ .

(١٠٦٣) ديوان مجير الدين ابن تميم : ١٣ .

(١٠٦٤) أوهام المحققين : ١٢٧ – ١٢٨ . وانظر فيه أمثلة على ذلك .

وتتظر كذلك : قصيدة أبي مروان عبد الملك بن إدريس الجزيري في الآداب والسنة ، تحقيق هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٤م : ٤٤ " وكان المنصور أمير () الأندلس أبو عامر محمد بن عامر " ، وصواب العبارة : " وكان المنصور أمير بر الأندلس أبو عامر محمد بن [أبي] عامر " . ينظر : شعر أبي مروان الجزيري الأندلسي ، جمعه وحققه د. أحمد عبد القادر صلاحية ، دار المكتبي ، دمشق ، ١٩٩٧م : ١٣٢ . وقارن قراءات هلال ناجي في ص ٣٨ – ٤١ ، بقراءات صلاحية ص ١١٥ – ١١٧.... إلخ .

(١٠٦٥) المستدرک على صنّاع الدواوين : ٢ / ١٢٣ .

وورد في كتاب النظام ٤ / ٣٠٦ : (قال ابرون بن مهرو) .

وعلق المحقق د. خلف رشيد نعمان : " هكذا ورد في المخطوطة ، ولم أعثر على هذا الاسم في كتب التراجم التي بين يدي " .

أقول : صواب القراءة : أبزون بن مهبزد (١٠٦٧) .

وجاء في كتاب (حدائق الأنوار) بيتان (لأبي القاسم المعري) (١٠٦٨) ، أولهما :

نـدـيـمـتـي جـارـيـة سـاقـيـه ونـزـهـتـي سـاقـيـة جـارـيـه

قلت : الصواب : لأبي القاسم المغربي ، وليس هذا خطأ مطبعياً بدلالة عدم تعريف المحقق به ، أو تخريج البيتين على مجموع شعره في كتاب إحسان عباس عنه .

وجاء في خاتمة : (رسالة في النحو) لصدر الدين الكبير (ت ٩٠٣ هـ) : " قدس الله روحه وسور ضريحه " (١٠٦٩) .

والصواب : " ونور ضريحه " ، وهذا واضح في مخطوطة الرسالة التي أثبتتها المحقق ، لكنه لم ينتبه إلى أن الناسخ أطال النون من كلمة (نور) ولم ترد النقطة ، ولو كان قد خبر خط الناسخ لعرف صواب قراءة الكلمة .

وجاء في : الفسر ٤ / ١١٧ : " قال : [المتقارب] .

مننتك أن تلاقيني المنايا أحاد أحاد في شهر حلال

وعلق المحقق صفاء خلوصي : " الأصل مننت لك ، ولا يستقيم معه وزن المتقارب " .

أقول : الصحيح أن البيت من الوافر ، وقد سبق أن ورد صواباً في ٣ / ٣٣ ، صدره : (مننت لك) .

(١٠٦٦) دوبيئات سيف الدين المشد (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق عباس هاني الجراح ، مجلة الذخائر ، ع ١٧ - ١٨ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م : ١٣١ .

وكذلك الحال مع كتاب (الشوق والفراق) لابن المرزبان ، ففيه كلمات بدت على غير وجهها ، وأخرى لم يستطع المحقق قراءتها . ينظر : مقال عبد الرحمن بن ناصر السعيد ، مجلة (العرب) ، ج ٣ - ٤ ، س ٣٠ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م : ٢٤٨ - ٢٦١ .

(١٠٦٧) ترجمته في : دمية القصر : ١ / ١٧٩ ، الوافي بالوفيات : ٦ / ١٨٤ .

(١٠٦٨) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار : ٦٧ .

(١٠٦٩) رسالة في النحو ، عن المصادر : صدر الدين الكبير (ت ٩٠٣ هـ) ، تحقيق خالد عبد فزاع ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، ع ٣ - ٤ ، مج ٣ ، كانون الأول ٢٠٠٤ م - آذار ٢٠٠٥ م : ٨٨ .

حرص المحققون على بناء الدواوين وفق القواعد المعروفة في جمع الشعر وتوثيقه ، ولكن ظهر من تلك الأعمال ما خرج على إلف تلك القواعد في هذه الفقر الآتية :

١. الخطأ في إثبات البحور

إثبات البحور في الدواوين أو النصوص الأخرى أمر مهم ، ولكن قد تحدث أخطاء في تحديد البحر الصحيح .

جاءت القطعة ٢٨ في شعر يزيد بن الطثرية ^(١٠٧٠) ، التي مطلعها :

أرى سبعة يسعون للوصل كآهم له عند ليلى دينة يستدينها

من الكامل . والصواب : الطويل .

ورود في ديوان الميكالي – القطعة ٦١ – ص ٩٠ أن القطعة التي مطلعها :

إنني أرى أفاظك الغرا عطلت الياقوت والدررا

من الرجز . والصواب : السريع ^(١٠٧١) .

وجاء في ديوان محمد بن عبد الملك الزيات ، تحقيق يحيى الجبوري ١٦٨ :

كننا وقضبان وهي تسمعنا والقوم بين مطرق ومقترخ

أنها من البسيط .

والصواب : المنسرح ، وصواب القافية : مقترح .

ووردت في : ديوان ابن بسام البغدادي ^(١٠٧٢) ، مقطعة من أربعة أبيات ، أولها :

أيها المغتـر بالدنـ _____ يا أما أبصرت عمرا

على أنها من الطويل ، والصواب أنها : من مجزوء الرمل .

وذكر أن القطعة ٦٢ من الكامل ، والصواب : الخفيف .

ووهم هلال ناجي إذ أثبت وزن القطعة التي مطلعها :

^(١٠٧٠) شعر يزيد بن الطثرية : صنعة حاتم صالح الضامن : ٩٧ .

^(١٠٧١) ذكر المحقق أن النتفة اللامية رقم ١٩٣ من مجزوء الطويل ، مع العلم أن الطويل لا يأتي مجزوءاً ، وصوابه : مجزوء الكامل . وهذا من سبق القلم لا غير .

^(١٠٧٢) ديوان ابن بسام البغدادي ، صنعة وتحقيق د. مزهر السوداني ، بيروت ، ١٩٩٩ م : ٣٨ .

أما ترى الارضَ أظهرت خلجاً من وشي روضٍ يروقُ منظره

على أنها من (منهوك البسيط)^(١٠٧٣) ، والصحيح أنها من : المنسرح.

وأكتفي بهذه الأمثلة على الأوهام التي يقع فيها كبار المحققين في تعيين البحور ، مع العلم أن عدداً من المحققين – وقد أثبتوها – أهملوا إيرادها مع قطع أخرى، فقد أثبت مجد بديع شريف أوزان ديوان ابن المعتز، وأهمل إثبات ٢٥٩ قطعة منه، من دون مسوغ يُذكر^(١٠٧٤).

٢. الأبيات ليست للشاعر

وتكون على النحو الآتي :

أ. الوهم في إيراد القطعة للشاعر

ويحدث هذا نتيجة عدم قراءة كتب التراث ، أو حفظ الشعر القديم .

فقد أورد ناظم رشيد في ديوان ابن الظهير الإربلي ٥٩ عن الحماسة البصرية
٢ / ١٦ (الخاتمة) البيت :

علامة العلماء ، واللج الذي لا ينتهي ، وكلّ لجّ ساحل

والصحيح أنه بيت مشهور للمتنبى^(١٠٧٥) .

وأثبت كامل الجبوري في ديوان علي بن عيسى الإربلي، معتمداً على رسالة الطيف^(١٠٧٦):

وكذا الكريم إذا أقام ببليدة سال النصارُ بها وقام الماء

والصحيح أن صاحب الكتاب يستشهد بأبيات لغيره ، فالبيت مشهور للمتنبى^(١٠٧٧) .

وأثبت أحمد جاسم النجدي في جمعه أشعار صاحب الزنج ، قطعة مطلعها^(١٠٧٨) :

سأغسل عني العار بالسيفِ جالبا عليّ قضاء الله ما كان جالبا

والصحيح أن القطعة لسعد بن ناشب التميمي^(١٠٧٩) ، وأن صاحب الزنج تمثل بها فقط .

^(١٠٧٣) ديوان الحسن بن علي الضبي المشهور بابن وكيع التنيسي : ٧٥ (القطعة ٣٢) ، وكذلك : ١٠١ (القطعة ٥٣) ، مع

ملاحظة أن المنهوك يدخل على الرجز والسريع فقط . وينظر : ديوان ابن وكيع التنيسي – تنقيح وتنمة : د. عبد الرازق

حويزي ، مجلة الأحمدية ، ع ٢٣ ، ٢٠٠٦ م : ٢٩٤ – ٢٩٥ .

^(١٠٧٤) ينظر : مع بعض الكتب المُحققة : ١٢١ ، ١٩٤ – ١٩٥ .

^(١٠٧٥) ديوان أبي الطيّب المتنبى ، تحقيق عبد الوهاب عزّام ، القاهرة ، ١٩٤٤ : ١٦٥ .

^(١٠٧٦) مجلة النخائر : ع ٦ – ٧ ، ٢٠٠١ م : ٥٥ .

^(١٠٧٧) ديوانه : ١١٦ .

^(١٠٧٨) أشعار صاحب الزنج ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣ ، ١٩٧٤ م : ١٦٨ .

^(١٠٧٩) الحماسة : ١ / ٦٩ ، النقائض : ١ / ٣٠٥ ، الشعر والشعراء : ٢ / ٦٩٦ ، العقد الفريد : ٥ / ١٨٢ .

وأورد زكي ذاكر العاني بيتاً في : عبد الملك الحارثي حياته وشعره : ٥٨ ، هو :

فأثثوا علينا لا أباً لأبيكم بإحساننا إنَّ الثناء هُوَ الخُلْدُ

برجوعه إلى ثلاثة مصادر .

ولم يستطع هلال ناجي – في نقده له – معرفة اسم الشاعر (١٠٨٠).

قلت : هو الحادرة (١٠٨١) .

ب. أنشد

إن كلمة (أنشد) لا تعني أن الأبيات للمنشد ، بل لغيره ، لكنَّ عبد الباقي بدر الخزرجي ، حين جمع شعر الزبير بن بكار ، أورد القطعَ الخمس كلها له (١٠٨٢) ، والصحيح أنها ليست للزبير ، بل أنشدها لغيره .

ج. اختلاف طبعة الكتاب الواحد

رجع صانعو الدواوين إلى طبعة كتاب (المنتحل) للثعالبي – المختصر من كتاب (المنتحل) للميكالي – ثم تبين أنَّ المطبوع ناقص ، وقد نسب أبياتاً إلى غير أصحابها ، بعد صدور كتاب (المنتحل) ، فقد خرَّجَ يونس السامرائي القطعة ٢٤ الرائية من شعر أحمد بن أبي فنن (١٠٨٣) على المنتحل ، ولكنها وردت في : المنتحل ٢ / ٦٣٢ بلا عزو (١٠٨٤) .

د. بعض أهل العصر

أورد بعض المؤلفين قطعاً مسبوقاً بعبارة (لبعض أهل العصر) ، ومنهم أبو بكر الأصفهاني (١٠٨٥) في كتابه (الزهرة) ، وحينما جمَعَ نوري القيسي شعره ، أثبت القطع المسبوقَ بتلك العبارة على أنها له .

(١٠٨٠) حول كتابين تراثيين ، مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٢ ، ١٩٨٣ م : ٢٣٣ . وينظر مثالان آخران في : هوامش تراثية :

١٢٨ ، ٨٩

(١٠٨١) ديوان الحادرة : تحقيق د. ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م : ٧٣ .

(١٠٨٢) شعر العلماء الرواة ، جمع وتحقيق ودراسة عبد الباقي بدر ناصر الخزرجي ، رسالة ماجستير – كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ م : ٢٩٨ – ٣٠٠ .

وثبت لي أنَّ بعضها أوردتها الزبير في كتابه : جمهرة نسب قريش وأخبارها لبعض الشعراء .

(١٠٨٣) شعراء عباسيون : ١٥٢ / ٢ .

(١٠٨٤) وتبين أنها لابن المعتز في : شعره : ١٥٥ / ٣ – ١٥٦ . ينظر : شعر أحمد بن أبي فنن – تنقيح وتنمة : د. عبد

الرازق حويزي ، مجلة الاحمدية ، ع ٢١ ، ٢٠٠٥ م : ٤٢١ .

(١٠٨٥) وكذلك الثعالبي في (يتيمة الدهر) ، وعندما جمع د. عبد الفتاح محمد الحلو شعره بمجلة المورد ، مج ٦ ، ع ١٤ ،

١٩٧٧ م ، نسب كثيراً من القطع إليه اعتماداً على تلك العبارة ، فكان أن نبّه إلى ذلك د. محمود

ورأيت أن بعض هذه القطع ^(١٠٨٦) منسوبة للحلاج وسمنون وأبي بكر الشبلي ومحمود الوراق ، وهو أمر لم يعرفه القيسي ، لأنه لم يدرس هذا العصر ولا كان من اختصاصه .

فقد أورد صانع ديوان علي بن عيسى الإربلي نقلاً عن كتابه (التذكرة الفخرية) قطعة ، أولها :

فقد وردت ثلاثة أبيات لمتعم بن نويرة في العقد الفريد ٣ / ٢٦٣ ، إلا أن جامعة شعرة ابتسام الصفار وضعت الأول في الهامش^(١٠٨٩) .

ذياب النعيمي ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م : ١٤٨ .

وكذلك فعل نوري القيسي، إذ أورد البيت الثاني من شعر محمد بن بشير الخارجي^(١٠٩٠) في التخريج ، فضلاً عن ثلاثة أبيات لجران العود^(١٠٩١) أنزلها إلى الهامش ، ولم يوردها في المتن أو الذيل عليه ، فبقيت في موضع متذبذب ، ومحمود الجادر في إيراد بيتاً للثعالبي في الهامش^(١٠٩٢) ، وجليل العطية في وضعه بيتاً للحسين بن الضحاك في الهامش ، برغم اعتماده على الأغاني^(١٠٩٣) .

٤. فانت الديوان

ويكون على النحو الآتي :

أ. إهمال قطع في مصادر معينة

يرجع المحققون إلى مصادر بعينها ، ينقلون منها القطع والأبيات المفردة ، ولكن تفوتهم غيرها، ويحدث هذا – خاصة – في المصادر غير المفهرسة، أو أن فهرستها ناقصة .

ويتحمل جامع الشعر مسؤولية ذلك ، إذ ما دام قد رجّع إلى هذا المصدر ، وجب عليه الاستفادة منه ، وليس تصفّحه . فقد أخل ديوان مجير الدين ابن تميم بأربع قطع وردت في أنوار الربيع وخزانة الأدب ، وهما من مصادر المُحقّقين^(١٠٩٤) ...

ب. السهو عن إيراد بقية أبيات القطعة في المصدر نفسه

من ذلك أن ابتسام الصقّار لم تورد بقية أبيات القطعة البانية التي نقلتها من (نقاض) أبي عبيدة ، وعددها ستة أبيات ، بسبب من أن أبا عبيدة فصل بين الأبيات ، لشرح ما غمض من الألفاظ^(١٠٩٥) .

وهذا نوري القيسي لم يورد بقية أبيات القصيدة البانية لمحمد بن داود الأصفهاني الواردة في كتاب (الزهرة) في الصفحة التالية منه^(١٠٩٦) ، وكذلك فعل زكي ذكر العاني في إهماله بيتاً للحارثي ورد ضمن قطعة في مصدر رجّع إليه^(١٠٩٧) .

ج. نقص الطبعة الثانية

يصدر المحققون الطبعة الثانية لأعمالهم ، بعد الاستفادة ممّا وصل إليهم من نصوص وتصحيحات ، وعلى الرغم من ذلك فإن بعض هذه الطبقات تبقى ناقصة ، لعدم إمام جامعها بمصادر مهمة كان عليهم مراجعتها .

(١٠٨٩) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي : ١٢٧ .

(١٠٩٠) شعراء أمويون : ٣ / ١٨٠ – ١٨٢ .

(١٠٩١) ديوان جرّان العود النميري ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٣ . وينظر : في نقد التحقيق : ٣٨٢ – ٣٨٣ .

(١٠٩٢) ديوان الثعالبي ، القطعة ١٢٨ .

(١٠٩٣) ديوان الحسين بن الضحاك : ١٨١ (القطعة ١٧٥ – البيت بعد السادس) .

(١٠٩٤) في نقد التحقيق : ٣١٩ .

(١٠٩٥) ينظر : مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، عرض ونقد عبد الجبار المعبيد ، مجلة الأقلام ، ج ٧ ، ١٩٦٩م : ١٣٧ .

(١٠٩٦) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ، نظرات في الدراسة والتحقيق : هاشم الطعان ، مجلة المورد ، ٤٤ ، ١٩٧٤م : ٣٠٨ .

(١٠٩٧) الحارثي حياته وشعره : ٨٧ . والبيت يكون رابعاً ، ورد في : طبقات الشعراء : ٢٧٩ .

من ذلك : شعر ابن لنكك البصري ، إذ طُبِع أولاً عام ١٩٧٣ م ، وطُبِع ثانياً عام ٢٠٠٥ م ، وفاتت جامعه ثلاثة أبيات من قطعتين في كتاب أجناس التجنيس^(١٠٩٨) .

وهناك أمثلة كثيرة^(١٠٩٩) .

٥. تكرار القطع

في ديوان مجير الدين ابن تميم صَنَعَ ناظم رشيد ذيلاً على الأصل المخطوط من الديوان ، ويلاحظ أن الذيل ضم أربع قطع ، وهي ٣٦ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٩٤ ، سبق أن وردت في الأصل بالأرقام ٩١ ، ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، على التوالي ، وهي في عشرة أبيات .

وصنعَ محمد بديع شريف مُلحقاً لديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز ، وفيه أثبتَ قطعتين بائيتين في ٢ / ٤٧٠ ، لكن سبق أن وردتا في ١ / ٣٢٣ ، و ١ / ٣٧٧ .

وفي شعر الأحوص بن محمد الأنصاري ، وضع جامعه إبراهيم السامرائي بيتاً مفرداً برقم ١٤٨ ، وكان قد ذكره في القطعة ١٣٨ ، ضمن قصيدة من عشرة أبيات .

وفي ديوان الشاب الظريف ، ورد بيت على قافية الهمزة في القطعة ٤ ، ثم تكرر في القطعتين ٨ و ٩ .

٦. الخطأ في ترتيب القطع

أورد عبد الله الخطيب عند جمعه شعر صالح بن عبد القدوس القطع مبعثرة على القوافي ، إذ بدأ بالميم فاللام ثم الهمزة ... وختمها باللام ، من دون منهج مُحدد .

وفي(ديوان الميكالي) وضع جليل العطية في قافية الهاء النُتفة ١٨٣ وقافيتها : (أصحابها) ، و ١٩٠ وقافيتها (سوارها) ، والصواب : قافية الباء ، ثم الراء^(١١٠٠) .

٧. الخطأ في المصدر المنقول منه

يرجع المحققون إلى بعض المصادر في نقل النصوص، ولكن بعضها يشوبها الخطأ، فيتسرب – تلقائياً – إلى العمل المصنوع ، من ذلك ما ورد في شعر أبي العبر :^(١١٠١)

(١٠٩٨) أجناس التجنيس : ٦٧ ، ٦٨ .

(١٠٩٩) نشر عبد الله الجبوري ديوان أبي الشيبس الخزاعي- ثانية - عام ١٩٨٤ م ، وأضاف إليه جليل العطية قطعاً أخرى ، في مجلة عالم الكتب ، ٦ ، ١٩٨٥ م : ١٠٥ – ١٠٩ ، ونوري القيسي في مجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٤ ، ١٩٩٠ م : ١٢٨ – ١٣٠ .

وفاتت حاتم صالح الضامن قطعة بائية للخليل الفراهيدي لم ترد في نشراته الثلاث ، وردت في التذكرة السعدية : ١٢٨ ، وبيت في : أحاسن المحاسن : ١٨٩ .

(١١٠٠) ينظر : دراسات تحقيقية نقدية لخمسة دواوين شعرية : د. عبد الرازق حويزي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م : ١٠٥ .

(١١٠١) أبو العبر نقيب الحمقى : ٤٩ .

وهذا الفضل يخليني فقولوا أينما أقدر

فجامع شعره عادل العامل رجع إلى (معجم الشعراء) للمرزباني ، ولم يشك في كلمة (يخليني) ، الواردة في الكتاب ، والصحيح أن هذه قراءة مخطوطة من محققه ، فصوابها : (يحكيني) ، وناسخ المخطوطة لا يضع الخط الأفقي للكاف (١١٠٢) .

المنسوب

أ. عدم ذكر النسبة الأخرى للقطع

في صناعة الدواوين ، يحاول المحققون – بعد استقصائهم مصادر شعر الشاعر الذين يبعون صنع شعره – إثبات المنسوب إلى الشاعر صراحةً ، أو المنسوب إليه وإلى غيره .

ولكن بعضهم لا يستقصي القطع المنسوبة إلى شعراء آخرين ، ويعدّ هلال ناجي من أكثر المحققين الذين لا يهتمون بالتأكد من ذلك ، إذ يجعل القطعة – أو القطع – التي يجمعها للشاعر ، له خالصة ، في حين أنها مترددة مع شعراء آخرين ، وهذا واضح في جمعه شعر ابن وكيع التنيسي ، إذ أورد ٣٦ قطعة خالصةً للشاعر ، في حين أنها متدافعة مع آخرين (١١٠٣) ، وفي شعر الببغاء، أورد ١٨ قطعة، مجموعها ٥٠ بيتاً، أثبتها للشاعر، ولم تكن كذلك (١١٠٤).

وفي (ديوان الميكالي) ٣٨ قطعة نُسبت إلى عدد من الشعراء ، كانت حصة البستي ٣٥ قطعة منها ، وعلى الرغم من ذلك لم يصنع جامعها جليل العطية قسماً للمنسوب .

وكان المنسوب في (شعر أبي هلال العسكري) قد ورد في القطع ٢ ، ١٦ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ولم يفرد له جامعها محسن غياض قسماً خاصاً به ، وكذلك الحال مع ديوان أبي الفتح البستي ، الذي حققه شاكر العاشور .

والقطعة ٤٢٤ في ديوان الشاب الظريف هي للحسن بن شاور المعروف بابن النقيب (١١٠٥) (ت ٦٨٧ هـ) في : معاهد التنصيص ٣ / ٣٣٤ .

وورد في : شعر ابن لنكك البصري (١١٠٦) قطعة ، منها :

مَشَوْا إلى الراح مَشْيَ الرِّخِّ وأنصَرَفُوا والراحُ تَمْشِي بهم مَشْيَ الفَرازين

على أنها له فقط . والصحيح أنها تُنسَب أيضاً إلى: السري الرفاء في : ديوانه ٢ / ٢٣٤ ، وللخباز البلدي في : شعره ٣٧ ، ولابن المعتز في : شعره ٣ / ٣٨٢ .

وجاء في أعلام طييء ٢ / ٩٩ بيت للأعرج المعني :

(١١٠٢) وقد أثبتت الكلمة الصحيحة – وغيرها كثير – عند إعادة تحقيقي الكتاب في : ١ / ٢٣٦ .

(١١٠٣) ديوان ابن وكيع التنيسي ، تنقيح وتنمّة : د. عبد الرازق حويزي ، مجلة الأحمدية ، ٢٣٤ ، ٢٠٠٦ م : ٢٤٠ – ٢٦٧ .

(١١٠٤) ينظر : تحقيق الأستاذ هلال ناجي لشعر الببغاء تكملة وإصلاح أخطاء : د. عبد الرازق حويزي ، مجلة العرب ، ج ١ – ٢ ، ٢٠٠٥ م : ١١٩ – ١٣٣ .

(١١٠٥) شعر الحسن بن شاور المعروف بابن النقيب ، بتحقيقي : القطعة ٣ .

(١١٠٦) شعر ابن لنكك البصري – كولونيا : ٧٠ (القطعة ٨١) .

إذا جياذ الخيل جاءت ترددي مملوءة من غضبٍ وَحَرْدٍ

اعتماداً على محاضرات الراغب واللسان .

ونبه عبد اللطيف الطائي إلى أنه ثالث بيت من قطعة منسوبة لقبیصة الجرمي في حماسة أبي تمام ، وأبو تمام طائي – مثل الشاعر – وَأَعْرَفُ بشعر قومهِ من غيره (١١٠٧) .

ووردت في شعر الواثق بالله مقطعة من ثلاثة أبيات مطلعها (١١٠٨) :

وصروف الدهر في تقديره خلقت فيها انخفاضاً وانحداراً

وخرجها جامعهُ على: مروج الذهب ٤ / ٨٤ ، ووضع البيت الأخير منها ضمن الدراسة .

والصحيح أنها للأفوه الأودي في ديوانه ٧٣ ، والاستشهاد بها في الدراسة غير صحيح (١١٠٩) .

ب. عدم صحة المنسوب

١. الاعتماد على الفهارس في صنع المنسوب

اعتمد عدنان راغب العبيدي في جمعه وتحقيقه (ديوان محمود بن حسن الوراق) على فهارس كتاب (العقد الفريد) لإثبات القطع إلى الشاعر، وهذا أمر غريب وغير صحيح ، فمتى كانت الفهارس مكاناً يُجمعُ منه الشعر ؟ ، وقد تبينَ وَهْمُ المحقق في هذا ، لأن صانع الفهرس وضع إشارة (-) للدلالة على أن القائل مجهول ، وصادف أن هذه الإشارة وردت أسفل قطع لمحمود الوراق ، فظنَّ العبيدي أن الإشارة تعني أن القطع له أيضاً ، وهكذا فإنَّ قسم المنسوب (١١١٠) جميعه – وعدته ٣٣ قطعة ، في ٨٩ بيتاً – ليس لمحمود الوراق على الإطلاق .

٢. الاشتباه في اسم الشاعر

ورد في شعر المساور بن هند ، المنسوب (١١١١) :

سرينا و فينا صارم متغرس سرى خشوف في الدجى مؤلف القفر

(١١٠٧) المستدرك على صناع الدواوين : ٥٥ .

(١١٠٨) شعر الواثق بالله ، جمع وتحقيق حسين عبد العال اللهيبي ، مجلة الذخائر ، ع ١٠ ، ٢٠٠٢م : ١٥٩ . وينظر : المجلة نفسها ، ع ١٧٤ - ١٨ ، ٢٠٠٤ : ١٥٩ .

(١١٠٩) وكذلك فعل محمد شاکر الربيعي في رسالته : الشاب الظريف حياته وشعره : ١٢٠ ، إذ أورد بيتين على أنهما للشاب الظريف :

أنفقت كن مدانحي في ثغره وجمعت فيه كل معنى شارد
وظلبت منه جزاء ذلك قبله فأبى، وراح تغزلي في البارد

وبنى عليهما حكماً نقدياً ، في حين أنهما ثابتان للصفدي في : فض الختام عن التورية والاستخدام : ٢٤٢ ، السلوك ١-١ / ١٣٩ ، المنهل الصافي : ٥ / ٢٥٦ ، أنوار الربيع : ٥ / ٥٦ .

(١١١٠) ديوان محمود بن حسن الوراق : ١٣٦ - ١٥٦ .

(١١١١) المساور بن هند العبسي أخباره وشعره : سعد محمد حسين الحداد ، مجلة الذخائر ، ع ٩ ، ٢٠٠٢م : ١٧٠ .

على أنه ورد في (البارع) : ٤٦٣ لابن مساور الفقعسي ، وفي اللسان – مادة خشف : لأبي المساور العبسي ، وهذا البيت لا يصح أن يُثبت هنا ، لأنه لم يرد فيه اسم الشاعر أصلاً ، إذ ورد في البارع : " لأبي مساور الفقعسي " ، ولا علاقة للاسمين في المصدرين مع اسم الشاعر المجموع شعره .

وفي ديوان ابن نباته السعدي وردت النتفة رقم ٢٧ ، وهما بيتان على قافية اللام^(١١٢) ، وأكّد محققه أنهما لم يردا في ديوان ابن نباته المصري ، والصحيح أنهما واردان فيه ص ٥٥٤ . لذا لم يكن يصح إثباتهما هنا أصلاً ، فضلاً عن أن القطع ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٩ هي لابن نباته المصري ، لا السعدي .

^(١١٢) ديوان ابن نباته السعدي : ٢ / ٦٢٣ .

المقدمة لا يصح أن تطول ، وإلا صارت كتاباً برأسه ، والإطالة واردة في حالة كون الكتاب يضيف جديداً ، أو يبحث في اسمه واسم مؤلفه ، أو أشياء مهمة .

ولكن خلف رشيد نعمان يطيل في ما لا حاجة إلى ذلك ، ففي مقدمة (النظام) لابن المستوفي ترجم للمتنبى وأبي تمام في صفحات كثيرة في المتن ، وفعل الأمر نفسه في مقدمة (الموضح) للتبريزي ، في ترجمته للمتنبى ، ومقدمة كتاب المرزوقي (شرح المُشكل من أبيات أبي تمام المفردة) ، في ترجمة أبي تمام والمرزوقي .. وكان بإمكانه إسقاط أكثر من نصف صفحات مقدمات هذه الكتب .

وحقق حبيب حسين الحسني (المحبوب) للسري الرفاء ، ومقدمته طويلة جداً ، فيها تكرار وإعادة لشواهد المؤلف ، بلا مسوغ .

وأطال محمد بدیع شريف في مقدمته لديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز ، التي ضمت ١٨ فصلاً ، فيها تكرار وإطالة وحشر موضوعات لا علاقة لها بالديوان .

وقد يخلُ المحقق بذكر بعض آثار المؤلف ، فمن ذلك أن هادي حسن حمودي صنع قائمةً بآثار أحمد بن فارس ، وأخلَّ بـ ٣٣ كتاباً ، نبّه عليها الباحث^(١١٣) .

وقد ترد بعض الأخطاء النحوية في أسلوب المحققين ، من ذلك ما جاء في شعر ربعة الرقي : " وهناك لقي معاً بن زائدة " ^(١١٤) . والصواب : معن ..

ورود في الكشف والتنبيه ، للصفدي ، قول هلال ناجي : " وقد كان الشعراء المشهورين بالتشبيهات الجيدة يستأثرون " ^(١١٥) . والصواب : المشهورون .

وجاء في مقدمة شعر الجميح الأسدي : " بأن للجميح ولد يُدعى الحصين " ^(١١٦) .

والصواب : ولداً .

وقد يغالي المحقق في الكتابة عن الشاعر ، خلاف الحقيقة ، فنوري حمودي القيسي في جمعه شعر أبي زبيد الطائي عام ١٩٦٧ م ، أخذ عليه يحيى الجبوري^(١١٧) وكامل مصطفى الشبيبي^(١١٨) جَعَلَه الشاعر مسلماً ، في حين أنه بقي على نصرانيته ، بأدلة علمية قاطعة .

^(١١٣) ينظر : في نقد التحقيق : ٢٤٢ - ٢٤٤ .

^(١١٤) شعر ربعة الرقي ، تحقيق زكي ذاكر العاني ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٠ م : ١١ ، وتكرر الخطأ في ٦٦ .

^(١١٥) الكشف والتنبيه ، للصفدي ، تحقيق هلال ناجي ، ليدز ، بريطانيا ، ١٩٩٩ م : ٤٦ . وورد في : ص ٢٠ : " المقدمتان شغلنا من الكتاب واحداً وخمسين ورقة " ، والصحيح : إحدى ، وفي : ٤٧ ، قوله : " غير أن الأيام والسنون " . والصحيح : السنين .

^(١١٦) الجميح الأسدي سيرته وما بقي من شعره ، مجلة جامعة تكريت ، مج ١١ ، ع ٢ ، ٢٠٠٤ م : ١٦٣ . وقال : " كما أن له أخ يقال له عرفطة " ، الصواب : أخاً .

التخريج

من ذلك :

إهمال تخريج الآية القرآنية أو الخطأ في معرفتها

قد يسكت المحقق عن تخريج آية قرآنية ، فمن ذلك ما ورد في أدب النديم : " الصلاة هاهنا الدعاء ، مثل قوله ولا تصلّ على أحدٍ منهم مات أبداً . أي لا تدع لهم .. " (١١١٩) ، وقد فات المحقق نبيل العطية أن ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾ آية قرآنية (١١٢٠) ، إذ لم يعرفها أو يضعها داخل قوسين ، أو يخرجها على المصحف .

وورد في رسالة السيف والقلم : " ونبأنا بحقيقة الأمر ولا ينبئك مثل خبير " (١١٢١) .

فعلق المحقق هلال ناجي : " قول مشهور " .

قلت : الصحيح أن ﴿ وَلَا يَنْبُؤُكَ مِثْلُ خَيْرٍ ﴾ آية قرآنية (١١٢٢) .

عدم تخريج الأبيات

في كثير من الكتب المُحققة – الأدبية منها خاصة – ترد أبيات من غير عزو ، فنرى بعض المحققين يسكتون أيضاً عن عزوها إلى أربابها .

هذا (شرح هاشميات الكميت) أهمل محققاه التخريج بشكل كامل ، وكانت الحجة وجود اختلاف في بعض أبيات الاستشهاد، وإنّ تبيانها يُثقل الهامش (١١٢٣)، وهي حجة غير مقبولة.

فقد جاء في الموضح : " هذا من قول الأول في صفة الليل :

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بَيْوتاً حَصِينَةً مُسَوَّحاً أَعَالِيهَا وَشَاحاً كَسُورُهَا " (١١٢٤)

وسكت عنه المحقق كعادته في كثير من صفحات الكتاب ، وتحقيقاته الأخرى .

(١١١٧) شعر أبي زبيد الطائي ، مجلة الأقلام ، ج ١٠ ، س ٤ ، حزيران ، ١٩٦٨م : ١٤١ – ١٤٨ .

(١١١٨) مجلة البلاغ ، ع ٦ ، س ٢ ، آب ١٩٦٨م : ٥٩ – ٦٩ .

(١١١٩) أدب النديم : ٤٦ .

(١١٢٠) من سورة التوبة : ٨٤ .

(١١٢١) رسالة السيف والقلم ، ابن نباتة الجذامي ، تحقيق هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٤ ، ١٩٨٣م : ١٤٧ .

(١١٢٢) من سورة فاطر : ١٤ .

(١١٢٣) ينظر : شرح هاشميات الكميت : ١٠ ، والكلام لنوري القيسي .

(١١٢٤) الموضح في شرح شعر أبي الطيب المتنبي : ٢ / ٤٤ . وفي ٣ / ٤٨٢ بيتان لمرة بن محكان على قافية الباء ، لم يعزهما إليه المؤلف ولا المُحقّق ، وفي الكتاب أمثلة كثيرة جداً على عدم تخريج النصوص غير المعزّوة !

والبيت لمرة بن محكان السعدي ، في : زهر الآداب ٢ / ٧٥٢ ، وللأعشى في : ديوانه ٣٧٣ ، ولمضرّس بن ربعي في : الحماسة الشجرية ٢١٠ ، معجم الشعراء ٣٠٧ ، ديوان المعاني ١ / ٣٤٣ ، مع العلم أن السكوت عن التخرّيج يجلب الخطأ إلى النص ، (فـ وشاحاً) صوابها (وساجاً) .

وكما ورد في : الفسر بيت الأفوه الأودي :

وترى الطير على راياتنا رأي عيين أن سثصاد (١١٢٥)

الصواب : (رأي عيين ثقة أن سثمار) (١١٢٦) .

وحفل كتاب (التذكرة الفخرية) بكثير من الأبيات التي سكت المحقق عن تخرجها (١١٢٧) ، وكذلك تحقيقات إبراهيم السامرائي وهلال ناجي .

إهمال تخرج الأبيات المضمّنة

تنتشر في الكتب الأدبية واللغوية والدواوين كثير من الأبيات المضمّنة ، قد يُصرّح باسم الشاعر ، أو يُكتفى بأن البيت – أو العجز – مُضمّن .

وفي ديوان مجير الدين ابن تميم أبيات كثيرة للمتنبي ، ضمّنها الشاعر ، لم يُشر محققاه إلى أي بيت منها ، وأبيات أخرى لشعراء آخرين (١١٢٨) .

ويزخر ديوان محمد جواد عواد البغدادي بكثير من الأبيات والأشطر المضمّنة للمتنبي ، إلا أن المحقق لم يُخرّج أيّا منها على ديوان الشاعر ، وتبدو أهمية تخرج البيت المضمّن ضرورية لتصحيح النص ، فقد ورد في ص ٧٠ :

ناثم شرابه مُستأنسين به كأنّه علم في رأسه نار

وعلق المحقق على الكلمة الأولى : " كذا في الأصل " .

والصواب : (يأنم) ، لأن الشاعر تأثر ببيت الخنساء المشهور ، وأورد عجزه (١١٢٩) .

وجاء في ديوان السيد مرتضى الوهاب (١١٣٠) ، قوله :

(١١٢٥) الفسر ٣ / ٤٥ . ولاحظ تعليق المحقق .

(١١٢٦) ينظر : الطرائف الأدبية : ١٣ . ديوان الأفوه الأودي ، تحقيق د. محمد التونجي ، بيروت ، ١٩٩٨ م : ٧٧ . وفيه :

أثأرنا .

(١١٢٧) تنظر : نظرات نقدية تحليلية في كتاب التذكرة الفخرية : عباس هاني الجراح ، مجلة المورد ، مج ٣٣ ، ع ٤ ، ٢٠٠٦ م : ١٤٣ – ١٥٠ .

(١١٢٨) ينظر : ديوان مجير الدين ابن تميم نظرات ومستدرك : عباس هاني الجراح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٧٨ ، ج ٢ ، ٢٠٠٣ م : ٤٣٧ – ٤٤٢ .

(١١٢٩) ينظر : ديوان محمد جواد عواد البغدادي : صنعة كامل سلمان الجبوري ، دار المواهب ، بيروت ، ١٩٩٩ م : ٥٣ ،

٥٤ ، ١٠٤ (مرتين) ، ١٠٥ (مرتين) ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ٢١١ .

صرخ الإسلام لنجدته (وطني والحق سينجده)

وعلق محققه : " هذا الشطر من قصيدة يا ليل الصب للقيرواني " .

أقول : الصحيح أنه صدر بيت لمحمد مهدي البصير (١١٣١) .

وقد يشير المؤلف إلى بيت ما ، فوجب على المحقق إيرادها في الهامش .

فقد ورد في : " نسيم الصبا " لابن حبيب ٤٣ : " وكأن غصونه أحست برحلة الشتاء ، فقلبت فروها " (١١٣٢) . ولم يدرك المحقق أن المؤلف يشير إلى بيت الطغرائي (١١٣٣) :

أحست برحلة فصل الشتاء فجاءت وقد قلبت فروها

وجاء في كتاب (السماح في أخبار الرماح) : " وغدت أسنتي وكأنما صيغت من سرور فما يخطرن إلا في فؤادي " (١١٣٤) .

قلت : سكت المحقق ، وهذه إشارة إلى بيت المتنبي (١١٣٥) :

وقد صغت الأسنة من هموم فما يخطرن إلا في فؤاد

وجاء في كتاب النظام ٣ / ٦٧ قول ابن المستوفي : " أنشد أبو عبد الله محمد بن يوسف البحراني ، وأنشدني لنفسه ، وله قصة ذكرتها في التاريخ " .

أقول : لم يُشر المحقق إلى أن (التاريخ) يعني به : كتابه (تاريخ إربل) (١١٣٦) ، وهذا (التاريخ) ذكره الإربلي عند ترجمته لابن المستوفي في التذكرة الفخرية : ٧٧ ، ولم يُشر إلى هذا محققاً التذكرة أيضاً !

وجاء في كتاب : المثلث ٢ / ٣٣١ : " ويدل على ذلك ما أنشده الزبير بن بكار في النسب ... " .

(١١٣٠) ديوان السيد مرتضى الوهاب ، جمع وتحقيق سلمان هادي آل طعمة ، انتشارات المكتبة الحيدرية ، إيران ، ١٤٢٢ هـ : ٤٦ .

(١١٣١) وعجزه : وطني والحق سينجده . ينظر : المجموعة الشعرية الكاملة : محمد مهدي البصير ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ م : ٣٧ . وينظر : محمد مهدي البصير شاعراً : منعم حميد حسن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد : ١٣٦ .

(١١٣٢) نسيم الصبا : ابن حبيب الحلبي ، بدر الدين حسن بن عمر (ت ٧٧٩ هـ) ، تحقيق د. شاکر هادي التميمي ، مكتب جھينة للحاسبات بغداد ٢٠٠٣ م ٤٣ ، وكلمة (فقلبت) وردت فيه : فقلت ، وهذا خطأ .

(١١٣٣) ديوان الطغرائي : ٤١٢ ، مع العلم أنّ الديوان أحد مصادر المحقق .

(١١٣٤) السماح في أخبار الرماح : السيوطي ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٤ ، ١٩٨٣ م :

(١١٣٥) ديوان أبي الطيب المتنبي : ٧٦ .

(١١٣٦) وصل إلينا جزؤه الثاني ، وطُبع ببغداد ، والترجمة المشار إليها ساقطة منه ، وأشار إليها صاحبُ إنسان العيون : ابن أبي عذينة ، مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي - الورقة ٢٢٤ .

ولم ينتبه المحقق إلى أن المؤلف ينقل من كتاب (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزبير بن بكار ، فلم يعرف به أو يرجع إليه ^(١١٣٧) ، ويدل على هذا أنه لم يضعه في فهرس الكتب الواردة في المتن .

إدخال التخرّيج في المتن

في الكتب المحققة على أصول خطية لا يصح إدخال التخرّيجات في المتن ، لكن رأيت ما يخالف هذا ، ففي ديوان مجير الدين ابن تميم ، أدخل محققه هلال ناجي التخرّيجات الخاصة بالقطع أسفل كل قطعة .

كما أن شاكر العاشور في تحقيقه القسم الأول من (ديوان البستي) ، جعل التخرّيجات أعلى كل قطعة ، وكذلك فعل ناظم رشيد في تحقيقه (أخبار الملوك) للملك المنصور الأيوبي ..

إهمال الرجوع إلى الكتب التي رجع إليها المؤلف

نص بعض المؤلفين على كتب بعينها رجعوا إليها ، لكن المحققين لم يخرجوا النصوص عليها ، فمن ذلك :

جاء في أدب الكتاب للصولي : ١٣٠ : " حكى الجاحظ في البيان والتبيين أنه يستحسن من الجارية اللحن وتكره الفصاحة " .

وخرج محققه الأثري النص على : أمالي السيد المرتضى ج ١ ، ص ١١ .

والصحيح أن يخرج على : البيان والتبيين .

ونقل الحلبي في : حسن التوسل ٢٥٠ كلاماً للزمخشري ، خرج محققه أكرم عثمان يوسف على : نهاية العرب ٧ / ١١٢ ، والأولى أن يخرج على مصدره المطلوب : الكشف ٤ / ١١٠ .

وورد في الكشف والتنبيه ١١٨ : " وزعم قدامة أن أفضل التشبيه ... " .

وخرج محققه هلال ناجي قول قدامة على : العمدة ١ / ٢٨٩ .

والصحيح أن يخرج على : نقد الشعر ١٠٩ ^(١١٣٨) .

الادعاء بإخلال الديوان بالقطعة

خرج بعض المحققين قطعاً لعدد من الشعراء ، ذكروا أن دواوينهم أخلت بها ، مما يستدعي استدراكها ، والصحيح أنها واردة فيها ، لو تصفحوها من دون عجلة .

ففي (الكشف والتنبيه) وردت مُقطعةٌ للذهبي ، ذكر المحقق أن البيت :

وبلبل الدوح فصيحٌ على الـ ————— أيكسة والشحرور تمتام

^(١١٣٧) النص ساقط من القسم المطبوع من الكتاب ، وهو في التتمة التي صنعتها له .

^(١١٣٨) تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .

هو مما أخلّ به ديوانه ^(١١٣٩) ، وهذا خطأ ، لأن البيت وارد فيه ^(١١٤٠) .

وزعم إبراهيم السامرائي في تخريجاته الواردة في كتاب (المُرصَع) إخلال ديواني ابن أحمر والأخطل ببيتين لهما ^(١١٤١) ، وتابعه د. رضوان محمد النجار في استدراكاته ^(١١٤٢) ، والصحيح أنهما واردان فيهما ^(١١٤٣) .

وذكر محمود جاسم الدرويش في (شرح مقصورة ابن دريد) ، إخلال ديوان عدي ابن زيد بأبيات إحدى القطع ^(١١٤٤) ، والصحيح أن معظمها واردة فيه ^(١١٤٥) ، وفعل كذلك ياسر الفهداوي ، في زعمه إخلال شعر ابن لنكك ببيتين وردا في : أحاسن المحاسن ^(١١٤٦) .

وفي قلاند الجمان ٤ / ٢٤٤ قصيدة لابن النبيه المصري في ثمانية أبيات ، آخرها :

إذا ما جنت عينا قاصصت خدّه فلا بُرء لي إلا بلثم ...

وقال محققه كامل سلمان الجبوري : " أخلّ بها ديوانه " ، والصحيح أنها واردة في ديوانه ٢٢١ - ٢٢٣ ، ولو رجع إليه - هنا - لعرف أن قافية البيت (برّيه) .

خطأ التخريج على المصدر

ورد في " المعرب " لابن برّي ٨٨ :

فقلت له لا دهل من قمل بعدما رمى نيفق التّبّان منه بعاذر

وخرّجه محققه إبراهيم السامرائي على : اللسان (نيفق) ، والصواب : (دهل) ^(١١٤٧) .

وخرّج بشار سعدي إسماعيل خمس قطع على القرص اليزري ، عند جمعه شعر الجميع الاسدي ^(١١٤٨) ، وكان الأولى الرجوع إلى المصدر الأصلي ، حذراً من أخطاء قد تقع فيه .

^(١١٣٩) الكشف والتنبيه : ٤١٥ - ٤١٦ .

وتنظر : ١٤٢ في إدعائه بعدم وجود بيت لجميل بثينة في ديوانه ، والصحيح أنه وارد فيه : ١٨٥ ، وفي : لامية في النحو : شعبان الأثاري ، بيروت ، ١٩٩٨م : ٤٢ ورد شطر للكميت ، ذكر أنه لم يرد في ديوانه ، وهو في : شرح هاشميات الكميت : ٤٣ .

^(١١٤٠) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي : د. حسين علي محفوظ ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١١٤ ، ١٩٦٨م : ٦٦ .
^(١١٤١) المُرصَع في الأبناء والأمهات والبنين والبنات والأدواء والدّوات : مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م : ١١٥ ، ٢٥٦ .

^(١١٤٢) المستدرك على دواوين شعراء العرب المطبوعة : مجلة معهد للمخطوطات العربية ، مج ٣٠ ، ج ١ ، ١٩٨٦م : ٣٢٧ ، ٣٣٠ .

^(١١٤٣) شعر عمرو بن أحمر الباهلي : جمع وتحقيق د. حسين عطوان ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، د . ت : ١٣٤ ، ديوان الأخطل : تحقيق أنطوان صالحاني ، دار المشرق ، بيروت ، د . ت : ٦٦ .

^(١١٤٤) ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد : دراسة وتحقيق د. محمود جاسم محمد الدرويش ، بغداد ، ١٩٩٠م : ٤٢٤ - ٤٢٦ .

^(١١٤٥) ديوان عدي بن زيد العبادي : ٣٢٤ .

^(١١٤٦) أحاسن المحاسن : ٤٧٧ ، والبيتان في : شعر ابن لنكك ، ط ١ : ٤٣ .

^(١١٤٧) دراسات وتحقيقات في اللغة وتحقيق النصوص : ٢٥٦ .

الاضطراب في ذكر مقدار الأبيات الواردة في المصدر

في ديوان ليلي الأخيلية^(١١٤٩) ، أورد المحققان المصادر وما تضمنه من أبيات بصورة مبثورة ، وكان الأولى أن يجمعوا المصادر التي ضمت المقدار نفسه من الأبيات في موضع واحد ، ثم المصادر التي ضمت أبياتاً أقل ، وهكذا .

الإطالة في التخريج

وهي على نوعين :

الأول : إثبات كثير من المصادر وإتخام التخريج بها ، وعدم الاكتفاء بالرجوع إلى الديوان – في حالة تخريج الأبيات – وهو منهج هلال ناجي^(١١٥٠) وعبد الحسين المبارك^(١١٥١) وعلي زوين^(١١٥٢) .

الثاني : إعادة معظم كلام المؤلف الوارد في المتن ! ، وهو منهج محمد جاسم الحديثي^(١١٥٣) ، وكان بإمكانه تخريج النص من دون إعادته ، وما قام به ضخّم الهوامش والكتاب بشكل كبير .

التخريج الناقص

وردت في التذكرة الفخرية ٢٨٧ خمسة أبيات رائية خرّجها المحققان على ديوان المعاني ١ / ٤٧ لبعض الإسلاميين .

وقد فاتهما أن الأبيات تُنسب إلى ستة شعراء وردوا في مصادر بين أيديهما^(١١٥٤) !!

الاستدراك

إذا كان الاستدراك يمثل صلة وتنمة طبيعية للنص المحقق ، ولا يمكن الاستغناء عنه في دراسة العلم ونتاجه ، فانه – في الوقت نفسه – يمثل نقصاً مُخلاً ، بسبب عدم اطلاع المحقق على تلك

^(١١٤٨) الجُمُيح الأسدي سيرته وما بقي من شعره ، بشار سعدي إسماعيل ، مجلة جامعة تكريت ، مج ١١ ، ٢٤ ، ٢٠٠٤ م (القطع : ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤) .

^(١١٤٩) ينظر : ديوان ليلي الأخيلية : ٦٤ (القطعة ١١) .

^(١١٥٠) فقد خرّج بيتاً لتميم بن أبي بن مقبل في كتاب متخير الألفاظ : ١٣٨ برجوعه إلى ديوانه ، ثم زاد عليه أحد عشر مصدراً ، سماها (مراجع) ... الخ .

وهو خلاف ما قرره أكثر من مرة ، ينظر : مجلة المورد ، مج ١٢ ، ٢٤ ، ١٩٨٣ م : ١٨٤ ، مج ١٤ ، ٢٤ ، ١٩٨٥ م : ١٧٢ – ١٧٤ .

^(١١٥١) ينظر : أخبار أبي القاسم الزجاجي : ٢٩ خرج بيتاً من الرجز للعجاج على ديوانه ، وتبعه بثلاثة عشر مصدراً ، وفي ص ٨٠ وردت قطعة لليزيدي خرّجها على : شعر اليزيديين ، ثم تبعه بسبعة مصادر آخر .

^(١١٥٢) في تحقيقه : (الفرق بين الحروف الخمسة) لابن السيد البطليوسي ، بغداد ، ١٩٨٥ م ، رجع في تخريج بيت للفرزدق إلى ديوانه ، ثم أتبعه بتسعة عشر كتاباً !...

^(١١٥٣) ينظر : على سبيل المثال : البواقيت في بعض المواقيت ١٦٨ ، إذ أورد الثعالبي قولاً لجعفر بن يحيى في القلم ، فأعاده المحقق في التخريج ! وينظر : جريدة الثورة ، ٢ / ١٠ / ١٩٩٤ م : بقلم عباس هاني الجراخ .

^(١١٥٤) ينظر : نظرات نقدية تحقيقية في كتاب التذكرة الفخرية ، مجلة المورد ، ٤٤ ، ٢٠٠٦ م : ١٤٩ – ١٥٠ .

النصوص المستدركة على عمله ، مخطوطة كانت أم مطبوعة ، وسواء أكان النقص نتيجة العجلة وُحِبَّ إخراج العمل ، أو عدم حصوله على المصادر التي وردت فيها .

وقد لاحظت وأنا افحص تلك المستدركات إخلالاً واضحاً بقواعد الاستدراك، بسبب عدم التأني في دراسة العمل نفسه، أو مراجعة المصادر بدقة، ويتجلى هذا في النقاط الآتية :

١. عدم صحة الاستدراك :

استدرك إبراهيم السامرائي مواد سقطت من معجم (الآلة والأداة) لمعروف الرصافي ، المنشور ببغداد ١٩٨٠ ، ألحقت به ، وكتب رشيد عبد الرحمن العبيدي ^(١١٥٥) مقالاً بين فيه انه لا يوجد استدراك ، لأن المعجم نفسه سقطت منه أوراق ، وبعضه ورد في أصله ، وهذا ما أكدده محمد حسين الأعرجي أيضاً ^(١١٥٦) .

واستدرك محمد شاكر الربيعي ^(١١٥٧) نتفتين على قافية الباء ، على أنهما لم يردا في (ديوان الشاب الظريف) ، والصحيح أنهما لوالده عفيف الدين التلمساني ^(١١٥٨) .

وقد يكون هذا نتيجة الخطأ في قراءة اسم الشاعر من المصدر المخطوط ، إذ استدرك هلال ناجي ^(١١٥٩) نتفة التائية في ثلاثة أبيات على ديوان علي بن الجهم ، نقلاً عن مخطوط كتاب (طرائف الطرف) ^(١١٦٠) للبارع الهروي .

قلت : الصحيح أنه : علي بن الهيصم ^(١١٦١) ، واسمه: علي بن محمد بن الهيصم الهروي ، توفي سنة ٥٤٤ هـ ، ومنهج البارع الهروي ينص على الاستشهاد بمعاصريه ، وهذه الحقبة ليست من اختصاص المحقق .

كما استدرك أربعة أبيات على ديوان علي بن جبلة العكوك ^(١١٦٢) ، من مخطوطة السحر والشعر لابن الخطيب ، والصحيح أن اسم الشاعر هو : علي بن منبه ^(١١٦٣) .

٢. الوهم في اسم الشاعر

فقد استدرك نوري القيسي على شعر الحماني ، علي بن محمد ، بالاعتماد على (الدرّ الفريد) هذا البيت :

^(١١٥٥) الآلة والأداة للرصافي والاستدراك د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، مجلة دراسات للأجيال ، ع ٣ ، ١٩٨١ م : ٢٨٥ - ٢٩٤ .

^(١١٥٦) أو هام المحققين : ٣٧ - ٥٣ .

^(١١٥٧) الشاب الظريف حياته وشعره : ١٣٨ .

^(١١٥٨) ديوان عفيف الدين التلمساني : دراسة و تحقيق د. يوسف زيدان ، أخبار اليوم ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ م : ١٢٤ ، ١٤١ .

^(١١٥٩) المستدرك على صناعات الدواوين ١ / ١١ .

^(١١٦٠) طرائف الطرف : ١٠١ ، تحقيق هلال ناجي ، لكنه لم يترجم له !

^(١١٦١) ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢٣ / ٥ ، معجم الأدباء ١٣ / ٢٧٧ - ٢٨٠ ، وهما من مصادره .

^(١١٦٢) المستدرك على صناعات الدواوين : ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ .

^(١١٦٣) السحر والشعر : لسان الدين بن الخطيب السلماني (ت ٧٧٦ هـ) ، تحقيق ودراسة محمد كمال شبانة وإبراهيم محمد حسن الجمل ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٩٩٩ م : ١٢٣ . وقد رجع المحققان إلى خمس مخطوطات .

ألم أك يوم الروع أول طاعن
وان كنت وسط الحي كنت [لهم مزنا
(١١٦٤)

والصحيح انه تعجل في ذلك ، لان البيت فيه لعلّي بن محمد صاحب الزنج (١١٦٥) .

٣. الوهم في معرفة عطف المؤلف على الأبيات السابقة :

فقد يستشهد أحد المؤلفين بأبيات لشاعر ما - وهو يترجم لشاعر معين ، ثم يقول (وقوله) ، وتعني الرجوع إلى أبيات المترجم له ، لا أبيات الشاعر المستشهد به ، وهذا ما حدث في كتاب (ريحانة الألبا) ، وقد أخطأ الباحث في استدراكه قطعة رائية نقلها من هذا الكتاب (١١٦٦) لم ترد في ديوان الثعالبي ، والصحيح أنها لعمر بن أبي عمر السجزي (١١٦٧) .

واستدرك عبد الله حسن جميل الجبوري ثلاث قطع في سبعة أبيات لم ترد في ديوان مجير الدين ابن تميم نقلها من الكتاب نفسه ٦٠/١ و ١٢٧/٢ و ٢٠٣/٢ قوافيها : (الغرب) و (إليه) و (الهوى) (١١٦٨) ، والصحيح أنها لغيره ، وكنت قد اطلعت عليها قبله ، ولم أر أنها له .

٤. الإخلال بالمصدر الذي يؤخذ منه الاستدراك :

استدرك احمد زكي الأنباري (١١٦٩) قطعاً على (ديوان ابن زيلاق الموصلّي) نقلها من كتاب (قلائد الجمان) لابن الشعار ، ولكن فاته القطعة الدالية وعدتها ستة أبيات ، وردت في ٣١٥ / ١٠ ، ثم قطعة لامية من ثمانية أبيات ٣١٣ / ١ ، فهو قد أخلّ بهاتين القطعتين الواردتين في هذا الكتاب، على الرغم من انه صنع فهارسه !

واستدرك هلال ناجي على عمله في (ديوان البيغاء) قطعاً نشرها عام ٢٠٠٤م (١١٧٠)، نقلاً من كتاب (مسالك الإبصار) للعمري ، وفيه ترجمته .

لكنني رأيت أنه أخلّ بأربع نثف وردت في الترجمة نفسها ، مجموعها تسعة أبيات على قوافي اللام والميم والياء (١١٧١) ، وهذا نتيجة العجلة، بل انه وهم إذ سمى الكتاب (المسالك والممالك) .

(١١٦٤) المستدرك على صناع الدواوين : ١ / ١٦٢ ، ط ٢ : ١ / ١٨٩ .

(١١٦٥) ينظر : ديوان الحماني : ١١٦ .

(١١٦٦) في نقد التحقيق : ٤٢١ .

(١١٦٧) ديوان الثعالبي : ١٠ ، وهي في : يتيمة الدهر : ٤ / ٣٤٤ .

(١١٦٨) مجير الدين ابن تميم حياته وشعره - دراسة فنية موضوعية: عبد الله حسن جميل الجبوري، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦ م : ١٨٩ - ١٩٠ .

(١١٦٩) المستدرك على ديوان ابن زيلاق الموصلّي : أحمد زكي الأنباري ، مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، ٢٠٠٥ م : ٧٠ - ٨٣ .

(١١٧٠) المستدرك على ديوان البيغاء : هلال ناجي ، مجلة الذخائر ، ع ١٧ - ١٨ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م : ٢٥٧ - ٢٥٩ .

(١١٧١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ابن فضل الله العمري ، تحقيق إبراهيم صالح ، المجمع الثقافي ، دبي ، ٢٠٠٢ م : ٥٣ - ٦٧ .

٥. وجود الأبيات المستدركة في الديوان نفسه :

استدرك هلال ناجي على ديوان الصولي^(١١٧٢) قطعة رائية في بيتين ، برقم ١٢ ، لكن هذا الاستدراك لا يصح ، لأنهما واردان في الديوان ضمن قصيدة للشاعر^(١١٧٣) .

واستدرك نوري القيسي^(١١٧٤) قطعة من أربعة أبيات رائية على شعر الحماني ، وهي لا تصح ، لكون جامعة ذكرها في ستة أبيات ، في المنسوب إليه ٢١٨ .

كما استدرك قطعتين على شعر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر^(١١٧٥) ، والصحيح أنهما وردتا فيه برقم ٤ و ١٣ في قسم المنسوب .

واستدرك سامي مكي العاني ٢١ نتفة في ٣٧ بيتاً مع خمسة أبيات من المنسوب^(١١٧٦) على (ديوان العباس بن مرداس) الذي جمعه يحيى الجبوري ببغداد ١٩٦٨م ، وردّ عليه الجبوري مبيناً أن ١٣ بيتاً من مستدركه وردت في الديوان^(١١٧٧) .

٦. عدم الإشارة إلى المنسوب :

من الضروري أن يُشار إلى المنسوب من القطع المستدركة إلى شعراء آخرين ، وهذا يدل على سعة اطلاع المستدرك ، ولكن هلال ناجي لا يعبأ بالمنسوب ، قدّر اهتمامه بالاستدراك .

فقد استدرك على شعر الحارثي بيتين ، أولهما :

خليليّ إني للثريا لحاسدٌ وإنّي على ريب الزمان لواجدٌ

ورأيت أنهما ينسبان إلى : ابن طباطبا العلوي ، في شعره ١١٨ ، وللوزير المهلب في : شعره (مجلة المورد ع ٣ ، ١٩٧٣م) ، وللخالدين ، في ديوانهما ٤٤ ، وللعطوي ، في شعره ٢٥) ضمن : شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري (، فهؤلاء أربعة شعراء لم يذكرهم المستدرك ، والأمثلة كثيرة^(١١٧٨) .

^(١١٧٢) المستدرك على صنّاع الدواوين : ١ / ٣٩٨ - ٤٣٩ .

^(١١٧٣) أبو بكر الصولي حياته وأدبه - ديوانه : صنعة د. أحمد جمال العمري ، القاهرة ، ١٩٨٤م : ٤٧١ . وينظر : في نقد التحقيق : ٦٢ .

واستدرك هلال ناجي بيتاً واحداً على شعر مروان بن أبي حفصة ، في ١ / ٢٢٤ ، في حين أنه وارد فيه بمصدره نفسه . ينظر : مروان بن أبي حفصة حياته وشعره : ٢٩٧ .

^(١١٧٤) المستدرك على صنّاع الدواوين : ١ / ١٨٩ ، كما استدرك بيتين دالبيين على ديوان علي بن الجهم في المرجع نفسه : ١ / ١٢ ، حملا الرقمين ١٠ و ١١ ، والصحيح أنهما واردان فيه : ٤٣ و ٤٥ .

^(١١٧٥) مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ١ ، ١٩٩٠م : ٢١ - ١٣٢ ، المستدرك على صنّاع الدواوين : ٢ / ٢٤٣ ، ٢٤٤ - ٢٤٥ (القطعتان : ٥٦ ، ٦١) .

^(١١٧٦) مجلة الأقلام ، ج ٩ ، س ٥ ، ١٩٦٩م : ١١٥ - ١٢٩ .

^(١١٧٧) مجلة الأقلام ، ج ١ ، س ٦ ، ١٩٦٩م : ١١٧ - ١٢٥ .

^(١١٧٨) واستدرك على ديوان (ديك الجن) النتفة العاشرة ، وهي ثلاثة أبيات بانئية ، برجوعه إلى مخطوط (روح الروح) ، لكن ما استدركه هو جزء صغير من قطعة أكبر للصنوبري في : ديوانه ٤٥٤ .

واستدرك على عمله في شعر أبي هفان هذا البيت :

فإن يك أثوابي تمزقن عن بلى فإنّي بنصل السيف في خلق الغمد

والصحيح انه للنمر بن تولب في ديوانه (شعراء إسلاميون) ٣٩٩ .

٧. عدم ذكر المعلومات الكاملة عن المصدر

خَرَجَ هلال ناجي في مستدركه على ديوان ديك الجن - القطعة ٦٤ - على (مخطوطة جزائرية) ^(١١٧٩) من دون ذكر البيانات عن اسم المخطوطة وصاحبها ورقمها ومكان وجودها ورقم الورقة ، في حين أنه أخذ على زكي ذاكر العاني انه لم يفعل هذا ^(١١٨٠) .

٨. الاستدراك ليس خالصاً للمستدرك

يكون الاستدراك خالصاً للمستدرك إذا لم يُسبق إليه ، فقد استدرك حبيب حسين الحسني ٢٥ قطعة على ديوان الصنوبري ، عام ١٩٧٤م ، برجوعه إلى مخطوطة المحب والمحبوب للسري الرفاء ^(١١٨١) ، وجاء بعده هلال ناجي وأخذ هذه القطع من الكتاب نفسه من دون أن يُشير إلى سابقه ^(١١٨٢) .

كما أن هلالاً في مستدركه على (شعر الحماني) الذي صنعه محمد حسين الأعرجي أخذ القطعتين رقم ٧ و ١٠ من المجموع الذي صنعه مزهر السوداني ^(١١٨٣) يستدرك بهما على الأعرجي .

و اخذ من الأعرجي نفسه ثلاثة أبيات لأبي علي البصير (صنعة يونس السامرائي) في مستدركه عليه بمجلة المورد : ١٩٧٣م - رقم ٦ - عن شرح نهج البلاغة ، يستدرك به على شعر الشاعر نفسه ، وحين أعاد السامرائي نشر العمل ثانيةً ، أشار إليهما معاً ^(١١٨٤) .

واستدرك الأعرجي ثلاثة أبيات لم ترد في ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، من كتاب (البرصان للجاحظ ^(١١٨٥)) ، وكنت قد سبقته إلى ذلك قبل ثماني سنوات بالرجوع إلى الكتاب نفسه ^(١١٨٦) .

وفي مستدركه على ديوان ابن بسّام أورد القطعة العينية العاشرة ، وقد فاتته أنها تنسب أيضاً إلى إسماعيل القراطيسي في : عيون الأخبار ٣ / ١٤٣ ، الأغاني ٢٣ / ١٩٥ ، وأورد النتفة القافية رقم ٨ ، وهي ثلاثة أبيات ، في حين أنها تنسب لدعلج الخزاعي في شعره : ٤٠٧ - ٤٠٨ .
والأمثلة كثيرة .

^(١١٧٩) المستدرك على صناع الدواوين ١ / ٣٨٥ ، وينظر : نقده شعر الحارثي ، رقم ٢٠ ، وجاء في تخريجها : " مخطوط جزائري مصوّرته بخزانتني .. " .
^(١١٨٠) حول كتابين تراثيين : هلال ناجي ، مجلة المورد ، ع ٢ ، ١٩٨٣م : ٢٤٧ ، وأعاده في كتابه : بحوث في النقد التراثي : ٦٧ .

وينظر مقال عبد العزيز إبراهيم : تعقيب على مقالة أضواء حول ابن زريق البغدادي ، مجلة الموقف الثقافي ، ع ٢١ ، ١٩٩٩م : ١٢٨ ، حيث أكد عدم ذكر هلال ناجي للبيانات الخاصة بالمخطوطة موضوع البحث .
^(١١٨١) مجلة كلية الآداب ، ع ٢٠ ، ١٩٧٨م : ٢٥٦ - ٢٧٠ .

^(١١٨٢) مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ١٤ ، ١٩٧٧م : ٢٨٤ - ٢٨٧ ، ثم في : المستدرك على صناع الدواوين : ١ / ٢٤٦ - ٢٥٦ .
ومما يؤكد هذا أن هلالاً نشر عام ١٩٧٤م مُستدركاً على الديوان ، رجع فيه إلى مخطوطة كتاب (الأنوار ومحاسن الأشعار) للشمشاطي فقط . ينظر : الدكتور إحسان عباس وديوان الصنوبري ، مجلة الكتاب ، ع ٤٤ ، س ٨ ، ١٩٧٤م : ٣ - ٨ .

^(١١٨٣) شعر علي بن محمد الحماني ، مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة ، ع ٩ ، ١٩٧٩م : ٣١٢ - ٣١٣ .

^(١١٨٤) شعراء عباسيون ٢ / ٢٦٣ .

استدرك لؤي سلمان راضي الشمري خمسة أبيات في خمس نطف (١١٨٧) على (شعر أبي العميثل) المنشور في مجلة (العرب) ، والصحيح أن الأبيات الثلاثة الأخيرة ، وقوافيها : (حرزا) و (سرودها) و (نخاسها) لا يصح استدراكها ، لان جامعها استدركها على نفسه عام ١٩٩٩ م (١١٨٨) ...

واستدرك أحمد زكي الأنباري ٥٧ بيتاً على ديوان أبي النجم العجلي بتحقيق علاء الدين أغا (١١٨٩) ، وبعد فحصي له تبين أنه أخذ ما استدركه - عدا بيت واحد - من ثلاثة محققين (١١٩٠) صنعوا استدراكات سابقة كنت قد قدمتها له ، ولم يُشر إلى ذلك على الإطلاق !! ، ثم إن مستدركه لا قيمة له بعد صدور تحقيق د. سجيح الجبيلي ، بيروت ، ١٩٩٨ م (١١٩١) .

٩. الإخلال بإيراد القطعة كاملة

استدرك هلال ناجي القطعة ١٢ على شعر العتّابي (١١٩٢) ، من مخطوطة " المناقب والمثالب " ، لكنّه أخلّ بإيراد البيت الأخير فيه ، وهو (١١٩٣) :

-
- (١١٨٥) أو هام المحققين : ١٢٣ .
- (١١٨٦) المستدرك على ديوان يزيد بن مفرغ الحميري : عباس هاني الجراخ ، مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، ١٩٩٦ م : ٦٠٩ ، ثم زدت بيتاً وشطراً ، ليكون المجموع أربعة أبيات وشطراً ، في المجلة نفسها ، ج ١ - ٢ ، ١٩٩٨ م : ١٠٤ - ١٠٥ ، وجمعت ذلك في كتابي : في نقد التحقيق : ٤٠٥ - ٤٠٦ .
- (١١٨٧) شعر الإعراب الرواة : لؤي سلمان راضي الشمري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : ٢٠٠ - ٢٠٢ .
- (١١٨٨) لحق بشعر أبي العميثل : عبد الله سليم الرشيد ، مجلة العرب ، س ٣٤ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م : ٣٨٦ - ٣٨٧ ، مع بيت آخر لم يرد عند الشمري .
- (١١٨٩) المستدرك على ديوان أبي النجم العجلي : أحمد زكي الأنباري ، مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، ٢٠٠٣ م : ١٠١ - ١١٧ .
- (١١٩٠) نشرت الاستدراكات في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، على النحو الآتي :
- ديوان أبي النجم العجلي ، استدراك وتعليق : عبد الإله نبهان ، ، ع ٣٢ ، ١٩٨٧ م : ٢٥٥ - ٢٨٧ .
 - تعقيب على المستدرك على شعر أبي النجم العجلي : عبد الإله نبهان ، ع ٣٤ ، ١٩٨٨ م : ٣٠٧ - ٣١٢ .
 - المستدرك على ديوان أبي النجم العجلي : محمد أديب عبد الواحد جمران ، ع ٣٨ ، ١٩٩٠ م : ٢٨١ - ١٠٩ .
 - حول ديوان أبي النجم العجلي ، محمد يحيى زين الدين ، ع ٥٢ ، ١٩٩٧ م : ١٩٥ - ٢٥٢ .
- (١١٩١) استدركت عليه ٥٣ بيتاً مع ملاحظات ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني .
- (١١٩٢) المستدرك على صناعات الدواوين : ٢ / ٢٨٣ .
- (١١٩٣) المناقب والمثالب : ربحان بن عبد الواحد الخوارزمي ، تحقيق إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، ١٩٩٩ م : ٣٣٠ .

١٠. التكرار

وضع حاتم الضامن – في استدراكه على شعر أبي هلال العسكري – بيتاً مفرداً في قطعةٍ وحده (١١٩٤) ، ولكن سبق أن أثبتته ثانياً في القطعة الأولى المكونة من بيتين ، في الصفحة نفسها .

التعليقات

التعليقات ضرورة من ضرورات التحقيق ، فيما إذا كانت تفيد النص وتوضّحه ، وإلا فإنها زيادة تخلّ بالتحقيق وتنفخ العمل بلا فائدة ، كأن يطيل المحقق في ترجمة علم معروف ، أو يشرح كلمات سهلة ، أو يعرف بمدن معروفة ... ، فهذا " النمط من التعليقات يتجاوز هذا التحقيق ، ولو رغب المحقق أن يأتي بهذه الفوائد التي أدركها في قراءاته ، لكان أولى له أن يفرد لها مصنفاً خاصاً " (١١٩٥) .

تراجم الأعلام

من الصحيح أن تكون الترجمة مقتضبة ، منتهية بالمصادر ، لا طويلة ، أما المشهورون فلا يترجم لهم كالأخرين ، أو أن تكون تراجمهم اقصر .

ومنهج هلال ناجي الإطالة في التراجم ، حتى لو كان أصحابها من الخلفاء الراشدين ، خلاف ما ادّعه في نقدياته على الآخرين ، ففي (متخير الألفاظ) لابن فارس ، ترجم لعمر بن الخطاب (ص ٧٦ – ٧٧) وعلي بن أبي طالب (ع) (١٢٨ – ١٢٩) بلا مسوغ ، وفي مآخذ الأزدي على الكندي (١١٩٦) ترجم لزهير بن أبي سلمى (ص ١٢٨) وأبي العلاء المعري ١٣٩ ، وفي : (جنان الجناس) (١١٩٧) ترجم لامرئ القيس في سبعة أسطر ، ولابن الفارض بإثني عشر سطر ، وللحسن الفارقي باثني عشرين سطر (١١٩٨) !!! وقد جرّت هذه الإطالة في الترجمة إلى وقوعه في أخطاء علمية . فقد ورد (١١٩٩) أن أحمد بن علي بن معقل الأزدي المتوفى سنة ٦٤٤ هـ ، قرأ على ابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ هـ ، وهو وهم واضح ، إذ كيف يقرأ ابن معقل – المولود سنة ٥٦٧ هـ – على ابن الشجري ، وهناك ٢٥ عاماً بين ولادة الأول ووفاة الثاني ، والغريب أنه ترجم بصورة مطولة لابن الشجري ، ذاكراً سنة ولادته ووفاته (٤٥٠ – ٥٤٢ هـ) ولم ينتبه إلى استحالة القراءة .

(١١٩٤) المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : د. حاتم صالح الضامن ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٧ ، ج

١ ، جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ ، كانون الثاني ١٩٩٢ م : ٤٠ .

(١١٩٥) مع المصادر في اللغة والأدب : ١٦٨ / ٢ .

(١١٩٦) مآخذ الأزدي على الكندي ، مجلة المورد : ١٩٧٧ م .

(١١٩٧) نشر بمجلة الذخائر ، ٢٠٠٠ م . تنظر الصفحات ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٢ . مع العلم أن الحرف المطبوع به صغير جداً .

(١١٩٨) وينظر : ديوان رسائل ضياء الدين بن الأثير : ٢ / ٨٠ – ٨١ ، إذ ترجم لزيد بن الحسن الكندي في ١٥ سطر ، و :

لطائف الكتب ومحاسنها للثعالبي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤٣ ، ج ١ ، ١٩٩٦ م : ٣٠٩ – ٣١٦ ، في تراجم

مطولة ، وخاصة ترجمة علي بن الجهم .

(١١٩٩) مآخذ الأزدي على الكندي : ١٦٥ .

إنَّ الإطالة في هذه التعليقات بلغت ذروتها في كتاب (الفارق بين المصنف والسارق) للسيوطي ، إذ حققه على مخطوطة من ثماني صفحات ، ولكنها تحولت إلى كتاب برأسه يقع في ١٨١ صحيفة ، وختمه بملحق بآثار المؤلف ، أخذ من كتابين اختصاً بالسيوطي^(١٢٠٠) ، وفيه ترجم للنووي في الصحيفتين ٣٦ - ٣٧ ولابن حجر ٣٨ - ٤٠ ولأبي شامة ٤٢ - ٤٣ ولابن حجة الحموي ٤٦ - ٤٧ ، ... الخ ، وهو لا يكتفي بالترجمة ، بل يذكر مؤلفات العلم وأماكن طبعتها ، لزيادة حجم (الكتاب) ، ولكنه لم يترجم لإمام الحرمين ، لأنه لم يعرفه^(١٢٠١) .

وترجم نجم عبد الله مصطفى في تحقيقه (تلطيف المزاج) للمشهورين جداً ، فاحتل المتنبي ١٤ صحيفة ، فضلاً عن علي بن أبي طالب - ع - و ...^(١٢٠٢) .

وجاوز سامي خماس الصقار الحدَّ حين خصص الجزء الثاني من (تاريخ إربل) لابن المستوفي للتراجم ، وهو أكبر من الأول .

ومن المعروف أنَّ الترجمة تكون لأول مرة يرد فيها العلم ، ولكن هلال ناجي عند تحقيقه (المختار من شعر شعراء الأندلس) لابن الصيرفي (ت ٥٤٢ هـ) ترجم لابن اللبابة في ص ١٣٤ - ١٣٥ ، في حين أنَّ الشاعر ورد قبل هذا الموضع سبع مرات صراحة ، ولم يترجم له فيها^(١٢٠٣) .

الادعاء بعدم وجود الترجمة

أشار بعض المحققين إلى عدم عثورهم على ترجمة عدد من الأعلام ، في حين توجد تراجم لهم في المصادر التي بين أيديهم ، ففي (ربيع الأبرار) ٢ / ٦٥٦ ورد اسم أبي فرعون الساسي ، فعلق عليه محققه " لم نعثر على ترجمته " ، مع العلم أنَّ له ترجمة في : طبقات الشعراء ٣٧٥ ، الورقة ٥٦ ، نور القبس ١٥٨ ، القاموس المحيط (سوس) .

وورد اسم عبد الله بن المبارك ، فقال هلال ناجي : " لم أوفق لمعرفة " (١٢٠٤) !

قلت : هو فقيه معروف ، توفي سنة ١٨١ هـ . ترجمته في : المعارف ٥٥١ ، تاريخ بغداد ٨ / ١٦٢ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٢ ، شذرات الذهب ١ / ٢٩٥ .

(١٢٠٠) رأيتُ بعد دراسة آثار السيوطي عنده أنَّ بعضها مكرر ، والآخر مطبوع أو مخطوط ، لم يعلم به ، واستدركتُ عليه أكثر من مئة كتاب لم ترد عنده .

(١٢٠١) هو : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، فقيه شافعي ، توفي سنة ٤٧٨ هـ ، ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢ / ٨٠ - ٨١ ، شذرات : ٣ / ٣٥٨ - ٣٦٢ ، الأعلام : ٤ / ١٦٠ .

(١٢٠٢) ينظر : أوهام المحققين : ٢٢٧ .

(١٢٠٣) ينظر : المختار من شعر شعراء الأندلس ، مجلة المورد ، ع ٤ ، ١٩٧٦م : ١١٧ (مرتين) ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .

= وترجم لمهيار الديلمي - ص ١٣٩ - على الرغم من أنه ورد في بداية النص - ص ١٠٨ - .

(١٢٠٤) بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب : ابن الجوزي ، مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٧٣م : ٩٦ .

وكذلك فعل محمود جاسم الدرويش في شرح مقصورة ابن دريد ٥١٨ ، عند ورود اسم : محمد الراوية ، والصحيح أن له ترجمة في : الأغاني ١٣ / ١٤٦ ، المحمدون من الشعراء ١٧٢ ، اختيار الممتع ١ / ٣٣٧ ، الإبانة ٢٢١ .

أما إبراهيم السامرائي فلم يهتد إلى معرفة (علي بن محمد العلوي الكوفي) عند نشره : الزهرة ١ / ٧٢ ، على الرغم من أنه هو الحماني (ت ٣٠١ هـ) وشعره منشور مرتين ببغداد .

وورد في (إخبار الملوك) (١٢٠٥) : " شيطان العراق آنوشروان " ، فذكر محققه ناظم رشيد أنه لم يعثر له على ترجمة ، في حين انه توجد له ترجمة في : الوافي بالوفيات ٢٩ / ٢٨ ، نكت الهميان ١٢٢ .

تكرار الترجمة

ترجم أكرم عثمان يوسف في : (حسن التوسل) ليلي الأخيلى ص ١٤١ ، وأعاد الترجمة ص ٣٢٠ ، وترجم محمد سليم النعيمي في (ربيع الأبرار) لعثمان بن مظعون في ٢ / ٢٦٥ وأعادها في ٢ / ٨٦٠ ، ولعبد القاهر الجرجاني في ٢ / ٦٧٥ وأعادها في ٣ / ٢٠٥ ...

وترجم قحطان رشيد صالح للبيغاء ص ٦٥ من (غرر البلاغة) للثعالبي ، وأعادها ص ١٤٠ ، وللقهستاني ص ٦٦ وكررها ص ١٧٦ ، وللبستي ص ٦٦ وأعادها ص ١٦٨ .

وترجم يحيى الجبوري في تحقيقه كتاب السيوطي (المحاضرات والمحاورات) للشوّاء الحلبي ص ٢٨٠ ، ورجع إلى مصدرين وأعادها ص ٤٠٧ ، وفيها رجع إلى ثلاثة مصادر .

وترجم إبراهيم السامرائي في تحقيقه (الزهرة) للأصفهاني ١ / ٦٤ لماني الموسوس وأعادها في ١ / ١٠١ - ١٠٢ ، وللنظام ١ / ١٣١ وأعادها في ١٥٤ ، ولقيس بن ذريح في ١ / ١٦٥ وأعادها مرتين : ١ / ١٨٨ و ٣٣٧ ... الخ (١٢٠٦) .

أوهام في الترجمة تخص آثار المترجم له

ترجم هلال ناجي في نهاية : (الكشف والتنبيه) لأبي هلال العسكري ، وعدّ من مؤلفاته (المصون) ، والصواب أنه لأبي أحمد العسكري ، وذكر ص ٩٣ أن (فوائد الموائد) لأبي الحسين الجزار مفقود ، والصحيح أنه محقق ومطبوع ببغداد (١٢٠٧) .

إدخال التعليقات في المتن

من المؤسف أن خلف رشيد نعمان أدخل تعليقاته على النص المحقق في المتن ، وهذا ما يخالف قواعد التحقيق ، فمكانها الصحيح هو الهوامش .

(١٢٠٥) أخبار الملوك ونزهة المالك والملوك : ٣٥٢ .

(١٢٠٦) ينظر : في نقد التحقيق ٥٦٥ .

(١٢٠٧) فوائد الموائد : أبو الحسين الجزار ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٢٧ ، ١٩٧٦ : ٢٠٤ - ٢٣٥ ، مج ٢٨ ، ١٩٧٧ : ١٥٣ - ١٧١ ، وأعاد نشره في كتابه : رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م : ٣٠١ - ٣٦٨ .

فقد ورد في (النظام) ٧ / ٤٨ : " أن النسل كلهم [كلمة غير واضحة] بسيفه " ، فالبعبارة داخل العضادين مكانها الصحيح هو الهامش ، ويكتفى بوضع نقاط مكان الكلمة غير المقروءة أو عضادتين فارغتين ، وقد تكرر ذلك في مواضع كثيرة من هذا الكتاب (١٢٠٨) .

وقد يزداد الكلام كما في قوله : ٤ / ٩ [بيت من الشعر لم أتمكن من قراءته لضعف الخط ورداءة التصوير] .

وقد تجاوز الحد في ٤ / ٢٠٠ بخصوص سطر لم يستطع قراءته ، فكتب في المتن ما يأتي : [هذا السطر غير واضح لرداءة تصوير المخطوطة ... ولا يمكن الوصول إلى المخطوطة الأصلية أو الحصول عليها ، لعدم تمكني من السفر بسبب أحوال وظروف يتطلبها وضع البلد في صعوبة السفر إلى الخارج] .

مع ملاحظة أن هذه التعليقات غير الصحيحة انعدمت – أو كادت – في تحقيقه التالي (الموضح) للتبريزي ، وهذا ما كان مرجواً منه (١٢٠٩) .

الفهارس

أ. فهرس الأعلام :

١. فصل العلم إلى علمين ، من ذلك :

ورد في أنوار الربيع ٧ / ٣٦٣ : (يحيى بن عيسى "جمال الدين") .. وفي أسفله : يحيى بن عيسى " ابن مطروح " وهما واحد ، فالصحيح أن تؤخذ الصفحات (١٢١٠) .
وفي التذكرة السعدية ٥٧٣ : الجرجاني (أبو الحسن) .

وفي ٥٨٢ : القاضي الجرجاني أبو الحسن علي بن عبد العزيز . وهما واحد .

وهناك أمثلة أخرى ، لذا كان على صانع الفهرس أن يوحد الموضوعين مع أرقام الصفحات ، ولا بأس بالإحالة على الاسم الأشهر أو اللقب المعروف .

٢. الإحالة غير الصحيحة :

فقد ذكر مفهرسا (قلاند الجمان) : " ابن زيلاق : يوسف بن يوسف بن يوسف بن سلامة ... " ، وعندما ذهبنا إلى حيث الإحالة وجدنا : " يوسف بن يوسف بن سلامة الفارقي " . ومع ذلك فقد سقط منهما ١ / ٣١٢ .

(١٢٠٨) ينظر : النظام ٢ / ١٣ ، ٢٦ / ٣٨ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٠٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٣ / ٨ ، ١٩ ، ١٣٦ ، ٤ / ٩٤ ، ١٨٣ ، ٦ / ٥٢ ، ١٠٤ ، ١٩٦ / ٧ . لكنه فعل الصواب مرة واحدة فقط في ١ / ٢٣٢ بإنزال العبارة إلى الهامش

(١٢٠٩) ينظر – أيضاً – : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص : ٢٥٣ ، في نقد الضامن إدخال إبراهيم السامرائي شرحاً للكلمة في المتن .

(١٢١٠) وفي ٧ / ٢٦٢ : ابن سعيد (صاحب القدر المعلى) ج ١ / ٢٧٢ ، وفي أسفله : ابن سعيد (صاحب المغرب في حلى المغرب) ج ٣ / ٤٩ ، وهما واحد .

٣. وضع العلم في غير موقعه الطبيعي :

فقد ورد في التذكرة الفخرية (صخر) في نهاية حرف الصاد ، وحقّه أن يكون ثالثاً في الترتيب المعجمي ..

والناظر في الفهارس الخاصة بحاشية ابن برّي التي صنعها إبراهيم السامرائي أنها غير دقيقة في ترتيبها على حروف المعجم ، فضلاً عن إخلالها بمواد منها (١٢١١) .

ب. فهرس الأشعار :

ويرتّب على القوافي ، وهو الأيسر والأشهر عند الباحثين والمفهرسين .

وشذ عن هذا الترتيب كتابا : (علل النحو) لابن الورّاق (١٢١٢) ، (والموضح) للتبريزي ، إذ رُتبت الأبيات على أساس الحرف الأول للبيت ، وليس القافية ، وفي هذا عنت شديد .

ووضع بعضُ المفهرسين القوافي في غير مواقعها الحقيقية ، ناظرين إلى حروف العلة - خطأ - على أنها حروف الكلمة الأصلية للقافية ، فقد صنع حكمت رحمانى فهارس (الفاضل في صفة الأدب الكامل) ونظر إلى حرف العلة على أنه حرف الروي ، فكلمة (يحلي) وضعها في حرف الياء ، أما قافية الهاء ففيها قافيتا قصيدتين ، والصحيح أنهما على قافية الباء (١٢١٣) ، وفي (فصول التماثيل) لابن المعتز وردت كلمة (عمري) في حرف الياء والصواب الراء ، و(وجنتيها) في حرف الهاء ، والصواب أن توضع في حرف الياء ، و (جانبي) في حرف الياء ، والصحيح : الباء ، وفي (الحماسة بتفسير ابن فارس) ورد في قافية الهاء : (قوافيها) و(جانيها) ، والصحيح أن تكون في قافية الياء .

ووهّم آخر في عزو البيت إلى قائله وقع فيه مفهرس " التذكرة الفخرية " في طبعاته الثلاث ، إذ وردت القطع (بمده) و (قاتل) و (بأخيه) للمؤلف ، والصواب : لابن المستوفي.

ج. المصادر والمراجع

في بعض الأحيان لا ترد المصادر التي رجّع إليها المحقق كلّها ، لإضافته لها في هوامش التحقيق بعد إعداد القائمة ، أو السهو في إثباتها ، لكثرتها .

فكتاب (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني أخلّت القائمة بثلاثة كتب (١٢١٤) ، وديوان الحماني أخلّ بتسعة كتب (١٢١٥) ...

(١٢١١) ينظر : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص : ٢٦٥ - ٢٦٦ .
(١٢١٢) علل النحو ، لابن الورّاق ، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش ، بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٢ م : ٤٣٦ - ٤٣٧ . وكذلك حن عريبي الخالدي صانع فهارس كتاب (الموضح) للتبريزي - في جزئه الخامس ، إذ أورد الشواهد الشعرية (ص ٦١١ - ٦٩٩) على أساس الحرف الأول من البيت أو القطعة . وهي طريقة عسرة على المطالع الذي يحفظ البيت بقافيته وليس بالحرف الأول منه !
(١٢١٣) الفاضل في صفة الأدب الكامل : محمد بن أحمد بن إسحق الوشاء ، تحقيق يوسف يعقوب مسكوني ، جمعه ووضع فهارسه حكمت رحمانى ، وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٩٧٦ م : ١٥٩ / ٢ .
(١٢١٤) ينظر : نظرات نقدية في كتاب الإماء الشواعر لأبي الفرج الأصفهاني ، عباس هاني الجراخ ، جريدة العراق ، ٦ / ١١ / ١٩٩٨ م : ٤ .

وقد يرجع المحقق إلى أكثر من طبعة لكتاب ما ، ويشير إلى هذا في هذه القائمة ، لكنه لم يميز هذه الطبقات في هوامش التحقيق .

وقد تكون المعلومات التي يوردها المحقق عن الكتاب مغلوبة ، كما أورد محمود الجادر في : " أجناس التجنيس " للثعالبي : (العبر في خبر من غير للذهبي ، تحقيق صلاح خالص ، بغداد ، ١٩٧٥) ، والصواب : (... تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، الكويت ، ١٩٦٠) . ويعمد بعضهم إلى الإكثار من تكرار المصادر ، وذلك بذكر طبقات مختلفة لكتاب واحد ، بدلاً من الاكتفاء بالرجوع إلى النشرات العلمية خاصة .

فمحمد جاسم الحديثي محقق كتاب (اليواقيت) للثعالبي كرر ١٧ مصدراً لطبعات رديئة أو تجارية ، مع العلم انه ذكر معها طبقات علمية ، وما فعله تزيّد لا داعي له (١٢١٦) .

آفات التحقيق

واجهة التحقيق والمحققون مشكلات كثيرة ، أهمّها صعوبة الحصول على المخطوطات من مكتبات العالم ، وانعدام التنسيق بين دور النشر العربية والهيئات والمجامع ، وبروز ظاهرة تكرار تحقيق ونشر كتاب واحد أكثر من مرة وفي أكثر من بلد لانعدام التخطيط المنهجي ، وهو أمر يندُر وجوده عند المستشرقين ، لوجود التنسيق عندهم .

أ. السرقات

السرقة داءٌ قديم ، يقدم عليها المتسلقون وطالبو الشهرة ، من دون وازع من ضمير أو خلق ، وقد استغل عددٌ من السّراق العرب قديم طبعة الكتاب والحروب التي طالت العراقيين ، فعمدوا إلى (إعادة) طبع تلك الكتب بأسمائهم الفارغة ، ومما يؤسف له انعدام وجود قوانين تحمي المحقق والكتاب من السطو الفكري ، وقد أدى هذا إلى ظهور السرقات العلمية بكثرة كاثرة ، ولعلّ أشدها كان في لبنان (دار صادر) ثم مصر .

ولعلّ من أشهر تلك السرقات ما قام به السوري د. محمد نبيل طريفي ، عندما نشر (ديوان الكميت بن زيد) ببيروت ، ٢٠٠٠ م ، وكان قد سبق أن حققه داود سلوم في النجف الأشرف ، ١٩٦٩ م ، ثم في بيروت ١٩٩٧ م ، و (شرح هاشميات الكميت) الصادر في بيروت ١٩٨٤ و ١٩٨٦ م .

وإزاء هذا ألف فيه داود سلوم كتاباً برأسه سمّاه : (السرقات الفنية للأثار الأدبية – سرقات الدكتور محمد نبيل طريفي أنموذجاً) ، وصدر ببغداد ٢٠٠٥ م ، وفيه أثبت أن طريفي تابعه حتى في تسلسل القوافي واستعمال المصادر ، من دون ذكرها في قائمة المصادر ، مع نقله شرح النصوص والتخريج واختلاف الروايات ، وأكّد أنه سرق منه ٧٠٠ نصّ ، في ١١١٥ بيتاً ، وفي نقله (الهاشميات) أهمل هوامش التحقيق والأرقام الداخلية الدالة عليه ، وكانت ١٢٠٠ هامش ، ثم اقترح أن يُرشح في بلده لجائزة نوبل في السرقة (١٢١٧) .

(١٢١٥) الأعرجي وديوان الحماني : عباس هاني الجراح ، جريدة الجريدة ، ١٣ / ٤ / ٢٠٠٥ م : ٦ .

(١٢١٦) ينظر : اليواقيت في بعض المواقيت للثعالبي : عباس هاني الجراح ، جريدة الثورة ١٠ / ٢ / ١٩٩٤ م : ٨ .

(١٢١٧) السرقات الفنية للأثار الأدبية – الدكتور محمد نبيل طريفي أنموذجاً ، بغداد ، ٢٠٠٥ م : ٨٥ . وتنتظر ١٠٠ ، ١٠٨ .

قلتُ : وقد رأيت أنه سرقَ (ديوان النمر بن تولب) الذي جمعه وحققه نوري حمودي القيسي (١٢١٨) ، بعد أن صحح بعض أخطائه ، وأضاف إليه ثلاثة أبيات فقط .

وكان بإمكانه – بدلاً من هذين العملين المسروقين – أن يكتبَ مقالين نقديين في مجلةٍ دورية ، يذكر فيها تصحيحاته وإضافاته ، لا أن يسمَ العملين باسمه .

وحقق حاتم صالح الضامن رسالة : (الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح) لابن الطراوة النحوي (ت ٥٢٨هـ) ، ببغداد ، ١٩٩٠م ، ثم صدرت نشرة في مصر ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، بتحقيق السعودي د. عياد الثبتي .

وأكد الضامن – في مقال له – أن الثبتي أغار على تحقيقه وتتبع الحواشي واتكأ على نشرته ، وغير أرقام الطباعات التي اعتمد عليها ، كما تتبعه في إضافته كلمات يقتضيها السياق داخل قوسين مكسورين ، ثم أثبت خمسين حاشية سلخها الثبتي منه ، ووضع جدولاً بيّن فيه الحواشي التي أخذها منه معززة بالأرقام (١٢١٩) .

وحقق عبد الله الجبوري كتاب (تصحيح الفصيح) لابن درستويه (ت ٣٤٧هـ) ، وطبع الجزء الأول منه ببغداد ١٩٧٥م ، على مخطوطة عارف حكمت ، وكتب في مقال له " ... أكملت تحقيقه بعد ظفري بنسخة أخرى قديمة ، وعند بعثه إلى جهةٍ رامت نشره سطا عليه (مجرم) فسرقه ... وإن لم يعدده إليّ ، فستبقى حروفه لغات تلاحقه إلى يوم الدين " (١٢٢٠) .

وهو بهذا يشير إلى نشرة د. محمد بدوي المختون : (تصحيح الفصيح وشرحه) الصادرة في القاهرة ١٩٩٨م ، وكانت مقدمة المحقق مؤرخة في سنة ١٩٧٦ ، وفيه رجع إلى نسخة عارف حكمت مع نسخة ناقصة من مخطوطة جستربرتي (١٢٢١) .

وحقق عبد المنعم أحمد صالح ديوان الحماسة برواية الجواليقي ببغداد ، ١٩٨٠م ، ثم أغار على هذه النشرة أحمد حسن بسام ، وصدر عن دار الكتب العلمية ، ببيروت ١٩٨٨م ، في ٤٦٢ صحيفة ، بعد أن سطا على التحقيق كله .

أما (شرح جمل الزجاجي) لابن عصفور الذي حققه صاحب أبو جناح بجزيين ١٩٨١م ، فقد سطا عليه فواز الشعار الذي (وضع حواشيه) كسابقه ، وكان بإشراف د. إميل بديع يعقوب (١٢٢٢) ، وصدر عن دار الكتب العلمية نفسها بثلاثة أجزاء عام ١٩٩٨م .

(١٢١٨) ينظر – على سبيل المثال - : ديوان النمر بن تولب العكلي ، جمع وشرح وتحقيق د. محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٠م : ٩٤ – ٩٥ ، و : ديوان النمر بن تولب ، ضمن : شعراء إسلاميون : د. نوري حمودي القيسي : ٤١٦ – ٤١٨ .

(١٢١٩) نقد النشرة الثانية لكتاب : الإيضاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح ، مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، س ٣٢ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م : ٣٧ – ٥٦ .

(١٢٢٠) من موارد العين : د. عبد الله الجبوري ، مجلة الذخائر ، ع ٤ ، السنة الأولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م : ٢٦٨ .

(١٢٢١) تصحيح الفصيح وشرحه ، تحقيق محمد بدوي المختون ، القاهرة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م : ٢٣ – ٢٧ .

(١٢٢٢) هذا الرجل معروفٌ عنه السطو على جهود غيره ، إذ سطا على (خزانة الأدب) للبيدادي و (الكتاب) لسبويه ، وهما بتحقيق المرحوم عبد السلام هارون ، و (مُغني اللبيب) لابن هشام ، بتحقيق مازن المبارك ، و (شرح كافيّة ابن الحاجب) بتحقيق يوسف عمر ، لذا لا غرابة أن يحذو الطالب حذوه .

وبخصوص (حماسة الظرفاء) للعبدلكاني فقد حقق جزءين منها محمد جبار المعبيد ببغداد ، ولم يصدر الثالث ، ثم قام خليل عمران المنصور بِلَصِّ التحقيق كاملاً - مع مصادره النادرة - من دون إشارة إلى المعبيد ، ونشر الجزء الثالث معه ، بدار الكتب العلمية أيضاً ، بيروت ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ، ومما يؤكد هذا كثرة الشروح والتخرجات التي تقابل الجزءين اللذين أصدرهما المعبيد، في حين أنّ الجزء الذي حققه المنصور كان فقيراً جداً بها.

وهذه الدار كانت قد سرقت كذلك (شرح القصائد التسع المشهورات) للنحاس (ت ٣٣٨ هـ) بتحقيق أحمد خطاب العمر ، الصادر ببغداد ١٣٩٣ هـ ، فأعادت طبعه في عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، بحرف أصغر ، مجرداً من الفهارس ، وجعلت المقدمة في ثلاث صفحات ، ثم صُوِّرَ الكتاب في شمالي إفريقيا ، وبيِعَ هناك مسروقاً أيضاً^(١٢٢٣) .

وتعرّض شاكر العاشور إلى سرقة علمية ، حين أقدمت إحدى الطالبات السوريات على سرقة جهده : (ديوان سويد بن أبي كاهل) في رسالة ماجستير ، نالت به الدرجة العلمية^(١٢٢٤) .

وفي المقابل حدث ما لم يكن يحسن حدوثه ، وهو أن إبراهيم السامرائي نشر (شعر الأحوص بن محمد الأنصاري) عام ١٩٦٩ م ، ونشر عادل سليمان جمال (مصري) عملاً بعنوان (شعر الأحوص الأنصاري) في القاهرة ١٩٧٠ م ، وهو في الأصل رسالة ماجستير من جامعة القاهرة ١٩٦٤ م ، ثم كتب مقالاً في مجلة (الثقافة) المصرية عام ١٩٧٤ م ، اتهم فيه السامرائي بالسطو على جهده ، وأنه اطلع عليها مخطوطة ، ثم نشر عمله قبله .

وردّ السامرائي عام ١٩٧٥ م^(١٢٢٥) مؤكداً أنه جمع شعر الشاعر عام ١٩٦٥ وأراه لعدد من الأساتذة ، ولم يكتفِ بذلك ، بل نشر (المستدرك)^(١٢٢٦) على عمله ، وضمّ قصائد من (منتهى الطلب) .

ثم أصدر محمد علي سعد كتاباً عن الشاعر في بيروت ١٩٨٢ ، وعقد موازنة بين العاملين ، انتهى منها إلى أنّ السامرائي قد اطلع فعلاً على نشرة عادل سليمان من خلال المصادر والتخريج والجمع^(١٢٢٧) ، لكن محمد علي سعد لم يذكر مستدرك السامرائي أو ردّه .

أما بخصوص ادعاء هلال ناجي سرقة حاتم صالح الضامن منه (رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم) ونشرها بمجلة المجمع العلمي العراقي عام ١٩٨٨ م^(١٢٢٨) قبله، وتأخر نشر تحقيقه إلى سنة ١٩٩٠ م في مجلة المورد^(١٢٢٩) ، يوم كان الضامن خبيراً عليه، فإنّ الضامن أكد أنه اطلع على

^(١٢٢٣) ينظر : نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري : ٨٧ .
^(١٢٢٤) أكد لي العاشور أنّ الطالبة لم تضيف إلى الديوان بيتاً واحداً ، بل سرّقت مع أخطائه المطبعية !
^(١٢٢٥) دفع ظلم وبيان حقيقة ، مجلة كلية الآداب ، ١٨٤ ، ١٩٧٥ م : ٣٣٢ - ٣٣٤ .
^(١٢٢٦) مستدرك شعر الأحوص : د. إبراهيم السامرائي ، مجلة المورد ، ع ٤ ، ١٩٧٥ : ٨٣ - ٩٢ .
^(١٢٢٧) الأحوص بن محمد الأنصاري حياته وشعره : محمد علي سعد ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٢ م : ٢٠٥ - ٢١٠ .
^(١٢٢٨) رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم : مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ٤ ، ١٩٨٨ م : ٢٦٢ - ٢٩٢ .
^(١٢٢٩) رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم ، مجلة المورد ، ع ١٤ ، ١٩٩٠ م : ١٥٦ - ١٧٠ ، وأعاد نشرها في كتابه : موسوعة تراث الخط العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م : ١١ - ٣٨ .

مخطوطة (جمهرة الإسلام) للشيزري ، وفيها رسالة ابن قتيبة في أيلول عام ١٩٨٧م^(١٢٣٠) ، وتطوّر الأمر لتفصل به محكمة بداعة الرصافة في ٢٥ / ٦ / ١٩٩٧ لصالح هلال ناجي^(١٢٣١) .

وكذلك حصل مع المعبيد الذي صنع (شعر محمد بن وهيب الحميري) وارسل عمله إلى مجلة الخليج العربي ، التي أحالته إلى يونس السامرائي ، خبيراً ، فأعاده معتذراً ، وكان قد جمع شعر الشاعر نفسه ، ثم نُشر العملان في وقت متقارب .

وحقق محمد عبد اللطيف جبارة (متخير الألفاظ) لأحمد بن فارس ، في رسالته للماجستير ، من كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٠ م ، وقد رجع هلال ناجي إلى هذا التحقيق واستفاد منه ومن تخرجاته ومقدمته وجهده في ابحت عن ادرس اللغوي عند ابن فارس ، وصدر في نهاية العام نفسه^(١٢٣٢) .

والسرقة الأخرى ما أقدم عليه القاضي نبيل عبد الرحمن حياوي عام ٢٠٠٠م ، إذ سرق كتاب (تحسين القبج وتقبيح الحسن) للثعالبي الذي حققه شاكر العاشور ببغداد ١٩٨١م ، ولم يرجع إلى مصادر صدرت بعد تلك الطبعة ، فالسارق " لا يحسن حتى فن السرقة ، إذ إنه دخیل على علم التحقيق ، ولو كان متابعاً لأضاف شيئاً مما ذكر ، بل إنه فضح نفسه في نقل الهوامش ، وفيها مصادر يصعب الحصول عليها " ^(١٢٣٣) .

وقد أعاد شاكر العاشور نشر الكتاب بعد ربع قرن من نشرته الأولى ، وفضح السارق في مقدمة الطبعة الثانية^(١٢٣٤) .

ومن السرقات في الاستدراك ما استدركه هلال ناجي عام ١٩٩٣م^(١٢٣٥) على عمله (شعر الببغاء) ، إذ أورد ثماني عشرة قطعة ، ثم تبين أن خمس عشرة قطعة من هذا المستدرك سلخها من جمع للشاعر نفسه قام به د. سعود عبد الجابر^(١٢٣٦) ، من دون أدنى إشارة إليه .

^(١٢٣٠) جريدة الجمهورية ٢٣ / ١٠ / ١٩٩١م .

^(١٢٣١) بعد تقرير ثلاثة خبراء من الجامعة المستنصرية ، وهم : صبحي ناصر حسين وسامي مكي العاني وهادي نهر ، وفيه أن المدعي هلال ناجي يستحق (التعويض المعنوي لأنه خسر فرصة سبق النشر) .

^(١٢٣٢) ناقش الطالب الرسالة في ٣٠ / ٥ / ١٩٧٠ م ، في حين طبع تحقيق هلال في ٥ / ١٢ / ١٩٧٠م ، وتُنظر الصفحات ٦٣ - ٦٧ من الرسالة ، وقارن مع عمل هلال ٢٩ - ٣٢ ، وكذلك التخرجات ... وقد أوضح الطالب المقابلة السيئة التي قابله بها هلال ناجي .

^(١٢٣٣) تحسين القبج وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة : د. سامي علي جبار ، مجلة المورد ، مج ٣٢ ، ع ٣٤ ، ٢٠٠٥م : ١٠٨ .

^(١٢٣٤) تحسين القبج وتقبيح الحسن ، ط ٢ ، دمشق ، ٢٠٠٦م : ٥ - ٦ .

^(١٢٣٥) المستدرك على صنائع الدواوين ، ط ١ ، ١٩٩١م : ١ / ٣١٧ - ٣٢٥ ، ط ٢ : ١ / ٣٥٣ - ٣٥٩ .

^(١٢٣٦) شعر الببغاء : تحقيق د. سعود عبد الجابر ، قطر ، ١٩٨٣م .

القطع عند د. سعود هي : ١٣ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٥٨ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٧٣ ، وأخذها هلال ناجي مع مصادرها بالأرقام : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، وعددها ٤٣ بيتاً .

وورد في القطعة ١٥ ، ص ٥٤ من نشرة د. سعود عن : محاضرات الأدباء ، قطعة أولها :
ومارقٍ معتدل الكعوب .

وتابعه هلال برقم ٢ ، والصحيح أن القطعة لم ترد منسوبة للببغاء بل إلى مجهول .
ولعبد الرازق حويزي دراسة عن العملين .

ونشر مستدرجاً على شعر العتّابي في ١٩ بيتاً عام ١٩٧٥ م^(١٢٣٧) ، ثم زاده إلى ٢٩٣ بيتاً^(١٢٣٨) بعد صدور مستدركي زكي ذاكر العاني^(١٢٣٩) ونوري القيسي^(١٢٤٠) ، ولكنه لم يُشِرَ إليهما بتاتاً ، وكذلك الحال مع مستدركه على ديوان ديك الجن^(١٢٤١) .

وكان نوري حمودي القيسي قد نشر مقالاً استدراكياً مهماً في مجلة المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٠ م^(١٢٤٢) من مخطوطة كتاب (الدر الفريد) لابن أيّدمر ، ولكن ظهر باسم هلال ناجي في الطبعة الثانية من كتاب (المستدرک على صنّاع الدواوين) وقد لاحظتُ أن مقال القيسي ذاك لم يرد في هذا الكتاب ، وقد فعل هذا بعد وفاة القيسي في ١١ / ١١ / ١٩٩٤ م^(١٢٤٣) .

ومن المؤسف قيام بعض المحققين بالاستفادة من النقود السابقة ، وعدم الإشارة إليها ، بل الادعاء أنها لهم .

فعندما نشر هلال ناجي ٨٩ دوبيتاً^(١٢٤٤) قام بنقده كامل الشيبلي^(١٢٤٥) مُصححاً اثني عشر دوبيتاً منها ، فأخذ هلال عشرة تصحيحات ، ونشرها باسمه^(١٢٤٦) .

ونقد عبود الشالجي كتاب (الزهرة) للأصفهاني ، في طبعة إبراهيم السامرائي ونوري القيسي^(١٢٤٧) ، وحين أعاد السامرائي (نشر) الكتاب أخذ جميع الملاحظات النقدية تلك ، ونسبها إلى نفسه^(١٢٤٨) !

^(١٢٣٧) مع الكتب المحققة : هلال ناجي ، مجلة الكتاب ، ع ٣ ، س ٩ ، آذار ، ١٩٧٥ م : ٣٧ - ٣٩ .
^(١٢٣٨) المستدرک على صنّاع الدواوين : ٢ / ٢٧٩ - ٢٩٥ .
^(١٢٣٩) المستدرک على شعر العتّابي : زكي ذاكر العاني ، مجلة المورد ، مج ١٣ ، ع ٣ ، ١٩٨٤ م : ٢٢٥ - ٢٣٠ ، وضم ٢٥ قطعة ، في ٤٤ بيتاً .
^(١٢٤٠) وينظر : المستدرک على دواوين الشعراء : د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤١ ، ع ١٤ ، ١٩٩٠ م : ١١٣ - ١١٨ ، وضم ١٦ قطعة ، في ٣٧ بيتاً .
^(١٢٤١) هوامش على ديوان ديك الجن ، مجلة العرب ، جمادى الآخرة ، ١٩٧١ م : ١٠٥٦ - ١٠٦٢ ، ثم في كتابه : هوامش تراثية ١٠٩ - ١١٤ ، ثم في مجلة الكتاب ، ع ٥ ، س ٨ ، أيار ، ١٩٧٤ م : ٦ - ١٧ ، ونشرت مستدركات في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق لمحمد يحيى زين الدين عام ١٩٧٦ م ، ومصباح غلاونجي عام ١٩٨٥ ، وخير الدين شمسي عام ١٩٨٦ م . أخذها هلال ناجي - من دون إشارة إليهم - في : المستدرک على صنّاع الدواوين : ١ / ٣٢٦ - ٣٧٩ ، وكانت في ٦٨ قطعة . ينظر : نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري : ٧٥ .
^(١٢٤٢) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤١ ، ج ١ ، ١٩٩٠ م . وفيه استدركات على : العتّابي والخريمي وأبي علي البصير وسعيد بن حميد وأبزون العماني وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر وعبد الله بن طاهر ، وقد نشر هلال ناجي هذه الاستدركات باسمه .
^(١٢٤٣) المستدرک على دواوين الشعراء : نوري حمودي القيسي ، مجلة المورد ، ع ٣ ، ١٩٨٩ م : ١٦٣ - ١٦٤ ، وأسقط منه هلال : المستدرک على شعر إبراهيم بن العباس الصولي والعطوي ، وهما في ١٧ تنقفة ، مجموعها ٢٩ بيتاً ، وأوردهما باسمه في : المستدرک على صنّاع الدواوين : ٢ / ٢٥٠ - ٢٦٦ .
^(١٢٤٤) المستدرک على ديوان الدوبيت ، مجلة الكتاب ، ع ٧ ، ١٩٧٤ م : ٣ - ١٦ .
^(١٢٤٥) أرسل الشيبلي نقده إلى مجلة (الكتاب) ، ونُشر فيها فعلاً ، عدا النقاط العشر ، وكان قد احتاط ، فأرسل النقد إلى مجلة (الرابطة) ، فنُشر فيها كاملاً .
^(١٢٤٦) مجلة الكتاب ، ع ١٠ ، السنة ٨ ، ١٩٧٤ م : ١٧٥ ، وذكر أنها (أخطاء مطبعية) !
^(١٢٤٧) كتاب الزهرة للإمام الظاهري : نقد عبود الشالجي ، مجلة البلاغ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م : ع ٤ ، س ٨ : ٦٢ - ٧٠ ، ع ٥ : ٧٠ - ٧٥ ، ع ٨٤ : ٦٨ - ٧٧ .
^(١٢٤٨) ينظر : في نقد التحقيق : ٥٦٣ - ٥٦٩ .

مثل هذه الأمور^(١٢٤٩) ما كان يصحُّ أن تحدث ، أو أن يقوم بها محققون معروفون ، ظنوا أن يد النقد لا تطولهم .

ب. زعم الاشتراك في التحقيق :

يُعدُّ اشتراك أكثر من محقق في تحقيق كتاب ما من الأمور المهمة التي تخدم الكتاب ، بشرط أن يتَّفقا على منهج مُحدد ، يخرجان به الكتاب معاً ، وليس مجرد إثبات الاسم الثاني فقط ، في حين يقع العبء على محقق واحد فقط ، وهو ما لاحظناه بصورة أكيدة .

وأقدم مثال على الاشتراك غير العادل هو (ديوان العرجي) بتحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ، ببغداد ١٩٥٦ م ، إذ إنَّ الطائي قد حققه ، وبقي عنده مدة طويلة^(١٢٥٠) ، وهذه القضية أكدها أنور عبد الحميد الناصري ، وبينَّ أنَّ الثاني لم يُضِفْ حرفاً واحداً إلى الديوان^(١٢٥١) ، وبينَّ خالد محسن إسماعيل ، وكانت له علاقة به ، أنَّ العمل كلّه للأول ، وجاء بأدلة نقلية من شروح الديوان تُثبت ذلك ، ، ولم يكن دور الثاني سوى المساعدة في تحمل تكاليف الطباعة والنشر^(١٢٥٢) .

ومعجم (العين) للفراهيدي ، اشترك في تحقيقه مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ألا أن السامرائي لم يحقق قدراً من الجزء الرابع ، فأعاد المخزومي تحقيقه وفهرسته في نهاية الجزء الثامن ، وأكد أنَّ حصّة زميله من العمل اتّسمت بالسرعة في التحقيق ، وإنه استطاع أن يُعيد تحقيقها وأنقذها من هفوات لا تُغتفر بسبب الاستعجال في الانجاز^(١٢٥٣) .

وبقيت في المعجم أخطاء كثيرة أشار إلى بعضها محمد حسن آل ياسين^(١٢٥٤) .

ولابد من أن أشير إلى أمر تُوجب الحقيقة كشفه ، وهو عدم اشتراك نوري حمودي القيسي في تحقيق بعض الكتب مع آخرين ، وإنما كان يكتفي بكتابة مقدمة إنشائية ، ويُسهّم في دفع الكتاب للطباعة ، لعلاقته بدور النشر في بيروت ، أو يطبعها في بغداد ، حيث المجمع العلمي العراقي ، لأنّه أمينه العام ، أما أعباء التحقيق ومراجعة المظان ... الخ ، فللمحقق الثاني ، وإن شئت : المحقق الحقيقي للكتاب .

وكان السامرائي في تحقيقه ألفاظ الشمول والعموم للمرزوقي - ضمن : رسائل في اللغة - قد أخذ المعلومات الخاصة بالمخطوطة ومصوّراتها من وصف خليل العطية لها ، من دون أن يشير إلى هذا ، وقد نبّه العطية إلى هذا . ينظر : رسائل في اللغة ، نقد وتعريف خليل إبراهيم العطية ، مجلة المكتبة ، ع ٤٣ ، السنة الخامسة ، ١٩٦٤ م : ١١ .^(١٢٤٩) يضاف إلى ذلك : (السنوات الشداد في حوادث بغداد) لعبد الرحمن السويدي (ت ١٢٠٠) ، تحقيق عبد الرحمن المحض الكيلاني ، بغداد ١٩٧٠ م ، ولم يصدر هذا الكتاب ، بالرغم من تصحيح محققه تجربته الطباعية ، ثم صدر بعنوان : (تاريخ حوادث بغداد والبصرة) ، بغداد ، ١٩٧٨ ، بتحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف ، لكنه لم يُشير إلى جهد الكيلاني .

^(١٢٥٠) كان عبد الكريم الدجيلي قد أشار إلى أن خضر الطائي قد حقق ديوان العرجي " وحتى الآن لم يخرج إلى النور " ، ينظر : ديوان أبي الأسود الدؤلي - ١٩٥٤ م - : المقدمة س .

^(١٢٥١) سوق الجديد .. محلة مضيئة من الجانب الغربي ببغداد : أنور عبد الحميد الناصري ، بغداد ، ١٩٩٠ م : ٣٤٨ .

^(١٢٥٢) من الذي حقق ديوان العرجي ؟ : خالد محسن إسماعيل ، جريدة العراق ، ع ٤٧٦٧ ، في ١٤ / ٩ / ١٩٩١ م .

^(١٢٥٣) ينظر : العين : ٨ / ٤٧٠ .

^(١٢٥٤) تنظر : محاضرات الندوات المفتوحة : ٣٨ - ٥٧ .

فقد ورد اسمه على الغلاف شريكاً مع داود سلوم في تحقيق كتاب (شرح هاشميات الكميت) المنشور ببيروت ١٩٨٤ م ، مع العلم أنَّ العمل كُلُّه لداود سلوم ، الذي سبق أن أخرج (شعر الكميت بن زيد الأسدي) في النجف الأشرف بثلاثة أجزاء ، وأكد أنَّ (الهاشميات) هي الجزء الرابع من العمل ، بل زاد على هذا بقوله : " إنَّ العمل كله قمت به وحدي ، وإنَّ وجود اسم باحث آخر كان من باب " ضيف التحقيق " مثل ضيف الحلقة في المسلسلات ، للإفادة من مركزه في المجمع العلمي ... وكنت قد قدمتُ نصَّ الهاشميات إلى جامعة بغداد لطباعته جزءاً رابعاً لشعر الكميت ، فجاء تقرير الخبير السري ضد طباعة النص ... ولعلَّ شريكي في الهاشميات ... كان خبير اللجنة التي رفض طبعها في العراق " (١٢٥٥) .

أما (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني الصادر في بيروت ١٩٨٤ م ، فحقَّقه يونس السامرائي ، وهو متخصص بالأدب العباسي ، ولكن وردَ على الغلاف اسم نوري القيسي مشاركاً سابقاً عليه ، ولم تكن حصته سوى المقدمة التي كتبها في أقل من عشر صفحات ، أما التحقيق فقام به السامرائي .

وفعل الأمر نفسه مع محمد نايف الدليمي (١٢٥٦) .

وكان حاتم صالح الضامن هو الأشهر في اشتراكه مع القيسي ، فحقق معه خمسة أعمال (١٢٥٧) ، وجُهد الضامن ومنهجه في تحقيقها واضح جداً ، وقد أعاد نشر كتاب (التذكرة الفخرية) باسمه فقط ، بدمشق ، دار البشائر ، ٢٠٠٤ م (١٢٥٨) ، أما ديوان عدي بن الرقاع العاملي فيقوم بإعادة طبعة ثانية منفرداً (١٢٥٩) .

كما أنَّه نفسه حقق (دقائق التصريف) للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (ت بعد ٣٣٨ هـ) ، في بغداد ، بالاشتراك مع أحمد ناجي القيسي و د. حسين تورال (تركي) ، ثم أعاد نشر العمل باسمه منفرداً ، بدار البشائر ، ٢٠٠٤ م .

(١٢٥٥) السرقات الفنية للأثار الأدبية : ١٠٠ - ١٠١ .

(١٢٥٦) وذلك في :

- قلاند الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، لابن الشعار (ت ٦٥٤ هـ) ، جامعة الموصل ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، الجزء الثالث .

- الأنواء والأزمنة : لعبد الله بن حسين بن عاصم الثقفي (ت ٤٠٣ هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
كما أن القيسي شكره لـ " معاونته في جمع الشعر " الخاص بيزيد بن الحكم الثقفي ، ينظر : مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ١ ، ١٩٨٠ م : ٢٠١ ، وأثر الدليمي واضح .
(١٢٥٧) هي :

١. شعر مزاحم العقيلي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، ١٩٧٦ م .
٢. ديوان معن بن أوس المزني ، مجلة كلية الآداب - بغداد ، ١٩٧٧ م .
٣. التذكرة الفخرية ، للصاحب بهاء الدين المنشئ الإربلي (٦٩٢ هـ) ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
٤. نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها : لهشام بن السائب الكلبي (ت ٢٠٦ هـ) ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٦ م .
٥. ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٧ .
(١٢٥٨) قال الضامن : " قدَّم زميل لي بصفحات محدودة ، وقد حذفت هذه الصفحات في طبعتي هذه ، ليكون هذا الكتاب خالصاً لي ، من غير مشاركة أحد " ، التذكرة الفخرية : ٦ .
(١٢٥٩) ينظر : تحقيق الشعر - أسس عامة و خلاصة تجربة ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، ج ١ ، ٢٠٠٢ م : ٦٠ .

وفي الوقت نفسه نشر الضامن (شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي) بمجلة البلاغ عام ١٩٧٣م ، بالاشتراك مع ضياء الدين الحيدري ، ثم أعاد العمل منفرداً في كتابين له ^(١٢٦٠) ، ولم يُشر إلى شريكه الأول ، ولكنه ذكر في مكان آخر أنّ العمل له وحده ، " ولكن السيد الحيدري وضع اسمه مع اسمي فسكتُ احتراماً لكبره ، لذا أبعدتُ اسمه عندما أعدتُ طبعه ، لأنه لم يشاركني العمل " ^(١٢٦١) ، في حين أكّد الحيدري أنّ العمل له ، وأنّ الضامن فرض نفسه عليه ^(١٢٦٢) .

وصدر كتاب (الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه) للصفدي ، في بريطانيا ، ١٩٩٩م ، بتحقيق هلال ناجي ووليد بن احمد بن الحسين الزبيري ، مع العلم أنّ العمل كلّهُ للأول ^(١٢٦٣) ، وهو أمرٌ يعرفه المحققون والباحثون ، أما الزبيري فهو ناشر سعودي اشترى حقوق طبع الكتاب وأباح لنفسه أن يضع اسمه على الغلاف ، وفعل الأمر نفسه مع المحققين العراقيين : ابتسام الصفار وهادي نهر وطارق عبد عون الجنابي ، من دون احترام لجهودهم العلمية ^(١٢٦٤) .

ج. تكرار التحقيق :

يعدّ انعدام التنسيق بين دور النشر والمحققين أنفسهم من أهم أسباب تكرار التحقيق وإصدار الكتب أكثر من مرة ^(١٢٦٥) ، فقد يحقق محقق كتاباً وينشره ، وإذا به يُفاجأ بنشره على يد محقق آخر ، أو يعلم أحدهم بقرب صدور كتاب محقق ، فيتعجّل هو بإخراجه ، سبقاً للوقت ، فيكون بهذه العجلة خسارة للعلم ، وتكرار لعمل آخر ، أفضل منه سيصدر بعده .

وليس في طباعة الكتاب ثانية – على يد المحقق نفسه – من بأس ، أو على يد آخر يفيد في تقويم النص وإظهاره بالصورة المبتغاة ، والأخذ بالملاحظات على الطبعة الأولى منه.

وقد ظهرت دراسات حاولت الموازنة بين هذه النشرة وتلك ، من حيث قراءة المخطوطة أو كتابة المقدمة ومنهج التحقيق .. وكذلك الحال مع النصوص القائمة على الجمع (الصنعة) .

وقد كان تكرار التحقيق على النحو الآتي :

١. اختلاف العمل :

وأعني به اختلاف منهج المحقق الأول عن الثاني من حيث الرجوع إلى المخطوطات أو منهجه في التخرّيج والشروح والتعليقات ، أو جمع الشعر وكميّته .

^(١٢٦٠) ينظر : شعراء مقلّون : ٣٣٣ – ٣٦٨ . عشرة شعراء مقلّون : ٢٢١ – ٢٤٠ .
^(١٢٦١) نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري : ٧٢ – الهامش ، إذ كتبه بخط يده على مسوّدّة الكتاب ، بصفته خبيراً له .

^(١٢٦٢) ذكر لي كامل سلمان الجبوري في ٣ / ٤ / ٢٠٠٦ م أن الحيدري أخبره بذلك ، وقد أجاز لي نقل هذا الكلام .
^(١٢٦٣) ونشر كذلك معه : (مجموعة رسائل ابن الجوزي في الخطب والمواعظ والحكايات العامة) ، ليدز ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، وهي أربعة كتب ، الثلاثة الأولى من تحقيق هلال ناجي .

^(١٢٦٤) يضاف إلى ذلك كتاب : مناهج الصواب في علم الإعراب للحويزي ، بتحقيق فاخر جبر مطر وعبد الرحمن كريم اللامي ، البصرة ، ١٩٨٦م ، ثم ظهر العمل نفسه بتحقيق الأخير ، في عمّان ٢٠٠٢م ، ولم يُشر إلى شريكه ، الذي لم يعلم بالأمر إلا بعد أن أخبرته به ، في ١٥ / ٩ / ٢٠٠٧ م ، وذكر لي أنه حقق النص ، في حين أن شريكه كتب الدراسة

^(١٢٦٥) ينظر : تحقيق التراث العربي ومتطلباته الحاضرة : محمد جعفر باقر الأسدي ، مجلة المكتبة ، ٥٨ع ، السنة الثامنة ، محرم ١٣٨٧ هـ - أيار ١٩٦٧ م : ٢٤ - ٢٥ ، و : تحقيق التراث والتخطيط المنهجي الموحد : عباس هاني الجراخ ، مجلة الفيصل ، ١٧٩ع ، جمادى الأولى ، ١٤١٣هـ - نوفمبر - ديسمبر ، ١٩٩١م : ٩ .

فقد نشر المرحوم عبد الكريم الدجيلي (ديوان أبي الأسود الدؤلي) عام ١٩٥٤م ، بعد جهد ستة أعوام ، وفي عام ١٩٦٤م صدر الديوان بتحقيق محمد حسن آل ياسين ، وكان الأكثر من حيث كمية القطع والذيل الذي صنعه .

وحقق نوري القيسي كتاب (الخيل) للأصمعي ، على مخطوط حديث بمكتبة كوبرلي زادة باستانبول عام ١٩٦٩م ، ثم أعاد تحقيقه هلال ناجي عام ١٩٨٣م ، على نسخة خطية كُتِبَتْ سنة ٤١٠ هـ ينتهي سندها إلى المؤلف ، وأكد أن النصَّ سليم ويخلو " من النقص والاضطراب الذي لحق نسخة كوبرلي " (١٢٦٦) .

لكنني رأيتُ في هذه النشرة أسقاطاً ، منها ما ورد في ص ٢١٨ ، ففي السطر الأخير ؛ بعد كلمة (لوزان) ، سقط : " وله يقول :

لا تذكري فرسي وما أطمئنته فيكون لوك مثلي لول الأجرِب " (١٢٦٧)

... ولم يُشر المحقق إلى هذا النقص في مخطوطته .

وجمع أحمد جاسم النجدي (شعر الحمدوي) عام ١٩٧٣م ، ورتَّبه على القوافي (١٢٦٨) ، ثم جمعه محمد جبار المعبيد عام ١٩٧٧م ، وذكر أن عمله يختلف عن سابقه بزيادة بعض المقطوعات ونسبتها ، واختلاف في بعض النصوص وقراءتها (١٢٦٩) . ولا يبعد أن يكون المعبيد قد استفاد من النجدي ومصادره ، ولكنه اختلف معه في ترتيب الشعر ، إذ رتَّبه على الموضوعات ، مع إثبات قِسْم (المنسوب) ، الذي خلا منه العمل السابق .

٢. عدم التتبع والاستقصاء

من أولى أولويات المحقق أن يكون معنياً بموضوعه ، يستفسر ويسأل عنه، وعمّا إذا كان قد نُشر أم لا ، كي لا تتبعر الجهود وتتشتت ، ولربّ تحقيق سابق يفوق التالي ، وقد صدرت نشرات جديدة لأعمال سبقتها كانت على غير أصالةٍ أو جهد.

فقد جَمَعَ مهدي عبد الحسين النجم شعر شاعرين ، ونشرهما في مجلة (البلاغ) ، الأول : محمد بن صالح العلوي ، عام ١٩٧٦ (١٢٧٠) . وضم ١٦ قطعة في ٩١ بيتاً .

والآخر : عبيد الله بن عبد الله المسعودي (١٢٧١) عام ١٩٨٠م . وجمع له ٢٤ قطعة في ٩٨ بيتاً . وأعاد نشرهما في بيروت ، دار المواهب ، ١٩٩٩م .

(١٢٦٦) الخيل للأصمعي ، تحقيق هلال ناجي ، مجلة المورد ، ع ٤ ، ١٩٨٣م : ١٨٢ .
(١٢٦٧) الخيل للأصمعي ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ، ع ٧٤ ، ١٩٦٩م : ٣٨٠ - ٣٨١ . وتتنظر ص ٢١٩ عند هلال ناجي ، وتقابلها ٣٨١ عند القيسي ، وفيها سقط بيت السُّلَيْك ...

الخ .
(١٢٦٨) مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ٣ ، ١٩٧٣م : ٧٥ - ٩٠ ؛ مج ٤ ، ع ١ ، ١٩٧٥م : ٢٨٤ .

(١٢٦٩) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري : ٣ .
(١٢٧٠) محمد بن صالح العلوي حياته وشعره ، مجلة البلاغ ، ع ٥ ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م : ١١ - ١٧ ، ع ٥٤ : ٣٩ - ٤٥ .
(١٢٧١) عبيد الله بن عبد الله المسعودي وما بقي من شعره ، مجلة البلاغ ، ع ٧ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م : ١٧ - ٢٧ .

ثم صدر جمع للشاعر الأول قامت به أمل عبد الجبار الشرع^(١٢٧٢)، ٢٠٠٥م، ضم ٨٩ بيتاً، من غير ترقيم القطع. وعملها لا يرقى إلى عمل النجم، بل ينقص عنه النتفة الخامسة.

وصدر جمعٌ للشاعر الثاني قام به حاكم حبيب الكريطي^(١٢٧٣)، فيه ١٤ قطعة في ٨١ بيتاً، وعمله يقلّ عن عمل النجم.

فما قيمة هذين العاملين إذا كان صاحباهما لا يعرفان محققاً نشر عمليين في مجلة (البلاغ)، وهي عراقية، وينقصان عنه في الأبيات والمصادر؟.

ومن المؤسف عدم التنسيق بين الجامعات في تحقيق النصوص، فقد حقق مؤيد فاضل ملا رشيد (ديوان ابن المعلم الواسطي)، أطروحة دكتوراه، من كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٥م، برجوعه إلى ثلاث مخطوطات. والديوان نفسه حققه ياسر علي عبد سلمان المنصوري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، معتمداً على ثلاث مخطوطات أيضاً، من دون إشارة إلى التحقيق الأول.

أما معجم (مجل اللغة) لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) فحققه زهير عبد المحسن سلطان بجزئين لنيل شهادة الدبلوم العالي في الجامعة المستنصرية عام ١٩٨٠م، ولكن سبق أن حققه هادي حسن حمودي للحصول على شهادة الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٢م.

وكتاب (جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام) للشيزري (ت ٦٢٢هـ) حققه كاملاً بجزئين منذ رديف العاني، أطروحة دكتوراه بجامعة بغداد، ١٩٩٠م، ثم شرع معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ببغداد، ٢٠٠٤م، بتحقيق الكتاب من دون علم القائمين به بأنه حُقق كاملاً من قبل^(١٢٧٤)، وكان القسم الأول - المديح - من حصة الطالب وليد جاسم الزبيدي، ونال به الماجستير بدرجة امتياز^(١٢٧٥).

وحقق محمود جاسم الدرويش (علل النحو) للورّاق، ضمن أطروحته للدكتوراه عام ١٩٨٧م، وتأخر طبعه إلى سنة ٢٠٠٢م، وفي هذه السنة طبع الكتاب في بيروت، بتحقيق محمود محمد محمود نصّار في ٨٠٨ صحيفة، وقبله بسنتين (٢٠٠٠م) صدر عن دار الفكر بدمشق، بتحقيق مها مازن المبارك.

^(١٢٧٢) محمد بن صالح العلوي حياته وشعره: أمل عبد الجبار الشرع، مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية، مج ٨، ع ١، ٢٠٠٥م: ١ - ١٣.

^(١٢٧٣) عبيد الله بن عبد الله الهذلي شاعر الفقهاء وفقه الشعراء: د. حاكم حبيب عزز الكريطي، مجلة السدير، ع ١، ٢٠٠٣م: ١٦٠ - ١٧٩.

^(١٢٧٤) تم تحقيق الكتاب على النحو الآتي:

- تحقيق محمد مسعود جبران، كلية التربية، جامعة الفاتح، طرابلس الغرب، ١٩٨٥م.
- تحقيق هنية علي يوسف، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- تحقيق أحمد سامي منصور، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٣م.
- تحقيق منذر رديف العاني، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- دراسة وتحقيق د. محمد إبراهيم حور، المجمع الثقافي، دبي، ٢٠٠٢م.
^(١٢٧٥) كنث قد أخبرت الطالب في كانون الأول ٢٠٠٤م أنّ الكتاب محقق خمس مرّات، ففوجئ بذلك وأكد لي أنّ لجنة إقرار الرسالة لا تعلم بالأمر، وزاد على ذلك بأنّ المعهد ورّع باقي أقسام مخطوطة الكتاب على الطلبة لإكمال تحقيقه، لنيل الدرجة العلمية.

وَجُهِدُ الدرويش واضح ، وهو أسبق من النشرتين الأخيرين في الإعداد ، وإن كان الناس ينظرون إلى السبق في النشر .

أما رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم ، فقد حققها حاتم الضامن ، ونُشرت عام ١٩٨٨م ، وأكد أنها ليست لابن قتيبة ، بأدلة رآها ، وكانت هوامشه ٩٨ هامشاً .

وحقق الرسالة هلال ناجي ، ونشرت في مجلة المورد ١٩٩٠م ، لكنه لم يُنشر شكاً في نسبتها إلى ابن قتيبة ، وكانت هوامشه ٦٨ هامشاً .

أما كتاب (النخل) لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥هـ) فقد حققه إبراهيم السامرائي ، وصدر في بيروت ١٩٨٥م ، برجوعه إلى مخطوطة الأصل ، وصحح ما فيها من أخطاء .

وصدر الكتاب نفسه بتحقيق حاتم الضامن في مجلة المورد في السنة نفسها^(١٢٧٦) ، بعنوان (النخلة) بالاعتماد على نشرة المستشرق الإيطالي برتليمو في صقلية ١٨٧٣م ، من دون الرجوع إلى المخطوطة ، وجهده كبير في تخريج الأبيات والنصوص النثرية ، فضلاً عن التراجع بصورة فاقت النشرة السابقة^(١٢٧٧) .

وحقق طه محسن (كل وما عليه تدل) للسبكي ، بغداد ، ٢٠٠١م ، وحققه حاتم الضامن بدمشق ، ٢٠٠٣م ، بعنوان (أحكام ...) ، من دون إشارة إلى السابق .

وفي مجال الشعر المجموع ، نشر محمد جبار المعبيد (ديوان ابن هرمة) سنة ١٩٦٩م ، وفي السنة نفسها صدر بدمشق الديوان بتحقيق حسين عطوان ، لكن الذي يوازن بين العاملين يدرك تفوق نشرة المعبيد ، سواء في زيادة النصوص أو التخريجات .

وجمع أحمد جاسم النجدي (أشعار صاحب الزنج) في مجلة المورد عام ١٩٧٥م ، ثم صدر جمع آخر في دمشق صنعه جورج عيسى عام ٢٠٠٣م^(١٢٧٨) ، يقل كثيراً عن العمل الأول ، وجمعت شعر مرة بن محكان السعدي في مجلة العرب ج ١١ - ١٢ ، ١٩٩٨م ، ثم جمعه د. عدنان عبيدات عام ٢٠٠٤م ، وهو يقل عن عملي في الدراسة والجمع .

وحين أصدر داود سلوم (شعر يزيد بن مُفَرَّغ الحميري) ببغداد ١٩٦٨م ، قام عبد القدوس أبو صالح بإعادة جَمْع شعر الشاعر وتحقيقه باسم (ديوان يزيد بن مُفَرَّغ الحميري) ، ونقد نشرة داود

^(١٢٧٦) كتاب النخلة ، مجلة المورد ، مج ١٤ ، ع ٣ ، ١٩٨٥م ، وأعاد الضامن نشر تحقيقه هذا في دار البشائر ، دمشق ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ، ١٢٨ ص .

^(١٢٧٧) من ذلك أن إبراهيم السامرائي في الصفحات ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ قال عن بعض التراجع : " لم أهتم إليه " ، في حين أن الضامن ترجم لهم بدقة .

^(١٢٧٨) صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره : جورج عيسى ، مجلة التراث العربي ، ع ٩١ ، س ٣٣ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : ١٠٠ - ١١٨ .

^(١٢٧٩) شعر مرة بن محكان ، جمع وتحقيق د. عدنان عبيدات ، مجلة التراث العربي ، ع ٩٩ - ١٠٠ ، ٢٠٠٤م .

(١٢٨٠) . كما أن د. يوسف حسين بكار نقد جَمَعَ زكي ذاكر العاني (شعر ربعة الرقي) الصادر بدمشق ١٩٨١ (١٢٨١) .

وجمع سامي علي جبار (شعر القاضي الجرجاني) ونشر بمجلة المورد سنة ٢٠٠٠م وكان رائداً في هذا ، وجاء بعده عبد الرازق حويزي - من مصر - سنة ٢٠٠١م ، ثم سميح إبراهيم صالح - من سورية - ٢٠٠٣م ، وتتميز النشرة العراقية - فضلاً عن سبقها - بدراسة لشعر الشاعر ، ويلاحظ أن نشرة سـمـيح اعتمدت على النشرة العراقية مـن دون إشارة !! ، وعمل حويزي يزيد عليهما في الدراسة والجمع .

وحقق د. جعفر الكتاني (حلية المحاضرة) للحاتمي عام ١٩٦٩م ، برجوعه إلى مخطوطتين ، وصدر كاملاً ببغداد عام ١٩٧٩م ، وحصل هلال ناجي على ميكروفيلم لهما عام ١٩٧٥م ، وحقق الكتاب ، وصدر جزؤه الأول ببغداد عام ١٩٧٨م ، ولم يكمل .

واهتم بعض النقاد بالموازنة بين هذه النشرات ، وقيمتها ، ونقدها ، فزكي ذاكر العاني نقد نشرتي هلال ناجي وجعفر الكتاني لكتاب (حلية المحاضرة) للحاتمي (١٢٨٢) .

أما (نسيم السحر) للثعالبي ، فقد حققه أولاً محمد حسن آل ياسين على نسختين عام ١٩٥٨م ، ثم حققته ابتسام مرهون الصفار بمجلة المورد عام ١٩٧١م على نسخة واحدة ، وكتب محمود عبد الله الجادر موازنة بين النشرتين ، ورأى أنه لا يوجد اختلاف بينهما (١٢٨٣) .

وحقق مكي السيد جاسم وولده محمد كتاب (فصول التماثيل في تباشير السرور) لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) عام ١٩٨٩م بالرجوع إلى مخطوطتين في مكتبة المتحف العراقي ، الأولى مؤرخة في سنة ٦٤٥هـ ، وفيها نَقْصٌ في وسطها ، والثانية مؤرخة في سنة ١٢٦٨هـ ، وهي تامة ، وإن لم تخل من أخطاء .

ولم يحاولوا استقصاء نسخ الكتاب المنتشرة في مكتبات العالم ، أو حتى الإشارة إليها ، وقد فاتتهما نسخ موجودة في عدد من مكتبات العالم (١٢٨٤) .

وكان من نتيجة عملهما سقوط نصوص شعرية ونثرية كثيرة ، عدا التحريفات والتصحيحات ونسبة الأبيات إلى غير أصحابها ؛ وقد ضمت نشرتهما ٦٢٠ بيتاً ، في حين أن النشرة الدمشقية الصادرة في العام نفسه (١٢٨٥) قد اعتمد محققاها على عشر مخطوطات ضمت ٨٥٦ بيتاً ، أي أن النشرة البغدادية سقط منها ٢٣٦ بيتاً .

٣. الادعاء بسبق التحقيق :

(١٢٨٠) ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، بيروت ، ١٩٨٢م : ٢٥ - ٤٨ .
(١٢٨١) مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٢٧ ، ج ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م : ٦٦٠ - ٦٦٥ ، ثم في مقدمة عمله : شعر ربعة الرقي ، ديوان شاعر ودراسة ، ط ٢ ، دار الأندلس ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م : ٣١ - ٣٤ .
(١٢٨٢) مجلة المورد ، مج ٩ ، ع ٣ ، ١٩٨٠م : ٣٩٢ - ٣٩٥ .
(١٢٨٣) مجلة المورد ، مج ٣٠ ، ع ٤ ، ٢٠٠٢م : ١١٠ - ١٢٠ .
(١٢٨٤) في نقد التحقيق : ٢٨ .
(١٢٨٥) صدرت بتحقيق د. جورج قناز و د. فهد أبو خضرة ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٩م .

حقّق حاتم الضامن (مواد البيان) لعلي بن خلف الكاتب ، منجّما في مجلة المورد عام ١٩٨٦ م ، وذكر في مقدمته أنّه يُنشر " أول مرة " ، في حين أن د. حسين عبد اللطيف كان قد نشر الكتاب في طرابلس عام ١٩٨٢ م

وحقق هلال ناجي (الفارق بين المصنّف والسارق) للسيوطي على نسخة الأوقاف ببغداد ، في بيروت ، ١٩٩٨ م ، وذكر على الغلاف الداخلي عبارة : " ينشر لأول مرّة " .

قلتُ : الصحيح أنّ قاسم السامرائي سبقه في تحقيق النص على مخطوطة لايدن بهولندا في مجلة عالم الكتب ، ١٩٨٢ م ، ونشرته هي الرائدة والأتم الأكمل ^(١٢٨٦) .

وأعاد هلال وضع هذه العبارة نفسها على كتاب (شرح لامية الأفعال) لابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ) عند نشره عام ١٩٩٩ م ^(١٢٨٧) ، على نسخة واحدة ، وذكر أنها النشرة العلمية الأولى ، على الرغم من أن محمد أديب جمران سبقه إلى تحقيقه عام ١٩٩١ م ، برجوعه إلى ثلاث نسخ ^(١٢٨٨) . ثم أصدر هلال ناجي (جنان الجناس) للصفي ، وذكر عبارة : " ينشر أول مرة محققاً على نسخة بخط المؤلف " ، في حين أنّه نُشر وحُقّق قبل ذلك ثلاث مرات ^(١٢٨٩) .

ولو رجع إلى هذه النشرات ، أو مخطوطات أخرى لاستفاد من إثبات كلمات لم يستطع قراءتها ^(١٢٩٠) .

د. التدليس :

التدليس هو إخفاء الحقيقة أو تعميّتها ، من حيث السكوت عن الإشارة إلى استفادة المحقق من عمل سبقه واعتمد عليه ، أو عدم أشارته إلى مظنة وجود المخطوطة وصاحبها ، ولكن حدث أن من المحققين مَنْ لَمْ يفعل هذا .

فقد جمع هلال ناجي (ديوان الناشئ الأكبر) عام ١٩٨٢ م ^(١٢٩١) ، وسبقه إلى ذلك – ولم يصّرح بذلك – مزهر السوداني عام ١٩٧٩ م ^(١٢٩٢) .

وأكد عبد العزيز إبراهيم أنّ هلالاً اطّلع على عمل السوداني ، بدليل سنة النشر ، وورود عددٍ من القطع التي جاءت متطابقة في تخريجاتها ^(١٢٩٣) ، وقد وضح بعد الدراسة أن هلال ناجي اعتمد على السوداني بصورة مؤكدة ^(١٢٩٤) .

^(١٢٨٦) الفارق بين المصنّف والسارق ، تحقيق قاسم السامرائي ، مجلة عالم الكتب ، مج ٢ ، ع ٤٤ ، ١٩٨٢ م : ٧٤١ – ٧٥٢ .
^(١٢٨٧) شرح لامية الأفعال : بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٦٨٦ هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٩ م ، وكانت المقدمة مؤرخة في ربيع الأول ١٤١٨ هـ .

^(١٢٨٨) شرح لامية الأفعال : ابن الناظم ، تحقيق وتقديم محمد أديب جمران ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – دمشق ، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .

^(١٢٨٩) الأولى : طبعة الجوانب ، الاستانة ، ١٢٩٩ هـ – ١٨٨١ م .

الثانية : تحقيق سمير حسين حلبي ، بيروت ، ١٩٨٧ م ، ١٩٩٢ م .

الثالثة : تحقيق علاء النجار ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب بطنطا ، ١٩٩٦ م .

^(١٢٩٠) مجلة النخائر ، ع ٤٤ ، ٢٠٠٠ م ، وتتنظر الصفحات : ٤٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ .

^(١٢٩١) ديوان الناشئ الأكبر ، تحقيق هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج ١١ ، الأعداد ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،

١٩٨٢ م : مج ١٢ ، ع ١ ، ١٩٨٣ م .

^(١٢٩٢) الناشئ الأكبر حياته وشعره : مزهر السوداني ، مجلة كلية التربية ، ع ١ ، ١٩٧٩ م : ٧٣ – ١٦٤ .

ففي (ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي) رجع محققاه إلى مخطوطة ، قالوا عنها إنها " مطابقة لأوصاف النسخة التي يحتفظ بها الدكتور حسين علي محفوظ " (١٢٩٥) ، والمعروف أنه لا توجد نسخة غيرها ، فما معنى (مطابقة) ، وَلَمْ لَمْ يذكر كيف حصل عليها ؟ وأشار نوري القيسي إلى عثوره على أبيات في (مخطوط) (١٢٩٦) ، لم يذكر اسمه ولا مؤلفه ، أما هلال ناجي فكان يُسميه (مخطوطة لايدن ٤٤٨) من دون ذكر اسم المخطوطة أو مؤلفها (١٢٩٧).

والحقيقة أنها مخطوطة (المحبوب) للسري الرفاء ، وقد كشف هذا الأمر حبيب حسين الحسني ، وأنه قدمها إلى القيسي للاستفادة منها (١٢٩٨) .

واعتمد سعد الحداد في جمعه شعر (المساور بن هند) على مخطوطتي (شرح ديوان الحماسة) للفسوي ، و (شرح النفاسة في شرح ديوان الحماسة) لابن زاكور (١٢٩٩) ، ولم يُشر إلى أنني وضعت المخطوطتين وعشرات المصادر بين يديه !

ونذكر هلال ناجي أنه لم يستطع الحصول على مخطوطة في مكتبة بالمانيا الشرقية اسمها (غاية المرام في تخاطب الأعلام) للمقدسي ، ولما سافر نوري القيسي إليها تمكن من تصويرها وعاد ليتحفه بها (١٣٠٠)، لكن هلالاً عندما أقدم على نشرها مرتين (١٣٠١) لم يُشر إلى جهد القيسي .
ومن التعمية على مكان المخطوطة قول محققي كتاب (الكتاب) لابن درستويه : إنها " نسخة مغربية ضمن مجموعة من مخطوطات لغوية " (١٣٠٢) ، فأحالا مجهولاً على مجهول ، " هل هي نسخة كتبت بالخط المغربي ، أم هي من مكتبات المغرب ، وما وصفها ؟ ... " (١٣٠٣).

(١٢٩٣) الرواية الثانية : ٤٣٠ .

وينظر : الناشئ الأكبر حياته وشعره : كريم علكم عويز ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م : ٩٠ .

(١٢٩٤) إن هلال ناجي في جميع أعماله لا يُثبت بحور الشعر إلّا هنا ، لأنه اعتمد على نشرة السوداني وزاد عليها ، فقد وقع السوداني في خطأ تحديد وزن النتفة الفائية رقم ٦٨ بأنها من السريع ، وتابعه هلال ، والصحيح أنها من الكامل ، وأورد السوداني بيتاً برقم ٣٤ ، وأعاده في النتفة ١٠٥ ، ففعل هلال مثله وأعاد البيت المكرر مع شرحه ، وأن هلالاً يُخرَج قطع كتاب (الأنوار ومحاسن الأشعار) للشمشاطي على المخطوطة عنده في جميع أعماله ، إلّا في الأرجوزة رقم ١٩ عنده ، إذ خَرَجها على المطبوع من الكتاب ، متابعاً في ذلك السوداني ، لكنه لم يذكر بيانات المطبوع في قائمة المصادر والمراجع .

ينظر : شعر الناشئ الأكبر بين مزهر السوداني وهلال ناجي : د. عبد الرازق حويزي : ١٧ - ١٨ ، مخطوط .
(١٢٩٥) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي : ٣٦ .
(١٢٩٦) مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣١ ، ١٩٨٠ م : ٢٦ - ٢٧ .
(١٢٩٧) المستدرك على صنائع الدواوين ، ط ١ : ١ / ٧٩ المستدرك على أشعار الحسين بن الضحاك ، و ١ / ١٥٥ المستدرك على شعر الحماني ، و ١ / ٢٢٦ المستدرك على ديوان الصنوبري ، وقد حصل عليها عام ١٩٧٦ م .
(١٢٩٨) المحبوب : ٧٠٧ . وقد رجع إليها نحو عام ١٩٧٣ م ، ينظر : ديوان السري الرفاء : ٤٧ .
(١٢٩٩) المساور بن هند العبسي أخباره وشعره ، مجلة النخائر ، ع ٩٤ ، ٢٠٠٢ م : ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٩ .
(١٣٠٠) ينظر : صفات العلماء عند فقيد الأدباء ، بقلم هلال ناجي ، ضمن : وقائع ندوة عطاء فقيد العلم والأدب الأستاذ الدكتور نوري حمودي القيسي : ٧ .

(١٣٠١) مجلة النخائر ، ع ٩٤ ، ٢٠٠٢ م : ٩٧ - ١٠٤ ، ثم في كتابه : موسوعة تراث الخط العربي : ١٩٥ - ٢٠٧ .

(١٣٠٢) الكتاب : ١٢ .

وأثبت يونس السامرائي " ملاحظات قيمة " على كتاب (التذكرة الفخرية) قبل طبعه، شكره عليها محققا الكتابين القيسي والضامن ، في طبعتيه البغدادية – ١٩٨٤ م ، والبغدادية ١٩٨٧ م ، ولكن الضامن عندما أعاد نشر الكتاب ثالثةً بمفرده في دمشق ٢٠٠٤ م ، أسقط كلمة الشكر !

هـ. إهمال الرجوع إلى النقذات :

أعاد كثيرٌ من المحققين تحقيقَ أو جمع بعض الكتب أو الدواوين التي سبق أن صدرت بتحقيقات غير مرضية ، وتم نقدها – في حينها ، إلا أن التحقيقات الجديدة – برغم أهميتها – لم تأخذ بتلك النقذات ، ومن ثم بقيت الأخطاء والهفوات على حالها .

فقد رجع محمد حسن آل ياسين – وهو يصنع (ديوان مالك بن نويرة) – إلى صنعة ابتسام الصفار قبله ، إلا أنه لم يرجع إلى النقد الذي كتبه المرحوم المعبيد عليها ، ولهذا فقد فاتته – كما فاتها – بيتان للشاعر على قافيتي الواو واللام^(١٣٠٤) .

كما أن إهمال المحققين للاستدراكات جعلت أعمالهم يشوبها النقص والأخطاء ، فمحمد حسين الأعرجي لم يرجع إلى المستدرك الذي صنعه جابر الخاقاني في نهاية جمعه (شعر ابن طباطبا العلوي) ، وقد وردت فيه قطعة رائية منسوبة له وللحماني^(١٣٠٥) ، لذا لم يُثبتها في المنسوب للحماني ، بل في الصحيح له^(١٣٠٦) .

كما أن يحيى الجبوري عند إعادة تحقيقه (ديوان محمد بن عبد الملك الزيّات) عام ٢٠٠٢ م ، لم يستفد من الاستدراك المهم الذي كتبه يونس السامرائي على النشرة الأولى للديوان بتحقيق جميل سعيد عام ١٩٤٩ م ، مع العلم أنه نُشر مرتين^(١٣٠٧) ، ففاتته تسع قطع ، مجموعها ٢٦ بيتاً ، مع العلم أن جميل سعيد أخذ بها في طبعته الثانية بدبي ١٩٩٢ م ، أي أن الجبوري رجع إلى الطبعة الأولى الناقصة ، وأهمّل الطبعة الثانية المزينة .

(١٣٠٣) من مشكلات التراث العربي : صلاح الدين المنجد ، مجلة عالم الكتب ، مج ١ ، ع ٢ ، ١٩٨٠ م : ١٤٦ .
(١٣٠٤) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، عرض ونقد عبد الجبار المعبيد ، مجلة الأفلام ، ع ٧ ، س ٥ ، ١٩٦٩ م : ١٣٨ .
(١٣٠٥) شعر ابن طباطبا العلوي : ١٧٨ .
(١٣٠٦) ديوان الحماني : ٧٦ .
(١٣٠٧) مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٧ ، ج ١ ، ١٩٨٣ م : ١٢١ – ١٥٦ ، ثم في كتابه : مع بعض الكتب المحققة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ م : ٤١ – ٦٧ .

الخاتمة

التحقيقُ مهمةٌ جليّةٌ ورسالةٌ ساميةٌ قام بها المحققون العراقيون – جنباً إلى جنب المحققين الآخرين من المستشرقين والعرب – سواء على أصول خطية، أو بطريقة الجمع (الصنعة) ، في مناهج مختلفة ، فقدّموا إلى المكتبة العربية نفائس الكتب محققة وموثقة بطريقة علمية ، وكان (النقد) يسير حثيثاً الى جانب التحقيق ويواكب الإصدارات وينبّه إلى سمينها ورتيها ...

إنّ أهم ما توصل إليه البحث :

١. يقف الباحث مع الرأي القائل إنَّ بذور التحقيق وُضِعَتْ مع النص القرآني الكريم ، ثم على يد علماء الحديث ، فعلماء اللغة ، وعندهم أخذ المستشرقون الذين زادوا في القواعد والتنظيم .
٢. إنّ أول كتابين طبعا في العراق في سنة ١٨٥٦ ، كان الأول في الادب ، والثاني في النحو ، ثم تولى الرهبان الموصليون مهمة الطباعة .
٣. إنّ كلمة (تحقيق) ظهرت أول مرة على يد عبد المجيد الملا في (شرح ديوان العباس بن الأحنف) بغداد ١٩٤٧ م ، واستمرت الكلمة بالظهور من دون مراعاة زمن المؤلف ، لتطلق على أعمال مؤلفين وشعراء معاصرين .
٤. إنّ أول اشتراك في التحقيق هو (ديوان التميمي) ت ١٢٦١ هـ ، بتحقيق محمد رضا السيد سلمان وعلي الخاقاني ، وقد صدر في النجف الاشرف ١٩٤٨ م .
٥. الفهارس (الببلوغرافيا) ضرورية لحصر النتاج العراقي ، وأحصى الباحث تسعة أعمال خاصة بالشعر ، وأربعة اهتمت بالتراث العربي بشكل عام ، ورأى أنّ جميعها مُقَصَّرة ، ولم تُستوف ذلك النتاج بشكل صحيح .
٦. أوضح الباحث دور الجامعات في إدخال مادة التحقيق إلى كلياتها ، أو المساعدة في النشر والتعزيد ، وكذلك أهمية الدوريات في نشر النصوص المحققة ، واسهام المؤسسات الحكومية في ذلك .
٧. في مجال وضع قواعد التحقيق ومناهجه ، سواء في كتاب ، أو دورية ، أحصى الباحث (٤٥) عملاً خاصاً بذلك ، وأكد ريادة المرحوم مصطفى جواد ، بصفته أول عراقي يكتب في قواعد النصوص ، وثالث عربي بعد عبد السلام هارون وصلاح الدين المنجد .
٨. بيّن الباحث تنوع اتجاهات تحقيق الكتب الادبية ، لتشمل : المقامات والرسائل والاختيارات الشعرية والفنون غير المعربة والعروض والقوافي والبلاغة والدواوين . واستطاع أن يحصي (٥٦٨) ديواناً أو مجموعاً شعرياً لمختلف العصور ، حققها العراقيون ، وعددهم ٢٤٧ محققاً ومحققة ، وبعضها رسائل وأطاريح جامعية . وهذا النتاج أكبر من باقي الدول العربية .
٩. النصوص اللغوية شملت : دراسات لغوية صرفة ؛ كالمعجمات العامة وكتب اللغة الخاصة ، وكتب الدراسات العربية المتنوعة – وما تضمّه من أنواع مختلفة من التأليفات – ، والظواهر اللغوية ، والنصوص النحوية .
- ويحسب للعراق تحقيق أهم معجمين ، هما (العين) للفراهيدي و (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد .
١٠. اختلاف المحققين في مناهجهم اختلافاً يسترعي الانتباه ، ففي قضية خطأ المؤلف ، نرى بعضهم يصحح الخطأ في المتن ، ويشير إلى الأصل في الهامش ، وبعضهم الآخر يبقيه في المتن على ما هو عليه ، وينبه على صوابه في الهامش .

وكذلك الحال في اللفظة الفاحشة ، بين مَنْ يبقِيها على حالها كمحمد حسين الأعرجي ، أو يحذفها كمحمد حسن آل ياسين ، أو يحذف الحرف الأول منها كيونس السامرائي .

- ١١ . في مكملات التحقيق انقسم المحققون في تخريج النصوص المصنوعة ، بين إيراد التخريج بتقديمه على القطعة ، أو بوضعه أسفلها ، أو في الهامش ، أو في نهاية النص ، وسلطت الضوء على منهج كامل مصطفى الشبيبي في التخريج .
- ١٢ . التعليقات مهمة في اضاءة النص ، ورأينا منهم من يطيل فيها من دون مسوّغ كهلال ناجي ، ومنهم مَنْ يخفّف – وهو المطلوب – كمحمد حسن آل ياسين وحاتم الضامن ، أما علي جواد الطاهر فلا يرى ضرورةً للتعليقات أصلاً .
- ١٣ . في مجال الاستدراك على النصوص ، رأى الباحث أنّ داود الجلي هو أول من صنع مستدركا على ديوان ، عام ١٩٥١ م ، أما أكثر المستدركين شهرة ، فهم : هلال ناجي ونوري القيسي وحاتم الضامن ومحمد حسين الأعرجي . وقد بلغ عدد المستدركين ٦٨ محققاً ومستدركاً ، في حين بلغت الاستدراكات ٢٣٩ عملاً .

- ١٤ . الفهارس مفاتيح مهمة للكتاب ، ولها أنواع مختلفة ويفضل أن يصنعها المحقق بنفسه ، ليكشف ما قد يرد في عمله من أخطاء لم يكن منتبهاً إليها ، وأشتهر من المفهرسين : كوركيس عواد وميخائيل عواد وحسن عريبي الخالدي .
- ١٥ . مقدمة الكتاب ضرورية ، يبحث فيها المحقق اسم الكتاب والمؤلف ، ومزية تحقيقه إن كان قد حُقّق سابقاً ، ويطيل بعضهم كمصطفى جواد وهلال ناجي وخلف رشيد نعمان ، ويوجز آخرون كحاتم الضامن وطلّبه . ودلّت كشوفات شاكر العاشور والمعبيد على إرجاع كتب لأصحابها ، لم تكن قد عُرفت لهم من قبل .

- ١٦ . من الضروري أن يكون (المحقق) باحثاً ، وليس من الضروري أن يكون (الباحث) محققاً .
- ١٧ . أجاز الباحث إطلاق كلمة (ديوان) على الشعر المجموع ، بدلاً من (شعر ...) ، لكنه رفض عبارة (ذيول الدواوين) التي اقترحها عبد العزيز ابراهيم ، لعدم مطابقتها للواقع .
- ١٨ . نبّه الباحث على أنّ (المدرسة العراقية) في التحقيق ، التي أشار إليها حاتم الضامن ، قد طبّق منهجها في تحقيقاته وتحقيقات طلابه ، وهو منهج دقيق وأكثر تنظيماً ، خاصة في المكملات ، إلا أن كثيراً من المحققين لم يأخذوا بها .
- ١٩ . كشف الباحث اضطراب عدد من المحققين في مناهجهم في صنع الدواوين ، على مراحل أعمالهم التحقيقية ، وهذا واضح عند نوري القيسي ويحيى الجبوري ومحمد جبار المعبيد ، وقصور شديد عند هلال ناجي .
- ٢٠ . اهتم الباحث بنقد التحقيق ، وجعله فصلاً رابعاً ، لأنه – فيما يرى – مكمل ومتمم لعملية التحقيق نفسها ، وأثبت الكتب المؤلفة في الموضوع ، وبعض المقالات المهمة ، وعرج إلى أخطاء المحققين في تحقيقاتهم على الأصول الخطيئة أو المصنوعة ، بذكره أمثلة منها ، سواء في تحقيق النص أو مكملاته .
- ٢١ . إنّ بعض النقود مُغرّضة ، هدفها إسقاط العمل المنقود برمّته ، مع عبارات قاسية ، تلغي أيّة فضيلة للجهد المُحقّق ، وهو ما لا يتناسب مع وظيفة النقد . كما أنّ بعض النقود أنيّة وملاحظات عابرة ، ومما يؤكد هذا أنّ أصحاب هذين النوعين وقعوا في الأخطاء التي نَبّهوا عليها نفسها ، ويقف في مقدمتهم هلال ناجي .
- ٢٢ . إذا كان من صفات المحقق : الصبر والأمانة والإلمام بالموضوع الذي يدرسه ويحقّقه فإنّ الباحث رأى عدداً من المحققين خرجوا على هذا في تحقيقاتهم ، فإذا (أفات التحقيق) بارزة

جليّة ، كالسرقات ، أو الادعاء بالتحقيق أول مرّة ، كما هو الحال عند هلال ناجي ، علاوة على تكرار التحقيق وعدم تتبع الإصدارات وزعم الاشتراك في التحقيق ، في حين أنّ أحدهم لا يفعل شيئاً سوى المساعدة في الطباعة وكتابة المقدمة كنوري القيسي ، وإن الإكثار من التحقيقات عندهما أدّى بهما إلى العثار .

٢٣. رأى الباحث أنّ أهم أسباب ضعف التحقيق هو العجلة وحب نشر العمل وعدم تخصص المحقق في الموضوع الذي يحققه ، أو الحقبة التي ظهر فيها النص ، لذا ظهرت القراءات المعدولة عن حقيقتها وضعف إثبات صحّة البحور وإهمال كثير من القصائد وترك المنسوب وخطأ الاستدراك وتكرار الأبيات وقصور التخرّيج ، وقد اشترك في هذه الهفوات المشهور من المحققين والمغمور منهم ، وكان الأولى أنّ يكون المشهورون قُدوةً لغيرهم .

٢٤. من المؤسف أنّ عدداً من واضعي قواعد التحقيق أو من كتبوا في نقد التحقيق قد خرجوا على ما قرروه نظرياً في النصوص التي حققوها تطبيقياً .

يوصي الباحث بما يأتي :

١. قيام الجامعات بتشجيع طلبة الدراسات العليا على تحقيق النصوص ، سواء على اصول خطية أو الصنعة ، بعد التأكد من قيمة النص وعدم تحقيقه من قبل أو تسجيله ، وذلك عن طريق التنسيق فيما بينها بالإصدار ثبت لما سُجِّل أو نُوقش فيها من رسائل وأطاريح .
٢. إسهام الجامعات في المساعدة على طبع الرسائل والاطاريح القديمة والحديثة في المطابع الحكومية أو الأهلية أو تقديم الدعم المادي للطلبة لطبعها .
٣. تشريع قانون يتم بموجبه ضم صور جميع المخطوطات الموجودة في مكتبات العراق إلى المركز الوطني للمخطوطات ببغداد .
٤. مساعدة الحكومة للمجلات التي تُعنى بالتراث والتحقيق كالمورد والمجمع العلمي والذخائر ، بزيادة عدد صفحاتها وانتظام مواعيد صدورها ، مع إصدار مجلات تراثية أخرى تسهم في نشر المزيد من النصوص المحققة .
٥. تقديم التسهيلات للطلبة والباحثين الذين يرغبون في تصوير المخطوطات ، خاصة من المركز الوطني للمخطوطات والمؤسسات التي تحتجها .
٦. الاهتمام بالمكافآت التي تقدم للمحققين في المجالات التراثية ، مع ضرورة إصدار المستلزمات (الفصل) منها .
٧. الإسهام في تعزيز تحقيق النصوص بإقامة المسابقات الدورية وتقديم الجوائز السنوية لأحسن تلك التحقيقات .
٨. الاهتمام بنقد التحقيق ، وعدم اقتصار نشر المقالات النقدية على المجالات المتخصصة، بل يمتد إلى المجالات الأخرى .
٩. ضرورة قيام المحققين بتحقيق الكتب التي تقع ضمن دائرة تخصصهم ، والحقبة التي أَلَفوها ودرسوها وعرفوا أعلامها ومصطلحاتها .
١٠. قيام المركز الوطني للمخطوطات بمشروع تصوير المخطوطات الموجودة خارج العراق ، وتلك التي يحتاجها الباحثون ، عن طريق الاتصال بمعهد المخطوطات العربية أو المؤسسات والمكتبات التي تضمّها .

المصادر والمراجع (*)

القرآن الكريم .

أولاً : المخطوطة :

(*) المعلومات الخاصة باسم المؤلف وسنة وفاته- في أولاً وثانياً - ترد عند ذكره أول مرة ، ولم نثبت ما رجعنا إليها منها مرة واحدة ، أو كانت قليلة الأهمية .

أ. الكتب والمقالات :

- إنسان العيون في مشاهير سادس القرون : ابن أبي غُذِيبة ، احمد بن محمد بن عمر (ت ٨٥٦ هـ) ، مخطوطة المجمع العلمي العراقي ، رقم ١٠٨٣ .
 - تقرّيز صاحب القاموس على مناظرة الحرمين : الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، تحقيق عباس هاني الجراح.
 - ديوان الشيخ عبد الرحمن السويدي المخطوط في المكتبة القادرية ببغداد ، برقم ١٣٥٥ / شعر ، استنسخه عبد الرحمن المحض الكيلاني ، في مكتبة السيد خليل إبراهيم نوري .
 - ذيل مرآة الزمان : اليونيني ؛ موسى بن محمد (ت ٧٢٦ هـ) ، مخطوطة المتحف البريطاني ، في مكتبتي .
 - السفينة : ابن مبارك شاه المصري ، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٨٦٢ هـ) ، مخطوطة مكتبة فيض الله باستانبول ، رقم ٢٧٨ .
 - السنوات الشداد في حوادث بغداد : عبد الرحمن السويدي (ت ١٢٠٠ هـ) ، تحقيق عبد الرحمن المحض الكيلاني ، مسوّدّة تجربة مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٠ م .
 - شعر الحسن بن شاور المعروف بابن النقيب (ت ٦٨٧ هـ) : جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراح .
 - شعر الناشئ الأكبر بين مزهر السوداني وهلال ناجي : د. عبد الرازق حويزي .
 - فوات الدواوين : عباس هاني الجراح .
 - مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان : محمد بن حسن النواجي (ت ٨٥٩ هـ) ، مخطوط ، مكتبة الإسكندرية ، رقم ٢٢٩ - أدب .
 - المستدرك على صنّاع الدواوين والمجاميع الشعرية الأندلسية : د. محمد عويد السايير .
 - معجم الدواوين المحققة في العراق : عباس هاني الجراح .
 - معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، (ت ٣٨٤ هـ) ، مخطوطة مجمع اللغة العربية بدمشق رقم ٢٢٣٤ .
 - نشر الشعر وتحقيقه في العراق : د. علي جواد الطاهر .
- ب. الرسائل والأطاريح الجامعية :

- ابن مقبل حياته وشعره : عبد الأمير نعمة عبد ، كلية الآداب - جامعة البصرة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٧ م .
- أبو الشّيص الخزاعي ، حياته وشعره : زهير أحمد محمد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٥ م .
- أحاسن المحاسن : الثعالبي ، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ) ، تحقيق ياسر أحمد الفهداوي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الأنبار ، ٢٠٠١ م .
- الأسود بن يعفر النهشلي ، حياته وشعره : توفيق إبراهيم صالح الجبوري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- ألفاظ الطبيعة في شعر ابن أحمّر الباهلي ، دراسة ومعجم : ثائر عبد الكريم شعلان البديري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : ابن جني ؛ أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) دراسة وتحقيق عبد المحسن خلوصي الناصري ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ م .
- الجامع النحوي حياته وآراؤه وتحقيق كتابه الكشف في نكت المعاني والإعراب : عبد القادر السعدي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ م .
- جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام : الشيزري ؛ أبو الغنائم مسلم بن محمود (ت ٦٢٢ هـ) : تحقيق منذر رديف العاني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

- جهود المجمع العلمي العراقي في خدمة اللغة العربية من عام ١٩٧٩م إلى عام ١٩٩٥م : علي كاظم حسين ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤١٨ - ١٩٩٨ م .
- حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق (١٨٥٦ - ١٩٩٤) : مجبل لازم المالكي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٧ م .
- خليل إبراهيم العطية وجهوده في اللغة والتحقيق : ماهر خضير هاشم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ م .
- ديوان ابن دنينير اللخمي (ت ٦٢٧ هـ) : دراسة وتحقيق جاسم محمد جاسم ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ديوان ابن المعلم الواسطي : دراسة وتحقيق مؤيد فاضل ملا رشيد ، أطروحة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ديوان ابن المعلم الواسطي : دراسة وتحقيق ياسر علي عبد سلمان المنصوري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ديوان الأبله البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) : دراسة وتحقيق سعاد جاسم محمد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ديوان حسين الرضوي الحائري (ت ١١٥٦ هـ) : دراسة وتحقيق وتذييل سعد محمد حسين الحداد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ١٩٩٩ م .
- ديوان راجح بن إسماعيل الحلبي (ت ٦٢٧ هـ) : دراسة وتحقيق أميرة عبد الله ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ م .
- ديوان سيف الدين المشد ؛ علي بن عمر بن قزل (ت ٦٥٦ هـ) : دراسة وتحقيق وتذييل عباس هاني الجراح ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٠ م .
- الشاب الظريف ، حياته وشعره : محمد شاكر الربيعي ، كلية القائد للتربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٩ م .
- شرح الفريد : الاسفراييني ؛ إبراهيم بن عربشاه ، تحقيق نوري ياسين حسين ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- شرف الدين الأنصاري ، حياته وشعره : رضا كريم محمد العميري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- شعُر الأطباء في العصر العباسي الثاني : رافد مجيد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ م .
- شعر الأعراب الرواة : جمع وتحقيق ودراسة لؤي سلمان راضي الشمري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- شعر البرقعالي ، عبد المطلب (ت ١٩٩٥ م) ، تحقيق ودراسة تومان غازي حسين ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- شعر ألف ليلة وليلة ، دراسة موضوعية فنية : عامر صلال راهي الحسنواي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- شعر بكر بن وائل قبل الإسلام وجمع ما لم يجمع من شعر شعرائها : جمع وتحقيق ودراسة حميد آدم ثويني ، أطروحة الدكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .
- شعر الحكيم أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني ، دراسة موضوعية فنية : سلام عبد فياض ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الأنبار ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- شعر الخلفاء العباسيين ٢٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ : جمع وتحقيق ودراسة أحمد حسين أحمد السوداني ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- شعر الخلفاء العباسيين في العصر العباسي الأول ١٣٢ - ٢٣٢ هـ : مؤيد فاضل ملا رشيد ، رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية (الأدب والنقد) ، جامعة الأزهر ، ١٩٧٨ م .

- شعر سُليم في عصر ما قبل الإسلام وجمع ما لم يجمع من شعر شعرائها :جمع وتحقيق ودراسة عبد الحسين حدّاد كنيهل ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩م .
 - شعر عبد الجليل بن وهبون المرسى (ت ٤٨٤هـ) ، تحقيق سمر صبحي أحمد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
 - الشعر العربي في ظل الإمارة المزيديّة ، ٤٠٣ هـ - ٥٤٥ هـ : عبد الله عبد الرحيم السوداني ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٠م .
 - الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث : محمد حسين الأعرجي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٣م .
 - شعر قریش في الجاهلية والإسلام : جمع وتحقيق ودراسة محمد ساري عبد رشيد الديك ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .
 - شعر المخضرمات بين الجاهلية والإسلام : دراسة وتحقيق نضال أحمد باقر ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥م .
 - شعر المرأة الأندلسية من الفتح إلى نهاية عصر الموحدين ٩٢-٦٣٥هـ ، جمع ، دراسة ، تحقيق: واقدة يوسف كريم ، رسالة ماجستير ، كلية التراث للبنات ، جامعة تكريت ٢٠٠٣م .
 - شعر الممرار العدوي : جمع وتحقيق ودراسة محمود بشير حمود الجياشي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩م .
 - شعر المغيرة بن حبناء ، دراسة في شعره : عقلان عبد الهادي رشيد حسن ، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
 - شعر ولاية بني امية ٤١-١٣٢هـ: خالد معيوف محمد الجبوري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة تكريت ، ٢٠٠٢م .
 - عبيد بن الأبرص ، حياته وشعره ، دراسة موضوعية فنية : كامل عبد ربه حمدان الجبوري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .
 - الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية : محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري (ت ١١٤٠هـ) ، القسم الأول ، دراسة وتحقيق محمد نوري محمد الموسوي ، القسم الثاني ، دراسة وتحقيق نجلاء حميد مجيد ، رسالتا ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦م .
 - قبيلة عبس ، أشعارها وأخبارها في الجاهلية ، جمع وتحقيق: خالد ناجي حمد السامرائي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
 - متخيّر الألفاظ : أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق محمد عبد اللطيف جبارة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٠م .
 - مجير الدين ابن تميم حياته وشعره ، دراسة فنية موضوعية : عبد الله حسن جميل الجبوري ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦م .
 - محمد بن عبد الملك الزيّات شاعراً : وليد عبد المجيد إبراهيم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨م .
 - المخطوطات العربية تحقيقها وقواعد فهرستها : فاضل عثمان توفيق النقيب ، رسالة دبلوم في المكتبات ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥م .
 - مخطوطة جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام : أمين الدين أبو الغنائم الشيزري ، دراسة وتحقيق وليد جاسم عباس الزبيدي ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
 - الناشئ الأكبر ، حياته وشعره : كريم علكم عويز ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩م .
 - نهشل بن حرّي ، حياته وشعره : عبد اللطيف شنشول دكمان ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- ثانياً : المطبوعة :

- الآلة والأداة وما يتبعها من الملابس والمرافق والهنات : معروف الرصافي (ت ١٣٦٤هـ)، تحقيق وتعليق عبد الحميد الرشودي ، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.
- الإبانة عن سرقات المتنبي : العميدي؛ محمد بن أحمد (ت ٤٣٣هـ) ، تحقيق إبراهيم الدسوقي الاباضي، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦١م .
- ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه : طارق عبد عون الجنابي ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٤.
- ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد : دراسة وتحقيق د. محمود جاسم محمد الدرويش ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠م .
- ابن سلام وكتابه طبقات الشعراء : علي جواد الطاهر ، عمان ، ١٩٩٥م .
- ابن مقلة خطاطاً وأديباً وإنساناً : هلال ناجي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠م.
- أبو بكر الصولي ، حياته ، وأدبه - ديوانه : د. أحمد جمال العمري ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤م.
- أبو بكر الصولي ناقداً : صبحي ناصر حسين، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
- أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز : د. خليل العطية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٠ م .
- أبو طالب المأموني ، حياته ، شعره ، لغته : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، بغداد ، ١٩٨٩م.
- أبو العبر الهاشمي نقيب الحمقى في البلاط العباسي ، حياته وشعره : عادل العامل ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ٢٠٠٤م .
- أجناس التجنيس : الثعالبي ، تحقيق د. محمود عبد الله الجادر ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- أحكام كل وما عليه تدلّ : السبكي ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ، ٢٠٠٣ م .
- أحمد بن فارس ، حياته ، شعره ، آثاره : هلال ناجي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٠م .
- الأحوص بن محمد الأنصاري ، حياته وشعره : محمد علي سعد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- أخبار أبي القاسم الزجاجي : عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧هـ) ، تحقيق د. عبد الحسين المبارك ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠م .
- أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق : أبو بكر الصولي ، محمد بن يحيى (ت ٣٣٥هـ) ، تحقيق هيوث . دن ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء : الملك المنصور محمد بن عمر الأيوبي (ت ٦١٧هـ) ، تحقيق د. ناظم رشيد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ٢٠٠٢ م .
- اختراع الخراع : الصفدي ، خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق د. فاروق اسليم ، دمشق ، ٢٠٠٠م .
- اختيار الممتع في علم الشعر وعمله : عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي (ت ٤٠٥هـ) ، تحقيق د. محمود شاكر القطان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- أدب الإملاء والاستملاء : السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (٦٦٢ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨١م .
- الأدب العربي في كربلاء : د. عبود جودي الحلي، مكتبة أهل البيت، كربلاء، ٢٠٠٥.
- أدب الكتاب : الصولي ، نسخه وعني بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد بهجة الأثري . المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤١ هـ .
- أدب النديم : كشاجم ؛ محمود بن الحسين الرملي (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق نبيل العطية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠م .
- الأدب وما إليه : د. محمد حسين الأعرجي ، دار المدى ، دمشق ٢٠٠٣ م .
- أديب من الاحواز ، ابن رحمة الحويزي (ت ١٠٧٥هـ) ، دراسة في حياته وأدبه مع تحقيق كتابه : مناهج الصواب في علم الإعراب ، فاخر جبر مطر و عبد الرحمن كريم اللامي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦م .

- أربعة شعراء عباسيون : د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٤ م.
- أربعة كتب في التصحيح اللغوي : د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
- الاستشراق الألماني المعاصر والنقد العربي القديم: محمود درابسة ، اربد، ٢٠٠٣ م .
- الاستشراق بين دعائه ومعارضيه: هاشم صالح، دار الساقى، بيروت، ١٩٩٤ م .
- أشتات في اللغة والأدب : د. إبراهيم السامرائي ، دار الكتب والوثائق المصرية ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- أشجع السلمي حياته وشعره : دراسة وجمع خليل بنیان الحسون ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨١ م.
- أشعار النساء: المرزباني ، تحقيق هلال ناجي و د. سامي مكى العاني ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- أصول تحقيق التراث : عبد الهادي الفضلي ، ط٣ ، مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات : يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- أصول نقد النصوص ونشر الكتب : برجستراسر ، بعناية د. عبد الستار الحلوجي ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٢ م .
- الأعلام : خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين ، ط٤، بيروت ١٩٧٩ م.
- أعلام طائيون : جمع وتحقيق ودراسة عبد الأمير مهدي الطائي ، الشركة العراقية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
- أعيان العصر وأعوان النصر: الصفدي، تحقيق د. علي أبو زيد وآخرين، مركز جمعة الماجد ، دبي ، دار الفكر، دمشق ، ١٩٩٨ م.
- الأغاني : أبو الفرج الاصبهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ) ، دار الكتب المصرية .
- الفضليات : ابن الصيرفي ؛ علي بن منجب بن سليمان (ت ٥٤٢ هـ) ، تحقيق د. وليد قصاب و د. عبد العزيز المانع ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الاقتباس من القرآن الكريم : الثعالبي ، تحقيق د. ابتسام مرهون الصفار و د. مجاهد مصطفى بهجت ، دار الوفاء بالمنصورة ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
- اقليمس داود الموصلي رائد من رواد الفكر في العراق ١٨٢٩-١٨٩١ دراسة تحليلية: بهنام فضيل عفاص ، بغداد ١٩٨٥ .
- الالمام إلى أصول الرواية وتقييد السماع: القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ) ، تحقيق السيد أحمد صقر، تونس، ١٩٧٠ م .
- الإماء الشواعر : أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق د. عبد الرحمن محمد الوصيفي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- الإماء الشواعر : أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق د. جليل العطية ، مكتبة النضال ، بيروت ، ١٩٨٤ م ،
- الإماء الشواعر : أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي، و د. يونس أحمد السامرائي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٤ م .
- الأمثال : الأصمعي (جمع وتحقيق ما تبقى من تراثه في الأمثال) ، جمع نصوصه وحققها و قدّم لها : د. محمد جبار المعبيد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ م.
- أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره : د. بهجة عبد الغفور الحديثي ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
- أنستاس ماري الكرمل ، حياته وأثاره : كوركيس عواد ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

- أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري : عابد سليمان المشوخي، مكتبة فهد الوطنية، الرياض ، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .
- الأنواء والأزمنة : عبد الله بن حسين بن عاصم الثقفي (ت ٤٠٣ هـ) ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ومحمد نايف الدليمي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- أنوار الربيع في أنواع البديع : ابن معصوم المدني ، علي بن أحمد (ت ١١٢٠ هـ) ، تحقيق شاهر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، ط ١ ، النجف الأشرف ، ١٩٦٨م - ١٩٦٩م .
- الأنوار ومحاسن الأشعار : الشمشاطي ؛ علي بن محمد بن المطهر (ت ٣٨٠ هـ) ، تحقيق صالح مهدي العزاوي ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٧٦م ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٧م .
- أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصبهاني : تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، بغداد ، ١٩٧٤م .
- أوهام المحققين : د. محمد حسين الأعرجي ، دار المدى ، دمشق ، ٢٠٠٤م .
- أيام العرب قبل الإسلام : أبو عبيدة ، جمع وتحقيق د. عادل جاسم البياتي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- الإيضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب النحوي ؛ أبو عمرو عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق وتقديم : د. موسى بناي العلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .
- البارع في اللغة : القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم (٣٥٦ هـ) ، تحقيق د. هاشم الطعان ، بيروت ، ١٩٧٥م .
- الببغاء ، حياته ، ديوانه ، رسائله ، قصصه : هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ببلوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية منذ إنشائها حتى نهاية القرن العشرين : تصنيف ودراسة محمد أبو المجد علي اليسوني، مكتبة الآداب، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
- البحث الأدبي ، طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره : د. شوقي ضيف، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦م .
- البحث الأدبي ومنهجه : نوري شاهر آلوسي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م .
- بحوث تراثية د. أحمد مطلوب، المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .
- بحوث في النقد التراثي : هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٤م .
- بحوث المؤتمر العلمي الأول ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٦م .
- بحوث ودراسات في اللغة والأدب : إعداد وإشراف د. سهام فريخ ، الكويت ، ١٩٨٧م .
- برنامج طبقات فحول الشعراء : محمود محمد شاهر ، القاهرة ، ١٩٨٩م .
- بقية التنبيهات على أغلاط الرواة : علي بن حمزة البصري (٣٧٥ هـ) ، تحقيق د. خليل إبراهيم العطية ، بغداد ، ١٩٩١م .
- بلوغ الأمل في فن الزجل : تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي (ت ٨٣٧ هـ) ، تحقيق د. رضا محسن القرشي ، وزارة الثقافة الإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٤م .
- تاريخ آداب اللغة العربية : جرجي زيدان (ت ١٩١٤م) ، مراجعة وتعليق : د. شوقي ضيف ، دار الهلال، د . ت .
- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م) ، الإشراف على الترجمة د. محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
- تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول) : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦م .
- تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين، نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي و د. فهمي أبو الفضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨م .
- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٣١م .

- تاريخ حركة الإستشراق: يوهان فك ، تعريب عمر لطفي العالم ، دار قتيبة ، ط١ ، دمشق ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م .
- تاريخ الجنابيين : قيس كاظم الجنابي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٩٦ م .
- تأريخ الطباعة في العراق؛ مطابع القطاع الخاص ١٨٣٠ - ١٩٧٥ : شهاب احمد الحميد ، مطبعة دار الساعة ، بغداد ، ١٩٧٦ م .
- تحسين القبيح وتقيح الحسن : الثعالبي ، تحقيق شاكر العاشور ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨١م ، ط٢ : دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٦ م .
- تحصيل عين الذهب : الشنتمري ، يوسف بن سليمان بن عيسى (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٨ م .
- تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره : د. عبد المجيد دياب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩٣ م .
- تحقيق المخطوطات بين الواقع والمنهج الأمثل: د. عبد الله عبد الرحيم عسيان ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م .
- تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية : د. محيي هلال السرحان ، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .
- تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد : د. حسام سعيد النعيمي ، جامعة بغداد، ١٩٩٠ م .
- تحقيق النصوص في التراث اللغوي: د. أحمد رزق مصطفى السواحلي، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
- تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٧ ، القاهرة، ١٩٩٨ م .
- تخميس مقصورة ابن دريد : موفق الدين عبد الله بن عمر الانصاري (ت ٦٧٧ هـ) ، قدّم له وشرحه وحققه عبد الصاحب عمران الدجيلي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- تذكرة الحفاظ : شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، حيدر آباد الدكن، ١٣٨٨ - ١٩٦٨ م .
- تذكرة السامع والمتكلم لأدب العالم والمتعلم: بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ) ، الهند، ١٩٣٥ م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية : العبيدي ، محمد بن عبد الرحمن (ت القرن ٨ هـ) ، تحقيق د. عبد الله الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١ م .
- تذكرة الشعراء : عبد القادر الشهرستاني (ت ١٢٤٧ هـ) ، نقله إلى العربية فؤاد حمدي ، حققه وقدم له وعلق عليه د. عماد عبد السلام رؤوف ، بغداد ، ٢٠٠٢ م .
- التذكرة الفخرية: بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٢ هـ) ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٧ م ، و : طبعة دار البشائر ، دمشق ٢٠٠٤ م ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .
- تراث الحلاج ، أخباره ، ديوانه ، طواسينه : د. عبد اللطيف عبد الرحمن الراوي ، حمص، ١٩٩٦ م .
- تصنيف السمع بانسكاب الدمع : الصفدي ، تحقيق د. محمد علي داود ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ م .
- صحيح الفصيح : ابن درستويه ، عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧ هـ) ، تحقيق عبد الله الجبوري ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
- صحيح الفصيح وشرحه : ابن درستويه ، تحقيق محمد بدوي المختون ، وزارة الأوقاف ، القاهرة ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- تصحيح الكتب وصنع الفهارس وكيفية ضبط الكتاب: أحمد محمد شاكر، القاهرة، ١٩٩٤ م .
- التطبيق العملي لمنهج البحث الأدبي والتحقيق العلمي : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، ط١ ، جامعة القاضي عياض، المطبعة والوراقة الوطنية ، مراكش، ١٩٨٣م - ١٩٨٤ م .
- التعازي : المدائني ؛ علي بن محمد (ت ٢٢٤ هـ) ، تحقيق ابتسام مرهون الصفار وبدري محمد فهد ، النجف الأشرف ، ١٩٧١ م .

- التعازي : المدائني ، غني بتحقيقه إبراهيم الصالح ، دار البشائر ، دمشق ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- التعريفات : الجرجاني ، السيد علي بن محمد (ت ٨١٦ هـ) ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣٠٦ هـ.
- التعليقات والنوادر : أبو علي الهجري (ت نحو ٣٠٠ هـ) ، ترتيب حمد الجاسر ، مرامر للطباعة ، الرياض ، ١٩٩٢ م .
- التعليقات والنوادر : أبو علي الهجري ، تحقيق حمود عبد الأمير حمادي ، بغداد ، الموصل ، ١٩٧٩ م - ١٩٨١ م .
- التفاحة في النحو : أبو جعفر النحاس ؛ أحمد بن عمر (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق كوركيس عواد ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٥ م .
- تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- التفقيه في اللغة : البندنجي (ت ٢٨٤ هـ) ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٦ م .
- تكملة المعاجم العربية : رينهارت دوزي ، ترجمة د. محمد سليم النعيمي ، بغداد ، ١٩٨١ م .
- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري : ابن جني ، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي و د. أحمد ناجي القيسي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢ م .
- تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب : باكتير الحضرمي (ت ٩٧٥ هـ) ، تحقيق د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، بغداد ١٩٧٧ م .
- تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، القاهرة ، ١٩٦٤ م - ١٩٦٧ م .
- التوفيق للتلفيق : الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ، تحقيق هلال ناجي و د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية ، شاملة جميع التخصصات ١٣٨٨ هـ - ١٤٢١ هـ ، ١٩٦٧ - ٢٠٠٠ م : جمع وإعداد د. ابتسام مرهون الصفار ، ليدز ، بريطانيا ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- لحظة البرمكي ، الأديب الشاعر : دراسة وجمع مزهر السوداني ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- جمهرة نسب قریش وأخبارها : الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر ، مراجعة الشيخ حمد الجاسر ، صنع فهارسه عباس هاني الجراخ ، مرامر للطباعة الالكترونية ، الرياض ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- الحارثي حياته وشعره ، جمع وتحقيق ودراسة زكي ذاکر العاني ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- حدائق الأنوار وبدائع الأشعار : جنيد بن محمود بن محمد (ت بعد ٧٩٠ هـ) ، حققها على نسخة فريدة هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
- حسن التوصل إلى صناعة الترسيل : الحلبي ، شهاب الدين محمود بن سلمان (ت ٧٢٥ هـ) ، تحقيق ودراسة أكرم عثمان يوسف ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (٩١١ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ م .
- حلبة الكميت في الأدب والنوادر المتعلقة بالخمريات : النواجي ، المكتبة العلامية ، مصر ، ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : ابن السيد البطليوسي ، عبد الله بن محمد (ت ٥٢١ هـ) ، تحقيق سعيد عبد الكريم سعوادي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ م .
- حلية المحاضرة : الحاتمي ، محمد بن الحسن (ت ٣٨٨ هـ) ، تحقيق هلال ناجي ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .

- حلية المحاضرة : الحاتمي ، تحقيق د. جعفر الكتاني، دار الرشيد للنشر، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- الحماسة : أبو تمام الطائي (ت ٢٣١ هـ) ، تحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري ؛ هبة الله علي بن حمزة (ت ٥٤٢ هـ) ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، دمشق ، ١٩٧٠ م .
- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: العبدلكاني ؛ أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٤٣١ هـ) ، تحقيق د. محمد جبار المعبيد ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٨ م .
- حماسة العبدلكاني : تحقيق خليل عمران المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢ م .
- الحنين إلى الأوطان : ابن المرزبان الكرخي ؛ محمد بن سهل (ت القرن ٤ هـ) ، تحقيق د. جليل العطية ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
- الحيوان : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٤٥ م .
- خريدة القصر وجريدة العصر : عماد الدين الأصبهاني (ت ٥٩٧ هـ) ، القسم العراقي ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٣ م .
- خطب شبيب بن شيبه التميمي (أقواله وأخباره) : جمع وتحقيق ودراسة د. يونس السامرائي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ م .
- دراسات توثيقية وتحقيقية في مصادر التراث : د. محمود عبد الله الجادر ، دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩٠ م .
- الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: رودي بارت، ترجمة مصطفى ماهر، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧ م .
- دراسات في اللغة وتحقيق النصوص : د. حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- الدراسات اللغوية في العراق : د. عبد الجبار جعفر القزاز ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ م .
- دراسات وتحقيقات : د. محمد علي الحسيني ، بيروت ، ١٩٧٤ م .
- دراسة تاريخية مع تعلية في منهج البحث وتحقيق المخطوطات: د. أكرم ضياء العمري ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- دراسة تحقيقيّة نقدية لخمسّة دواوين شعريّة : د. عبد الرزاق حويزي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- الدكتور مصطفى جواد حياته وآثاره : نافع عبد الجبار علوان ، مطبعة الأزهر ، بغداد ، ١٩٧٠ م .
- الدليل الشامل لمراجع العرب : سعود بن عبد الله الحزيمي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- دليل مكّتابات المخطوطات في الوطن العربي: محمد محمد عارف ، معهد المخطوطات العربية القاهرة ، ٢٠٠١ م .
- دليل الناقد الأدبي : ميجان الرويلي وسعد البازعي ، مكتبة العبيكان ، ط ١ ، الرياض ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر: البخارزي؛ أبو الحسن علي بن الحسن (ت ٤٦٧ هـ) ، تحقيق د. سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٠ م ، النجف الأشرف ، ١٩٧١ م .
- الديارات : الشابشتي ، علي بن محمد (ت ٣٨٨ هـ) ، تحقيق كوركيس عواد ، دار الرائد العربي ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٦ م .
- ديوان إبراهيم أدهم الزهاوي ، جمع وتحقيق عبد الله الجبوري ، مراجعة د. شوقي ضيف ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة، ١٩٦٩ م .
- ديوان ابن بسام البغدادي ، صنعة وتحقيق د. مزهر السوداني ، بيروت ، ١٩٩٩ م .

- ديوان ابن الجنان الأنصاري الأندلسي : جمع وتحقيق منجد مصطفى بهجت ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ م .
- ديوان ابن الدمينه : قام بشرحه وضبطه محمد الهاشمي البغدادي ، مطبعة المنار ، ط ١ ، القاهرة ، ١٣٣٧ هـ - ١٩٤٨ م .
- ديوان ابن الدهان الموصلية : حققه وأعدّ تكملة عبد الله الجبوري ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ديوان ابن نباتة السعدي ، عبد العزيز بن عمر (ت ٤٠٥ هـ) ، دراسة وتحقيق عبد الأمير مهدي الطائي ، دار الحرية للطباعة ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ديوان ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ) ، نشره محمد القليلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د . ت .
- ديوان ابن النبيه المصري (ت ٦١٩ هـ) ، تحقيق د. عمر محمد الأسعد ، دار الفكر ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٦٩ م .
- ديوان ابن النقيب ، عبد الرحمن بن محمد الحسني (ت ١٠٨١ هـ) : تحقيق عبد الله الجبوري ، المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقّي ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ديوان ابن هرمة : صنعة محمد جبار المعبيد ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي : حققه وشرحه وقدم له عبد الكريم الدجيلي ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، ط ١ ، بغداد ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ديوان أبي بكر الشبلي : جمعه وحققه وعلّق حواشيه وقدم له د. كامل مصطفى الشبيبي ، مطابع دار التضامن ، بغداد ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .
- ديوان أبي حيان الأندلسي : تحقيق د. أحمد مطلوب و د. خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٩ م .
- ديوان أبي دهيل الجمحي ، برواية أبي عمرو الشيباني : تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، مطبعة القضاء ، النجف الأشرف ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ديوان أبي الشيص الخزاعي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، بيروت ، عام ١٩٨٤ م .
- ديوان أبي الطيّب المتنبي ، تحقيق د. عبد الوهاب عزّام ، القاهرة ، ١٩٤٤ م .
- ديوان أبي الفتح البستي : تحقيق شاكراً العاشور ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٦ م .
- ديوان أبي نواس ، الحسن بن هانئ (ت ١٩٨ هـ) برواية الصولي ، تحقيق د. بهجة عبد الغفور الحديثي ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ديوان الأخطل : تحقيق أنطوان صالحاني ، دار المشرق ، بيروت ، د . ت .
- ديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز : دراسة وتحقيق د. محمد بديع شريف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧ - ١٩٧٨ .
- ديوان الأرجاني ، أحمد بن محمد (ت ٥٤٤ هـ) ، تحقيق د. محمد قاسم مصطفى ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ م .
- ديوان الأسود بن يعفر النهشلي : صنعة د. نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ، ١٩٧٠ م ..
- ديوان الأعشى الكبير : شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- ديوان الأعور الشنّي ، صنعة السيد ضياء الدين الحيدري ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
- ديوان الأفوه الأودي ، تحقيق د. محمد التونجي ، بيروت ، ٢٠٠٣ م .
- ديوان ألف ليلة وليلة : تحقيق عبد الصاحب العقابي ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ديوان الإمام علي - ع - المسمّى : أنوار العقول من أشعار وصيّ الرسول ، للبيهقي الكيدري (ت ٥٧٨ هـ) ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، قم ، ١٤٢٦ هـ .

- ديوان امريء القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي : تحقيق د. محمد حسين الأعرجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨ م .
- ديوان التميمي ، صالح (ت ١٢٦١ هـ) : تحقيق محمد رضا السيد سلمان وعلي الخاقاني ، مطبعة الزهراء ، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .
- ديوان توبة بن الحمير الخفاجي ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية ، ط ١ ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .
- ديوان الثعالبي : تحقيق ودراسة د. محمود عبد الله الجادر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
- ديوان جران العود النميري ، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ، رواية أبي سعيد الحسن ابن الحسين السكري ، تحقيق وتذييل د. نوري حمودي القيسي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ م .
- ديوان الجعفري ، (ت ١٩٧٩ م) ، تحقيق د. علي جواد الطاهر وثائر حسن جاسم ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
- ديوان جميل بثينة شاعر الحب العذري : جمع وتحقيق د. حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- ديوان الحادرة ، تحقيق د. ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ديوان الحسن بن علي الضبي الشهير بابن وكيع التتيسي ، حققه هلال ناجي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٨ م .
- ديوان حسن مصبح الحلبي (ت ١٣١٧ هـ) ، تقديم صادق شاهين ، بابل ، ٢٠٠٦ م .
- ديوان الحسين بن الضحك : جمع وتحقيق د. جليل العطية ، دار الجمل ، كولونيا ، ٢٠٠٥ م .
- ديوان الحلاج : صنعة د. كامل مصطفى الشيباني ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٤ م ، ط ٢ ، دار آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٤ م .
- ديوان الحماسة : أبو تمام الطائي ، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) ، تحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ م .
- ديوان الحماني ، علي بن محمد العلوي الكوفي ، تحقيق د. محمد حسين الأعرجي ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- ديوان الحويضي ، جمع وتعليق حميد مجيد هـو ، ج ١ ، بيروت ، ١٩٦٤ م ، ج ٢ ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ١٩٦٦ م .
- ديوان خالد الكاتب ، تحقيق ودراسة د. يونس السامرائي ، دار الرسالة ، بغداد ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ديوان الخريمي : جمعه وحققه د. علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيب ، درعون ، مطبعة الإيمان ، بيروت ، ١٩٧١ م .
- ديوان الخنساء ، بشرح ثعلب ، تحقيق د. أنور أبو سويلم ، ط ١ ، دار عمار ، ١٩٨٨ م .
- ديوان دريد بن الصمة : تحقيق د. عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .
- ديوان الدوبيت في الشعر العربي في عشرة قرون : صنعه وحرره وترجم لقائليه د. كامل مصطفى الشيباني ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ديوان ديك الجن : حققه وأعدّ تكملة د. أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ديوان السري الرفاء : تحقيق ودراسة د. حبيب حسين الحسني ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ م .
- ديوان السموأل بن عدياء : صنعة نفطويه ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٥ م .

- ديوان السهروردي المقتول : جمع وتحقيق د. كامل مصطفى الشيببي ، المكتبة العصرية ، بغداد ، ٢٠٠٥ م
- ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي : نسخة مزيدة .. صححها وشرحها وترجم لأعلامها ورتبها عبد الغفار الحبوبي ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر بغداد ، ١٩٨٠ م .
- ديوان السيد محمد مهدي بحر العلوم ، جمع محمد صادق بحر العلوم ، تحقيق محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجد ، المكتبة الأدبية المختصة ، النجف الأشرف ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- ديوان السيد مرتضى الوهاب ، جمع وتحقيق سلمان هادي آل طعمة ، انتشارات المكتبة الحيدرية ، إيران ، ١٤٢٢ هـ .
- ديوان السيد مهدي الطالقاني : صنعة وتحقيق محمد حسن الطالقاني ، دار المواهب ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
- ديوان الشاب الظريف ، محمد بن عفيف الدين (ت ٦٨٨ هـ) : حققه وأعد تكملة وفسر ألفاظه شاكر هادي شكر ، مكتبة النهضة العربية ، عالم الكتب ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
- ديوان الشريف المرتضى : تحقيق رشيد الصفار ، راجعه مصطفى جواد ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي ، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢١٩ هـ) ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ديوان الشهيد يوسف بن زيلاق الموصلي : دراسة وجمع وتحقيق د. محمود عبد الرزاق أحمد ود. أدهم حمادي ذياب النعيمي ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- ديوان الشيخ محسن أبو الحب الكبير ، تحقيق د. جليل كريم أبو الحب ، طهران ٢٠٠٣ م .
- ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ديوان الصنوبري : تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٧٠ م .
- ديوان الصوري ؛ عبد المحسن بن محمد (ت ٤١٩ هـ) : تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ - ١٩٨١ م .
- ديوان الطغراني (٥١٤ هـ) : تحقيق د. علي جواد الطاهر و د. يحيى الجبوري ، دار القلم ، ط ٢ ، الكويت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ديوان طلائع بن رزيك الملك الصالح : تحقيق محمد هادي الاميني ، المكتبة الأهلية ، مطبع النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٤٦ م .
- ديوان عامر بن الطفيل العامري : جمع وتحقيق د. محمود عبد الله الجادر و د. عبد الرزاق خليفة محمود الدليمي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ م .
- ديوان العباس بن الأحنف (ت ١٩٢ هـ) : شرح وتحقيق د. عاتكة الخرجي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ديوان العباس بن مرداس السلمي : جمعه وحققه د. يحيى الجبوري ، وزارة الإعلام ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ديوان عبد الرحمن السويدي : حققه وعلّق عليه د. عماد عبد السلام رؤوف ووليد عبد الكريم الأعظمي ، مكتبة القدس للطباعة ، ط ١ ، بغداد ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ديوان عدي بن زيد العبادي : حققه وجمعه محمد جبار المعيب ، وزارة الثقافة والإرشاد ، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع ، بغداد ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ديوان العشاري ؛ حسين بن علي (ت ١١٩٥ هـ) ، تحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف ووليد الأعظمي ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- ديوان عفيف الدين التلمساني : دراسة وتحقيق د. يوسف زيدان ، أخبار اليوم ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ م .

- ديوان علي الشرقي (ت ١٩٦٤) ، جمع وتحقيق إبراهيم الوائلي وموسى إبراهيم الكرباسي ، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩ م .
- ديوان علي بن عبد الرحمن البلنوبي الصقلي ، حققه وقدم له وصنع ذيله هلال ناجي ، دار الرسالة ، بغداد ، ١٩٧٦ م .
- ديوان عُمارة بن عقيل : جمع وتحقيق شاكر العاشور ، مطبعة البصرة ، البصرة، ١٩٧٣ ، ط ٢ ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٦ م .
- ديوان عمرو بن قميئة : غني بتحقيقه وشرحه خليل إبراهيم العطية ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ديوان العماد الأصبهاني : جمعه وحققه وقدم له د. ناظم رشيد ، مكتب التراث العربي ، الموصل ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .
- ديوان الفضل بن العباس اللهي : صنعة و تحقيق مهدي عبد الحسين النجم ، دار المواهب ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
- ديوان فن القوما في الشعر الشعبي العربي القديم : صنعه وحرره وترجم لقائله وقدم له د. كامل مصطفى الشبيبي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ٢٠٠٠ م .
- ديوان القاضي الجرجاني : أشرف عليه وراجع إبراهيم صالح ، جمع وتحقيق ودراسة سميح إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ديوان القطامي : تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- ديوان قيس بن زهير العبسي : حققه د. عادل جاسم البياتي ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢ م .
- ديوان الكان وكان في الشعر الشعبي العربي القديم ، صنعه وحرره وترجم لقائله وقدم له د. كامل مصطفى الشبيبي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٧ م .
- ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية ، بغداد ، مطبعة الجمهورية ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ديوان ليلى الأخيلى ، غني بجمعه و تحقيقه خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ، وزارة الثقافة والإرشاد ، بغداد ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ديوان مالك بن نويرة : صنعة الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد، ٢٠٠١ م .
- ديوان مجير ابن تميم (ت ٦٨٤ هـ): حققه هلال ناجي و د. ناظم رشيد ، عالم الكتب ، ط ١ ، بيروت ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- ديوان محمد الهاشمي البغدادي (ت ١٣٩٣ هـ) ، جمع وإعداد د. عبد الله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- ديوان محمد باقر الشبيبي (ت ١٣٨٠ هـ) ، جمع وتحقيق أحمد حميد كريم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ديوان محمد جواد عواد البغدادي : صنعة كامل سلمان الجبوري ، دار المواهب ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
- ديوان محمود بن حسن الوراق : جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي ، مطبعة دار البصري، بغداد ، ١٩٦٩ م .
- ديوان مسكين الدارمي ، جمعه وحققه خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري ، ط ١ ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .
- ديوان الملك الأمجد ، مجد الدين بهرام شاه الأيوبي (ت ٦٢٨ هـ)، دراسة وتحقيق د. ناظم رشيد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد ١٩٨٣ م .
- ديوان الميكالي ، جمع وتحقيق د. جليل العطية ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
- ديوان نصر بن سيار الكنائي أمير خراسان : جمعه وحققه عبد الله الخطيب ، مطبعة شفيق، بغداد ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

- ديوان النمر بن تولب : صنعة د. نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٩ م . ط ٢ ، ضمن : شعراء إسلاميون .
- ديوان النمر بن تولب العكلي ، جمع وشرح وتحقيق د. محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .
- ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات ، تحقيق د. جميل سعيد ، القاهرة ، ١٩٤٩ م .
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، جمعة وحققه د. عبد القدوس أبو صالح ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- ذخائر التراث العربي: د. عبد الجبار عبد الرحمن، البصرة ، ١٩٨١ م .
- الذخيرة التراثية: حسن عربيي الخالدي ، بيت الحكمة، بغداد ، ٢٠٠٣ م .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار : الزمخشري ، تحقيق د. سليم النعيمي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٩٨٠ م .
- رحلة ابن معصوم المدني ، أو سلوة الغريب وأسوة الأديب : ابن معصوم المدني ، حققه وترجم لشعرائه شاكر هادي شكر ، عالم الكتب ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- رسائل ابن الأثير : تحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي، الموصل ، ١٩٨٢ م .
- رسائل في اللغة والأدب والتاريخ : د. إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار، الزرقاء ، الأردن ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- رسائل في اللغة والنحو : تحقيق د. مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني ، بغداد ، ١٩٦٩ م .
- الرسائل المتبادلة بين الكرملية وتيمور : تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العطية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٤ م .
- رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح : ابن الطراوة النحوي ؛ سليمان بن محمد (ت ٥٢٨ هـ) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- رسالة الأمثال البغدادية التي تجري مجرى العامة : المؤيدي الطالقاني ، علي بن الفضل (ت بعد ٤٢١ هـ) ، تحقيق وشرح العميد عبد الرحمن التكريتي ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
- رسالة الطيف : علي بن عيسى الإربلي ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري ، بغداد ، ١٩٦٨ م .
- رسالة العفو : ابن الصيرفي ، تحقيق هلال ناجي ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- رسالتان في اللغة : د. إبراهيم السامرائي ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٤ م .
- الرواية الثانية : عبد العزيز إبراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٨ م .
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- زهر الآداب وثمر الألباب : الحصري القيرواني ؛ إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- الزهرة : الأصفهاني ؛ أبو بكر محمد بن داود (ت ٢٩٧ هـ) ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي و د. نوري حمودي القيسي ، الزرقاء ، الأردن ، ١٩٨٥ م .
- السحر والشعر : لسان الدين بن الخطيب السلماي ، تحقيق ودراسة د. محمد كمال شبانة وإبراهيم محمد حسن الجمل ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- السرقات الفنية للأثار الأدبية - الدكتور محمد نبيل طريفي أنموذجاً : د. داود سلّوم ، بغداد ، ٢٠٠٥ م .
- السلوك لمعرفة دول الملوك : المقرئزي (ت ٨٤٥ هـ) ، نشره محمد مصطفى زيادة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٣٦ م .
- سوق الجديد .. محلة مضيئة من الجانب الغربي ببغداد : أنور عبد الحميد الناصري ، بغداد ، ١٩٩٠ م .

- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب: ابن العماد الحنبلي ؛ أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ) ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٠ هـ.
- شرح الاعراب عن قواعد الإعراب : الكافيجي ، محمد بن سليمان (ت ٨٧٩ هـ) ، دراسة وتحقيق عادل محمد عبد الرحمن الشنداح ، ديوان الوقف السني ، بغداد ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- شرح جمل الزجاجة : ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق د. صاحب جعفر أبو جناح ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨١ م .
- شرح حماسة أبي تمام : الأعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق د. علي بن المفضل حمّودان ، مركز جمعة الماجد ، ط١ ، دبي ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ؛ أحمد بن محمد (ت ٤٢١ هـ) ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٧٦ م .
- شرح ديوان الحماسة : التبريزي ؛ يحيى بن علي (ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة .
- شرح الصولي لديوان أبي تمام : دراسة وتحقيق د. خلف رشيد نعمان ، وزارة الإعلام ، ١٩٧٧ م .
- شرح الفصيح في اللغة : أبو منصور الجبّان ؛ محمد بن علي (ت بعد ٤١٦ هـ) ، دراسة وتحقيق د. عبد الجبار القرّاز ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١ م .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ابن مالك ؛ جمال الدين محمد (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- شرح لامية الأفعال : ابن الناظم ، بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق وتقديم محمد أديب جمران ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - دمشق ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- شرح لامية الأفعال : ابن الناظم ، تحقيق هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
- شرح اللوحة البدرية في علم اللغة العربية : ابن هشام الأنصاري ؛ عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) ، دراسة وتحقيق د. هادي نهر ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- شرح اللمع : جامع العلوم ، علي بن الحسن الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) ، دراسة وتحقيق د. محمد خليل مراد الحربي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ م .
- شرح المعلمات أو القصائد التسع المشهورات : صنعة أبي جعفر النحاس ، تحقيق أحمد خطاب العمر ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٣ م .
- شرح نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، تحقيق د. وليد محمود خالص و د. محمد إبراهيم حور ، دبي ، ٢٠٠٣ م .
- شرح نهج البلاغة : عبد الحميد ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .
- شرح هاشميات الكميت ، بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي (ت ٣٣٩ هـ) : تحقيق د. داود سلوم و د. نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب و مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- شروح شعر المتنبي : العروضي وابن فورجة وابن القطّاع : تحقيق د. محسن غياض عجيل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ م .
- شعر ابن طباطبا العلوي : جمع وتحقيق جابر الخاقاني ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
- شعر ابن العلاف : جمع وتحقيق صبيح رديف ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٤ .
- شعر ابن لنكك البصري : حققه وقدم له د. زهير غازي زاهد ، دار الجمل ، كولونيا ، ٢٠٠٥ م .
- شعر ابن المعتز : صنعة أبي بكر الصولي : دراسة وتحقيق د. يونس احمد السامرائي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧-١٩٧٨ م .

- شعر أبي حية النميري: جمعه وحققه د. يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، ١٩٧٥ م.
- شعر أبي زبيد الطائي : جمعه وحققه د. نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ م.
- شعر أبي سعد المخزومي : جمعه وحققه د. رزوق فرج رزوق ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧١ م.
- شعر أبي مروان الجزيري الأندلسي : جمعه وحققه د. أحمد عبد القادر صلاحية ، دار المكتبي ، دمشق ، ١٩٩٧ م.
- شعر أبي هلال العسكري : جمع وتحقيق د. محسن غياض ، مطبعة الوطن ، تراث عوידات ، بيروت ، ١٩٧٥ م.
- شعر الأحوص الأنصاري : جمعه وحققه عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- شعر الأحوص بن محمد الأنصاري : جمع وتحقيق د. إبراهيم السامرائي ، مكتبة الأندلس، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- شعر أسعد بن مماتي الوزير الأيوبي (ت ٦٠٦ هـ) ، جمعه وحققه رياض عبد الحسين راضي ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- شعر الإمام عبد الله بن المبارك : جمع وتحقيق د. مجاهد مصطفى بهجت ، دار الوفاء بالمنصورة ، القاهرة ، ١٩٨٧ م.
- شعر البغاء : تحقيق سعود محمود عبد الجابر ، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة ، قطر ، ١٩٨٣ م.
- شعر تأبط شراً : جمع وتحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٧٣ م.
- شعر ثابت قننة العتكي : جمع وتحقيق ماجد أحمد السامرائي ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ، ١٩٧٠ م.
- شعر الجزري، معد بن نصر الله (ت ٧٠١ هـ) ، صنعة د. عباس مصطفى الصالحي ، جامعة بغداد ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- شعر الحارث بن خالد المخزومي : جمعه وحققه د. يحيى الجبوري . مكتبة الأندلس ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢ م .
- شعر الحسين بن مطير الأسدي : جمعه وحققه د. محسن غياض ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- شعر الحكيم أبي الصلت ، أمية بن عبد العزيز الداني ، تحقيق محمد المرزوقي ، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع ، تونس ، ١٩٨٥ م .
- شعر حماد عجرد - دراسة ونصوص ، تحقيق د. صبحي ناصر حسين ، ملحق مجلة كلية التربية ، ١٩٨١ م.
- شعر الخباز البلدي ، جمع تحقيق صبيح رديف ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٣ م .
- شعر الراعي النميري : دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٠ م.
- شعر ربيعة الرقي : صنعة زكي ذاكر العاني ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٠ م .
- شعر سديف بن ميمون : جمع وتحقيق رضوان مهدي العبود ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الأشرف ، ١٩٧٤ م.
- شعر السلامي : جمع وتحقيق صبيح رديف ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧١ م.

- شعر السمهريّ العكلي : صنعة د. نوري حمودي القيسي ، ضمن : شعراء أمويون ، الموصل ، ١٩٧٦ م .
- شعر الشافعي ، محمد بن إدريس (ت ٣٠٤ هـ) : جمع وتحقيق ودراسة د. مجاهد مصطفى بهجت ، مكتبة القدس ، بغداد ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- شعر الشنفرى الأزدي : جمع وتحقيق وتذييل د. علي ناصر غالب ، مراجعة د. عبد العزيز بن ناصر المانع ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : جمع وتحقيق د. سامي مكّي العاني ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧١ م .
- شعر عبد الصمد بن المعذل : حققه وقدم له زهير غازي زاهد ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٠ م ، ط ٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨ م .
- شعر عبد الله بن الزبير الأسدي : جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٤ م .
- شعر عبد الله بن معاوية : جمعه عبد الحميد الراضي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، بيروت ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- شعر عبدة بن الطبيب : جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري ، منشورات دار التربية ، بيروت ، ١٩٧٣ م .
- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي ، د. علي جواد الطاهر ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٩ م .
- شعر عروة بن أذينة : جمعه وحققه د. يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس ، درعون ، حريصا ، ١٩٧٠ م .
- شعر عمر بن لجأ التيمي : تحقيق د. يحيى الجبوري ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي : جمع وتحقيق د. حسين عطوان ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، د . ت .
- شعر القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني : صنعه وقدم له د. عبد الرزاق حويزي ، مطبعة الشروق الغربية ، ط ٢ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٣ م .
- شعر الكميت بن زيد الأسدي : جمع وتحقيق د. داود سلوم ، مكتبة الأندلس ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٩ - ١٩٧٠ م .
- شعر معن بن اوس المزني : صنعة د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم صالح الضامن ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- شعر النعمان بن بشير الأنصاري (ت ٦٥ هـ) : حققه وقدم له د. يحيى الجبوري ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٨ م ، ط ٢ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٦ م .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينوري ؛ عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- شعر يزيد بن الطثرية : صنعة حاتم صالح الضامن ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٣ م .
- شعر اليزيديين : جمعه وحققه د. محسن غياض ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٣ م .
- شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت ٦٨٠ هـ) : جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ ، ط ١ ، بابل ، ٢٠٠٦ م .
- شعراء إسلاميون : د. نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- شعراء أمويون : دراسة تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ق ١ - ٢ ، ١٩٧٦ م ، ق ٣ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٢ م ، ق ٤ ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ م .

- شعراء بصريون مغمورون : جمع وتحقيق ودراسة د. عدنان عبيد العلي ، مطابع دار الحكمة ، جامعة البصرة ، ١٩٩٠ م.
- شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ، دراسة ونصوص : د. محمد جبار المعبيد ، مركز دراسات الخليج العربي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٧٧ م.
- شعراء طائيون : جمع وتحقيق ودراسة عبد الامير مهدي الطائي ، الشركة العراقية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ م.
- شعراء عباسيون : د. يونس السامرائي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ج ١ ، ١٩٨٦ م ، ج ٢ ، ١٩٨٧ م ، ج ٣ ، ١٩٩٠ م.
- شعراء الغري : علي الخاقاني ، النجف الأشرف ، ١٩٥٤ م.
- شعراء مقلون : د. حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ م.
- الشعور بالغور : الصفدي ، حققه واستدرك عليه د. عبد الرزاق حسين ، دار عمار ، عمان ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- الشوارد في اللغة : الصغاني ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، بغداد ، ١٩٨٣ م.
- الشوق والفراق : ابن المرزبان الكرخي ، تحقيق د. جليل العطية ، بيروت ، ١٩٨٧ م.
- صالح بن عبد القدوس - عصره - حياته - شعره : عبد الله الخطيب ، دار منشورات البصري ، بغداد ، ١٩٦٧ م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا : الفلقشندي ، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) ، شرح وتعليق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- صحائف الحسنات في وصف الخال: النواجي، دراسة وتحقيق د.حسن محمد عبد الهادي، دار الينابيع ، مطابع الأرز ، بيروت ، ٢٠٠٠ م.
- طبقات الشعراء: ابن المعتز، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٦ م.
- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ م.
- الطرائف الأدبية : عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ م.
- طرائف الطرف : البارع الهروي ، تحقيق هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٨ .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر : الصغاني ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٧ م.
- العبر في خبر مَنْ غبر: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق د.صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٦ هـ.
- عبقرى من البصرة : د. مهدي المخزومي، بغداد، ١٩٧٢ .
- عشرة شعراء مقلون : صنعة د. حاتم صالح الضامن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- العقد الفريد : ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- عقود اللآل في الموشحات والأزجال ، النواجي ، تحقيق عبد اللطيف الشهابي ، بغداد ، ١٩٨٢ م .
- علل التنثية : ابن جني ، تحقيق صبيح التميمي ، دار أسامة ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
- علل النحو : ابن الوراق ، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش، بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٢ م.
- غُليّة بنت المهدي حياتها وشعرها : كمال عبد الرزاق العجيلي ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، ١٩٨٦ م .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ابن رشيق القيرواني، الحسن (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجبل ، ط ٤ ، بيروت ، ١٩٧٢ م.

- العين : الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق: د.مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، بغداد ، ١٩٨١م .
- عيون الأخبار: ابن قتيبة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، مصورة عن طبعة ١٣٤٣هـ-١٩٢٥م .
- عيون التواريخ : محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، ج ٢٠-٢١ ، بغداد ، ١٩٨٠م-١٩٨٤م ، ج ٢٢ ، تحقيق نبيلة عبد المنعم ، بغداد ، ١٩٩١م .
- غرر البلاغة في النظم والنثر : الثعالبي ، تحقيق د. قحطان رشيد صالح ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨م .
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم: الصفدي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت، ١٩٧٥م .
- الفارق بين المصنف والسارق : السيوطي ، تحقيق هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- الفاضل في صفة الأدب الكامل : الوشاء ؛ محمد بن أحمد بن إسحق (ت ٣٢٥ هـ) ، تحقيق يوسف يعقوب مسكوني ، جمعه ووضع فهارسه حكمت رحمانى ، وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٩٧٦م .
- الفتح على أبي الفتح: ابن فورجة ، محمد بن حمد (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق عبد الكريم الدجيلي، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٧م .
- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي : ابن جني ، تحقيق : محسن غياض ، بغداد ، ١٩٧٣م .
- الفرق : الأصمعي ، حققه وقدم له وعلق عليه د. صبيح التميمي ، دار أسامة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- الفرق : قطرب ؛ محمد بن المستنير (ت ٢١٠ هـ) ، تحقيق د. خليل العطية ، مراجعة د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، دار المصري للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
- الفرق بين الحروف الخمسة : ابن السيد البطليوسي ، تحقيق د. علي زوين ، مطبعة العاني، بغداد ، ١٩٨٥م .
- الفرق بين الضاد والظاء : الزنجاني ؛ أبو القاسم سعد بن علي بن محمد (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق ودراسة د. موسى بناي العليلى ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد ، ١٩٨٣م
- الفسر : ابن جني ، تحقيق د. صفاء خلوصي ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ١٩٨٧ ، ٢٠٠٢ م .
- فصول التماثيل في تباشير السرور : عبد الله بن المعتز ، تحقيق د. جورج قنازع ود. فهد أبو خضرة ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م .
- فصول التماثيل في تباشير السرور : ابن المعتز ، تحقيق : مكي السيد جاسم ومحمد مكي السيد جاسم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩م .
- الفصول الرائقة في الأمثال العامية (الدارجة) في العراق : الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء (ت ١٣٦٦ هـ) ، دراسة وتحقيق خليل إبراهيم المشايخي ، مؤسسة كاشف الغطاء العامة ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٦ م .
- فصول في الأدب الأندلسي : د. حكمت علي الأوسي ، مطبعة بابل ، ط ٥ ، بغداد ، ١٩٨٧م
- فضّ الختام عن التورية والاستخدام : الصفدي ، دراسة وتحقيق د.المحمدي عبد العزيز الحناوي ، دار الطباعة المحمدية ، ط ١ ، الأزهر ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
- فعلت وأفعلت : أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق ودراسة د. خليل العطية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٠م .
- الفلّك المحملة بأصداف بحر السلسلة : صنعه وحرره وترجم لقائله وقدم له د. كامل مصطفى الشيباني ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٧م .
- فن تحقيق المخطوطات: علي جهاد حساني، ط ٢ ، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، مطبعة دار الضياء ، النجف الأشرف ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .
- فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع: د.محمد جبار المعبيد، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٨م .
- فهرس المخطوط العربي : ميري عبودي فتوحى ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠م .

- الفهرست : النديم ، محمد بن إسحاق (ت نحو ٣٨٥هـ)، تحقيق رضا تجدد، طهران ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- فهرست المخطوطات المصورة : تصنيف فؤاد السيد ، دار الرياض للطبع والنشر، القاهرة ، ١٩٥٤ م.
- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل: سالم عبد الرزاق ، رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد ، ١٩٧٥-١٩٨٠ م.
- فهرست المطبوعات العراقية ١٨٥٦ - ١٩٧٢ : د. عبد الجبار عبد الرحمن ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨ م.
- الفوائد الجليلة في الفرائد الناصرية : تحقيق د. ناظم رشيد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، بغداد ، ١٩٩٢ م.
- فوات المحققين : د. علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ م.
- فوات الوفيات والذيل عليها : محمد بن شاکر الکتبی ، تحقيق د. احسان عباس ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٣ م.
- فوح الشذا بمسألة كذا : ابن هشام الأنصاري ، تحقيق أحمد مطلوب ، بغداد ، ١٩٦٣ م .
- في الأدب العباسي: د.علي الزبيدي ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- في الأدب النجفي : محمد رضا القاموسي ، المكتبة العصرية ، بغداد ، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م.
- في الأدب والنقد : د. محمد مندور ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٣ م.
- في التراث العربي : د. مصطفى جواد (ت ١٣٨٩ هـ) ، تحقيق عبد الحميد العلوجي ومحمد جميل شلش ، بغداد ، ١٩٧٥ - ١٩٧٩ م .
- في نقد التحقيق : عباس هاني الجراخ ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٢ م، ط٢ ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٦ م .
- القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- قراءة النصوص التراثية - إشكاليات وضوابط : د. محمد خليفة الدناع ، بنغازي ، ط٢ ، ١٩٩٨ م .
- قصيدة أبي مروان عبد الملك بن إدريس الجزيري في الآداب والسنة : تحقيق هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٤ م .
- قطوف أدبية حول تحقيق التراث: عبد السلام هارون، مكتبة السنة، القاهرة، ١٩٨٨ م .
- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان : كمال الدين المبارك بن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤ هـ) ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .
- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان : ابن الشعار ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ومحمد نايف الدليمي ، جامعة الموصل ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- قواعد تحقيق المخطوطات : د. صلاح الدين المنجد ، ط٥ ، بيروت ، ١٩٧٦ م .
- قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها : ريجيس بلاشير وجان سوفاجيه ، ترجمه إلى العربية د. محمود المقداد ، دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر بدمشق ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- قواعد فهرسة المخطوطات العربية : د. صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت، ١٩٧٦ م .
- الكتاب : ابن درستويه ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي و د. عبد الحسين الفتلي ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٩٧٧ م ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- كتاب الصناعتين ؛ الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري ؛ الحسن بن عبد الله بن سهل (ت نحو ٣٩٥ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧١ م .
- كتب محققة ... وفوائد : د. علي جواد الطاهر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- كتب ... وفوائد : د. علي جواد الطاهر ، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

- الكرملية ومجلة لغة العرب ودورها في الحداثة: د. عناد إسماعيل الكبيسي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٢ م .
- كشف اصطلاحات الفنون : التهانوي ، محمد علي الفارقي (ت بعد ١١٥٨ هـ) ، حققه د. لطفي عبد البديع ، المؤسسة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- كشف الحال في وصف الخال : الصفدي ، تحقيق سهام صلان ، دار سعد الدين ، دمشق ، ١٩٩٩ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ) ، المكتبة الإسلامية ، تبريز ، ط ٣ ، ١٣٧٨ هـ .
- الكشف والتنبية على الوصف والتشبيه : الصفدي ، حققه وعلق عليه د. هلال ناجي ووليد ابن أحمد بن الحسين الزبيري ، ليدز ، بريطانيا ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- الكشف : العاملي ، محمد بن الحسين (ت ١٠٣١ هـ) ، تحقيق الطاهر أحمد الزاوي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية القاهرة ، د . ت .
- كلّ وما عليه تدلّ : السبكي ، تحقيق د. طه محسن ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ م .
- كلمات : د. علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٧ م .
- كليات الأدباء وإشارات البلغاء : أحمد بن محمد الجرجاني (ت ٤٨٢ هـ) ، تحقيق د. محمود شاكر القطان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- كوكب الروضة : السيوطي ، تحقيق محمد الششتاوي ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- لباب الآداب : للثعالبي ، تحقيق د. قحطان رشيد ، بغداد ، ١٩٨٨ م .
- لسان العرب : ابن منظور ؛ محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- لطائف اللطف : الثعالبي ، تحقيق د. عمر الأسعد ، بيروت ، دار المسيرة ١٩٨٠ م .
- اللطف واللطائف : الثعالبي ، تحقيق د. محمود عبد الله الجادر ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- اللمع في العربية : ابن جني ، تحقيق حامد المؤمن ، جمعية منتدى النشر ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٢ م ؛ ط ٢ : عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
- المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي : علي بن معقل الأزدي (ت ٦٤٤ هـ) ، تحقيق د. عبد العزيز المانع ، مركز الملك فيصل ، الرياض ، ٢٠٠١ م .
- مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، دراسة ومجموع شعر : ابتسام مرهون الصفار ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ م .
- متخير الألفاظ : ابن فارس ، حققه وقدم له هلال ناجي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٠ م .
- المتنبي كأنك تراه ، نصوص نادرة من سيرته ونقد شعره : د. محسن غياض ، الموسوعة الصغيرة ٤١٨ ، بغداد ، ١٩٩٨ م .
- المثلث : ابن السيد البطلوسي ، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي ، بغداد ، ١٩٨١ م .
- المجرّد للغة الحديث : عبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩ هـ) ، تحقيق فاطمة حمزة الرازي ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- المجموعة الشعرية الكاملة : محمد مهدي البصير ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- المحاجاة بالمسائل النحوية : الزمخشري ، تحقيق د. بهيجة باقر الحسني ، دار التربية ، بغداد ، ١٩٧٣ م .
- محاضرات في تحقيق النصوص: أحمد محمد الخراط، دار المنار للطباعة والنشر، دمشق، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- محاضرات في تحقيق النصوص : هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤ م .

- محاضرات الندوات المفتوحة ، ندوة منهجية تحقيق النصوص ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٥ م.
- المحاضرات والمحاورات : السيوطي ، تحقيق د. يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٣ هـ.
- المحبوب : السري الرفاء (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق د. حبيب حسين الحسني ، بغداد ، ١٩٨٤ م.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠ هـ) ، بيروت ، ١٩٧١ م.
- محمد بن عبد الملك الزيات سيرته ، أدبه ، تحقيق ديوانه : د. يحيى الجبوري ، دار البشير ، عمان ، ٢٠٠٢ م.
- محمد مهدي البصير شاعراً : منعم حميد حسن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ م.
- محمد هادي الرشادي (ت ٢٠٠١ هـ) حياته وشعره : جمع وتحقيق صلاح اللبان ، جمعية الرواد الثقافية المستقلة ، بابل ، ٢٠٠٦ م.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم : القفطي ، علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، دمشق ، ١٩٧٥ م.
- محمود محمد شاكر بين الدرس الأدبي والتحقيق : محمود إبراهيم الرضواني ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- المحيط في اللغة : صاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٩ م.
- المختار من شعر ابن دانيال الحكيم : الصفدي ، حققه وعلق عليه محمد نايف الدليمي ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٧٩ م.
- المختار من شعر بشار: الخالديان ؛ سعيد بن هاشم (ت ٣٧١ هـ) و محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) ، شرح إسماعيل بن احمد التجيبي ، اعتنى بنسخه وتصحيحه محمد بدر الدين العلوي ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة ، ١٩٣٤ م.
- مختصر أمثال الشريف الرضي ، اختصار علي بن الظهير الإربلي (ت ٦٧٧ هـ) ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ، بغداد ، ١٩٨٦ م.
- المختصر الدقيق في فن التحقيق : باسم الموسوي وعبد الله حسين السادة ، مطابع الدوحة الحديثة المحدودة ، قطر ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- مختصر شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية : الصغاني ، حققه وقدم له د. سامي مكي العاني وهلال ناجي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٧ م.
- مختصر العين: أبو بكر الزبيدي الاشبيلي (ت ٣٧٩ هـ) ، تحقيق وتقديم د. صلاح مهدي الفرطوسي ، بغداد ، ١٩٩١ م.
- مخطوطات كربلاء : سلمان هادي الطعمة ، النجف الأشرف ، ١٩٧٣ م.
- المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي: أسامة ناصر النقشبدي، بغداد، ١٩٦٩ م.
- مخطوطات المجمع العلمي العراقي : دراسة وفهرسة ميخائيل عواد ، بغداد ، ١٩٨٤ م.
- المدخل إلى المراجع العربية العامة : د. عبد الجبار عبد الرحمن ، جامعة البصرة ، ١٩٩٠ م.
- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، القاهرة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
- المذاكرة في ألقاب الشعراء : النشائي ؛ أسعد بن ابراهيم (ت ٦٥٧ هـ) ، تحقيق شاكر العاشور ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٧ م. ط٢ ، دار البناييع ، دمشق ، ٢٠٠٦ م.
- المذكر والمؤنث : ابن جني، تحقيق طارق نجم عبد الله، جدة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- المذكر والمؤنث: الانباري ، تحقيق د. طارق عبد عون الجنابي، ط١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٨ م.

- المذكر والمؤنث : أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان : الياضي ، عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨ هـ) ، دائرة المعارف الإسلامية ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٣٨ هـ.
- المرزوقي شارح الحماسة... ناقداً د. علي جواد الطاهر ، عمان ، ١٩٩٥ م.
- المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات : ابن الأثير؛ مجد الدين المبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- مروان بن أبي حفصة دراسة وجمع شعر : قحطان رشيد التميمي ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢ م.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، القاهرة ، ١٩٥٨ م.
- المساعد : أنستاس ماري الكرمل (ت ١٩٤٧ م) ، حققه وعلق عليه ووضع فهرسه كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي ، وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٩٧٢ م ، ١٩٧٦ م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق إبراهيم صالح ، المجمع الثقافي ، دبي ، ٢٠٠٢ م .
- المستدرك على دواوين الشعراء : د. حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٩ م.
- المستدرك على صنائع الدواوين : د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ، ج ١ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٣ م ، ج ١ + ج ٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٨ م .
- المستدرك على صنائع الدواوين : د. عبد اللطيف حمودي الطائي ، مطبعة يسرى ، بغداد ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- المستشرقون وترجمة القرآن الكريم: محمد صالح البنداق ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- مشكل إعراب القرآن : مكي بن طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- مشكلات في التأليف اللغوي في القرن الثاني الهجري : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، دار الجاحظ للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨١ م .
- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية : د. ناصر الدين الأسد، دار المعارف ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٦٦ م .
- المصباح المنير : الفيومي ، أحمد بن محمد (ت ٧٧٠ هـ) ، دار القلم، بيروت ، د . ت .
- مصطفى جواد وجهوده اللغوية : د. محمد عبد المطلب البكاء ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٢ م .
- المعارف : ابن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- مطالع البدور في منازل السرور : الغزولي ، علاء الدين بن عبد الله (ت ٨١٥ هـ) مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، ١٤١٩ هـ - ٢٠٠٠ م .
- مع بعض الكتب المحققة : د. يونس أحمد السامرائي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ م .
- مع الشعراء مختارات ومطالعات : حمد الجاسر ، النادي الأدبي في بريدة ، ١٩٨٠ م .
- مع المصادر في اللغة والأدب : نقد لمراجع اللغة والأدب : د. إبراهيم السامرائي . ج ١ ، مطبعة الأديب البغدادية ، بغداد ١٩٧٩ - ١٩٨٠ م ، ج ٢ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ م ، ج ٣ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٣ م .
- معاهد التنصيص: العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م .
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د . ت .

- معجم التراث الشعري المطبوع: د. سامي مكي العاني، رئاسة ديوان الوقف السني، بغداد، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- معجم ديوان أشعار النساء في صدر الإسلام: د. ليلى ناظم الحياي، بيروت- ناشرون، بيروت، ١٩٩٩م.
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: د. محمد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٣م.
- معجم الشعراء: المرزباني، تحقيق عبد الستار احمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٧٨هـ-١٩٥٩م.
- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين: كوركيس عواد، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩ - ١٩٧٠م.
- معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠م: د. صباح نوري المرزوك، بغداد، ٢٠٠٢م.
- معجم المحققين العراقيين: كاظم عبود الفتلاوي، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية، النجف الاشرف، ٢٠٠٦م.
- معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية: د. علي جواد الطاهر، دار اليمامة، الرياض، ١٩٩٧م.
- معجم المطبوعات النجفية منذ دخول الطباعة الى النجف: محمد هادي الأميني، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٦٦م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب، القاهرة، ١٣٧٨هـ.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط٣، القاهرة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- المعيد في أدب المفيد والمستفيد: عبد الباسط العلمي (ت ٩٨١هـ)، دمشق، ١٣٤٩هـ.
- المغني في النحو: منصور بن فلاح اليمني النحوي (ت ٦٨٠هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، بغداد، ١٩٩٩-٢٠٠١م.
- مفاتيح الجنان: عباس القمي، قم، ١٤٢٤هـ.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: طاش كبري زاد، احمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ)، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال، مصر، ١٩٦٨م.
- المقابسات: أبو حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ)، حققه وقدم له محمد توفيق حسين، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٠م.
- المقامات أصالة وفناً وتراثاً: دراسة وتحقيق عبد الأمير مهدي الطائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١م.
- المقامات الزينية: ابن الصيقل الجزري، دراسة وتحقيق د. عباس مصطفى الصالحي، بيروت، ١٩٨٠م.
- مقامة في قواعد بغداد، ابن الكازروني، تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد، بغداد، ١٩٦٢م.
- المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد - عمان، ١٩٨٢م.
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: ابن الصلاح الشهرزوري؛ عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق د. بنت الشاطئ، القاهرة، ١٩٧٦م.
- مقدمة في تحقيق النصوص: د. أسعد محمد علي النجار، مكتبة الصادق، الحلة، ٢٠٠٢م.
- مقدمة في المنهج: د. عائشة عبد الرحمن، القاهرة، ١٩٧١م.
- المقرب: ابن عصفور الاشبيلي، تحقيق د. أحمد عبد الستار الجواري و د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م.

- مقطعات مراثٍ : لابن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ) ، برواية ثعلب : تحقيق محمد حسين الأعرجي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة الجزائر ، ١٩٩٤ م .
- المكتبات في الإسلام ، نشأتها وتطورها : د. ماهر حماده ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٠ م .
- المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ ، ثبت وفهرسة وصفية للدواوين والمجاميع الشعرية : د. مجاهد مصطفى بهجت ، دار البشير ، عمان ، ١٩٩٤ م . و : طبعة جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية ، ١٤١٩ - ١٩٩٨ م .
- المكتفي في الوقف والابتداء : أبو عمرو الداني ؛ عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤ هـ) : تحقيق جابر زيدان مخلف ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٩٨٤ م .
- ملاحظات حول اختيار المخطوطات وإعدادها للنشر : د. صالح أحمد العلي ، وزارة التعليم العالي ، دمشق ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- مَنْ اسمه عمرو من الشعراء : محمد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦ هـ) ، تحقيق د. مصطفى عبد اللطيف جياووك ود. محسن غياض ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٩ م .
- مِنْ شعر أبي حيان الأندلسي ، تحقيق وجمع د. أحمد مطلوب و د. خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٦ .
- مِنْ فصول ابن المعتز ورسائله ونصوص من كتبه المفقودة وأخباره : د. يونس السامرائي ، بغداد ، ٢٠٠١ م .
- المناقب والمثالب : الخوارزمي ؛ ربحان بن عبد الواحد بن محمد (ت نحو ٤٣٠ هـ) ، غني بتحقيقه إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، ١٩٩٩ م .
- مناهج التأليف عند العلماء العرب ، قسم الأدب : د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
- مناهج البحث وتحقيق التراث : د. أكرم ضياء العمري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٩٩٥ م .
- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين : د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .
- مناهج تحقيق التراث في القديم والحديث : الصادق الغرياني ، مجمع الفاتح للجامعات ، مطابع ادنيار ، ليبيا ، ١٩٨٩ م .
- مناهج الصواب في علم الإعراب : ابن رحمة الحويزي ، دراسة وتحقيق د. عبد الرحمن كريم اللامي ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢ م .
- مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي : فراننتز روزنتال ، ترجمة أنيس فريخة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦١ .
- المنتخل : الميكالي ؛ عبيد الله بن أحمد بن علي (ت ٤٣٦ هـ) ، تحقيق د. يحيى الجبوري ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .
- منتهى الطلب من أشعار العرب : ابن ميمون ؛ محمد بن المبارك بن محمد البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق وشرح د. محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
- منهج البحث الأدبي عند العرب : د. أحمد جاسم النجدي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٨ م .
- منهج البحث وتحقيق النصوص : د. يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- منهج تحقيق النصوص ونشرها : د. نوري حمودي القيسي و د. سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
- منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين عتر ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٨١ م .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي : ابن تغري بردي ، (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق د. نبيل محمد عبد العزيز ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .
- منية المريد في آداب المفيد والمستفيد : العاملي ؛ زين الدين بن علي (ت ٩٥٤ هـ) ، تحقيق علي جهاد الحساني ، مطبعة الديواني ، بغداد ، ١٩٤٤ م .

- موسوعة تراث الخط العربي : هلال ناجي ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م.
- الموضح في شرح شعر أبي الطيب المتنبي : التبريزي ، دراسة وتحقيق د. خلف رشيد نعمان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ - ٢٠٠٤ م.
- موفق الدين القاسم بن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ) حياته وشعره : جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٦ م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٦ م.
- نزهة العمر في تفضيل البيض والسود والسمر : السيوطي ، تحقيق عبد الأمير مهدي الطائي ، مكتبة دار ابن النديم ، بغداد ، ١٩٩٠ م.
- نسيب الشريف الرضي ، الحجازيات وقصائد أخرى : جمع وتحقيق وشرح وخط عاتكة الخزرجي ، بغداد ، ١٩٨٥ م.
- نسيم الصبا : ابن حبيب الحلبي ، بدر الدين حسن بن عمر (ت ٧٧٩ هـ) ، تحقيق د. شاكر هادي التميمي ، مكتب جبهة للحاسبات ، بغداد ، ٢٠٠٣ م.
- نشر الشعر وتحقيقه في العراق : د. علي جواد الطاهر وعباس هاني الجراخ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ م.
- نصوص ودراسات عربية وإفريقية في اللغة والتاريخ والأدب : د. إبراهيم السامرائي ، المؤسسة العامة للطباعة ، وزارة الإعلام ، بغداد ، د.ت .
- نظرات في كتاب تاج العروس : حمد الجاسر ، الرياض ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- نظرية الأدب: رينيه ويليك وأوستن ، ترجمة محيي الدين صبحي ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : المقري ، احمد بن محمد (ت ١٠٤١ هـ) ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- النقائض : أبو عبيدة ، تحقيق بيفان ، لندن ، ١٩٠٥ م .
- النقد التاريخي: لانجلوا ، ترجمة د. عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .
- نقد الشعر : قدامة بن جعفر البغدادي (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، مطابع الدجوي ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي ، وقف على طبعه احمد زكي بك ، المطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري ، احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ) ، دار الكتب المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ م.
- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز : الرازي ؛ فخر الدين محمد بن عمر (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق وتقديم د. إبراهيم السامرائي و د. محمد بركات حمدي أبو علي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٢ م .
- هوامش تراثية : هلال ناجي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٣ م .
- الوافي بالوفيات : الصفدي ، تحقيق مجموعة من المستشرقين والعرب ، جمعية المستشرقين الألمانية ، فرانز شتاينر ، اسطنبول وبيروت .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٨ م.
- وقائع ندوة عطاء فقيد العلم والأدب الأستاذ الدكتور نوري حمودي القيسي ، منشورات مجلة آداب المستنصرية ، ١٩٩٦ م .
- يتيمة الدهر: الثعالبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ١٩٥٦ م.
- اليواقيت في بعض المواقيت في مدح الشيء وذمه : الثعالبي ، تحقيق محمد جاسم الحديثي ، بغداد ، ١٩٩٠ م .

ثالثاً : المجالات :

- مجلة آداب الرافدين ، جامعة الموصل - ع ٦ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م : محمد بن كناسة الاسدي ، حياته ، شعره ، نصوص باقية من كتابه الأنواء ، جمع وتحقيق محمد قاسم مصطفى .
- مجلة آداب المستنصرية ، ع ١٦ ، ١٩٨٨ م : أحمد بن فرج الجباني : نزهة جعفر حسن .
- مجلة آداب المستنصرية ، ع ١٦ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م : الباقيات الصالحات من شعر منصور الفقيه : د. مجاهد مصطفى بهجت.
- مجلة آداب المستنصرية ، ع ٢٦ ، ١٩٩٥ م : شعر سالم بن وابصة الأسدي ، دراسة وجمع وتحقيق د. سامي مكي العاني .
- مجلة آداب المستنصرية ، ع ٣١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م : أبو شامة المقدسي الدمشقي حياته وما تبقى من أشعاره ، د. سامي مكي العاني .
- مجلة آداب المستنصرية ، ع ٣٣ ، ١٩٩٩ م : جهود أبناء العراق في إحياء التراث العربي ونشره : د. سامي مكي العاني .
- مجلة آفاق الثقافة والتراث - دبي - ، ع ٢٥-٢٦ ، ١٤٢٠-١٩٩٩ م : المنهاج في شرح جمل الزجاجة ليحيى بن حمزة العلوي : د. حاتم الضامن .
- مجلة آفاق عربية ، ع ١٠ ، ١٩٨٢ م : المستشرقون وتحقيق التراث العربي: د. جورج كرجاج .
- مجلة آفاق عربية ، ع ٤٤ ، ١٩٩٢ م : حديث مع الأستاذ عبد السلام هارون : ماجد السامرائي .
- مجلة الأحمدية - دبي - ، ع ٢١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : شعر أحمد بن أبي فنن - تنقية وتنمّة : د. عبد الرازق حويزي .
- مجلة الأحمدية ، ع ٢٣ ، ٢٠٠٦ م : ديوان ابن وكيع التنيسي ، تنقيح وتنمّة ، د. عبد الرازق حويزي .
- أخبار التراث العربي - القاهرة - ، مج ٦ ، ع ٦٩ - ٧٠ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م : احتفالات العيد الذهبي.
- مجلة الأديب - بيروت - ، ج ١٢ ، س ٣٢ ، ١٩٧٣ م : شعر تأبط شرّاً : كاظم محمد حسين.
- مجلة الأديب المعاصر - بغداد - ، ع ٣ ، تشرين الثاني ، ١٩٧٢ م : الدواوين المحققة - المنهج والاسلوب : هاشم الطعان .
- مجلة الأستاذ - بغداد - ، ع ٢٥ ، ٢٠٠١ م : أبو البقاء صالح الرندي (ت ٦٨٤ هـ) ، جمع وتحقيق د. إنقاذ عطا الله العاني .
- الاستشراق - بغداد - ، سلسلة الثقافة المقارنة ، ع ٥ ، ١٩٩١ م : الطباعة والترجمة في عهد محمد علي: ج . هيوارث دن .
- مجلة الأقلام - بغداد - ، ج ١٢ ، س ٣ ، ١٩٦٧ م : أشعار أبي الشيص الخزاعي وقافلة الدواوين المحققة : د. نوري حمودي القيسي .
- مجلة الأقلام ، ج ٨ ، السنة الخامسة ، ١٩٦٩ م : نقد رسالة الطيف : د. مصطفى جواد .
- مجلة الأقلام ، ج ١٢ ، ع ٣ ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م : المستدرك على شعر أبي الشيص الخزاعي : د. نوري حمودي القيسي .
- مجلة الأقلام ، ج ٧ ، السنة ٢ ، ١٩٦٦ م : ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عرض وملاحظات : خليل العطية .
- مجلة الأقلام ، ج ٧ ، س ٤ ، آذار ، ١٩٦٨ م : ديوان ليلى الأخيلى : د. نوري حمودي القيسي .
- مجلة الأقلام ، ع ٧ ، س ٥ ، ١٩٦٩ م : مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، عرض ونقد عبد الجبار المعبيد.
- مجلة الأنبار ، ع ١ ، مج ٣ ، ١٩٩٩ م : شعر عبد المجيد بن عبدون الفهري ، جمع وتحقيق د. إنقاذ عطا الله العاني .

- مجلة الأنبار العلمية ، ١٤ ، ٢٠٠٦ م : أبيات متفرقة لابن نباتة المصري : تحقيق وتعليق وليد سامي السامرائي.
- مجلة البلاغ ، ع ١ و ٢ ، ١٩٧٢ م : الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من حكم وأمثال لابن عبد البر القرطبي : د. محسن جمال الدين .
- مجلة البلاغ ، ع ١٠ ، ١٩٧٣ ، و ١ و ٢ ، السنة الخامسة ، ١٩٧٤ م : بشر بن منقذ الشني ، أخباره والمتيسر من شعره : ضياء الدين الحيدري .
- مجلة البلاغ ، ع ٣ ، ١٩٧٥ م : المستدرك على شعر أيمن بن خريم : ضياء الدين الحيدري.
- مجلة البلاغ ، ع ٨ ، ١٩٧٥ م : المستدرك على شعر أبي الطفيل الكناني : ضياء الدين الحيدري .
- مجلة البلاغ ، ع ٤ ، ١٩٧٦ م : المتشابه : الثعالبي ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي .
- مجلة البلاغ ، ع ٥ ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م : محمد بن صالح العلوي حياته وشعره : مهدي عبد الحسين النجم.
- مجلة البلاغ ، ع ٩ - ١٠ ، ١٩٧٧ م : مقدمة كتاب العين في أرجح نصوصها : الشيخ محمد حسن آل ياسين .
- مجلة البلاغ ، ع ٤ - ٥ ، ١٩٧٨ م : شعر بكر بن النطاح المجموع مرتين : زكي ذافر العاني .
- مجلة البلاغ ، ع ٦ - ٧ ، ١٩٧٨ م : نصوص من كتاب العين : صبيح حمود الشاتي .
- مجلة البلاغ - الكاظمية - ، ع ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م : كتاب الزهرة للإمام الظاهري : نقد عبود الشالحي .
- مجلة البلاغ ، ع ٧ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م : عبيد الله بن عبد الله المسعودي وما بقي من شعره : مهدي عبد الحسين النجم.
- مجلة البيان - الكويت - ، العدد ١٢ ، ١٩٦٧ م : عبد السلام هارون يتحدث إلى البيان : سليمان الشطي .
- مجلة التراث الشعبي - بغداد - ، ع ١ ، ١٩٨٠ م ، ع ٤ ، ١٩٨٣ م ، كتاب ألف ليلة وليلة من المبتداء إلى المنتهاء : مكسيمليانوس بن هابشت ، تحقيق عبد الصاحب العقابي .
- مجلة التراث العربي - دمشق - ، ع ٩٩ - ١٠٠ ، ٢٠٠٥ م : الحماني ؛ نباتة بن عبد الله ، صنعة عبد العزيز إبراهيم .
- مجلة التراث العربي ، ع ٩١ ، س ٣٣ ، ٢٠٠٣ م : صاحب الزنج علي بن محمد ، ومحاولة في جمع شعره : جورج عيسى .
- مجلة التراث العربي ، ع ٩٩ ، ٢٠٠٤ م : شعر مرّة بن محكان ، جمع وتحقيق ودراسة د. عدنان محمود عبيدات .
- مجلة تراثنا - قم - ، ع ١٣ - ١٤ ، ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٧ هـ : تحقيق النصوص بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات : محمد رضا الحسيني .
- مجلة تراثنا ، ع ١٧ - ١٨ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م : نظرات سريعة في فن التحقيق : أسد مولوي.
- مجلة تراثيات - القاهرة - ، ع ٢ ، ٢٠٠٣ م : التراث العراقي المنهوب ، د. حسين نصار.
- مجلة تراثيات ، ع ٦٤ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : استهداف المخطوطات في العراق : اسامة ناصر النقشبندى .
- مجلة التربية - قطر - ، ع ٩٢ ، ١٤١٠ - ١٩٩٠ م : أضواء على تأريخ الحركة العلمية والمعاهد الإسلامية والعربية في غجرات بالهند : عبد الله إسماعيل السورتي .
- التربية والعلم ، جامعة الموصل ، ع ٢ ، ١٩٨٠ م : ابن الحلاوي الموصلي حياته وشعره مع تحقيق ما وصل إلينا منه : د. محمد قاسم مصطفى و د. عبد الوهاب محمد علي العدوانى .
- المنجلة الثقافية ، الجامعة الأردنية ، ع ٧ ، ١٩٧٥ م : مع ديوان جران العود النميري ، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق د. نوري القيسي : د. إبراهيم السامرائي.

- مجلة جامعة الأنبار ، ع ٢ ، ٢٠٠٢ م : آدم بن عبد العزيز وسعيد بن وهب من المجون إلى التوبة – حياتهما وما تبقى من أشعارهما : جمع وتحقيق ودراسة د. مصعب حسّون الراوي و د. جاسم محمد جاسم .
- مجلة جامعة الأنبار ، ع ٧ ، ٢٠٠٥ م : شعراء قبيلة جرم حتى نهاية العصر العباسي ، جمع وتحقيق د. عثمان حليم الراوي .
- مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، مج ٨ ، ع ١ ، ٢٠٠٥ م : محمد بن صالح العلوي حياته وشعره : أمل عبد الجبار الشرع.
- مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مج ١١ ، ع ٢ ، ٢٠٠٤ م : الجميح الأسدي سيرته وما بقي من شعره : بشار سعدي إسماعيل.
- مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مج ١٢ ، ع ٣ ، ٢٠٠٥ م : الخُرقة بنت النعمان بن المنذر – سيرتها وما بقي من شعرها : د. عبد اللطيف الطائي .
- مجلة جامعة كربلاء ، مج ٣ ، ع ١٣ ، ٢٠٠٥ م : أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي : د. محمد الخطيب و د. عبود جودي الحلي .
- مجلة جذور- الرياض - ، مج ٥ ، ج ٩ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م : كتاب الهمز لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، تحقيق حنا حداد .
- مجلة الجندول – القادسية - ، ع ١٤ - ١٥ ، ٢٠٠٤ م : شعر أبي فرعون الساسي : جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراح .
- حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، ع ٧ ، ١٩٨٤ م : ديوان أبزون العماني ، تحقيق هلال ناجي .
- مجلة الخليج العربي – البصرة - ، ع ١٤ ، ١٩٧٣ م : شعر ابن لنكك البصري ، حققه وقدم له زهير غازي زاهد .
- مجلة الخليج العربي ، ع ٦ ، ١٩٧٦ م : عبد الله بن طاهر... الأمير الشاعر: قحطان عبد الستار .
- مجلة الخليج العربي ، ع ٩ ، ١٩٧٨ م الأخيطل الأحوازي – حياته وما تبقى من شعره ، بقلم هلال ناجي .
- مجلة الخليج العربي ، مج ١٧ ، ع ١ ، ١٩٨٥ م : شعر محمد بن وهيب الحميري ت ٢٢٥ هـ ، صنعة د. محمد جبار المعبيد .
- مجلة الدراسات الإسلامية – بغداد - ، ع ٣ ، ١٩٧٠ م : المقدمة المحسبة ، لابن طاهر بابشاذ ، تحقيق حسام سعيد النعيمي .
- مجلة دراسات للأجيال – بغداد - ، ع ٣ ، ١٩٨١ م : الآلة والأداة للرصافي والاستدراك : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي .
- مجلة الذخائر – بيروت - ، ع ١ ، ٢٠٠٠ م : عبد الله بن عمر العجلي ، حياته وشعره ، جمع وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم .
- مجلة الذخائر ، ع ٤ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : من موارد العين : د. عبد الله الجبوري.
- مجلة الذخائر ، ع ٤ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : جنان الجناس: الصفدي ، تحقيق هلال ناجي.
- مجلة الذخائر ، ع ٦ - ٧ ، ٢٠٠١ م : ديوان الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٢ هـ) ، صنعة وتحقيق كامل سلمان الجبوري .
- مجلة الذخائر ، ع ٩ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م : غاية المرام في تخاطب الأعلام : المقدسي ، تحقيق هلال ناجي.
- مجلة الذخائر ، ع ٩ ، ٢٠٠٢ م : المساور بن هند العبسي أخباره وشعره : سعد الحداد.
- مجلة الذخائر ، ع ٩ ، ٢٠٠٢ م : شعر جواس بن القعطل الكلبى ، دراسة وتحقيق قيس كاظم الجناي .
- مجلة الذخائر ، ع ١٠ ، ٢٠٠٢ م : اتجاهات تحقيق التراث في الجامعات العراقية : د. ابتسام مرهون الصفار .

- مجلة الذخائر ، ع ١٠ ، ٢٠٠٢م : شعر الواثق بالله ، جمع وتحقيق حسين عبد العال الهبيبي.
- مجلة الذخائر ، ع ١٧ - ١٨ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م : دوبيئات سيف الدين المشد (ت ٦٥٦هـ) ، تحقيق عباس هاني الجراح .
- مجلة الذخائر ، ع ١٧ - ١٨ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م : المستدرك على ديوان البيغاء : هلال ناجي .
- مجلة الذخائر ، ع ١٩ - ٢٠ ، ٢٠٠٥م : يوسف بن زبلاق الموصلي - حياته وشعره : جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراح .
- مجلة الرابطة - النجف - ، ع ١٤ ، س ٢ ، آذار ، ١٩٧٥م : حول ملاحظات هلال ناجي على ديوان الدوبيت درس عملي لأبنائنا وإخواننا : د. كامل مصطفى الشبيبي .
- مجلة رسالة الإسلام - بغداد - ، ع ٧ - ٨ ، س ٣ ، ١٩٦٩م : في التذكير والتأنيث ، بحث مع تحقيق كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني : د. إبراهيم السامرائي .
- مجلة رسالة الإسلام ، ع ٩ - ١٠ ، س ٤ ، ١٩٧٠م : كتاب " علل التنثية " لأبي الفتح عثمان ابن جني : د. إبراهيم السامرائي .
- مجلة الرسالة الإسلامية - بغداد - ، ع ١٢١ - ١٢٢ ، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م : تحقيق نسبة أرجوزة الظاء والضاد : محمد علي الياس العدوانى .
- مجلة زانكو ، جامعة صلاح الدين ، ع ٢ ، ١٩٧٧م : ذيل ديوان الحلاج ، صنعه وحرره وترجم لقائله د. كامل مصطفى الشبيبي .
- مجلة زانكو ، ع ١ ، ١٩٨٢م : مقامة ابن نباتة السعدي ، دراسة وتحقيق وموازنة عبد الأمير مهدي الطائي .
- مجلة الرواد - بغداد - ، ع ١ ، ٢٠٠٠م : ذيول الدواوين ، خطوة نحو بناء النص الشعري: عبد العزيز إبراهيم .
- مجلة السدير - جامعة الكوفة - ، ع ١ ، ٢٠٠٣م : عبيد الله بن عبد الله الهذلي شاعر الفقهاء وفقهيه الشعراء: د. حاكم حبيب عزز الكريطي.
- صوت الجامعة ، جامعة البصرة ، ع ٨ ، ١٩٧٦م : في معنى النقد : د. ناصر رشيد .
- مجلة عالم الفكر - القاهرة - ، مج ٨ ، ع ١ ، ١٩٧٧م ، تحقيق التراث تاريخاً ومنهجاً: د. محمد طه الحاجري.
- مجلة عالم الكتب - الرياض - ، مج ١ ، ع ٢ ، ١٩٨٠م : من مشكلات التراث العربي : صلاح الدين المنجد .
- مجلة عالم الكتب ، مج ٢ ، ع ٤ ، ١٩٨٢م : الفارق بين المصنّف والسارق للسيوطي ، تحقيق د. قاسم السامرائي .
- مجلة عالم الكتب ، ع ١ ، ١٩٨٤ : الإستشراق ودوره في توثيق وتحقيق التراث العربي : عباس صالح طاشكندى.
- مجلة عالم الكتب ، مج ١ ، ع ٦ ، ١٩٨٥م : المستدرك على ديوان أبي الشيص الخزاعي : د. جليل العطية .
- مجلة عالم الكتب ، مج ٧ ، ع ١ ، ١٩٨٦ ، تحقيق النصوص والبلوغرافية النصية في بحوث علم المكتبات: د. أحمد بدر .
- مجلة عالم المخطوطات والنوادر - الرياض - ، مج ٥ ، ع ٢ ، ٢٠٠٠م : كتاب الضاد والظاء لابن سهيل النحوي ، تحقيق وشرح : د. أحمد رزق مصطفى السواحلي.
- مجلة العرب - الرياض ، ج ٣ ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م : شعر عروة بن أذينة : رشيد عبد الرحمن العبيدي .
- مجلة العرب ، ج ١١ ، ١٩٧١م : هوامش على ديوان ديك الجن : هلال ناجي .
- مجلة العرب ، س ٨ ، ج ٤ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م : الشعور بالعبور للصفدي : رشيد عبد الرحمن العبيدي .
- مجلة العرب ، ج ٩ - ١٠ ، ١٩٨٨م : شعر القحيف العقيلي ، صنعة د. حاتم صالح الضامن.

- مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، س ٢٤ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م : عبد الله بن عجلان النهدي حياته وشعره : د. نوري حمودي القيسي .
- مجلة العرب ، ج ٣ - ٤ ، ١٩٩٢ م : المستدرك على مجاميع شعرية من صنعتي: د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة العرب ، ج ٩ - ١٠ ، ١٩٩٢ م : المستدرك على شعر منصور الفقيه : د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة العرب ، ج ٣ - ٤ ، س ٣٠ ، ١٩٩٥ م : نظرات في كتاب الشوق والفراق لابن المرزبان : عبد الرحمن بن ناصر السعيد .
- مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، س ٣٢ ، ١٩٩٦ م : نقد النشرة الثانية لكتاب الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح : د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، ١٩٩٨ م : ديوان يزيد بن مفرغ الحميري نظرات ومستدرك : عباس هاني الجراح.
- مجلة العرب ، ج ٩ - ١٠ ، و ١١-١٢ ، س ٣٣ ، ١٩٩٨ م : ابن المرزبان وكتابه (ذم الثقلاء) : د. محمد حسين الأعرجي .
- مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، ١٩٩٨ م : بريه بن أبي اليسر وكتابه (تلقيح العقول) : د. محمد حسين الأعرجي .
- مجلة العرب ، ج ١١ - ١٢ ، ١٩٩٨ م : مرة بن محكان السعدي حياته وما بقي من شعره: عباس هاني الجراح .
- مجلة العرب ، ج ١-٢ ، س ٣٤ ، ١٩٩٩ م : إسهام المملكة في نشر التراث وتحقيقه: د. أحمد محمد الضبيب.
- مجلة العرب ، ج ٣-٤ ، ١٤١٩ هـ-١٩٩٩ م : علي جواد الطاهر وعلم التحقيق: عباس هاني الجراح .
- مجلة العرب ، ج ٣-٤ ، س ٣٤ ، ١٩٩٩ م : المجموع اللبيب : د. جليل العطية .
- مجلة العرب ، ج ١١ - ١٢ ، س ٣٤ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م : لحق بشعر أبي العميثل : عبد الله بن سليم الرشيد .
- مجلة العرب ، ج ٧ - ٨ ، س ٣٥ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : حول مُستدرك الأعرجي ، هلال ناجي.
- مجلة العرب ، ج ١-٢ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، تحقيق التراث ونشره - الأهمية والغاية ، د.زهير غازي زاهد.
- مجلة العرب ، ج ٣-٤ ، س ٣٦ ، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م : خصائص اللغة للشعالبي : د. جليل العطية .
- مجلة العرب ، ج ٥ - ٦ ، س ٣٧ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م : ماذا في آلة المحقق : د. إبراهيم السامرائي .
- مجلة العرب ، ج ٧ - ٨ ، س ٣٧ ، ٢٠٠٢ م : شعر عمرو بن مخلدة الكلبي ، دراسة وتحقيق قيس كاظم الجنابي .
- مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، ٢٠٠٣ م : المستدرك على ديوان أبي النجم العجلي : احمد زكي الأنباري.
- مجلة العرب ، ج ٣ - ٤ ، س ٥ - ٦ ، ٢٠٠٤ م : صوت العامة ببغداد ، عمرو بن عبد الملك الوراق ، سيرته وما تبقى من شعره : د. محسن غياض عجيل .
- مجلة العرب ، ج ٣-٤ ، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م : نزهة خاطر وبهجة الناظر لعلي بن محمد بن خالد البلاطنسي : د. يحيى الجبوري .
- مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، ٢٠٠٥ م : المستدرك على ديوان ابن زيلاق الموصللي : أحمد زكي الأنباري.
- مجلة العرب ، ج ١ - ٢ ، ٣ - ٤ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : تحقيق الأستاذ هلال ناجي لشعر البيغاء ، تكملة وإصلاح أخطاء : د. عبد الرزاق حويزي .
- مجلة العرب ، ج ٩ - ١٠ ، ٢٠٠٥ م : أعشيا تغلب ، أخبارهما وما تبقى من شعرهما : يوخنا مرزا الخامس .

- مجلة الفيصل – الرياض - ، ع ٥٨٤ ، ١٩٨٢ م : عبد السلام هارون ومنهجه في تحقيق النصوص ونشرها: يوسف نوفل .
- مجلة الفيصل ، ع ١٤٨ ، ١٩٨٩ م : ديوان أبي الأسود الدؤلي بين تحقيقين : مهدي شاكرا العبيدي .
- مجلة الفيصل ، ع ١٦٩ ، ١٩٩١ م : نصوص مفقودة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة لقدامة بن جعفر : عباس هاني الجراح .
- مجلة الفيصل، ع ١٧٩ ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩١ م : تحقيق التراث والتخطيط المنهجي الموحد: عباس هاني الجراح .
- مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، مج ٣ ، ع ٣ - ٤ ، ٢٠٠٤م - ٢٠٠٥م : رسالة في النحو، عن المصادر : صدر الدين الكبير (ت ٩٠٣ هـ) ، تحقيق خالد عبد فزاع.
- مجلة الكتاب ، بغداد ، ع ٢ ، ١٩٧٤ م : الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص: د. سامي مكي العاني .
- مجلة الكتاب ، ع ٣ ، س ٨ ، ١٩٧٤ م : السبيل إلى نشر تراثنا الشعري : هلال ناجي .
- مجلة الكتاب ، ع ٤ ، س ٨ ، ١٩٧٤ م : الدكتور إحسان عباس وديوان الصنوبري : هلال ناجي .
- مجلة الكتاب ، ع ٥ ، س ٨ ، ١٩٧٤ م : المستدرك على ديوان ديك الجن : هلال ناجي .
- مجلة الكتاب ، ع ٧ ، س ٨ ، ١٩٧٤ م : المستدرك على ديوان الدوييت : هلال ناجي .
- مجلة الكتاب ، ع ١١ ، س ٨ ، ١٩٧٤ م : حول المريمي شاعر مصري مجهول : محمد جبار المعبيد.
- مجلة الكتاب ، ع ٢ ، س ٨ ، ١٩٧٥ م : ذيل ديوان الصاحب بن عباد ، أبو الحسن العلوي.
- مجلة الكتاب ، ع ١٠ ، س ٨ ، ١٩٧٥ م : الديارات من كتاب الصبوح والغبوق للنواجي ، تحقيق طه هاشم الدليمي .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ٩ ، ١٩٧٤ م : شعر علي بن محمد الحماني : مزهر السوداني.
- مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ١٠ ، ١٩٧٦ م : شعر عقيل بن علفة المري ، جمع وتحقيق د. عبد الحسين المبارك .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ١٤ ، ١٩٧٩ م : شعر البعيث المجاشعي ، جمع وتحقيق : د. ناصر رشيد محمد حسين .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ٢٠ ، ١٩٨٢ م : عبيد الله بن عبد الله بن طاهر حياته وما تبقى من شعره : د. قحطان عبد الستار الحديثي .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ٢٥ ، ١٩٩٦ م : نظرات في تحقيق التراث : د. عبد الحسين المبارك .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ٤ ، ١٩٦١ م : شعر عروة بن حزام ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي واحمد مطلوب .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١١ ، ١٩٦٨ م : شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي، د. حسين علي محفوظ .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١١ ، ١٩٦٨ م : شعر ربابعة بن مقروم الضبي ، صنعة د. نوري حمودي القيسي .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١١ ، ١٩٦٨ م : من شمس الأدب : أبو سعيد بن مهدي السمناني ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٢ ، ١٩٦٩ م : الخيل للأصمعي ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٢ ، ١٩٨٦ م : دواوين الشعر العباسي : د. علي الزبيدي .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٣ ، ١٩٧٠ م : ديوان عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، تحقيق د. سامي مكي العاني .

- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٥ ، ١٩٧٢ م : العروض لابن السراج ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٧ ، ١٩٧٣ م : تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب لبكثير الحضرمي : د. محسن غياض .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٨ ، ١٩٧٥ م : دفع ظلم وبيان حقيقة : إبراهيم السامرائي .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ٧١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : الخلاف في شرح ديوان المتنبي المسمى بالنتيان : د. نبيل محمد سلمان .
- مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، ع ١ ، ١٩٧٩ م : الناشئ الأكبر حياته وشعره : جمع وتحقيق مزهر السوداني.
- مجلة كلية الدراسات الإنسانية - بغداد ، ع ٤ ، ١٩٧٢ م : شرح لامية الأفعال : بدر الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق حسام سعيد النعيمي.
- مجلة كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية ، ع ٣٣ ، ٢٠٠٢ م : مقاس العائذي ، سيرته وما بقي من شعره ، جمع وتحقيق د. عبد اللطيف الطائي .
- مجلة لغة العرب ، ع ١٤ ، ١٩١٢ م : ديوان ابن الخياط : أنستاس ماري الكرمل .
- المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات ، مج ٥ ، ع ١ ، ٢ ، ١٩٩٩ م : المخطوطات ، معالجتها الفنية ، ملامحها المادية ومشكلات فهرستها : أسماء نوري الحديثي .
- مجلة اللسان العربي ، الرباط ، مج ٨ ، ج ١ ، ١٩٧١ : التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد : محمد إبراهيم الكتاني .
- مجلة اللسان العربي ، مج ١٧ ، ج ١ ، ١٩٧٩ م : البندنجي ومعجمه التفقيفة في اللغة : د. خليل إبراهيم العطية .
- مجلة اللغة العربية وآدابها ، جامعة الكوفة ، ع ١ ، ٢٠٠١ م : كتاب المجلة في الأمثال ، د. حاكم حبيب الكريطي.
- مجلة المجلة- القاهرة، ع ٩٥ ، س ٨ ، نوفمبر ١٩٦٤ م : الصداقة والصديق : أبو حيان التوحيدي ، نقد محمد جبار المعبيد.
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ١٧ ، ١٩٦٩ م : مشاركة العراقيين في نشر التراث العربي: كوركيس عواد .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٢٤ ، ١٩٧٤ م : ديوان الأمير وجيه الدولة الحمداني أبي المطاع ذي القرنين بن ناصر الدولة (ت ٤٢٨ هـ) ، تحقيق د. محسن غياض .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٢ ، ١٩٧٦ م ، مج ٢٨ ، ١٩٧٧ م : فوائد الموائد : أبو الحسين الجزار ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣١ ، ج ١ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م : يزيد بن الحكم الثقفي حياته وشعره : د. نوري حمودي القيسي .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣١ ، ج ٤ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م : ضبط النص والتعليق عليه : د. بشار عواد معروف .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٦ ، ع ٣ ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م : تعزيز بيتي الحريري، الصغاني ، تحقيق هلال ناجي .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٢ ، ج ١-٢ ، ١٩٨١ م : المستدرك على صناع الدواوين : هلال ناجي .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٣ ، ج ٤ ، ١٩٨٢ م : العراق ودوره في تحقيق الشعر: د. نوري حمودي القيسي.
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٥ ، ج ٣ ، ١٩٨٤ م : الشجر والإنسان وكتاب النخل لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين .

- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٦ ، ج ١ ، ١٩٨٥ م : السحاب والمطر وكتاب الأزمنة والرياح لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٦ ، ج ١ - ٢ ، ١٩٨٦ م : خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : علي بن بالي القسطنطيني ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٧ ، ج ٣ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م : شعر الفحيف العقيلي ، د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٨ ، ١٩٨٧ م : المذكر والمؤنث : ابن جني ، تحقيق د. طارق عبد عون .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٨ ، ج ٤ ، ١٩٨٧ م : باب الأضداد لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د. محمد حسين آل ياسين .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٩ ، ج ٤ ، ١٩٨٨ م : رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم: تحقيق د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٩ ، ج ٣ ، ١٩٨٨ م : النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده : محمود شكري الألوسي ، حققه و شرحه محمد بهجة الأثري .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤٠ ، ج ٢ ، ١٩٨٩ م ، مج ٤١ ، ج ١ ، ١٩٩٠ م : ديوان الخبز أرزي ، نصر بن أحمد البصري : تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤٠ ، ج ٣-٤ ، ١٩٨٩ م ، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث : د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤١ ، ج ١ ، ١٩٩٠ م : المستدرك على دواوين الشعراء : د. نوري حمودي القيسي .
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٢٩ ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م : ملاحظات على ديوان علي بن الجهم المطبوع : مصطفى جواد .
- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني : ع ٣٢ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : ديوان أبي النجم العجلي ، استدراك وتعليق : عبد الإله نبهان .
- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ع ٣٨ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م : المستدرك على ديوان أبي النجم العجلي : محمد أديب عبد الواحد جمران .
- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ع ٥٠ ، ١٩٩٦ م : ديوان الخنساء بشرح أبي العباس ثعلب ليس له : د. محمد جبار المعبيد .
- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ع ٥٢ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م : حول ديوان أبي النجم العجلي ، محمد يحيى زين الدين .
- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ج ٨١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م : عودة إلى كتاب التبيان في شرح الديوان : د. شاكر الفحام .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٨ ، ج ٤ ، ١٩٧٣ م : إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج - تحقيق نسبته واسمه : أحمد راتب النفاخ .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٧ ، ج ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م : المستدرك على شعر أبي هلال العسكري ، د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٨ ، ع ٢ ، ١٩٩٣ م ، علم المخطوطات والتحقيق العلمي: د. أحمد شوقي بنين .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٧٨ ، ج ٢ ، ٢٠٠٣ م : ديوان مجير الدين ابن تميم ... نظرات ومستدرك : عباس هاني الجراح .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٧٩ ، ج ٤ ، ٢٠٠٤ م : المستدرك على ديوان عمارة ابن عقيل : شاكر العاشور .

- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ٣٤ ، ٢٠٠١م : كيف تحقق نصّاً غير مألوف لقواعد التحقيق : د. هدى شوكت بهنام.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ٣٤ ، ٢٠٠١م : ضرورة التعليق على النص : د. صالح مهدي عباس.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ٣٤ ، ٢٠٠١م : أفكار في تحقيق النص القديم : د. طارق عبد عون الجنابي.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ٣٤ ، ٢٠٠١م : التصحيف والتحريف : د. محمد مولود الشيباني.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ٣٤ ، ٢٠٠١م : المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات : د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ٣٤ ، ٢٠٠١م : صفحات تحقيق النصوص : د. سامي مكي العاني.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي : ٤٤ ، ٢٠٠٢م : تصوّر في علم المخطوطات : د. حسين علي محفوظ.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي : ٤٤ ، ٢٠٠٢م : الفهارس العلمية للمخطوط : صالح مهدي عباس.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ٤٤ ، ٢٠٠٢م : تحقيق النصوص ومراحل العمل التحقيقي: صالح مهدي هاشم.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، العدد ٤ ، ٢٠٠٢م : صناعة الدواوين : د. هدى شوكت بهنام.
- مجلة المشرق – بيروت ، ٢٤ – ٣ ، ٣١٩٥٦م : مساهمة إيطاليا في الدراسات العربية: رافاييلا تشاسكا .
- مجلة معهد المخطوطات العربية _ القاهرة ، مج ٣٠ ، ج ١ ، ١٩٨٦م : المستدرك على دواوين الشعراء المطبوعة : د. رضوان محمد حسين النجار .
- مجلة معهد المخطوطات العربية ، ج ١ – ٢ ، مج ٣٤ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م : أهى الرسالة البغدادية أم حكاية أبي القاسم البغدادي ؟ : د. عبد اللطيف الراوي.
- مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٣٩ ، ج ٢ ، ١٩٩٦م : شعر الخبز أرزي في المظان : د. محمد قاسم مصطفى وسناء طاهر محمد .
- مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٤٦ ، ج ١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م : تحقيق الشعر (أسس عامة وخلاصة تجربة) : د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٤٧ ، ج ٢ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : تقاليد المخطوطات العربية ، د. أيمن فؤاد سيد .
- مجلة المكتبة ، ع ٤٣ ، السنة الخامسة ، تشرين الثاني ، ١٩٦٤ م : رسائل في اللغة ، نقد وتعريف خليل إبراهيم العطية .
- مجلة المكتبة ، ع ٥٨ ، السنة الثامنة ، محرم ١٣٨٧ هـ - آيار ١٩٦٧ م : تحقيق التراث العربي ومتطلباته الحاضرة : محمد جعفر باقر الأسدي .
- مجلة المكتبة – بغداد – ، ع ٧٤-٧٥ ، س ١٠ ، ١٩٧٠م : مذكراتي في سوق السراي : قاسم محمد الرجب .
- مجلة المكتبة ، ع ٨٨ ، ١٩٧٢م : أدب الغرباء لأبي الفرج الأصبهاني : زيد هلال .
- جلة المنهل – الرياض ، ع ٤٧١ ، ١٩٨٩م ، الخلفية التاريخية للاستشراق : د. محمد بركات البيلي.
- مجلة المنهل ، ع ٦٠٣ ، رمضان – شوال ، ١٤٢٦هـ : علي جواد الطاهر وعلم تحقيق المخطوطات : عباس هاني الجراح .

- مجلة المورد ، بغداد ، مج ١ ، ع ٣-٤ ، ١٩٧١م : البرهان على ما في شعر الراعي النميري من وهم ونقصان ، هلال ناجي .
- مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ٢ ، ١٩٧٢م : ديوان سعد الدين بن عربي شاعر الحرف والصناعات : د. محسن جمال الدين .
- مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٣م : المحيط في اللغة للصاحب بن عباد : الشيخ محمد حسن آل ياسين .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٣م : شعر الوزير المهلب ، صنعة جابر عبد الحميد الخاقاني .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٣م : بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب : ابن الجوزي ، تحقيق هلال ناجي .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣٤ ، ١٩٧٤م : مسائل في إعراب القرآن : ابن هشام ، تحقيق د. صاحب أبو جناح .
- مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ١٩٧٣م : نصوص باقية من صناعة الكتاب ، جمع وتحقيق أحمد نصيف الجنابي .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣٤ ، ١٩٧٤م : في النحو : لأبي علي الحسن بن عبد الله المعروف بلغة الأصبهاني (ت ٣١١هـ) ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٤م : رسالتان في عروض الدوبيت : مالك بن المرحل (ت ٦٩٩هـ) ، تحقيق هلال ناجي .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٤م : كتاب المسائل والأجوبة : ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق شاكرا العاشور .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٤م : نصوص أخرى من كتاب صناعة الكتاب للنحاس : أحمد خطاب عمر .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٤م : حول كتابين تراثيين : عبد الله الجبوري .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٤م : نشر الشعر وتحقيقه في العراق : د. علي جواد الطاهر .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٤م : أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني ... نظرات في الدراسة والتحقيق : هاشم الطعان .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٤م : كتاب الحروف : أبو الفضائل الرازي (ت ٦٣١هـ) ، تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ١٤ ، ١٩٧٤م : اشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجي : د. عبد الحسين المبارك .
- مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٥م ، مج ٥ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٦م : ديوان الشيخ كاظم الأزري : تحقيق شاكرا هادي شكر .
- مجلة المورد ، مج ٣ ، ع ٣٤ ، ١٩٧٥م : أشعار صاحب الزنج ، جمع وتحقيق أحمد جاسم النجدي .
- مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٥م : المستدرك على شعر الأحوص الأنصاري ، د. إبراهيم السامرائي .
- مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٥م : بعض ما لم يُنشر من شعر الصنوبري ، ضياء الدين الحيدري .
- مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٥م : شعر نهار بن توسعة ، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية .
- مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ١٤ ، ١٩٧٥م : شعر أبي حيّة النميري ، جمع وتحقيق رحيم صخي التولي .
- مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ١٤ ، ١٩٧٥م : المستدرك على شعر سلم الخاسر : صبيح صادق .
- مجلة المورد ، مج ٢ ، ع ١٩٧٥م : ذيل ديوان الدوبيت : صنعه وأصلحه وترجم لناظميه د. كامل مصطفى الشبيبي .
- مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٥م : مستدرك شعر الأحوص : د. إبراهيم السامرائي .

- مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٤ ، ١٩٧٦ م : المختار من شعر شعراء الأندلس : ابن الصيرفي ، تحقيق هلال ناجي .
- مجلة المورد ، ١٩٧٥-١٩٧٦ م : ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح: بدر الدين محمد ابن أحمد العيني : تحقيق د. عبد الستار جواد .
- مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٦ م : ديوان المعتضد بن عباد ، تحقيق د. محمد مجيد السعيد .
- مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٦ م : كعب بن معدان الأشقري – حياته وما تبقى من شعره : صنعة د. نوري حمودي القيسي.
- مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٣ و ٤ ، ١٩٧٦ م : إحياء التراث الشعري في العراق: صباح نوري المرزوك .
- مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٩٧٦ م : ديوان الحيص بيص : نقد حاتم صالح الضامن ونعمة رحيم العزاوي ومحمد حسين آل ياسين.
- مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤ ، ١٩٧٦ م : شعر الحكم بن عبدل الأسدي : صنعة محمد نايف الدليمي.
- مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٦ م : المقامات الزينية : د. عباس مصطفى الصالحي .
- مجلة المورد ، مج ٥ ، ع ٤٤ ، ١٩٧٦ م : التقفية في اللغة للبندنجي ، منهجه ومصادره : د. خليل إبراهيم العطية .
- مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٣٤ ، ١٩٧٧ م : مأخذ الأزدي على الكندي ، تحقيق هلال ناجي .
- مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٧ م : نصوص من كتاب طبقات الشعراء لدعبل الخزاعي ، جمعها وحققها وقدم لها د. محمد جبار المعبيد .
- مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ١٤ ، ١٩٧٧ م : أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص، نشرها د. عبد الوهاب محمد علي العدوان .
- مجلة المورد ، مج ٦ ، ع ١٤ ، ١٩٧٧ م : شعر الثعالبي : د. عبد الفتاح محمد الحلو .
- مجلة المورد ، ع ٢ ، ١٩٧٧ م : ذيل ديوان الدوبيت : صنعه وأصلحه وترجم لناظمييه د. كامل مصطفى الشبيبي .
- مجلة المورد ، مج ٧ ، ع ٣٤ ، ١٩٧٨ م : أقسام الأخبار : أبو علي الفارسي ، تحقيق د. علي جابر المنصوري .
- مجلة المورد ، مج ٢٧ ، ع ٣ ، ١٩٧٨ م : شعر (أبو نخيلة) : جمع وتحقيق عباس توفيق.
- مجلة المورد ، مج ٧ ، ع ٣٤ ، ١٩٧٨ م : ما لم يُنشر من ديوان الشاب الظريف، تحقيق شاكِر هادي شكر .
- مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٢٤ ، ١٩٧٩ م : من كتاب المجرد للغة الحديث : عبد اللطيف البغدادي ، تحقيق فاطمة حمزة الراضي .
- مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٣٤ ، ١٩٧٩ م : طبقات الشعراء مخطوطاً ومطبوعاً ، د. علي جواد الطاهر .
- مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٣٤ ، ١٩٧٩ م : ملاحظات على النصوص المحققة من رسائل الجاحظ : مصطفى عبد اللطيف .
- مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ١٤ ، ١٩٧٩ م : شعر العجير السلولي ، تحقيق محمد نايف الدليمي .
- مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ١ ، ١٩٧٩ م : فهرس المواد اللغوية لكتاب تهذيب اللغة : صلاح مهدي الفرطوسي .
- مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٢ ، ١٩٧٩ م : الضاد والطاء لأبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهل النحوي ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي.
- مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٢ ، ١٩٧٩ م : رحلة ابن معصوم المدني ، أو سلوة الغريب وأسوة الأديب : ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ) ، تحقيق شاكِر هادي شكر .
- مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٢ ، ١٩٧٩ م : العناية الربانية في الطريقة الشعبانية : شعبان الآثاري ، تحقيق هلال ناجي .

- مجلة المورد ، مج ٨ ، ع ٣ ، ١٩٧٩ م : شعر الثعالبي دراسة واستدراك : د. محمود عبد الله الجادر .
- مجلة المورد، مج ٨، ع ٣، ١٩٧٩ م : الأضداد : عبد الله بن محمد التوّزي (ت ٢٣٣ هـ) ، تحقيق د. محمد حسين آل ياسين .
- مجلة المورد ، مج ٩ ، ع ٢ ، ١٩٨٠ م : المستدرك على ديوان الترياق الفاروقي : د. سالم أحمد الحمداني .
- مجلة المورد ، مج ٩ ، ع ٢ ، ١٩٨٠ : الطراز المعول فيما عليه من لغة العرب المعول ، لابن معصوم المدني : طه هاشم الدليمي .
- مجلة المورد ، مج ٤ - ٩ ، ١٩٧٥ م - ١٩٨٠ م : المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سرايي باستانبول: د. فاضل مهدي بيات .
- مجلة المورد، ع ٣-٤ ، ١٩٨١ م : تاريخ الطباعة العراقية منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الأولى: بهنام فضيل عفاص.
- مجلة المورد ، مج ١٠ ، ع ١ ، ١٩٨١ م : منثور الفوائد : أبو البركات الانباري ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة المورد ، مج ١٠ ، ع ٢ ، ١٩٨١ م : ضمرة بن ضمرة النهشلي أخباره وما بقي من شعره ، جمع وتحقيق د. هاشم طه شلاش .
- مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٢ ، ١٩٨٣ م : مقدمة في النحو لأبي عبد الله محمد بن أبي الفرج الصقلي ، تحقيق : د. أحمد خطاب عمر .
- مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٢ ، ١٩٨٣ م : فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة الجامعة المستنصرية : إعداد ميري عبودي فتوح .
- مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٣ ، ١٩٨٣ م ، الشيخ نصر الهوريني من رواد مصححي التراث : د. رزوق فرج رزوق .
- مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٤ ، ١٩٨٣ م : كتاب السلاح ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة المورد ، مج ١٢ ، ع ٤ ، ١٩٨٣ م : رسالة السيف والقلم ، ابن نباتة الجذامي ، تحقيق هلال ناجي .
- مجلة المورد ، مج ١٣ ، ع ٢ ، ١٩٨٤ م : ذيل على الأرجوزة الحائرة : د. طه محسن.
- مجلة المورد، مج ١٤ ، ع ٢ ، ١٩٨٥ م : المخطوطات العربية في مكتبة جامعة بيل الأمريكية: د. محمد جبار المعبيد .
- مجلة المورد ، مج ١٤ ، ع ٣ ، ١٩٨٥ م : كتاب النخلة لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .
- مجلة المورد ، مج ١٥ ، ع ٣ ، ١٩٨٦ م : موضحة الطريق إلى صوى مناهج التحقيق : هلال ناجي.
- مجلة المورد ، ع ٢ ، ١٩٨٦ م : شعر ابي عامر بن مسلمة ، جمع وتحقيق د. هدى شوكة بهنام .
- مجلة المورد ، مج ١٥ ، ع ٤ ، ١٩٨٦ : منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة : محمد بن أحمد الزفتاوي ، تحقيق هلال ناجي .
- مجلة المورد ، مج ١٦ ، ع ٢ ، ١٩٨٧ م : إعادة تحقيق المخطوط وطبعه : د. طه محسن .
- مجلة المورد ، مج ١٧ ، ع ٢ ، ١٩٨٨ م : بغية المرتاد لتصحيح الضاد : علي بن غانم المقدسي ، تحقيق د. محمد جبار المعبيد .
- مجلة المورد ، مج ١٧ ، ع ٣ ، ١٩٨٨ م : أبو الطمحان القيني حياته وشعره: جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي .
- مجلة المورد ، مج ١٧ ، ع ٢ ، ١٩٨٨ م : معجم الشعراء في كتاب العين : عبد العزيز إبراهيم .
- مجلة المورد، مج ١٧-١٨ ، ١٩٨٨ - ١٩٨٩ : مواد البيان : علي بن خلف الكاتب (ت بعد ٤٣٧ هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن.

- مجلة المورد ، مج ١٨ ، ع ٢٤ ، ١٩٨٩ م : كشّاف المواد اللغوية في معجم العين : إعداد عبد العزيز إبراهيم .
- مجلة المورد ، مج ١٨ ، ع ٣٤ ، ١٩٨٩ م : المستدرك على دواوين الشعراء : د. نوري حمودي القيسي .
- مجلة المورد ، مج ١٨ ، ع ٣٤ ، ١٩٨٩ م : خطأ في نسبة شرح أبيات الجمل إلى الأعلام الشنتمري : زهير عبد المحسن سلطان .
- مجلة المورد ، مج ١٩ ، ع ٢٤ ، ١٩٩٠ م : كتاب الخط للزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق : د. غانم قدوري الحمد .
- مجلة المورد ، ع ١٤ ، ١٩٩٠ م : رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم ، تحقيق هلال ناجي .
- مجلة المورد ، مج ٢٠ ، ع ١٤ ، ١٩٩٢ م : المسيّب بن علس ، حياته و شعره : د. أيهم عباس حمودي القيسي .
- مجلة المورد ، مج ٢١ ، ع ١٤ ، ١٩٩٣ م : توثيق عنوان المخطوط وتحقيق اسم مؤلفه : هلال ناجي .
- مجلة المورد ، مج ٢١ ، ع ١٤ ، ١٩٩٣ م : أوراق من كتاب ذيل الحيوان للسيوطي ، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي .
- مجلة المورد ، مج ٢١ ، ع ١٤ ، ١٩٩٣ م : شعر أبي جعفر بن سعيد الأندلسي ، صنعة د. أحمد حاجم الربيعي .
- مجلة المورد ، مج ٢٤ ، ع ١٤ ، ١٩٩٦ م : هفوات محقق الهفوات النادرة : د. يونس أحمد السامرائي
- مجلة المورد ، مج ٢٤ ، ع ١٤ ، ١٩٩٦ م : المستدرك على شعر ابن بسّام : عامر سالم حساني
- مجلة المورد ، مج ٢٤ ، ع ١٤ ، ١٩٩٦ م : الحدود في النحو للرماني (٣٨٤ هـ) ، تحقيق بتول قاسم ناصر .
- مجلة المورد ، مج ٢٥ ، ع ٣-٤ ، ١٩٩٧ م : منهج تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية : د. محمد سعود المعيني .
- مجلة المورد ، مج ٢٥ ، ع ٣-٤ ، ١٩٩٧ م : منهج تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية : د. محمد سعود المعيني .
- مجلة المورد ، مج ٢٦ ، ع ١٤ ، ١٩٩٨ م : شعر ابن هذيل القرطبي ، جمع وتحقيق د. احمد حاجم الربيعي .
- مجلة المورد ، مج ٢٧ ، ع ٢ ، ١٩٩٩ م : منهج كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ ، وملاحظات حول نسبته : د. مي فاضل الجبوري .
- مجلة المورد ، مج ٢٧ ، ع ٤ ، ١٩٩٩ م : شرح القصائد السبع لأبي الحسن بن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) ، تحقيق د. محمد حسين آل ياسين .
- مجلة المورد ، مج ٢٨ ، ع ١٤ ، ٢٠٠٠ م : شعر ابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد العزيز إبراهيم .
- مجلة المورد ، مج ٢٨ ، ع ٣ ، ٢٠٠٠ م : شعر القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ) ، دراسة وجمع وتحقيق د. سامي علي جبار .
- مجلة المورد ، مج ٣٠ ، ع ٢٤ ، ٢٠٠٢ م : شعر الحزين الكناني ، صنعة عبد العزيز إبراهيم .
- مجلة المورد ، ع ٢٤ ، ٢٠٠٢ م : شعر ابن منذر : جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم .
- مجلة المورد ، ع ٣ ، ٢٠٠٣ م ، ع ١٤ ، ٢٠٠٦ م : ليس في كلام العرب لابن خالويه ، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش .
- مجلة المورد ، ع ٣ - ٤ ، ٢٠٠٤ م : شعر ابن الحداد بين تحقيقين : د. أحمد حاجم الربيعي .
- مجلة المورد ، مج ٣٢ ، ع ٢٠٠٥ م : د. محمد جبار المعبيد بين التحقيق والدرس اللغوي : د. سامي علي جبار .
- مجلة المورد ، مج ٣٢ ، ع ١ - ٣ ، ٢٠٠٥ م : شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت ٦٨٠ هـ) ، جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ .

- مجلة المورد ، مج ٣٢ ، ع ٣٤ ، ٢٠٠٥ م : تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة : د. سامي علي جبار .
 - مجلة المورد ، مج ٣٢ ، ع ٢٤ ، ٢٠٠٥ م : كوركيس عواد ١٩٩٢-١٩٠٨ حياته وآثاره : د. عبد الله عبد الرحيم السوداني .
 - مجلة المورد ، مج ٣٢ ، ع ٤٤ ، ٢٠٠٥ م : شعر أبي الفرج الاصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم .
 - مجلة المورد ، مج ٣٣ ، ع ٤٤ ، ٢٠٠٦ م : نظرات نقدية تحليلية في كتاب التذكرة الفخرية لعلي بن عيسى الإبلي : عباس هاني الجراح .
 - مجلة المورد ، مج ٣٣ ، ع ٢٤ ، ٢٠٠٦ م : المستدرك على صناع الدواوين : نقد عبد القادر التحافي .
 - مجلة المورد ، مج ٣٣ ، ع ٤٤ ، ٢٠٠٦ م : أبو عبد الله محمد بن علي .. ابن عسكر الغساني المالقي (ت ٦٣٦ هـ) ، حياته وآثاره : د. محمد بن عويّد السايير .
 - مجلة الموقف الثقافي (بغداد) ، ع ٢١٤ ، ١٩٩٩ م : تعقيب على مقالة أضواء حول ابن زريق البغدادي : عبد العزيز إبراهيم .
- رابعاً : الصحف :

- الثورة ، ١١/٦ / ١٩٨٤ م : رأي في تحقيق الكتب التراثية ، عباس هاني الجراح
- الثورة ، ١٠ / ٢ / ١٩٩٤ م : اليواقيت في بعض المواقيت للثعالبي : عباس هاني الجراح .
- الجريدة ، ١٣ / ٤ / ٢٠٠٥ م : الأعرجي وديوان الحماني : عباس هاني الجراح .
- الجمهورية ٢٣ / ١٠ / ١٩٩١ م : رسالة د. حاتم صالح الضامن إلى المحرر .
- الجمهورية ، ع ٨٩٢٠ ، ٤ / ٢ / ١٩٩٥ م : في حوار مع د. علي جواد الطاهر - أنا أول من درّس نقد التحقيق : عباس هاني الجراح .
- الجمهورية ، ٣ / ٧ / ٢٠٠٢ م : أجناس التجنيس للثعالبي : عباس هاني الجراح .
- الجمهورية ، ٢٦ / ١١ / ٢٠٠٢ م : نظرات في كتاب مقدمة في تحقيق النصوص : عباس هاني الجراح
- الرأي العام (تونس) ، ١٩ / ١١ / ١٩٩٤ م : جهود تحقيق التراث العربي في تونس : عباس هاني الجراح .
- الزمان ، ع ١٩٥١ ، في ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٤ م : في نقد التحقيق ، نظرة في أسس تحقيق الكتب والمخطوطات في التراث العربي : د. نادية غازي العزاوي .
- الصباح ٢٨ / ١ / ٢٠٠٦ م : مكنتات كربلاء : كاظم ناصر السعدي .
- العراق ، في ١٤ / ٩ / ١٩٩١ م : من الذي حقق ديوان العرجي ؟ ، خالد محسن إسماعيل
- العراق ، ٣١ / ١٠ / ١٩٩٧ م : قراءة في كتاب تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية : عباس هاني الجراح .
- العراق ، ٦ / ١١ / ١٩٩٨ م : نظرات نقدية في " كتاب الإمام الشواعر " لأبي الفرج الأصفهاني : عباس هاني الجراح .
- العراق ، ٤ / ١٢ / ١٩٩٨ م : حول (نظرات نقدية في كتاب الإمام الشواعر) : د. يونس أحمد السامرائي .
- العراق ، ١٢ / ٥ / ١٩٩٩ م : نظرات نقدية في شعر أبي شامة المقدسي : عباس هاني الجراح .
- العراق ، ٩ / ٧ / ١٩٩٩ م : الرواية الثانية ، انطباعات أولية : عباس هاني الجراح .
- العراق ، ٢١ / ٤ و ١٦ / ٥ / ٢٠٠١ م : نظرات في ديوان مجير الدين ابن تميم : عبد الحميد الرشودي .
- العراق ، ٢٢ / ٧ / ٢٠٠٢ م : ملاحظات على كتاب الأمثال للأصمعي : عبد الحميد الرشودي .
- عروس الفرات ، ع ٣٢٤ ، ١٢ / ٩ / ٢٠٠٦ م : نشر الشعر وتحقيقه في العراق : د. سامي علي جبار .

- القادسية ، ١٢ / ٣ / ٢٠٠١م : هوامش تراثية على فوات المحققين : د. سامي علي جبار .
- المؤتمر ١٦ / ٨ / ٢٠٠٣م : نشر الشعر وتحقيقه في العراق : عبد العزيز إبراهيم.
- المرفأ، ١٤ ، ١٩٧٦م : إحياء التراث بين التراكم الكمي والفهم العقلاني : سامي علي جبار .

الملحق (١)

أهم المحققين وثبت بتحقيقاتهم للنصوص الأدبية واللغوية

المجموع	النصوص		الوفاة	الولادة	اسم المحقق
	اللغوية	الأدبية			
٨٩	٧	٨٢	-	١٩٢٩	هلال ناجي
٥٥	٣٥	٢٠	-	١٩٣٨	حاتم الضامن
٥٤	٢	٥٢	١٩٩٤	١٩٣٢	نوري حمودي القيسي
٣٠	١٢	١٨	٢٠٠٦	١٩٣١	محمد حسن آل ياسين
٣٢	٢٣	٩	٢٠٠١	١٩١٦	إبراهيم السامرائي
٣١	١٨	١٣	-	١٩٣٩	عبد الله الجبوري
٢٣	-	٢٣	٢٠٠٥	١٩٢٩	يونس السامرائي
٢٣	-	٢٣	-	١٩٣٢	يحيى الجبوري
١٩	٦	١٣	١٩٩٩	١٩٣٧	محمد جبار المعبيد
١٦	١٦	-	-	١٩٤٤	طه محسن
١٦	٢	١٤	-	١٩٤٠	جليل العطية
١٦	-	١٦	-	١٩٦٥	عباس هاني الجراح
١٥	-	١٥	-	١٩٥٠	غانم قذوري حمد
١٣	٣	١٠	-	١٩٣٥	أحمد مطلوب
١٢	-	١٢	-	١٩٤٩	عبد اللطيف حمودي الطائي
١٢	٣	٩	١٩٩٢	١٩٠٧	شاكر هادي شكر
١٢	٩	٣	٢٠٠٧	١٩٤٠	رشيد عبد الرحمن العبيدي
١٣	١١	٢	١٩٩٩	١٩٣٦	عبد الحسين الفتلي
١١	-	١١	١٩٩٩	١٩٣٤	محسن غياض
١١	-	١١	-	١٩٦٣	قيس بهجة العطار
١٠	٣	٧	-	١٩٤٠	إبتسام مرهون الصفار
١٠	١	٩	-	١٩٤٢	محمد نايف الدليمي
٩	-	٩	٢٠٠٧	١٩٤٩	مهدي عبد الحسين النجم
٩	٤	٥	-	١٩٣٩	زهير غازي زاهد
٩	٩	-	-	-	صبيح حمود الشاتي التميمي
٩	٦	٣	-	١٩٥١	فاخر جبر مطر
٨	١	٧	١٩٩٦	١٩٠٢	محمد بهجة الأثري
٨	١	٧	-	١٩٥٠	وليد محمود خالص
٧	١	٦	-	١٩٣٥	عادل جاسم البياتي
٧	١	٦	-	١٩٣٣	سامي مكي العاني
٧	-	٧	١٩٦٥	١٨٩١	محمد علي اليعقوبي
٧	٢	٥	١٩٩٨	١٩٣٦	خليل العطية
٧	٥	٢	٢٠٠٧	١٩٣٤	هاشم طه شلاش
٧	٣	٤	-	١٩٣٢	بهيجة الحسني
٧	-	٧	-	١٩٥٠	حميد آدم ثويني
٧	-	٧	-	١٩٤٩	كامل سلمان الجبوري
٧	-	٧	-	١٩٤٨	محمد حسين الأعرجي
٦	-	٦	-	١٩٣٥	سلمان هادي الطعمة
٦	-	٦	-	١٩٤٢	عبد العزيز إبراهيم

٦	١	٥	-	١٩٤١	مزر السوواني
٦	-	٦	-	١٩٣٢	ناظم رشيد
٦	٦	-	٢٠٠٦	١٩٤٦	محمود جاسم الدرويش
٦	٢	٤	-	-	مهدي عبيد جاسم
٦	٢	٤	١٩٩٢	١٩٠٨	كور كيس عواد
٥	-	٥	-	١٩٢٩	داود سلوم
٥	-	٥	-	١٩٣٦	صبيح رديف
٥	-	٥	٢٠٠٦	١٩٢٧	كامل مصطفى الشبيبي
٥	٥	-	-	١٩٣٣	أحمد خطاب عمر
٥	٥	-	-	١٩٤٨	صلاح مهدي الفرطوسي
٥	٥	-	-	١٩٣٦	طارق عبد عون الجنابي
٥	-	٥	-	-	طارق نجم عبد الله
٥	٥	-	٢٠٠٧	١٩٣٤	عبد الهادي الفضلي
٥	-	٥	١٩٩٥	-	موسى بنأي العلي
٥	٥	-	-	١٩٤٦	هادي حسن حمودي
٥	٣	٢	-	١٩٣٨	عبد الحسين المبارك
٤	-	٤	-	١٩٢٤	خلف رشيد نعمان
٤	-	٤	-	١٩٥٨	سعيد الغانمي
٤	-	٤	-	-	صالح مهدي العزاوي
٤	-	٤	-	١٩٤٧	شاكر العاشور
٤	٤	-	-	-	زهير عبد المحسن سلطان
٤	-	٤	-	١٩٢٨	عبد الأمير مهدي الطائي
٤	-	٤	-	-	عدنان عبيد العلي
٤	-	٤	٢٠٠٧	١٩٣٧	محمود عبد الله الجادر
٤	-	٤	-	١٩٤٣	منجد مصطفى بهجت
٤	-	٤	-	١٩٥١	هدى شوكت بهنام
٤	-	٤	-	١٩٥٢	إنقاذ عطا الله العاني
٤	-	٤	-	١٩٤٨	عدنان محمد الطعمة
٤	٤	-	-	١٩٣٧	علي جابر المنصوري
٤	٤	-	١٩٧٩	١٩٠٩	علي الخاقاني
٤	٤	-	-	١٩٤١	نهاد حسوبي صالح
٤	١	٣	٢٠٠٧	١٩٤٠	محمد قاسم مصطفى
٤	٢	٢	٢٠٠٢	١٩٢٢	محمد كاظم الطريحي
٤	٣	١	-	١٩٣٨	صاحب أبو جناح

الملحق (٢)

ما أُلف في مناهج التحقيق

- د. مصطفى جواد: محاضرات ألقاها على طلبة الماجستير في كلية الآداب - بغداد (١٩٦٤-١٩٦٥م)، نشرت بعنوان :
ج. أصول تحقيق النصوص ، نشرها د. محمد علي الحسيني في كتابه (دراسات وتحقيقات)، بيروت ، ١٩٧٤م.
- د. أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص، نشرها د. عبد الوهاب محمد علي العدوان، في مجلة (المورد)، مج ٦، العدد الأول، ١٩٧٧م، ص ١١٧-١٣٨.
- د. صالح أحمد العلي: ملاحظات حول اختيار المخطوطات وإعدادها للنشر (محاضرة أُلقيت بدمشق سنة ١٩٧١م، في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية) . طبعت بدمشق، وزارة التعليم العالي، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ص ٥٧٨-٥٩٤.
- هاشم الطعان : الدواوين المحققة - المنهج والاسلوب، مجلة الاديب المعاصر، العدد ٣، تشرين الثاني ، ١٩٧٢ م ، ص ٨٤ - ٨٧ .
- فاضل عثمان توفيق النقيب: المخطوطات العربية تحقيقها وقواعد فهرستها، رسالة دبلوم في المكتبات - جامعة بغداد، ١٩٧٥م، ٦٣ ص.
- د. نوري حمودي القيسي ود. سامي مكي العاني: منهج تحقيق النصوص ونشرها، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٥م، ١٦٧ص.
- د. بشار عواد معروف: ضبط النص والتعليق عليه، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٣١، ج ٤، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، ص ٢٤٦-٢٦٩.
- طبع ثانية في كتاب مستقل، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٩٨٢م، ٣١ص.
- طه باقر وعبد العزيز حميد : طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (خصص الفصل العاشر لتحقيق الوثائق والمخطوطات).
- د. محيي هلال السرحان: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية : (محاضرات أُلقيت في الدورة التدريبية لدراسة المخطوطات العربية ببغداد سنة ١٩٨٠م).
- وطبعها بالاسم نفسه في كتاب صدر ببغداد، مطبعة الإرشاد، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، احتل التحقيق الباب الثاني.
- د. حسين علي محفوظ: التخريج في التحقيق ، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد ، أيار ١٩٨٠م.
- د.احمد مطلوب: نظرة في تحقيق الكتب: علوم اللغة والأدب، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ١، ج ١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص ٩-٤٩.
- طبع ثانية ضمن كتابه (بحوث تراثية)، المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص ٣٧-٧٩.
- عبد الهادي الفضلي: تحقيق التراث.
١، دار الشروق، جدة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ٢٣١ ص .
٢، دار الشروق، جدة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ٢٦٠ ص .
٣ ، مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ ، بعنوان : (أصول تحقيق التراث)، ٢٦٠ص.
- د. أكرم ضياء العمري: دراسة تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ٢٩٤ص.
- نوري شاكر الألوسي: البحث الأدبي ومنهجه، دار الحرية للطباعة ، بغداد، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، ١٤٥ص. (الفصل الثالث خاص بتحقيق النصوص ، ص ٦٧-١١٩).
- د. رشيد عبد الرحمن العبيدي: التطبيق العملي لمنهج البحث الادبي والتحقيق العلمي ، ط ١، جامعة القاضي عياض، المطبعة والوراقة الوطنية ، مراكش، ١٩٨٣م- ١٩٨٤م، (الباب الثاني).
- ط ٢، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٧م، ١٨٥ص. وتغير آخر العنوان إلى (... وتحقيق النص).
- أسد مولوي : نظرات سريعة في فن التحقيق ، نشر منجما في مجلة (تراثنا) ، قم -بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٤٠٧ هـ.
- هلال ناجي، موضحة الطريق إلى صوى مناهج التحقيق . (أرجوزة)، مجلة (المورد)، مج ١٢، العدد ٣، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ص ١٦٩-١٨٢.
- د. حسام سعيد النعيمي: تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد، جامعة بغداد، ١٩٩٠م، ١٦٧ ص.
- د. يحيى الجبوري: منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢م، ٢٠٢ص.
- هلال ناجي : محاضرات في تحقيق النصوص ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م.
- د. أكرم ضياء العمري: مناهج البحث وتحقيق التراث، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٩٥م.
- د. عبد الحسين المبارك: نظرات في تحقيق التراث، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ٢٥ ، ١٩٩٦م، ص ٢٤ - ٦١.
- د. مجبل لازم المالكي: قواعد تحقيق النصوص، ضمن رسائله للدكتوراه : (حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص ٥٩-٦١.
- د. محمد سعود المعيني: منهج تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية، مجلة المورد ، مج ٢٥، العددان ٣-٤، ١٩٩٧م، ص ٧٤-٨٨.
- نبيلة عبد المنعم داود : تحقيق النسخ الفريدة ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، بغداد ، ١٩٩٩م .
- ونشر في : مجلة المركز ، العدد الرابع ، ٢٠٠٢ م : ٦٩ - ٧٥ .

- علي جهاد حساني: فن تحقيق المخطوطات. ط ١، النجف الأشرف ، ١٩٩٩ م ، بحجم الكف .
- ط ٢، ، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، مطبعة دار الضياء ، النجف الأشرف ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص ٤٨.
- د. سامي مكي العاني: صفحات تحقيق النصوص، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص ١٩-٢٢.
- د. طارق عبد عون الجنابي: أفكار في تحقيق النص القديم، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص ١٩-٢٢.
- د. صالح مهدي عباس: ضرورة التعليق على النص، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث ٢٠٠١م، ص ٤٥-٥٤.
- د. حاتم صالح الضامن: المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص ٥٥-٦٣.
- د. محمد مولود الشيباني: التصحيح والتحرير، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص ٦٤-٧٣.
- د. هدى شوكت بهنام: كيف نحقق نصاً غير مألوف لقواعد التحقيق، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص ١٠٧-١١١.
- د. شاكر محمود عبد المنعم: كتب الاسماء والكنى والألقاب ودورها في التحقيق، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص ١١٢-١٢٠.
- د. حاتم صالح الضامن : تحقيق الشعر (أسس عامة و خلاصة تجريبية) ، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٤٦ ، ج ١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠١ م : ٤٧ - ٦٤ .
- د. ناظم رشيد: كيف تحقق نصاً تراثياً ، مجلة المورد، مج ٣١، العدد الأول، ٢٠٠٤م، ص ٣-٢٤.
- د. حسين علي محفوظ : تصور في علم المخطوطات ، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي : العدد الرابع ، ٢٠٠٢م : ٧ - ٢١ .
- د. صالح مهدي عباس : الفهارس العلمية للمخطوط ، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي : العدد الرابع ، ٢٠٠٢م : ٥٠ - ٦٨ .
- صالح مهدي هاشم : تحقيق النصوص ومراحل العمل التحقيقي ، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي ، العدد الرابع ، ٢٠٠٢م : ٨٥ - ٩٤ .
- د. ناجي محفوظ : لعبة تحريك النقاط ، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي ، العدد الرابع ، ٢٠٠٢م : ٩٥ - ١٠٦ .
- د. هدى شوكت بهنام: صناعة الدواوين، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي، العدد ٤، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص ١٤٧-١٥١.
- د. أسعد محمد علي النجار: مقدمة في تحقيق النصوص، الحلة ، ٢٠٠٢م، ١٥٧ص.
- د. بشار عواد معروف: في تحقيق النص، انظار تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٤م، ٥٩٢ص.
- باسم الموسوي وعبد الله حسين السادة: المختصر الدقيق في فن التحقيق، مطابع الدوحة الحديثة المحدودة، قطر، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
- د. زهير غازي زاهد ود. ناظم رشيد : في تحقيق التراث ، دار الضياء للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٦ م .
- د. سامي علي جبار : توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ م .

الملحق (٣)

المستدركون على الدواوين

المجموع	عدد الاستدراكات على			اسم المستدرك
	النفوس	غير العراقيين	العراقيين	
٤٥	٩	١١	٢٥	هلال ناجي
٣٠	-	١٢	١٨	محمد حسين الأعرجي
٢٨	١٠	٣	١٥	نوري حمودي القيسي
١٥	٦	٤	٥	حاتم صالح الضامن
١٥	-	٩	٦	عباس هاني الجراح
١٢	-	٨	٤	محمد عويد السابر
٧	-	١	٦	عبد اللطيف حمودي الطائي
٦	-	٢	٤	محمد جبار المعبيد
٥	-	٥	-	محمود عبد الله الجادر
٤	-	٣	١	أحمد زكي الأنباري
٣	-	٣	-	ضياء الدين الحيدري
٣	١	٢	-	مجاهد مصطفى بهجت
٣	-	٣	-	لوي سلمان راضي الشمري
٢	-	١	١	خليل العطية
٢	-	١	١	جليل العطية
٢	-	١	١	عبد الحسين حداد كنيهل
٢	١	١	-	شاكر العاشور
٢	-	١	١	سامي مكي العاني
٢	-	-	٢	خالد ناجي حمد السامرائي
٢	-	-	٢	كامل سلمان الجبوري
٢	-	-	٢	يحيى الجبوري
٢	-	-	٢	يونس السامرائي
٢	-	١	١	سعيد الغانمي
٢	٢	-	-	محمد حسن آل ياسين
	-	-	١	أحمد حياوي مهجّر السعد ، حازم فاضل محمد ، ابتسام مرهون الصفار ، توفيق إبراهيم صالح الجبوري ، حكمت الحاج، رسول حمود حسن

				الدوري ، رافقة سعيد السراج ، خالد ناجي حمد، زكي ذاكر العاني، زهير أحمد محمد، سالم أحمد الحمداني، عامر صلال راهي الحسناوي ، عبد اللطيف شنشول دكمان ، عبود جودي الحلي ومحمد الخطيب ، علي كاظم جواد، عبد الحميد الراضي ، عبد العزيز إبراهيم ، عقلا عبد الهادي رشيد حسن ، علي جواد الطاهر، عبد الله حسن جميل الجبوري ، عبد الجبار المطلبي، فلاح حسن هاشم ، محمد شاكر الربيعي ، نضال أحمد باقر ، مهدي عبد الحسين النجم ، وليد عبد المجيد إبراهيم .
	-	١	-	ثائر عبد الكريم شعلان البديري ، رضا محسن القرشي ، رضا كريم محمد العميري ، سلام عبد فياض الفهداوي، صبيح صادق ، عبد الأمير نعمة عبد ، د. عزمي الصالحي ، شاكر محمود لطيف الجبوري ، مصطفى جواد ، مزهر السوداني ، كامل عبد ربه حمدان الجبوري ، محمد مجيد السعيد .
	١	-	-	إبراهيم السامرائي، داود الجلبي ، زهير غازي زاهد ، شاكر هادي شكر ، منجد مصطفى بهجت ، يوسف عز الدين.
٢٤٥	٣٧	٨٤	١٢٤	